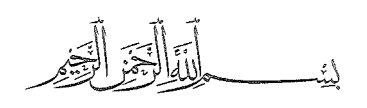
وسم على أديم الزمن

"لمحات من الذكريات"

عبدالعزيز بن عبد الله الخويطر

الجزء السابع عشر

الطبعة الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م



وسم على أديم الزمن

« لمحات من الذكريات »

الجزء السابع عشر

تأليف

عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر

الطبعة الأولى
١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م



عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر ، ١٤٣١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الخويطر ، عبدالعزيز بن عبدالله

وسم على أديم الزمن (لمحات وذكريات) - الجزء السابع عشر/ عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر. ـ الرياض ، ١٤٣١هـ

٧٤٧ ص ؛ ١٦ × ٥ر٢٢ سم

ردمك : ٥-٨٣٨٥-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

١ - الخويطر، عبدالعزيز بن عبدالله - مذكرات . أ - العنوان

ديوي ٨١٨,٠٣٩٥٣١ ١٤١٥ / ١٤٣١

رقم الإيداع : ١٤١٥ / ١٤٣١

ردمك : ٥-٨٣٨٥-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

مقدمة

هذا هو الجزء السابع عشر من كتاب « وسم على أديم الزمن » أتى سائراً على نهج ما سبقه من أجزاء، من الحديث عن حياتي في الرياض، وعن عملي في جامعة الملك سعود، بدءاً من الجزء الثاني عشر من هذه السلسلة إلى هذا الجزء .

وهذا الجزء نسقه مثل نسق الأجزاء السابقة : يسجل بعض الأمور، ويحللها أو يعلق عليها ، أو يقدم لها ، أو يستطرد منها إلى ما يؤمل أن يأتي بفائدة، إما بإضافة علم، أو تصحيح حقيقة ، أو رصد لتاريخ ، أو وصف لحالة، ويكون الهدف أحياناً التنويع ،

وإبعاد الملل .

في هذا الجزء حوادث جديدة في طبيعتها ، ولكنها لا تخلو من شَبهٍ بحوادث سابقة ، إلا أن لها ما يميزها تاريخا ، أو ظرفا ، أو محيطا ، أو أن تكون ميزتها فيما جرّت إليه ، أو أوصلت سببه بأمر آخر ، أو أوحت بأمر ما ، وفي بعض جوانب هذا الجزء حديث عن بعض الأشخاص ، وما تميزوا به فيما قاموا به ، أو أبدوه ، أو اقترحوه .

وهذا الجزء ينقسم إلى قسمين :

الأول منه سار على الطريقة التي اتبعت في الأجزاء السابقة ، في مراعاتها لتسلسل تاريخ الحوادث ما أمكن ذلك ، إلا ما أوجبه الاستطراد ، أو أوجبه الإيضاح ، طلبا

للفائدة .

والثاني من هذين القسمين خطابات حوت معلومات مفيدة وموثقة ، أكملت الصورة لتلك الحقبة ، وهي تعضد ، بطريق أو آخر ، ما جاء في القسم الأول من هذا الجزء من معلومات ، وميزتها أنها تنطق بلسان الحق فيما تحدثت عنه ، حررها كاتبوها عما عبرت عنه ، فهي طبعية ، ابنة ذاك الزمن ، وتكمل جوانب مما جاء في القسم الأول ، وتؤكد بعض ما ورد به ، وتوضحه ، وتحدد معالمه ، وتكشف عن بعض ما لم أدون من الملاحظات الكافية ، ويمكن بهذا أن توصف بأنها الجانب المؤكد الموثق لبعض ما سبق ، أو ما سوف يلحق مما يلمس بعض ما رصد .

من بين ما أبرزته هذه الوثائق عاطفة بعض المدرسين المتعاقدين تجاه جامعتهم التي ساهموا في إنشائها، ومدى اعتزازهم بسيرها، وما وصلت إليه من منزلة، وما حققته من مراكز في عقد الجامعات العربية. وهؤلاء ثقاة ولهم مقامهم في الحقل العلمي، وقد عرفوها جيداً وخبروا غيرها، وبالمقارنة رجحت عندهم، وتمسك بها بعض هؤلاء البارزين في حقل تخصصهم، ولم يتركوها إلا إلى الدار الآخرة، أو فرضت عليهم صحتهم أن يستريحوا، مجترين ذكريات عطرة عن مستوى ساهموا فيه مساهمة فعالة، وأثرهم في تقدمه ورقيه واضح. وبقوا يشيدون بما تمتعوا به أثناء عملهم في

المملكة من أمـــان وإعــزاز، ومن إعطائهم حقهم وافيا من أناس قدروا مقامهم العلمي .

وبعض هذه الخطابات ، التي عــرضت في هذا القـسم ، جاءت من مـعيدين مبـتعثين ، أبدوا قوة صلتهم بجامعتهم ، وما يكنونه لها من ولاء ، وسعي لخدمة مـسيرتهـا ، وجاءت هذه الصلة كاشفة للإخاء والمحبة بينهم وبين المسؤولين فيها ، مما جعل صلتهم هذه تتميز عــمــا هو قــائم بين الجـامـعـات الأخــرى ومبعوثيها ، وهو تثبيت لعادات وتقاليد لم يزدها العلم والتزود به إلا ثباتا وقوة ، آتيا بمظهـر فـريد ، أملتـه العـادات والتـقـاليـد السمحة عندنا ، والسير على الطبيعة دون تكلف أو تحرز .

جئت ببعض الخطابات، وحجبت خطابات أخرى، اتسمت ببعض «الموانة» ورفع الكلفة بين المبتعث والمسؤولين في الجامعة، مثل خطابات الدكتور عبدالله الوهيبي، وقد عرضت من خطاباته ثمانية خطابات فقط، وحجبت الأخريات لسببين : الأول : أثرةً مني، لأبقى وحدي متمتعاً بما ترمي إليه، وبالأسلوب الفكاهي أو الساخر الذي اتصفت به. والسبب الثاني : أن فيها ما يلمس أشخاصا قد لا يوافقونني على أن ما فيها من الطرافة ما يعطيها قيمة جُلّى . ويرد في بعضها من «الموانة» على أناس آخرين ما قد لا يرون هم أو أبناؤهم أن من حقي كشف ما كان بيننا من : «رفع الكلفة» . وليس هذا

قاصرا على خطابات الدكتور عبدالله الوهيبي في هذه الحالة، وإنما يتعدى إلى خطابات آخرين من المعيدين أو غيرهم. والحقيقة أن ما فيها لا يعدو أن يكون مداعبة، فيها تفريج عما يعتمل في الصدور تجاه الأنظمة، أو نقص المال، أو عدم قبول المطالبة، لأن فيها من الطموح ما لا يصل إليه باعنا، والمنطق والنظر إلى الإمكانات لا يأتي على بال أصحاب هذه الأمور.

ويأتي في أسباب حجب هذه الخطابات عن القراء أن فيها وصفا لأمور أسرية، تثار لتكون مبرراً لقبول الطلب المبرر عند طالبه، والطموح من قبل الجامعة، ولكنها في نظر طالبها مما «يحنن» قلوب المسؤولين، الذين لا

حول لهم ولا قوة، إلا في حدود النظام، وهو ضيق في عيونهم، وصاحب الحاجة لا يرى إلا قضاءها .

حجبت عن القارئ هذه الخطابات، وأبقيتها متعة لي، ولا أظن القارئ يبخل عليَّ، فأنا الذي تعبت في رصد الذكريات، وكتبت، وصححت «البروفات» ونشرت . ألا أستحق هذه الخطابات مردوداً لكل ذلك . والقارئ «الكريم» إن لم يسمح لي بهذا أخذته بالقوة، ومن التجاوز أن أقول : «أخذته بالقوة» فهي في الحقيقة عندي، ولكني شححت بها على غيري : «وفاز باللذة الجسور» .

وفي هذا الجزء، مثل ما ورد في غيره، صور

فوتوغرافية، اخترتها لتكون ناطقة بلسان ذرب، وحجة قوية فيما وردت عنه. وما توحي به لا حدود لدلالته، وهذا يجعلها تحتل مكانا بارزا في الأهمية تستحقه، وإذا وُفقَتْ بناظر إليها نابه متمعن، ذي صبر وجلد، فسوف يخرج منها بما لا يخرج به من يمر عليها بنظره مرّ الكرام.

هذا والحمد لله رب العالمين أولا وآخراً .

بسم الله الرحمن الرحيم

بدء العام الهجري: ١٣٨٦

أمر أحد المباني:

أمر مباني الجامعة قصة قائمة بذاتها، ومتكررة، ليس فقط في كل عام، بل كل شهر إن لم يكن كل يوم، ولهذا وضعنا كل جهدنا في الأرض الجديدة الواسعة، التي سوف تقضي على كل مشاكلنا في هذا الباب .

أمامي اليوم الإثنين الرابع من شهر محرم من هذا العام سؤال سوف ألقيه على مسؤولي الشؤون المالية عن المبنى الذي على شارع الجامعة، وهو مجاور للجامعة، وسبق

أن تحـــدثت عنه، وأنـه لم يـقـم منـه إلا بعـض الجـدران، وهـي أسـاس من أسـاسـات إحـدى عـمـارات وزارة المـاليـة، التي ورثتـهـا من البـلدية، ولـم يكن الـسـقف قـد صبّ بعـد، وعندمـا أبدت الجـامعـة رغـبتـهـا لشـرائه، ثم هدمـه، تمـهـيـدا للاسـتـفـادة منـه بمـا يخـدم الجـامعـة، اشـترطت المـاليـة أن تدفع الجـامعـة قيمته، فوافقت الجـامعة، وقـدر له مبلغ ستة وثلاثين ألف ريال، ودفعتهـا الجـامعـة، وأخذنا المبنى، فلما علم سمو الأمير مسـاعـد بن عبدالرحمن، وزير المـاليـة - رحمـه الله - أمر بإعطائنا إياها مـجـانا، ولكـننا قـد دفـعـنا القـيـمـة، ولن نسـتـفـيـد من إعـادة المبلغ، لأنه

سوف يدخل وارداً، ولن تستفيد منه الجامعة للصرف منه. في هذا اليوم سألت الشؤون المالية عن مرحلة من المراحل التي مرّ بها هذا الموضوع .

حصر الجامعة في سور واحد :

كانت الجامعة تسعى لأن تكون كياناً قائماً بذاته، ولا يتم ذلك إلا إذا كان مبناها متكاملا، يجمعه سور واحد، لا أحد يخترق خصوصية الكليات، والحرم الجامعي، وبدأ الأمر تدريجا، وأول خطوة كانت تجاه شارع صغير يفصل كلية العلوم عن كلية الصيدلة، التي تقع شمالها، ثم اتجهت النية لضم

الأراضي المجاورة والشوارع التي بينهما، وكانت الخطوة التالية المبنى الذي اشترته الجامعة من وزارة المالية لضم أرضه إلى أرض مبنى إدارة الجامعة .

ثم عمدت الجامعة إلى وضع حاجز على الشارع الذي بين الكليتين من جهتها الغربية، ثم وضعنا بوابة على الجهة الشرقية. تم هذا كله تدريجا باتفاق مع معالي الأخ عبدالله العبدالعزيز السديري، وبتوجيه منه لمهندس البلدية المهندس سمير باغفار، وقد تم كل ذلك بهدوء ولم يتنبه له أحد .

ثم تلا ذلك شراء فيلتي الدعيج من وكيل

صاحب الملك، والوكيل كان عبدالرزاق الحمود، وقد سبق أن استأجرتهما الجامعة.
ثم قفلنا الشارع الذي بين الفلل وكلية العلوم من جنوبه وشماله، لأن الفلل أصبحت ملك الجامعة، وقد أصبح بذلك اعتراض أهل الفلل جنوب الشارع ضعيفا، لأن لهم منافذ أخرى أقرب لهم من المخرج الشمالي، ولأن أملاكهم ليست أراض تجارية تتأثر بمثل تصرفنا، وإنما هي مساكن خاصة، وبهذا حصرت أملاك الجامعة داخل سور واحد على أربعة شوارع. وهذه الخطوات سجلت في يوم الثلاثاء الخامس من شهر محرم عام ١٣٨٦هـ.

زيارة الملك فيصل:

معالي الأخ الأستاذ محمد العلي أبا الخيل كان وكيل وزارة المالية، وأنا وكيل الجامعة، وقد وجدنا بعد التشاور مع من له فهم في أمور الزيارة ألا نقطع الصلة بالملك فيصل، وأن أفضل طريقة أن نذهب مرة في الشهر فنتغدى معه أو نتعشى، وكان الباب مفتوحا لموظفي الدولة الكبار وكبار رجال البادية والبارزين في المجتمع، ولم نجد أن الذهاب إلى مكتبه أفضل إلا بعد أن أصبحنا وزراء، فصرنا نجمع بين هذه الزيارة وتلك، خاصة عندما يكون لدينا ما نعرضه على جلالته - رحمه الله .

وكانت زيارته ممتعة، ولا يعدم أحدنا أن يخرج منها بفائدة نظامية أو اجتماعية أو سياسية، ورؤية تصرفه - رحمه الله - على السفرة هي في حد ذاتها درس، تُري كيف - رحمه الله - يعطي اعتبارا للجالسين معه على السفرة، فيعطي كل خطوة من خطوات الأكل وقتا موزونا لا يختلف ما يفعله اليوم عما فعله أمس، وكلها ترمي إلى الرغبة في ألا يترك أحد السفرة قبل أن يكمل أكله كما يشتهي هو.

والفوائد من زيارته في المكتب - رحمه الله - لها جوانب تختلف، وتأتي بطرق متعددة، فأحيانا نستفيد مما يمليه على

الشيخ صالح العباد - رحمه الله - من توجيه، وأحيانا لمناقشته لبعض الوزراء الحاضرين في موضوعٍ عَرَضه، أو كان في الأوراق التي أمامه. ولعل شيئاً من هذه الأمور يأتي في السنوات اللاحقة، فأعطيه حقه من البيان .

الأخ عبدالرحمن العمران:

الأخ عبدالرحمن العمران صديق قديم، وأخ حبيب، ورجل كريم، وإنسان جريء، وسفير متميز، ذاكرته قوية، وصلته بالناس صلة محبة وتقدير، شهم شجاع، وله في قلوب عارفيه مودة واحترام. أول صلة لي به

كانت في عام: ١٣٧٨هـ، في مكة المكرمة، عندما قدمت إليها بمناسبة وفاة والدي - رحمه الله - لقد عرفت الأخ عبدالرحمن - رحمه الله - في تلك الرحلة، ثم قوي حبل الصلة بيننا بعد ذلك، وعندما سافرت للرياض أكرمني - أكرمه الله برضاه وجنته، منذ أن وطئت قدماي أرض الرياض، ولم يكن ذلك مستغربا منه، بل كانت هذه عادته، وكانت الصلة والصداقة معه - رحمه الله - تزيد مع الأيام، وتقوى مع مرور الزمن، الذي يكشف فيه عن عناصر نادرة فيه .

كان أول حياته يعمل مع الشيخ عبدالله

ابن عثمان في ديوان الملك عبدالعزيز - رحمه الله ورحمهما - وله ذكريات طريفة، وهو يمر بمراحل هي محل خزن التجارب، وصقل المواهب، وكان يقص بعضها بتفصيل معجب، وكانت ذاكرته الباهرة تساعده على إعطاء تفاصيل تشد السامع، وكان صريحاً فيما قد يكون مرّ به من خطأ جاء نتيجة شبابه وجدته على العمل .

وذهبت في إحدى زياراتي لتونس حاملا رسالة للرئيس أبو رقيبه - رحمه الله - فوجدت الأخ عبدالرحمن، وهو سفير المملكة حينئذ في المستشفى، على إثر سقطة في الحمام تأثر منها مفصل قدمه،

وكان لايزال سفيراً عندما مثلت المملكة في عيد استقلال تونس، وكان نشطا في المساهمة في تنظيم الحفل، كأنه مسؤول تونسي، وكان هذا مقبولا من قبل الإخوان المسؤولين من التونسيين .

وأنا أدون ما دونت في يوم الثلاثاء التاسع عشر من شهر محرم عام : ١٣٨٦هـ الموافق العاشر من شهر مايو عام ١٩٦٦م وأظنه في هذا العام كان سفيرا في بانكوك. وقد حضر في هذا الأسبوع، وبدأ نشاطُ دعوات الإخوان له، فهو اليوم كريم بين كرماء، وفي هذا اليوم سيكون حفل الاجتماع به على الغداء عند الأخ محمد أبا الخيل، والعشاء

عند الأخ حسن المشاري الحسين، وسيتلو هاتين الدعوتين دعوات على الغداء والعشاء - رحمه الله رحمة الأبرار .

الشيخ عبدالرحمن الحليسي :

في هذا الاسبوع يزور الرياض الشيخ عبدالرحمن بن صالح الحليسي، وهو صديق عزيز وقديم، وقد سبق أن شرحت صلتي به في لندن، وأفضاله عليّ في مساعدتي في إجراءات دراستي، والبحث عن الأسر التي سكنت عندها، ونجدتي عند احتياجي أي شيء في بلاد الغربة، هذا وبمناسبة زيارته للرياض هذه دعاه معالي الأخ عبدالله

العبدالعزيز السديري على الغداء، وحضر أصدقاء الطرفين. والآن الشيخ عبدالرحمن رجل أعمال بعد أن خدم في آخر خدمته سفيراً .

اجتماع لمجلس إدارة كلية البترول:

تتوالى اجتماعات مجلس إدارة كلية البترول في أوقات متقاربة، واليوم السبت الأول من شهر صفر من هذا العام : ١٣٨٦هـ سوف يجتمع المجلس في مكتب معالي وزير البترول والثروة المعدنية في الرياض، للنظر في جدول أعمال لم يكن مزدحما .

تحنيط حيوانات :

الدكتور خالد بوظو من سوريا ، وكان يعمل في وزارة المالية مع أن تخصصه كيمياء ، وعندما التحقتُ بالجامعة ، ووجدت النقص في بعض التخصصات أسندنا إليه التدريس في الجامعة أستاذا غير متفرغ ، وبقي كذلك إلى أن استغنت الجامعة بأساتذة للكيمياء متفرغين .

وقد أفادنا الدكتور خالد بخبرته في الكيمياء في أمر حدث في هذا الأسبوع ، وهو أن فيلا ثار في حديقة الحيوان على سائسه الهندي وقتله ، وعاث في الحديقة ، وأرعب زوارها ، فقُتل بالرصاص بعد مطاردة ومشقة ، واختلفت أقوال الصحف في

الطريقة التي قتل بها ، وقد أجريتُ تجربة عن هذا الحادث على طلابي في قسم التاريخ بكلية الآداب ، وطلبت من كل طالب أن يكتب وصفا لحادثة الفيل وقتله كما سمعه أو قرأه، ولم يلتق اثنان منهم على وصف واحد ، فمنهم من قال : إن الطبيب نصح أن توجه رصاصة واحدة تحت أذنه، وهذه كافية لقتله ، وقال آخرون إن فرقة من الجيش استطاعت ، بعد لأْي ، وجهد وتعب ، القضاء عليه . وقد أشرت إلى شيء مثل هذا في كتابي : « من طرق البحث »(١) عندما كنت أتكلم عن الرواية وما تتعرض له .

---

(١) ص : ص : ٤٤ الطبعة الأولى ، أو ص: ٧٥ الطبعة الثانية.

وصلة الدكتور خالد بوظو بهذا الأمر أن جثة الفيل عرضت على الجامعة لأخذها، وتحنيطها، فرحبت الجامعة بهذا، واستعانت بالدكتور خالد في معرفة الطريقة المثلى للتخلص من اللحم، والاستفادة من الهيكل العظمي لنصبه في جانب من حديقة الجامعة، ولأجل التخلص من اللحم دفن في حفرة فيها جير، وتم التخلص فعلا من اللحم، ونصب الهيكل وكان من التحف النادرة، مع تاريخ لا ينسى يكمن خلف هذا المظهر .

والتحنيط في الجامعة للحيوانات الكبرى التي يضعها أمر حتفها في يد الجامعة

يجعلني أذكر الحيوان الثاني الذي حظيت الجامعة بتحنيطه، وأوقفته في ركن من أركان حديقة الجامعة شامخا يتلو تاريخ موته.
دخل حوت ضخم في المنطقة الشرقية إلى الساحل، وضل طريقه، وفي محاولة للخروج إلى وسط الخليج تاه عن طريق الخروج، وانحشر في إحدى فتحات رصيف الميناء، ولم يخرج حيّا، ثم نقل هيكله العظمي المدهش إلى جامعة الملك سعود، ونصب في حديقة كلية العلوم.

وما دمنا في الحديث عن الحيوانات وتحنيطها فقد غصّت متاحف الكلية بعدد من الذئاب والثعالب وغيرها من السباع

والقـــوارض. ومن تاريخ الجـــامـــعـــة مع الحيوانات والسباع ما هو مناسب أن يذكر هنا، لأنه أخـــذ من تفكيـــر المســؤولين في الجامعة جهدا وفكراً . بعد أن ضمت عليشة إلى الجـامـعـة كـان هناك حـارس نابـه من أهل حائل اسمه «شايم»، فأخبرنا أن هناك ثعالب تدخل من مـجـرى السـيـل، وتعـبث فـيـمـا تستطيعه مما يناسبها في المزرعة، فاحتلنا ووضعنا شبكا محكما، يسمح بمرور السبل وخروجه، ويمنع الثعالب من الدخول إلى المزرعـة، واســتـرحنا من خبث الثـعـالب ومكرها وحيلها، وشايم بطيبه وحبابته لم يكن كفأً لها .

دعـــوة:

دعا معالي الأخ فهد الخالد السديري يوم الجمعة السابع من شهر صفر هذا العام ١٣٨٦هـ، صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز على الغداء، وكان الغدا في بيت معالي الأخ فهد .

معهد القضاء:

في مساء يوم الجمعة هذا عقد معهد القضاء العالي جلسة لمجلس إدارته، ويلاحظ أن جلسات مجلس معهد القضاء دائما تعقد أيام الجمع مساءاً .

خطوة في الاستفادة من أرض الجامعة:

أما وقد انتهى أمر حيازة الجامعة لأرضها في منطقة الدرعية، فقد آن الأوان لأخذ الخطوة الأولى في التخطيط لبناء الجامعة، وكان المشروع ضخما، واحتجنا إلى جلب شخص اسمه «فلشمان» ليساعدنا على اتخاذ الخطوات للطريق الطويل لإنشاء مباني الجامعة واسمه ورد يوم الأحد التاسع من شهر صفر.

وفي الأول من شهر ذي القعدة بدأنا البحث الجاد عن الخطوات التي علينا أن نأخذها، وخرجنا معه في هذا اليوم لموقع الأرض، ليرى مساحتها على الطبيعة حتى

يكون على بصيرة عندما نصل إلى مرحلة التخطيط، ثم البناء، وهذه أول خطوة عن الأرض منذ أن تملكتها الجامعة .

كنا استشرنا السيد «فلشمان» فيمن يرشحه من المهندسين العالميين للسير في التخطيط فاختار ثلاثة أحدهم وأظنه نمساويا اسمه «شفانزر»، وهو رجل فاضل، والآخر سويسري، وثالث لا أذكره الآن. وكانت ميزة «شوانزر» أنه يتكلم اللغة الإنجليزية، في حين السويسري لا يتكلمها .

وسار معنا شوانزر خطوات، وكان جيداً في عمله ومتجاوبا مع متطلبات الكليات المختلفة، وكنا نسير بتؤدة محكومين

بالإمكانات المالية المحدودة التي ترصد لنا في كل عام في الميزانية، ولهذا كان خطونا وئيداً. وقطعنا شوطا لابأس به في ضوء ما تيسر لنا من إمكانات .

ثم خرجتُ من الجامعة إلى ديوان المراقبة، ويبدو أن الأمور اختلفت عن الخط الذي بدأناه معه، وسمعت أنه انتحر، وقيل إن ذلك لأسباب أسرية، وقيل إن الأسباب الاتجاه في أمر بناء الجامعة، ويبدو أن تخطيط بناء الجامعة وُكل إلى غيره.

وأذكر أني آخر مرة رأيته فيها كان في حدود عام ١٣٩٤هـ، في مكتبي في الطائف، عندما كنت وزيراً للصحة، فقد

جاءني هنا مع ابن له شاب، عمره أقل من عشرين عاما، وجرّ الحديث عن الإسلام، والحركات التي يأتي بها المسلم وهو يصلي، وقلت له : إن من فوائد الصلاة الجسمية أنها تساعد بما يصاحبها من تأمل، وانقطاع عن الدنيا حول الإنسان، على الراحة الجسمية والذهنية، لأن خطواتها المدروسة والمتقنة تؤدي حتما إلى ذلك؛ فمجرد النية في الاتجاه إلى الصلاة يتاح لك الانفصال مما حولك، وقبل ذلك هناك إرهاصات سابقة تساعد على استعدادك الجسمي والذهني لمناجاة ربك أولها ملامسة الماء لأعضائك التي مرتبة ملامستها للماء، مع حركاتها

المنتظمة، التي مراعاتها تجعلك تركز عليها، والتركيز عليها خطوة أخرى في الانفصال عما حولك، والابتعاد بذهنك عن المهنة التي تزاولها من أجل معاشك إلى الإقبال على العمل التعبدي، ونية الصلاة خطوة مهمة تجمع قوى تفكير المسلم إلى ما ينوي فعله، فالمسلم يستحضر أنها صلاة الفجر أو الظهر أو العصر أو المغرب أو العشاء، وما إذا كانت الصلاة فرضا أو سنة، أو قضاء فرض مرّ وقته، ولم يدركه المسلم، ثم يدخل المسلم في الصلاة، ويبدأ تلاوة آيات من القرآن لها أصول وقواعد وترتيب لا يختل، وإذا اختل نتيجة السهو أو النسيان، فهناك ترتيب

لإصلاح ما اختل .

وهناك ترتيب الركوع والسجود والقيام منهما، وكل هذه لها صفة ثابتة لا تغيب عن ذهن الإنسان وهو يؤديها، جسما وذهنا، واتفاق الجسم والذهن على عمل هو غاية في الانتماء للعمل المؤدَّى. وهذه الصلوات تتكرر إجبارا خمس مرات في اليوم، وُضع وقتها بإتقان، يتناسب مع نشاط المسلم اليومي المخصص لطلب المعيشة، وبعض المهن فيها من الصعوبة ما يستوجب عدم الغفلة عن راحة الجسم والذهن .

فتعجب من كلامي، وقال إن هذه هي أول مرة يسمع فيها شيئا مثل هذا عن الصلاة،

وكان يظنها طقوساً دينية لا هدف روحي لها ، والآن تبين لي أنها عبادة متكاملة الجوانب ، لها أهداف سامية ، بعيدة المرمى ، لا يدركها الإنسان المعتاد إلا بالشرح والتبصير .

قلت له إن فيها من التذكير بالخالق ، ومراعاة تعاليمه والعمل بها ، ومعرفة نواهيه وتجنبها ، ما يجعل المسلم على صلة بالله لا تنقطع ، بل تقوى مع تقدم المرء في العمر ، وهي أقوى من مراعاة الأنظمة والتعليمات في الغرب ، إذا قام بها المسلم على الوجه الأكمل ، والتقصير في جوانبها يفقدها شيئاً من أهدافها ونتائجها .

وكانت هذه آخر مرة رأيته فيها، قبل أن أسمع عن انتحاره .

دعــــوة:

اليوم الإثنين العاشر من شهر صفر سوف يشرفني صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بتناول طعام العشاء عندي في البيت، وكان من بين الإخوان المدعويين الأخ الأستاذ محمد العلي أبا الخيل، والأخ الأستاذ محمد العبدالرحمن الفريح، والأخ الأستاذ عبدالرحمن العمران، والأخ الأستاذ فهد الخالد السديري، والأخ الأستاذ تركي الخالد السديري والأخ الأستاذ حسن المشاري الحسين، والأخ الأستاذ حسين الطبري،

وكانت تلك الليلة بدءاً لدعوات لسموه من قبل هؤلاء الإخوان .

وكانت هذه الدعوة وما تلاها من دعوات لسموه مليئة بالبهجة لما تخللها من أحاديث شتى، منها ما يلمس حياتنا وسيرنا في بلادنا، وفيها من الطرائف التي تأتي عرضا، يؤدي إليها تشعب الحديث. كثير منها مما كنت أتمنى أني سجلت شيئاً منه، ومثل هذه الاجتماعات تبلور مجتمعنا، لأن كل واحد منا يصبح على علم بما يدور حوله، فيساعده هذا على حسن تصرفه في عمله، وسمو الأمير سلمان على مرفق مهم، فأنا أعد إمارات المناطق، وفي مقدمتها إمارة منطقة الرياض، مملكة مصغرة، لأنه يمر بها أنواع

القضايا ، وتحتاج إلى كفاءة إدارية متميزة ، مع حاجة إلى وقت كبير ، ليمكن إستيعاب كل ما يصل إليها . ومن الملاحظ أن من يعمل أميرا على منطقة يكسب مقدرة إدارية قد لا يصل إليها وزير في وزارة عملها محدود ، ومخطط له . ولو استقرأ الإنسان من عمل في إمارة ثم عمل وزيراً يجد أن روح الإمارة الناجحة تنعكس على عمله في الوزارة .

سمو الأمير خالد بن عبدالعزيز:

سجلت أن صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبدالعزيز ، ولي العهد سافر في هذا اليوم ، الإثنين العاشر من شهر صفر ، إلى خارج المملكة ، ولم أبين الجهة التي سافر

إليها، وسموه - رحمه الله - سافر عدة مرات لعل هذه واحدة منها .

الصبيان:

لم يكن في البيوت في الماضي خدم، وكان اعتماد الأسر الغالبة في المجتمع على صغار الصبيان، وكان منهم من يأتي من داخل المملكة ومنهم من يأتي من اليمن أو حضرموت، وكانت أعمارهم تتراوح بين سن الثامنة والثانية عشرة، وكانوا مفيدين في البيوت، وكانت فرحة الأسرة بالصبي الحضرمي تفوق فرحتها بغيره، لأنه عرف في الصبي الحضرمي الأمانة والطاعة والإخلاص والنظافة والجد، ولهذا فأحدهم

يبدأ صبيا في البيت ، فإذا شب عن الطوق أصبح صبياً في الدكان أو في مقر عمل «عمه» . وكثيراً ما ينفصل عن عمل عمه إلى عمل تجاري خاص به ، يصل فيه مع الوقت إلى أن يكون تاجراً مرموقاً بين كبار التجار ، واستمر هذا الطريق مسلوكا ، ومحموداً من الجانبين ، العامل وصاحب العمل .

قامت الثورة في جنوب اليمن ، فتغير الوضع كلية ، ولم يعد طريق القدوم إلى المملكة مسلوكا كما كان في الماضي ، وفقد الناس هنا تنظيما كانوا يحمدونه ، ويرتبون حياتهم عليه ، ومع هذا التغير تغيرت نافذة من مصادر اقتصاد المملكة ، وانفتح باب للخادمات بدلا من الصبيان ، واستعين

بخادمات من مصر والفلبين وسريلانكا وأندونيسيا، وبقي الأمر إلى اليوم.

لقد سجلت في خانة يوم الأحد الثالث والعشرين من شهر صفر (١٣٨٦هـ) مجيء صبي جديد عندنا اسمه ناصر، ولا أذكره جيداً الآن، لأنه لم يبق عندنا مدة طويلة، وحل محله طباخ، وتغيرت الصورة الماضية، وحل محلها صورة جديدة إما طباخ أو طباخة، ومن يأتي من اليمن يأتي لأعمال تخص الرجال في أعمال المقاولات والبناء، أما الصغار في اليمن فانتهزوا فرصة انتشار التعليم النظامي، والتحق به من أعجبه هذا الباب الذي فتح جديداً. وبين الحقبتين تراخى مجيء الصبيان من اليمن، وقل

عددهم، ثم جاءت حقبة صار يأتي فيها صغار يعملون في البيوت نهاراً ويدرسون في المدارس الليلية ليلا، ثم انقطعوا، وأصبحوا مثل الجنسيات الأخرى لا يأتون إلا بكفيل وأعمارهم أعمار رجال، يتحملون الأعمال الشاقة .

كتيب عن الجامعة :

في هذا العام، ولأول مرة، فكرنا في تأليف كتيب عن الجامعة، باللغة الإنجليزية، ليكون تحت يدنا نقدمه لزوار الجامعة، ولبعض من يراسلها، أو من يطلبه مثل بعض السفارات ومراكز العلم. ويحتوي على تعريف مركز عن الجامعة وكلياتها وتاريخ

إنشائها، وهيئة التدريس فيها، وبعض الإحصائيات لبعض الأمور المهمة مثل الطلاب والطالبات، وتبيان السياسة التي تتبعها الجامعة، وما لديها من خطط وطموح للمستقبل .

وقد دونت ملاحظة عن هذا الكتيب في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر صفر من هذا العام .

فكرة اليوم:

في خانة يوم الإثنين الثامن من ربيع الأول (١٣٨٦هـ) الموافق السابع والعشرين من شهر يونيه (١٩٦٦م)، سجلت أن الإذاعة بدأت برنامجا أسمته «فكرة اليوم»،

ودعتني للمشاركة فيه، وكان يلقى كل يوم إثنين، وقد ذهبت اليوم إلى مبنى الإذاعة في الساعة الرابعة، ضحى هذا اليوم حسب التوقيت الغروبي، وسجلت لهم أول حلقة، وكانت بعنوان: «وقت ظهور نتائج الامتحان»، وتلتها خمس حلقات، وقد جمعت هذه الحلقات في كتابي: «من حطب الليل» مع مقالات أخرى ظهرت في صحيفة الجزيرة، وصحيفة الرياض .

مجلس معهد الإدارة:

في يوم الاربعاء الرابع والعشرين من ربيع الأول عقد مجلس إدارة المعهد جلسة اليوم في الساعة الحادية عشرة عصراً، حسب

التوقيت الغروبي .

وكان مقر المعهد في أول إنشائه في مبنى ملاصق لوزارة المالية، وكان هذا المبنى في الأصل بُني لتنقل إليه مؤسسة النقد من جدة، إلا ان نقلها تعثر مثلما تعثر نقل بعض الإدارات الحكومية، إذ كان رؤساؤها يفضلون البقاء في جدة، لتوفر مرافق عامة فيها أكثر من الرياض، وكان محافظها هو السيد أنور علي، وهو خبير من باكستان، ولم تنقل المؤسسة إلا بعد وفاته، وكان مبجلا من قبل الملك فيصل والأمير مساعد - رحمهما الله - لكفاءته وأمانته، وكان موثوقا به، وأصبح للمؤسسة سمعة مالية

طيبة، ولعله هو واضع الأسس الصحيحة لها.

وبقيت المؤسسة تقوى حتى بلغت شأواً يشار إليه، والذي يريد أن يعرف الخطو المالي والاقتصادي الذي وصلت إليه يقارن بين المبنى الذي كان مقرراً لمؤسسة النقد أن تنتقل إليه بالمبنى الذي هي فيه الآن، وما يتبعه من مبان تابعة للمؤسسة .

استفاد معهد الإدارة في سنواته الأولى من هذا المبنى المستعار إلى أن بني له مبنى آخر كبير يليق به. وقد توسع المعهد، وتطورت برامجه، وتوسعت أعماله، وتبين نفعه . وكانت الملاحظات تترى في التساؤل عن

نقل تبعيته من وزارة المالية إلى ديوان الخدمة المدنية، ولكن ديوان الخدمة المدنية لم يكن، عند إنشائه، بوضع يحتمل إضافة المعهد إليه، فرئيسه برتبة مدير، وكان اسمه حينئذ «ديوان الموظفين»، وله مدة طويلة فيه، وهو على وضعه لم يتغير .

وقد بدأ تطوره فور تعيين معالي الأخ الأستاذ عبدالعزيز بن زيد القرشي رئيسا له برتبة وزير، ثم وزير دولة وعضو مجلس الوزراء، وأصبح حينئذ في وضع يسمح بالتفكير في نقل معهد الإدارة إليه، وقد نقل في نهاية الأمر .

ولعل من المناسب أن أشير بحق أن الذي

ساعد على تطوير المعهد بعد إنشائه وجود الأخ محمد أبا الخيل مديرا له، فقد جاء بخبرته الثقافية والإدارية، وأعطاه دفعة سار فيها إلى الأمام بخطى وئيدة، وفي طريق موصل، يلبي حاجة الدوائر الحكومية، ويستشرف سيرها في المستقبل، وجاء هذا من منطلق إيمانه بجدواه، وفائدته في هذه المرحلة التي اتجهت فيها المسارب الإدارية في الحكومة إلى التقدم نحو محاذاة الأمم العريقة في الإدارة، وبقيت هذه روح المعهد إلى اليوم، لأن هذا هو الأمر الطبعي لهذه المؤسسة المهمة .

دعوات:

سجلت في خانة يوم الجمعة الرابع من ربيع الآخر الدعوات التي أقيمت في هذا الأسبوع، وكلها للأستاذ ناصر الحمد المنقور – رحمه الله. ففي ليلة الجمعة هذه سوف يكون العشاء عند معالي الأخ محمد العلي أبا الخيل، وغدا السبت سوف يكون الغداء عند عبدالعزيز العبدالعزيز المنقور، أما العشاء في يوم السبت فسوف يكون عندي، ويوم الأحد سوف يكون الغداء عند الأستاذ عثمان الناصر الصالح مدير معهد العاصمة، وصديق المجموعة كلها، والعشاء في هذا اليوم عند الأخ محمد العبدالرحمن الفريح،

ويوم الإثنين سيكون الغداء عند الأخ إبراهيم ابن محمد الحجي، والعشاء عند أسرة الإخوان الكرام آل جميح. ويوم الثلاثاء كان الغداء عند الأخ أحمد بن محمد الشلفان، والعشاء عند الأخ محمد الحسن الدغيثر، ويوم الأربعاء كان الغداء عند الأخ عبدالعزيز المحمد التويجري، ويوم الخميس الغداء عند الأخ محمد الحميدي، والعشاء عند الأخ محمد الصالح العيسى، والجمعة العشاء عند الشيخ عبدالله بن عدوان في مزرعته.

وقد قصدت أن أعد الأشخاص الذين دعوا الأخ ناصر على الغداء أو العشاء، واستجاب

لهم، لأري صورة من صور محبة هؤلاء الإخوة للأستاذ ناصر، وهو كريم لا يستغرب أن يحاول الإخوان إظهار شيء من الإعزاز له، رداً لما يتلقاهم به عادة من إجلال وتقدير.

وكان كثيراً ما يضطر إلى قطع بقائه في الرياض، والذهاب إلى المنطقة الشرقية ليستريح من هذه الدعوات المتتالية، ويريح الإخوان بعض الوقت، وأحيانا يضطر لقطع رحلته، وتغيير خطته، وترك الرياض، من كثرة الدعوات، وبعض الإخوان الذين يهرب منهم أناس رقيقوا الحال، ولكنهم يصرون على إكرامه - رحمه الله - فقد كان

يعرف الدخول إلى القلوب .

أرامكو :

أكن تقديراً لشركة أرامكو لما أراه من أفعالها ، ولما تساعد به الجامعة عند الحاجة ، فلا أذكر أننا طلبنا شيئاً إلا استجابت الشركة لطلبنا ، وأحيانا بأحسن مما طلبنا ، ولعل هذا جاء إدراكا منها لدور الجامعة ، وهي أول جامعة في بلدنا ، وتقوم بدور مقدر ممن قطعوا شوطا في الحضارة مثل أرامكو ومسؤوليها ، وإدراكهم لدور الجامعة في الفكر والمجتمع .

واليوم الخميس الرابع والعشرين من ربيع

الآخـــر، عــرضـت علينا أرامكو أن تهــدي للجـامـعـة مـعـمـلا لتـعليم اللغـة الإنجليـزية، فـوافـقـت الجـامـعـة، مـرحـبـة بهـذه الهـدية، وشاكـرة ليس عليها فقط، ولكن على مـجرد التـفكيـر في الجـامـعـة، وسـعي الشـركـة أن تخطو خطوة في مـصلحـة الجـامـعـة، وقـد صـاحب الجـهاز مهـندس قـام بتـركـيبـه، اسمـه سـعـد حلمي، وكـتـبنا رسـمـيـا لأرامكو نشكرهم على هذه الهـدية القـيمـة المفـيدة، والتي فتحت لنا بابا سوف نتوسع من خلاله على تعـمـيم مـثل هذا المعـمل في الكليـات التي تحتـاجـه، عندمـا تسـمح الإمكانات المالية.

وأذكر أننا اجتهدنا، وقد يكون هذا بنصيحة من أرامكو، أن نضع مراوح في غرفة المعمل، حفاظا على الأجهزة والأشرطة، ولم تكن المكيفات قد انتشر استعمالها في الدوائر الحكومية في ذلك الوقت، وكانت المراوح تعد ميزة لا يحظى بها إلا من هو ذو حظ عظيم، ولهذا كان الموظف الذي في غرفته مروحة يغبط عليها، وإذا كانت من النوع «القعادي» تجدها تخرج في الصور، وهو مظهر يضيف إلى جمال الصورة !!

ثم، وعلى استحياء، بدأت المكيفات الصحراوية تدخل في المباني الحكومية

القادرة على توفير المال من ميزانيتها. ثم أطل المكيف «الفريون» برأسه، وبدأ يزاحم «الصحراوي» وبدأ ذلك بطيئاً، لارتفاع سعره، وحاجته إلى صيانة أكثر، وكانت هذه المكيفات يفتح لها فتحات في الحيطان، إلى أن بدأ المكيف العمومي، وبجانب «الفريون» العمومي دخل في بعض الدوائر والبيوت المكيف المسمى «سْبِلت»، ويمتاز بالهدوء والنظافة، وعدم الحاجة إلى فتح نوافذ في الحيطان. ثم بعد أن توطدت أمور المكيفات بقي أمر الصيانة، وهي مهمة، وأحيانا يرجح نوع على نوع، لأن الصيانة لهذا خير منها لذاك، وأصبح هناك مصانع

تجميع انتشرت إلى اليوم .

دعـوة:

في هذا اليـوم السـبت الرابع من جـمـادى الأولى أقـام الأخ بندر الأحـمـد السـديري - رحـمـه الله - حفل عـشـاء في بيـتـه في الملز لأخيـه الشيخ عبدالرحمن الأحمد السديري أمـيـر الجـوف حينئـذ - رحـمـه الله - والأخ بندر يسكـن قـريبـا من بيـتي في إحدى الفلل الكبـرى لشركة البـحـر الأحمر، وبيـتـه ليس بعيداً عن بيت أخيه سليمان - رحمه الله .

عن الوالدة:

لا أدري إذا كنت سـبق أن أشـرت إلى هذا

الموضـوع من قبل أم لا، على أي حـال، في مسـاء يوم السـبت هـذا دخلت الوالـدة مستشفى الملك عبدالعزيز (وكان يسمى في وقت ما مستشفى طلال)، لأنه يصيبها أحيانا مغص شديد في أعلى البطن، منذ أن كانت في مكة، وكانت تذهب إلى أحد الدكاترة النطاسيين من إخواننا المصريين، فيعطيها إبرة تريحها، ثم يعيدها كل شهر، ويعطيها بجانب ذلك بعض الأدوية. وعندما دخلت المستشفى اليوم رآها أحد الأطباء هناك، وأخذ لها بعض الأشعة، وقال إن المرارة ملأى بالحصى، وبدأ علاجها على هذا الأساس، فلم تستفد، وكانت قد عادت إلى

البيت ، فبدأت صحتها تتدهور ، ونقلناها إلى المستشفى بسرعة ، فأسرعوا بإعطائها مغذيا في الوريد .

ولما رأيت أن حالتها تزداد تدهوراً ، وكنت خجلا من الدكتور الذي كان يعالجها ، وكان مجتهداً ، أن أحضر غيره ، فاضطررت إلى حيلة لجأت إليها ، أملت أن توصلني إلى غرضي دون أي إحراج للطبيب المعالج ، فطلبت من أخي الدكتور هاشم عبدالغفار ، وكان وكيلا لوزارة الصحة حينئذ ، وزميلي في دار البعثة في مصر ، أن يزورها ، وأن يتظاهر بأنه يهمه أمرها أكثر مني ، وأن يستدعي لها طبيبا مشهوراً من خارج

المستشفى اسمه عبدالسلام وهيبة، فدعاه ودعا معه طبيبان آخران حتى لا «ينكشف» الأمر، وعد الأمر استشارة طبية جماعية «كونسلتو»، فوصف لها الدكتور عبدالعظيم الدواء نفسه الذي كان يصفه لها الطبيب في مكة، وبعد أيام قليلة تماثلت للشفاء، وخرجت من المستشفى بصحة تامة، وإذا لم تخن الذاكرة فإنها احتاجت في سنة لاحقة إلى إعادة أخذ العلاج، ثم توقفت الآلام بعد ذلك .

مجلس إدارة كلية البترول:

في يوم السبت الحادي عشر من جمادى

الأولى سافرت إلى جدة لحضور جلسة لمجلس كلية البترول، لأن معالي الوزير كان هناك، والجلسة في الغالب تعقد حيث يكون الوزير، مع محاولة أن تكون في الكلية نفسها إن أمكن، أو في مكتب الوزير في الرياض.

بيت شعر:

دونت في خانة يوم الأحد الثاني عشر من شهر جمادى الأولى، أن الدكتور محمد الهوشان قص علينا أنه كان في الحرم المكي الشريف وكان الجو حاراً وخانقاً جداً، ورغم أن المراوح في الحرم كانت تعمل إلا أن المرء

لا يكاد يشعر بهوائها لبطء دورانها وحركتها، فقال : إني قلت بيتا من الشعر، وكان معجبا به، لأنه جاء عن شعور صادق :

((أمراوح الحرم الشريف تحركي
ما ضر لو استدرت قليلا))

صبيان البيوت:

تحدثت عن الصبيان، وما مرّ بأمرهم من أطوار، ويظهر أننا الآن نمر بالطور الذي بدأ الصبيان الحضارم يقلون، وأحدهم إذا جاء لا يبقى طويلا، وإنما يعود لبلاده لسبب أو آخر، واليوم الأربعاء الخامس عشر من جمادى الأولى من عام: ١٣٨٦هـ سجلت

أنه جاءنا صبي جديد اسمه أحمد بعد أن تركنا السابق إلى بلاده، ولا أظن أن مدة هذا تطول، ورحم الله أيام عمر الصبي، الذي بقي عندنا مدة طويلة حتى أصبح كأنه واحد من الأسرة .

الموظفون:

الموظفون، وكفاءتهم، وإتقان نظامهم، والجهاز الذي يرعى أمورهم، ويشكل الصلة بينهم وبين عملهم، أمور تشغل ذهن الدولة، فإتقانهم لعملهم، وإنجاز ما أوكل إليهم، وزرع دوحة الاطمئنان في أنفسهم هو ما يشغل أذهان المسؤولين في المراتب العليا،

وسعيهم لأن يعملوا شيئا في هذا الجانب يؤمل معه أن تأتي النتيجة المرجوة، وكانوا يبحثون عن الطرق التي يمكن أن يسلكوها، والوسائل التي يمكن أن يستفيدوا منها، وكانت شاغل الذهن عندهم، وتوصلوا في هذه المرحلة إلى نهج أمّلوا أن يكون فيه الخير، والوصول إلى الهدف، وجاءت البادرة من الرجل الذي عرف بإتقانه لعمله، وصفاء تفكيره، وإعماله عقله بأسلوب لا يدع للعاطفة سبيلا إلى إضعافه، فقد وجد بثاقب رأيه مناسبة الاستعانة بخبرة أجنبية، تدرس وضعنا، وإمكاناتنا: ما هو متوافر الآن، وما يمكن توفيره في حدود الإمكانات

المالية. ودخوله في الأمر لم يأت من بعيد، فهو وزير المالية، والمسؤول عن ديوان الموظفين، هو الأمير مساعد بن عبدالرحمن.

وبعد الاستقصاء والتحري، واستشارة المنظمات الدولية، وقع الاختيار على مؤسسة «فورد»، لإجراء الدراسة المطلوبة، وقامت هذه المؤسسة بإجراء دراسة مستفيضة، وجاءت باقتراحات مفيدة، في حدود مقدرتها على استقراء الأمور، ولكن الدفعة القوية جاءت عندما قَوِي معهد الإدارة، وتعين معالي الأخ عبدالعزيز القريشي رئيسا لديوان الموظفين، يعضده في إدارته معالي الأخ الأستاذ تركي السديري،

الذي خلفه فيما بعد على رئاسة الديوان عندما أصبح معالي الأخ عبدالعزيز محافظا لمؤسسة النقد .

وقد أصبح ديوان الموظفين ديوان الخدمة الخدمة المدنية، ثم وزارة الخدمة المدنية، وانضم إليه جناحه الثمين معهد الإدارة الذي أثره ثابت إلى اليوم في الإدارة الحكومية، وما يطرأ عليها من تطور وتوسع .

أعود إلى مؤسسة فورد، وقد بدأت عملها، عندما وكل إليها دراسة الموظفين والعمل في هذا الجانب، بأن بثت أفرادها الخبراء في الدوائر الحكومية المختلفة، لدراسة كل جهة على حدة، للخروج بصورة واضحة بطريقة

عــمليــة، فكـانوا يجــمــعـون المعلومــات، ويســتــمـعـون للآراء، ويفـحـصـون هذه الآراء والأفكار والمقترحات، ليخرجوا، نظريا، بما يوائم بين نظامنا والأفكار الحديثة في الإدارة، وخـرجـوا بـحـصـيلة جيـدة، ومـقـتـرحـات جديدة.

كان نصـيب الجامعـة في هذا الاسـتـقـصـاء والدراسـة والاستطلاع خبير يقال له السيد «صـمـويل فـيكر»، وآخـر اسـمـه السـيـد «فـيلنـج»، اتصل هذان الخبـيـران بالجامعة في هذا الأسـبوع الذي يبدأ بيوم السبت الثامن عشر من شهر جمادى الأولى.

الأساتذة العراقيون:

كان حظ الجامعة جيداً، لأنها لما بدأت تلاقي صعوبات من كثرة المدرسين من جنسية واحدة، خاصة وأن علاقتنا مع حكومتها كانت متدنية، هيأ الله لنا إخوة عراقيين، على خلق متميز، طبيعتهم أقرب إلى طبيعتنا، وقد أقبلوا على العمل عندنا برغبة وحماس. من الأساتذة الذين كسبتهم الجامعة في تخصصات نادرة وشحيحة، الأستاذ الدكتور علي جواد الطاهر، وتخصصه في الأدب، وهو من الباحثين البارزين، والأستاذ الدكتور مهدي المخزومي، وتخصصه نحو، وهو من الباحثين كذلك،

وله إنتاج متميز، وهو ممن تفخر الجامعة بانضمامه إليها، وهناك الأستاذ الدكتور شاكر خصباك وتخصصه جغرافيا، والجغرافيا مثل النحو من المواد النادر أن تجد فيها من يمكن إعارته، فكان من حظ قسم الجغرافيا أن ينضم إليها شاكر، وهو زميلي في لندن، في كلية الدراسات الشرقية والإفريقية، وحصل على الدكتوراه منها، وكان هو وسيلتنا للتعرف على هؤلاء الأساتذة الفضلاء، وهناك الأستاذ الدكتور كمال نادر في اللغة الإنجليزية، وهو تخصص نادر كذلك، ومن الصعب أن نجد في هذا الحقل كل من يحتاجه القسم، ولهذا

ففرحتنا به كبيرة. وسبق أن ذكرت أنه مما ساعد على التحاقهم مدرسين في جامعة الملك سعود سوء الأحوال السياسية في العراق بعد الثورة وتغير النظام، وقد أشرت إلى جانب من المشاكل التي أثارها هذا النظام عندما التحقوا عندنا في الجامعة، وما تم من تصرف من قبلنا.

أعود للأستاذ الدكتور مهدي المخزومي، وتخصصه كما ذكرت «نحو»، والنحويون نوادر في تلك الفترة، ولعلهم لا يزالون كذلك، والنحويون أحيانا لا يتفق بعضهم مع بعض، ولعل سبب ذلك أن أحدهم يتبع المدرسة البصرية، وآخر يتبع الكوفية،

وأذكر أن للدكتور عبدالكريم أسعد موقفاً يختلف فيه مع الأستاذ الدكتور مهدي المخزومي، ولا أدري هل الدكتور مهدي يعلم بذلك أم لا .

ومن الذين تركوا سمعة طيبة، وأثراً حسناً الأستاذ الدكتور علي جواد الطاهر، فقد كان نشطا في البحث، وهو أديب ناقد، ومؤرخ للأدب، وتابع حركة النشر في المملكة، وربط صلته الأدبية بحركة الإصدار في المملكة، وكانت عاطفته تجاه المملكة ونهضتها الأدبية عاطفة محب، مقدر للجهود التي تبذل في هذا الاتجاه، وحمد النتائج التي تُوصِّل إليها، وكان يتابع حركة

النشر بإصرار المهتم حتى بعد أن عاد إلى العراق في وقت لاحق. وكان ينشر نتيجة أبحاثه، وما يتوصل إليه منها في مجلة العرب التي كان يصدرها أستاذنا الشيخ حمد الجاسر - رحمه الله - وكانت تجد أبحاثه قبولا وتقديراً، لمقدرته على سلوك طرق البحث الصحيحة .

صبي جديد:

كما توقعت عن حركة الصبيان جيئة وذهابا، والقلق الذي صار يصاحب مجيئهم، فقد سافر صبينا الذي أشرت إليه قبل قليل، وجاءنا صبي جديد اسمه سالم،

وهو من حضرموت، ولا أحتاج أن أبين مدى فرحتنا بمجيئه، لأنه من حضرموت .

عودة أعضاء هيئة التدريس :

يوم السبت الخامس والعشرين من جمادى الأولى هو موعد عودة هيئة التدريس، وهذا التاريخ يوافق اليوم العاشر من شهر سبتمبر، (حوالي ٢٠ السنبلة)، وميعاد العودة هذا يسبق بدء الدراسة بعشرين يوما، لأن بدأها في أول شهر أكتوبر تقريبا، ويقع قبل امتحان الدور الثاني بأسبوع، ومجيؤهم المبكر هذا هو من أجل اشتراكهم في امتحانات الدور الثاني .

رحلة لي إلى الظهران:

قمت في هذا الأسبوع برحلة إلى الظهران بصحبة زوجي، حسب مخطط نظمته مع المسؤولين في مستشفى أرامكو، لأننا قررنا أن تكون الولادة القادمة في هذا المستشفى، ولهذا كنا نقوم برحلات مرتبة تسبق موعد الولادة، لنطمئن إلى أن أمور الحمل منتظمة انتظاما طبعيا، وهذا ما تم في هذه الرحلة، وقد تكون هذه أول رحلة لهذا الغرض، إلى أن ولدت ابنتي عبير - حفظها الله .

قابلنا في هذه الرحلة الطبيب المختص في الساعة الثانية بعد الظهر بالتوقيت الزوالي في يوم الإثنين من هذا الأسبوع وعدنا إلى

الرياض يوم الأربعاء بعد أن اطمأننا على حالة الحمل .

بدء الإمتحان :

بدأ امتحان الدور الثاني يوم السبت ، الثاني من شهر جمادى الآخرة ، وأخذ الامتحان كل وقتنا ، وانتباهنا ، خاصة عند بدئه ، لأنه عند البدء يتبين من هو الغائب بين المدرسين ، لتأخر مجيئه أو رحلته ، ومن هو من الطلاب الذي حضر للامتحان ومن هو الذي غاب ، ولا نستريح إلا بعد أن ينتظم الأمر ، وتصبح حالة الامتحان النفسية قد هدأت واستقرت ، وزال التوتر .

مدرسو الجيولوجيا:

قابلتنا، كما سبق أن ذكرت، صعوبة في توفير العدد الكافي المتخصص في شعب هذا التخصص، وقد مررنا بأزمة حادة كادت أن تجبرنا إلى قفل هذا القسم مؤقتا. في أول الأمر عندما افتتح القسم لم يكن هناك إلا السنة الأولى، وكان هناك رئيس للقسم، ومعه عدد قليل، تبين مع تعدد السنوات أنه لم يكن بالإمكان سد الخانات المهمة الشاغرة، وانتهت إعارة رئيس القسم، واتجهنا إلى التعاقد مع رئيس للقسم جديد هو الدكتور حامد البدري، واكتشفنا أن رئيس القسم السابق يصعب للجديد أمور

المعيشة في الرياض، أملا في أن يعتذر عن المجيء، ولكن الله ساعدنا وتغلبنا على المشكلة .

لما وجدناه من صعوبة في التعاقد في مصر، لقلة المتخصصين في هذا الحقل، ولسوء العلاقة بين بلدينا مما ينفر بعض المدرسين، التفتنا بعنايتنا إلى الخارج، ولم نقتصر على البلاد العربية، والتمسنا بغيتنا في إنجلترا، فوجدنا شخصا باكستانيا اسمه (م.خ)، ولم يكن يعرف اللغة العربية، وكان مستواه غير عال، ونطقه اللغة الإنجليزية ليس سليما، ولكن الحاجة اضطرتنا للتعاقد معه، ليسد إحدى الخانات عندنا أولا، وثانيا لعله

يهدينا إلى من يفيد في حقل تخصصه ، ولكنه لم يساعد في هذا رغم معرفته بانجلترا ، كما أظهر لنا ، وأظن أن دراسته كانت فيها ، ورغم كثرة مقابلاتي له ، لقد أصبح مع الوقت ، وهذه السلبيات عبئاً ، وتأزم الأمر في هذا القسم ، وأصبح موزعا بين نقص المدرسين ، ونقص كفاءة بعضهم ، حتى أننا فكرنا في إيقاف التحاق الطلاب بهذا القسم لهذا العام ، حتى لا يصبح الأمر ضغثا على إبالة ، ونزيد «الطين بلّه» .

أمام هذا الموقف اتخذنا له مثلما اتخذنا في قسم اللغة العربية والجغرافيا من تصرف ذي شعب ، إحدى هذه الشعب أننا أخذنا عدداً

من المعيدين، وتساهلنا في أمر التقدير - الذي لم أكن شخصيا أومن به والتشبث بعلو التقدير - وأرسلناهم إلى إنجلترا أو أمريكا لدراسة الماجستير والدكتوراه، وفي حدود ثلاث سنوات من هذه الخطوة لكل قسم، عاد حاملو الدكتوراه بدرجات يفخر بها، وأصبحت هذه الأقسام الثلاثة من أغنى الأقسام بالمدرسين السعوديين، وبقي هؤلاء مبرزين إلى أن أحيل بعضهم إلى التقاعد، وأصبحت العجلة تدور آليا حتى أصبحت بالصورة التي هي عليها اليوم .

ذكرت كل هذا بمناسبة ملاحظة دونتها في هذا اليوم عن شهادة الأستاذ (م.خ)، ولم

يتبين من الملاحظة ما يخص هذه الشهادة هل هو أخذ صورة لها ووضعها في ملفه، أو أن الأمر يخص إعطاءه شهادة بأنه أستاذ في الجامعة، وهذه أول سنة له في الجامعة .

رحلة للظهران:

في يوم الإثنين الحادي عشر من شهر جمادى الآخرة من هذا العام (١٣٨٦هـ) ذهبت أنا وزوجي في زيارة خاصة للظهران، حسب المخطط، لمراجعة الطبيب في مستشفى أرامكو، كما هو مقرر منذ رحلتنا السابقة قبل عشرة أيام تقريبا، وكان من المقرر في هذه الرحلة أن يؤخذ للجنين أشعة

وقد تم ذلك، وتبين من الأشعة والكشف أن الأمور تسير في مجراها الطبعي والحمد لله.

كان في هذه الأيام مندوب شركة أرامكو رجلا فاضلا اسمه مايكل أمين، وهو أمريكي الجنسية، ولكنه لبناني الأصل، ولعله عاش في أمريكا أغلب وقته، إن لم يكن ولد فيها، وكانت لغته الإنجليزية أقوى من لغته العربية، وكان رجلا طيبا نشطا، وقَوَّى الصلة بيننا وبين أرامكو، وكان متجاوبا مع الجامعة فيما تحتاجه من أرامكو، وهو بهذا يعكس ما تكنه أرامكو من تقدير لدور الجامعة، وكانت أرامكو في ذهننا دائما عندما تسد الطرق أمامنا في بعض الأمور

الفنيـة، وكـانت حـسنة التجـاوب استـشارة وعطاءاً .

ومايكل، وهـو في هـذا المنصب هـو الذي سهل أمر المستشفى ومراجعتنا له، ولم يكن يتأخر حتى عن تحديد مواعيد الزيارة .

صحة الوالدة :

أصبحت الوالدة اليوم كبيرة السن، وتحتاج إلى رعاية صحية حانية ومستمرة، وقاية أو علاجا، وأكثر ما يشغلنا ونتنبه له، ولا نغفل عنه بحال من الأحوال، هو المغص تحت قفص الصدر، الذي عرفنا دواءه الآن، ولهذا طلبت اليوم الثلاثاء الثاني عشر من شهر

جمادى الآخرة تقريراً عن حالتها عندما كانت في مستشفى الملك عبدالعزيز، ليكون في ملفها لدى الدكتور عبدالسلام وهيبة، الدكتور النطاسي الذي عالجها في المرة السابقة، وقد أصبح الآن طبيبها الدائم، لأنه عرف كنه شكواها، وعرف دواء ذلك .

بدء الدراسة:

في يوم السبت السادس عشر من شهر جمادى الآخرة تبدأ الدراسة للعام الجديد – كما سبق أن أشرت سابقا .

جلسة في الظهران:

حضرت يوم الإثنين الثالث من شهر رجب جلسة لمجلس إدارة كلية البترول .

إجازة:

عندما ذهبت إلى الظهران لحضور جلسة مجلس إدارة كلية البترول أخذت معي زوجي، لأن لها موعداً مع طبيب النساء في مستشفى أرامكو حيث كنا نتابع هناك مراحل الحمل، وفي هذه المرة سوف تطول الإقامة إلى حين الولادة، وأثناء انتظار ذلك هناك تحاليل مختلفة تجرى تباعا، ومن هذه التحاليل تحليل مطلوب قبل الساعة (١٢) ظهراً في المستشفى، وغدا، الثلاثاء، هناك موعد مع الدكتور الساعة الثانية والنصف، بعد أن يكون اطلع على التحاليل التي أجريت .

عدنا للتحليل اليوم العاشر من شهر رجب، وكان الأمر سهلا علينا، لأننا مقيمون الآن في الظهران، حيث أتمتع بإجازة شهر، وقد سكنا في فندق المطار، لأن المراجعات سوف يتقارب وقتها، والولادة متوقعة آخر هذا الشهر .

الأمر الآن أصبح متركزاً على التحليلات اللازمة، وكادت تكون يوما بعد يوم، وكانت العناية فائقة، وهذا يلمس بحنان الناحية النفسية عندنا، وكانت أي ظاهرة جديدة يُعرّف عنها الطبيب، سواء كانت حقيقة أو وهماً .

وقد بدأت الإقامة في الفندق ابتداءاً من

يوم الإثنين الحادي عشر من شهر رجب (الموافق ٢٦ سبتمبر ١٩٦٦م)، وكان السائق الذي أوصل سيارتنا هو الأخ عبدالله ابن عجب، سائق ممتدح الخلق، والقيادة. أما نحن فجئنا بالطائرة، وقد عاد الأخ عبدالله إلى الرياض وترك لي السيارة، وقد أفادتنا كثيراً، وكانت السيارة هي المرسيدس التي سبق أن تحدثت عنها. وكما قلت، استفدنا منها، «نتمشى» فيها، ونذهب بها إلى الظهران، وإلى العزيزية على ساحل البحر في «الخبر»، وننزل بها إلى الأسواق. وكنا نقضي أوقاتا طويلة في المحلات التجارية لشراء ما نحتاجه لأنفسنا، أو للوليد القادم.

وعندما يتحسن الجو في المساء كنا نذهب ونجلس على الشاطئ، ثم نعود إلى الفندق .

وسكنانا في الفندق في غرفة نوم صغيرة، ملحق بها «صالون جلوس»، وكنا أحيانا نمرر الوقت ببعض الألعاب البسيطة مثل «أم تسع»، فأصبح لها ذكرى عندنا، وقد احتفظت بالورقة «المقوَّى»، التي كنا نلعب عليها إلى اليوم، وعددتها بعد أن انتهينا منها، بعد ولادة عبير - حفظها الله - ملكا لعبير، فوضعتها إلى اليوم في أول ملفها، الذي كنت أضع فيه كل صغيرة وكبيرة، وقد تجد فيها فيما بعد عندما يكبر أولادها ما يستحق أن يعرض أمامهم، مما يستحق أن

يعيد للجيل القائم شيئاً من روائح الماضي الزكية!

كنا أحياناً في الليل نخرج نمشي على أقدامنا مسافات مجزية داخل مساكن المطار، وبينها حيز يغري بالمشي لسعته وهدوئه وحسن رصف شوارعه وأرصفته، وكان انتظامه، وتفصيله مما يساعد على السير للنزهة والرياضة، وكان السير المريح على القدم للحامل مما ينصح به الأطباء.

وبقاؤنا هذه المدة الطويلة نوعاً ما في الظهران أتاح لنا فرصة التعرف على الدمام والخُبر جيداً، وكانت المدينتان لا تزالان في حدود تسمح بمعرفتهما جيداً، أما اليوم

(عام ١٤٣٠هـ)، وقد زرتها مع خادم الحرمين الشريفين في شهر جمادى الأولى من هذا العام، فلم أعرف أين أنا منذ أن يتحرك السائق، التحمت المدينتان، ولم أكن أعرف متى انتهت تلك ومتى بدأت هذه، وهكذا كل مدننا في المملكة توسعت بسرعة، وأصبحت متشابهة، حتى أسماء الأحياء تكاد تكون موحدة .

كانت هذه الإجازة فرصة للابتعاد عن العمل، وكنت منصرفا بذهني إلى أمري الخاص، وما يشغلني أولا هو الحمل والجنين، فأخاف على الحمل، وأخاف على الجنين، وأمور الولادة، لأني كنت أخشى على نفسية

زوجي، التي قد تكون نظرتها إلى الأمور غير نظرتي، وكنت دائما أطمئنها موحيا إليها بعدم أهمية الأطفال لحياة الزوجين، وأضرب مثلا بأناس نعرفهم، حياتهم سعيدة من غير أولاد، وآخرين حياتهم شقية بسبب الأولاد، وأملأ نفسها بعقيدة المؤمن الذي يتأكد من أن الله سبحانه هو المدبر، وهو أعلم بصالح المرء من المرء نفسه. وهي توافق على كلامي إما تلذذاً به، أو أنها مجاملة، وقد تكون مقتنعة ما دمت أتحدث، وما دامت نغمة الحديث ترن في أذنيها، ولكن لابد أنها بعد مدة تعيدها الأفكار السوداء إلى الغاية التي أحاول أن لا تصل إليها،

وأحاول بهذا أن أبعد عنها تذكّر ما مر بها .

عدا هذه الأفكار والهواجيس التي تطل برأسها لماما ، فقد كنا سعداء غاية السعادة ، وبكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى ، وكنت أتفادى الحديث عن الجنين بحنان ، وهو ما يسيطر على ذهنها دائما ، وكنت أقلل من أهميته حتى لا تتعلق به ، فتكون الفاجعة إذا جاء الأمر على غير ما نؤمله كما حدث في الماضي ، ولكني كلما فكرت في الأمر أحمد الله على شجاعتها وإيمانها اللذين لازماها إلى اليوم . الحمد لله .

أزمتان :

قلت إننا كنا سعداء في هذه الرحلة ،

ولكن الحياة لا تخلو من منغصات، وقد مررت بأزمتين صعبتين، أشابتا شعر رأسي :

أولاهما : عندما كنا نسير خارجين بالسيارة من الفندق، في الصباح، وكانت السيارة مرسيدس SG ۲۲۰، كما سبق أن ذكرت، ومقودها على الهواء وكذلك المكابح، ولكن درجات السرعة كانت كالمعتاد. وعندما اقتربت من إشارة المرور وكانت حمراء، وأردت أن أهدئ، وضغطت على دواسة الكوابح وجدتها لا تعمل، وخانتني السيارة في هذا الموقف الحرج : إشارة حمراء، والسيارة مسرعة، والزوج، الراكبة بجانبي، حامل في نهاية شهرها

التاسع، وكان لابد من التصرف قبل الوصول إلى الإشارة التي لم يبق بيني وبينها إلا مسافة قليلة، فألهمني الله أن أنزل منظم السرعة «الجير» إلى الدرجة التي تلي الدرجة التي كنت عليها، فخفف هذا من السرعة قليلا دون شعور بذلك، وزيادة في قهر السيارة أنزلت منظم السرعة إلى درجة أدنى، وقربت يدي من يد الكابح اليدوي «فرامل اليد»، ولما وجدت أنه لا سيارة قادمة عرضا اضطررت إلى قطع الإشارة بدخولي إلى اليمين، وهذا ساعد على تخفيف السرعة، وطمأنني في أنه إذا جاء أحد من يساري داخل إلى هذا الشارع الذي دخلت

إليه، أنه سوف يأخذ يسار الشارع اضطراراً.
ولما اكتمل اتجاه السيارة في المسار الجديد
اقتربت من الرصيف قليلا، وصارت
عجلات السيارة تحك فيه قليلا قليلا، إلى أن
وصلت إلى السرعة التي شعرت معها أنه
بإمكاني استعمال كابح اليد، فاستعملته،
وأوقفت السيارة تماما .

كل هذا وزوجي لم تدرك شيئاً مما حدث -
والحمد لله - كل ما حدث حدث في لحظات
لا تزيد عن ثوان، ولكني عندما وقفت
السيارة (الجيفة !) وجدتني أتنفس بعمق،
لأني في اللحظات السابقة لابد أني كنت قد
أوقفت نَفَسي، ووجدتني أتصبب عرقا،

كأني خارج من سباحة في البحر ، واحتجت إلى وقت غير قصير لأعيد توازني النفسي ، ووضعي الطبعي ، ولم أخبر زوجي بشيء مما حدث ، وما توقعت أن يحدث لولا لطف الله سبحانه وتعالى ، وأخبرتها عرضا أن الكوابح ضعيفة ، ولعل الزيت فيها قد نضب ، أو شارف النضوب ، فتركناها مكانها ، وبعثنا من يعتني بها ، وحتى الآن عندما أتذكر الموقف أشعر باضطراب ، وأستعيد ما كان سوف يكون لولا عناية الله سبحانه وتعالى .

الأزمة الثانية : لما قربت الولادة رأى الدكتور المشرف على الحمل أن يؤخذ للجنين

أشعة، ورغم أني كنت أخشى على الجنين من الأشعة إلا أني لم أعترض، ولما أثرت هذا مع الطبيب طمأنني بأنه لا تأثير البتة، إلا أن هذا مثل أي شيء في هذا الظرف، الحمل والولادة، يقلق. أخذت الأشعة، فلما قابلته في اليوم التالي طمأنني، وكنا وحدنا، وقال: إن كل شيء على ما يرام، وكنت واقفا أنا وهو بالقرب من مكتبه، ثم أردف قائلا: إن المفروض، في مثل هذا الوقت، أن يكون الجنين قد انقلب، ورأسه إلى أسفل، أما الجنين فرأسه إلى أعلى والقدمان إلى أسفل، ولكنه قد ينقلب في الوقت الآتي، فإذا لم ينقلب فالأمر طبعي ولا يقلق،

ويمكن أن تطلع القدمان أولا ، فالأمر سهل .

كان يتكلم بهذا ، فدخلت في حالة غريبة ، اسودت الدنيا أمام عيني ، ولم أعد أرى شيئاً ، واستولى طنين مخيف على أذني ، وتصورت أسوأ الأمور ، والأزيز في أذني يزيد ، يصحبه حرارة فيهما ، وشعرت كأنه سوف يغمى عليّ ، فتداركت نفسي وجلست على كرسي قربي ، ولعل الطبيب لاحظ هذا ، ولابد أن التعابير على قسمات وجهي أوضحت له حالتي . والحمد لله أن زوجي لم تكن معنا في المكتب الذي كنا فيه ، ولقد استرجعت فيما بعد حرصه ألا تكون معنا ، وربما أن حرصه على طمأنتي هو

الذي جعل كلامه لي غير مطمئن، رغم تصديقي لكل ما قاله، تضاربت الأحاسيس داخل رأسي، وأخذت مني ما استطاعت أخذه، ثم تداركت نفسي، واستردد ت شعوري الطبعي، وعدت أسأله عن بعض التفاصيل، هذه أزمة ثانية أشابت رأسي ، ما الذي يشيب الوالدين غير الأولاد، عبير أشابت رأسي، قبل ولادتها، ولكنها تسببت في اسوداد الشعر مرة أخرى، لما غمرتنا الفرحة بولادتها ولادة طبعية، وبما ملأت به الدنيا علينا من فرحة وابتهاج. على كل حال نزول قدميها قبل رأسها قد يوحي بأنها ستكون سباقة في سباق الجري أو

السباحة !! «ونعيش ونشوف !!» . طبعا لم أخبر زوجي بهذا الموقف إلا بعد مدة عقب الولادة .

أعود إلى ما قبل الولادة، في يوم الإثنين السابع عشر من شهر رجب كان هناك تحليل، وسوف يكون هذا آخر تحليل قبل الولادة التي تمت في اليوم التالي مباشرة.

الولادة:

شعرت زوجي بالألم الساعة الثامنة صباح يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر رجب عام ١٣٨٦هـ الموافق الأول من شهر نوفمبر عام ١٩٦٦م، ويبدو أن الألم قد بدأ قبل ذلك،

وقد أخبرتني بذلك فيما بعد، وكان خفيفا، وحتى عندما اشتد عند الساعة الثامنة كانت تغالط نفسها، وتوهم أنه خفيف، ولكني صممت على أخذها للمستشفى، ووصلنا هناك الساعة التاسعة صباحا. فلما وصلنا هناك أخبروني أن درجة الألم علامة من علامات الولادة، ورأوا إبقاءها عندهم، وقالوا إن الوقت مبكر، فعدت أدراجي إلى الفندق، وكنت قلقا، لم أشته الأكل، وأخذتني الأفكار، وما أطول الانتظار. وفي الساعة الرابعة إلا ثلث، بالتوقيت الزوالي، كلمني الأخ الصديق

الدكتور حسن سالم الجوهري، وهو صديق قديم، وزميل في البعثة في مصر، وفي إنجلترا عندما كان هناك للتمرين، والآن هو طبيب في شركة أرامكو في مستشفاها، وأخبرني بمولد ابنتي عبير، وأنها ووالدتها في صحة وعافية، وأخبرني أن الولادة قد تمت ظهراً. وكان وزن عبير عند الولادة ٣ / ٧، وطولها ٢١ بوصة، وقد ذهبت إلى المستشفى، لا تحملني السيارة ولا قدماي، وكانت فرحتي برؤيتهما لا تقدر، إلا بمقارنة ما كانت عليه نفسي قبل ذلك، وقت الانتظار، وكان الله كريما إذ جعل الأمر ينتهي بهذه السعادة، والحمد لله رب العالمين أولا وآخراً .

الأخ حسين البحارنة:

الأخ حسين من البحرين، وكان يدرس في جامعة لندن عندما كنت هناك، وكان المشرف على دراسته البروفيسور أندرسن، أستاذ القانون والشريعة في مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية. وفي هذا اليوم الأربعاء التاسع عشر من شهر رجب سوف أقابل الأخ حسين في المبنى الجديد لشركة أرامكو.

مغادرة المستشفى:

في يوم السبت الثاني والعشرين من شهر رجب غادرت زوجي المستشفى في الساعة

الثانية عشرة ظهرا، ولم نعد الى الفندق، بل ذهبنا إلى فيلة من فلل السكة الحديد، ورقمها ٢٠٤، وتليفونها ٣٨٢٦، وكان مدير السكة في تلك الأيام الأخ الحبيب معالي الأستاذ عبدالعزيز القريشي.

تسوّق:

كنا قد ابتعنا بعض الأشياء التي نحتاجها، ومن الصعب العثور عليها في الرياض، ولكنها متوافرة في المنطقة الشرقية، وبأنواع متعددة، ولعل من أسباب وجودها وجود شركة أرامكو التي ربما أنها تُكوِّن المشتري الرئيس من التجار في المنطقة، مما أوجد

ازدهاراً ملحوظاً في هذه المنطقة، ومن جملة ما ابتعنا براميل بلاستيكية، وميزان للأطفال، ومناديل صغار، وجهاز إضاءة للأطفال، وشجع على شراء بعض هذه الأشياء، وبكميات كبيرة، وجود السيارة معنا .

وقد دونت في ورقة في ملف عبير الذي أحفظ فيه كل شيء عنها، برنامج الرضاعة، وأوقاتها، فكانت الرضعات حسب ما قررها الطبيب كالتالي :

أول رضعة الساعة ١٢٫٣٠ والثانية ٣٫٣٠ والثالثة ٧٫٣٠ وهكذا .

بعض الصور:

اليـوم الأحد الثالث والعشرون من شهر رجب (٦ نوفمبر) أخذنا لعبير بعض الصور في « كـميـرة » الأخ عبدالعزيز القـريشي ، وكان الوقت بعد العصر ، وأخذنا لها صوراً أخرى في هذا الأسبوع في منزل الأخ الصديق الدكتور حسن سالم الجوهري وهو يعيش هناك مع زوجه . وهذه الصور لاتزال محل عناية ، والنظر إليها يعيد التاريخ ، ويعرض مسلسل رحلتنا إلى الظهران ، وما مر علينا في هذه المنطقة التي استضافتنا بيد حنون .

زيـارة:

كـان المفـروض ألاّ تقـوم زوجي بـزيارات ، ولكنـهـا أحـرجـت مع بعض أقـربائهـا الذين كـانوا يقـيـمون في المنطقـة ، فاضـطرت إلى الخروج لزيارتهم يوم الإثنين. وقـد زارنا الأخ الكريم الدكـتـور عـمـر الزواوي وأهله في مقرنا في السكة الحديد في هذا اليوم .

موعد مع الطبيب:

يوم الثـلاثاء الخامس والعشرون من شـهـر رجب هنـاك مـوعـد مع الطبيب ، والطـبـيب اسـمـه مـورجن من أمـريكا ، والعناية بعـبـيـر وكلت إلى طـبـيـب مـصـري اسـمـه فـوزي

أخناخوخ. وبعد زيارتنا للطبيب ذهبنا إلى منزل الدكتور حسن سالم، حيث أخذنا لعبير صوراً - كما سبق أن ذكرت .

وفي هذا اليوم زارنا الأخ الأستاذ على البراهيم التركي، وكان المسؤول عن الجمارك في المنطقة الشرقية، وزارنا هو وأسرته، وكانت الزيارة في المساء .

العودة إلى الرياض :

سافرنا يوم الخميس السابع والعشرين من شهر رجب إلى الرياض، بالطائرة البوينج، وهي القادمة من باكستان، وتوقفت في الظهران في طريقها إلى الرياض، وكان

رقمها ٧٤١ (بوينج)، وقائدها اسمه «شيهان»، كما قيدته عندما سمعت الإعلان عنه عند الإقلاع. وأذكر أني عندما سمعت اسمه استحسنته، لأن الشيهانة في فصيلة الطيور معروفة بخفتها، ومقدرتها على مناورة الفريسة، واستبشرت خيرا بأن «الكابتن شيهان»، سوف يناور السحب الكثيفة التي قد نمر بها، وسوف يتغلب عليها.

قبل عزمنا على السفر بالطائرة تأكدت من طبيب عبير أنه لا تأثير سيئاً على الطفلة بهذه السن أن تسافر بالطائرة، فأخبرني بأن لا خوف البتة، لأن هذا النوع من الطائرات

متقدم، والضغط فيه موزون وزنا تاما.

وسألته عن التليفزيون هل له تأثير على عيني الطفلة، لأني أراها ترتاح إليه، فقال: لا خوف عليها منه.

تركزت عنايتنا على عبير، ونسينا ما قد يكون خاصا بنا، وأصبحت هي محور اهتمامنا، ولا أظن القارئ إلا أن يوافقني على أن هذا هو الوضع الطبعي.

رحلة أخرى:

تركت سيارتي في الظهران عندما عدنا بالطائرة، وعندما وصلت الرياض عدت إلى الظهران لإحضار السيارة، وكان معي الأخ

عبدالله بن عجب، وقد سبق أن أحضرها من قبل إلى الظهران، ولقد قدت السيارة طوال الطريق، لأن من يقود السيارة لا تخفى عليه معالم الطريق، وهذا ما حرصت على أن لا يفوتني.

عبير والقارئ:

ليسامحني القارئ، وليتوقع أن اسم عبير سوف يتكرر لمدة غير قصيرة، فهي شغلي وشغل والدتها الشاغل في هذه الأيام، وليتوقع أن يصاحب اسمها ما سجلته عنها، ولأمثل لذلك بما سجلته في يوم السبت التاسع والعشرين من شهر رجب، من أنها

بدأت ترضع بطريقة أفضل من قبل، ورضاعها أصبح منتظما .

عبيروالصور:

من مظاهر فرحتنا بعبير، والعناية بها، وتركيز انتباهنا لها، كثرة أخذ الصور لها، الثابتة والمتحركة، ففي يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر رجب أخذتُ لها صوراً بآلة التصوير المتحركة، وكنا بغرفة خالها عثمان في بيت والده في حي الشميسي، حيث تسكن فاطمة عندهم بعد عودتنا من الظهران، وكانت والدتها منيرة الإبراهيم المعمر حينئذ على قيد الحياة .

وفد من الكويت:

في يوم الثلاثاء التاسع من شهر شعبان وصل إلى الرياض وفد إعلامي من دولة الكويت الشقيقة، ونال من الاحتفاء به والإكرام ما يستحقه، وأقامت له وزارة الإعلام مساء هذا اليوم في الساعة الثانية بعد المغرب، بالتوقيت الغروبي، حفل عشاء في فندق اليمامة، ويعد في تلك الأيام الفندق الأول.

السفر إلى الكويت:

في يوم الخميس الحادي عشر من شهر شعبان، وصلت إلى الكويت لحضور افتتاح

جامعة الكويت، وفي يوم السبت الثالث عشر من شهر شعبان قامت الوفود بزيارة للمتحف الوطني، وفي عصر هذا اليوم قمنا بزيارة ثانوية الشويخ، وكانت ذات صيت ذائع.

وفي اليوم التالي، الأحد، كان يوم حفل الجامعة في الصباح وفي العصر، وفي هذا اليوم دعا وزير التربية الوفود على العشاء، ويوم الاثنين قمنا بزيارة الجامعة في الصباح.

وفي هذا اليوم عصراً حضرنا حفل شاي في السفارة المصرية [1]، ودعانا وزير المياه والكهرباء على العشاء.

---

(١) مدير الجامعة كان من مصر.

وأذكر أننا زرنا في صباح أحد الأيام الشيخ صباح السالم في مكتبه، وجددنا العهد به، وكان سبق أن زار جامعة الملك سعود كما سبق أن ذكرت .

لقد ابتهجنا في منطقتنا بإنشاء جامعة الكويت، لأنه أصبح في المنطقة زميلة لجامعة الملك سعود، وكان بيننا تعاون تام، وابتهاجنا هو أن المسؤولين في المنطقة اتجهوا في التعليم العام إلى الاستقلال التام عن الجامعات العربية التي كانوا يبتعثون إليها طلابهم، والتي بدأت تعاني من كثرة المتقدمين لها من بلادهم، وكان أغلب الاتجاه

في تلك السنوات إلى جامعات مصر، وإلى الجامعة الأمريكية في بيروت. لقد ابتدأ التطلع إلى إنشاء الجامعات، بعد هذا، في دول الخليج، وكان من بين الجهود للإرهاص نحو هذا، إنشاء جامعة الخليج، التي جاء نتيجة إنشاء مجلس التعاون، الذي بدأ يتلمس الأسباب لإيجاد صلات وثيقة بين بلدانه في المجالات المختلفة، وعلى رأسها التعليم.

ثم بعد هذا النشاط في الكويت بهذه المناسبة عدت يوم الثلاثاء إلى المملكة عن طريق البحرين ثم الظهران ثم الرياض.

النيزك:

لعلي سبق أن تحدثت في مناسبة سابقة عن النيزك الذي تم نقله إلى الجامعة، وقد قيدت يوم الأربعاء السابع عشر من شهر شعبان بعض الحقائق التي لعلي لم أذكرها هناك.

كتبت أرامكو لوزارة الخارجية تستأذن في نقل النيزك الذي أحضرته من الربع الخالي، فكتبت وزارة الخارجية لبعض الجهات عن ذلك وأعطت الجامعة صورة، فبادرت الجامعة وكتبت لوزارة الخارجية ووزارة البترول تؤكد أهمية بقاء النيزك في المملكة، لأنه ثروة وطنية طبيعية نادرة، وإرث ثمين يجب أن لا يخرج من المملكة، ونقل إلى الجامعة كما

سبق أن ذكرت. وقد اتصل بنا مسؤول من المعهد السميثسيوني لنقله إلى أمريكا لإجراء دراسات عليه، فلم نوافق، وعرضنا عليهم أن يدرسوه عندنا، وأذكر أنه اقتطع منه قطعة صغيرة لتدرس، ولا أدري إذا كان المعهد شارك في هذه الدراسة. ولعل الجامعة اليوم عندها من المعلومات ما يثري الموضوع، ويلقي ضوءاً على هذا النيزك الضخم.

مع عبير:

في هذا اليوم الأربعاء ١٧ شعبان انتقلت عبير ووالدتها إلى بيتنا بعد أن كانوا في بيت جدهم في حي الشميسي، وبيتنا في

الملز، هذا في شرق الرياض، وهذا في غربه، وكنا نصل بين البيتين في حدود عشر دقائق أو ربع ساعة بسهولة ويسر، ولم يكن هناك ازدحام. في يوم الجمعة التاسع عشر من شهر شعبان صورت «فيلما» متحركا كاملا ملونا لعبير في غرفة الملابس، ونُقل فيما بعد إلى «فيلم فيديو» بعد أن انتشرت أفلام الفيديو.

دعوة:

في يوم الأربعاء الثالث والعشرين من شهر شعبان دعاني معالي الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم - رحمه الله - في بيته في

شــارع الخــزان، على العــشــاء، ولعل هذه الدعوة بمناسبة سكناه حديثا في هذا البيت الجــمــيل الواسع، ولا أذكــر الآن هل كــان حينئذ مديراً لجامعة الإمام محمد بن سعود أم لا .

ومعرفتي بمعالي الشيخ عبدالعزيز - رحمه الله - قـديمة في القـاهرة، عنـدمـا جـاء مع والده الشـيخ مـحـمـد بن إبراهيم للعلاج، وكـان الشـيخ محـمـد - رحـمـه الله - دخل مستشفى الكاتب في الزمالك، وكنا نجتمع عنده - رحـمـه الله - عـصـر كل يوم، وكـان يدور نقـاش متنوع بين الحاضرين، والشـيخ محـمد يسـمع ولا يشـارك، وأذكـر أن الشـيخ

عبدالعزيز كان متقدما زمنه في أفكاره النيرة، ومجادلته بعض الحاضرين.. أسكنهم الله جميعا فسيح جناته .

دعوة:

في يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر شعبان دعا الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري جاره حسن المشاري الحسين على العشاء، الساعة الثانية والنصف غروبي، أي بعد صلاة العشاء، ودعانا معه وكان الاجتماع ممتعا، وعلى ما اعتاد أبو عبدالمحسن تطرق إلى عدة مواضيع كان يبدع فيها، لأنه كان دائما ينطلق من منطلق

عملي، لا يهتم بالنظرية البراقة التي لا توصل إلى فائدة، قد تكون فاتحة لباب واسع في الإصلاح الاجتماعي، وكان وهو المجرب ذو السنوات الطويلة في العمل، وفي مراقبة سير الناس في العمل بتدبر وتبصر، لا يدع الأمور تمر مرور الطيف، بل كان يأخذ مما يمر به عبرة ودرساً، يسير على نتائجه أو يتجنبها، فعل الحكيم - رحمه الله .

دعوة:

يوم السبت السابع والعشرين من شهر شعبان دعانا أحد جيراننا على الغداء، على شرف والد إحدى زوجاته، ذو المقام الرفيع،

وكان جارنا عنده ثلاث زوجات، ودعا جاراً له عنده زوجتان، وفي انتظار الغداء دار الحديث عن مواضيع شتى، ووصل الأمر إلى تعدد الزوجات، فقال زوج الثلاث لزوج الاثنتين: أنصحك أن تتزوج ثالثة، لأن الإثنتين قد تتفقان عليك، أما إذا كان هناك ثالثة فإنها تدخل بينهما كما يدخل الشيطان بين الإنسان ونفسه، فالتفت الضيف الكبير إلى زوج الإثنتين وقال له لا تسمع له، ولا تطع، إنه واقع في مشكلة، ولا يريد أن يكون وحده فيها، ويريد أن يجرك إلى المعترك الذي هو فيه . فكانت كلمات صادقة أبهجت الحضور، وما قطع

الحديث إلا حضور الطعام .

قبول الطالبات منتظمات :

في يوم الثلاثاء الأول من شهر رمضان المبارك ذهبت لزيارة الشيخ حسن ، وزير المعارف ، والرئيس الأعلى للجامعة ، وفاتحته في قبول الجامعة للطالبات منتظمات ، وكن حتى الآن لا يقبلن إلا منتسبات ، وكان ذلك بموافقة الشيخ عبدالعزيز وزير المعارف حينئذ ، واستمع - رحمه الله - للمبررات التي أبديتها ، وعلى رأسها أن أعداداً كبيرة من البنات أصبحن يتخرجن من المرحلة الثانوية ، ولا يستطعن الالتحاق بالجامعة إلا

منتسبات ، ولا يقبل منهن إلا عدد محدود ، لأن قبول المنتسبين طلابا وطالبات يجب ألا يزيد عن نصف المنتظمين، وكلما تأخرنا في قبولهن منتظمات زادت الأعداد ، وتعقدت الأمور. ولعله استأذن الملك فيصل - رحمه الله - فوافق معاليه، وفتحنا الباب ، وكان باب خير وبركة .

سلفة لي:

لدخول رمضان احتجت إلى مبلغ خمسة آلاف ريال زيادة عما كنت ادخرته ، ولجأت إلى محاسب الجامعة الأخ عبدالعزيز المنقور ليسلمني من جيبه الخاص هذا المبلغ، فتكرم

واستجاب، والذي أحوجني لهذا أنني حتى دخول رمضان لم أستلم راتبي لشعبان، لأني قد طلبت أن أكون آخر من يستلم راتبه. وقد استلمته في اليوم الرابع من رمضان، وسجلت أني سددت الدين للأخ عبدالعزيز - جزاه الله خيراً .

لجنة ابتعاث الموظفين:

عقدت جلسة للجنة ابتعاث الموظفين في الساعة الثالثة بعد صلاة العشاء حسب التوقيت الغروبي، وكان ذلك يوم الأحد السادس من شهر رمضان في مكتب معالي وزير المعارف .

تسجيل للإذاعة:

في يوم الإثنين السابع من شهر رمضان المبارك، عند الساعة الثانية بعد صلاة العشاء سجلت حديثا للإذاعة بمناسبة دخول شهر رمضان، وكان المشرف على البرنامج الأخ ماجد الشبل - ألبسه الله ثوب العافية .

جلسة لمجلس كلية الهندسة:

عقد يوم الثلاثاء الثامن من شهر رمضان المبارك في الساعة الثانية والنصف بعد صلاة العشاء، مجلس كلية الهندسة، وكان مقرها في حي الشميسي، وكان المبنى صمم في الأساس مدرسة، ولكنه وجد مناسبا للكلية

عندما تم العزم على إنشائها، وكان يحضر معنا خبير من الأمم المتحدة اسمه السيد «بِنْزِز»، وهو اسكتلندي الأصل، ورجل فاضل، مخلص لعمله، وكان متساعدا معنا إلى الحد الذي جعله كأنه موظف عندنا، وأننا نحن الذين أحضرناه، وكنا في المجلس نتحدث باللغة العربية التي لا يفهمها، فيحضر معه مسجلا، يسجل فيه ما نتوصل إليه من قرارات تترجم له فيما بعد، وكان سعيداً بهذا .

جلسة لكلية البترول :

في يوم الأحد الثالث عشر من شهر

رمضان عقدت في الساعة الثانية والنصف من بعد صلاة العشاء جلسة لمجلس كلية البترول، وقد عقدت هذه الجلسة في مكتب معالي وزير البترول والثروة المعدنية في الرياض .

ويوم الأربعاء السادس عشر من شهر رمضان المبارك في الساعة السادسة ظهراً بالتوقيت الغروبي، عقدت جلسة أخرى لمجلس كلية البترول في مكتب معالي وزير البترول والثروة المعدنية في الرياض .

تأمين على السيارة :

بدأ في هذه الأيام التأمين على السيارات ،

فسارعت وأمنت على سيارتي، لأنني كنت لا أزال أدفع لشركة الجفالي الأقساط الشهرية، والقسط الشهري قيمته (١٢٥٠) ريالا، وهو مبلغ ضخم إذا ما قيس بالراتب الذي كنت أتقاضاه، فخشيت أن يحصل للسيارة حادث، وأنا لم أكمل الأقساط، فأملت أن يساعد التأمين في هذا الجانب إذا أوجبت الحاجة لذلك .

العام الميلادي: ١٩٦٧:

دخل العام الميلادي الجديد يوم الأحد غرة يناير من عام : ١٩٦٧م، ويوافق هذا اليوم العشرين من شهر رمضان المبارك .

عبير:

اليوم الثلاثاء العشرون من شهر شوال الموافق الواحد والثلاثين من شهر يناير من هذا العام : ١٩٦٧م، وبدخول هذه السنة الميلادية الجديدة يصبح عمر عبير ثلاثة أشهر، وقد أصبح طبيبها الأخ الدكتور حسن عياف، طبيب الأطفال، وكان طبيبا متميزاً، يطمأن إليه، وكان في الوقت نفسه طبيبا في الوحدة الصحية في وزارة المعارف، وقد قام الدكتور حسن اليوم بإعطاء عبير تطعيماً عن شلل الأطفال، الساعة الحادية عشرة في عيادته الخاصة .

التخطيط:

نشط التخطيط وهيئته في الآونة الأخيرة، وقد دونت في يوم السبت الثاني عشر من شهر ذي القعدة أنه سوف يأتي مندوبو التخطيط إلى الجامعة الساعة الخامسة ظهراً بالتوقيت الغروبي، وقد تحدثوا معنا في الجامعة عن الجامعة وخططها للمستقبل، وما أعددناه لذلك، وما لدينا من رؤية، واشتراكهم معنا سوف يساعدنا، ويساعد خطة التعليم عموماً، قبل إدراج خطة الجامعة في التعليم العام. ومناقشتهم معنا كانت مفيدة لأنهم عنصر خارج عن الجامعة ومحايد، وكونهم خارج الجامعة يجعلهم

ينظرون إلى الأمر من زاوية عامة، لا زاوية محصورة بتخصص معين، وكونهم محايدين يؤكد أن نظرتهم متجردة، ومحكومة بقواعد التخطيط الموضوعة لخطة الدولة المقبلة بذاتها، وقد جاءت النتيجة في النهاية مفيدة للجامعة، لأنهم كانوا أولا كرماء في الخطة التي وضعوها داخل إطار الخطة العامة للدولة، وثانيا كنا نأخذهم حجة لنا في الانطلاق الذي نعتزمه، وسندا في تعضيد مشاريعنا، التي وضعناها معهم بتوسع ما كان بإمكاننا الدفاع عنه وحدنا .

دعوة:

الغداء يوم الخميس الرابع عشر من شهر ذي القعدة عند جارنا الحبيب عبدالمحسن السيف، وتكاد تكون قاعدة ثابتة، فإنه إذا دعا أحدا يدعوني، بل إنه - رحمه الله تعالى - يذهب أبعد من هذا فيوائم بين وقتي وبعض الدعوات. وكان - رحمه الله - هو وأهله مريحا، لا يأتي منهم إلا الخير، ونعم الجار هو، وقد افتقدناه عندما انتقل مديرا لمنطقة القصيم الزراعية، واستقر في بريدة. كان - رحمه الله - خفيف الروح، تأتي منه طرف تبهج النفس.

الشيخ محمد سرور الصبان :

والعشاء في هذا اليوم عند الأخ الأستاذ حسن عبدالله قرشي ، وأذكر أن عددا من دعوات الأخ حسن كانت للشيخ محمد سرور الصبان - رحمه الله - وكانت فرصة للقاء بعض الأدباء ، وكان بيت الأخ حسن في فيلة متوسطة في شارع الستين (صلاح الدين الآن) في الجانب الغربي منه .

وصلة الأخ حسن - رحمه الله - بالشيخ محمد سرور قوية وحميمة ووثيقة ، إذ عمل معه عندما كان الشيخ محمد وزير مالية ، مدير مكتبه .

وبين الشيخ محمد والأخ حسن قرابة

أدبية ، فكلاهما شاعر ، ولعل هذه الرابطة أقوى من رابطة العمل الرسمي - رحمهما الله ويعد الشيخ محمد سرور من أدباء الحجاز وشعرائها ، في فترة مبكرة ، ولبعض مظاهر أدبه نماذج وضعت في كتاب «من وحي الصحراء» ، ومن تراثه الأدبي يبدو أنه مقل ، ولعل ذلك بسبب دخوله معترك السياسة ، فشغله ذلك عن الجانب الأدبي المضيء . وعمل في الإدارة من وقت مبكر ، لأن المتعلم في ذلك الوقت يعد ثمينا ، ولا يستغنى عنه ، وفي إعطائه فرصة العمل اطمئنان إلى أن معيشته مكفولة بطريق شريف . ولعل هذا من الأسباب التي جعلته

يبتعد عن السياسة، لأن العمل الحكومي، الذي تقلب فيه بعدة مناصب لم يجعل عنده من الوقت ما يصرفه إلى السياسة الذي أدرك مع نضجه أن هذا طريق لا يوصل، وقد لاحظ بنضجه أولا، وبثاقب فكره الأدبي أن السير في ضوء اتجاه الحكم الجديد هو الأصلح للبلاد والعباد. وفي تلك الحقبة اقتصر العمل السياسي على السياسة الخارجية، التي لا يفيد فيها غير الأفراد الرسميين المتخصصين، خاصة بعد أن ارتقت درجة وزارة الخارجية بما فيها من كفاءات، وبما تمدها بها السفارات، يعضد هذا الشعبة السياسية في الديوان الملكي، بما فيها من

جهاز منظم ناضج، وخبراء استشاريين من عدة أقطار عربية، أما السياسة الداخلية فأمرها بيد مديري الإدارات المختلفة بتوجيه عام من الدولة، وخطط متابعة، لا تترك لأحد الدخول فيها، خاصة أن من يحاول أن يتدخل يجد أنه ليس عنده ما يضيفه في ضوء الإمكانات المحدودة، خاصة أوقات الحرب العالمية الثانية، وكان لحقبتها تأثير على توطيد الأمور داخليا بما فرضته من حدود ضيقة في أيام الحرب العصيبة، التي أوجبت على الملك عبدالعزيز - رحمه الله - أن ينشئ مراكز تراقب حركة التجارة الداخلية فلا تنتقل المؤن من منطقة إلى

أخرى، حتى لا يتلاعب التجار بأرزاق الناس، وكانت سياسة عبقرية منه - رحمه الله - وآتت ثمارها، فلم يمر الناس بعسرة كان يمكن أن تسود معها الفوضى لو لم يوفق الله الملك عبدالعزيز - رحمه الله - إلى هذا الترتيب مع ترتيبات أخرى جاءت مكملة.

كانت حالة الشيخ محمد سرور المادية جيدة، نتيجة تقدمه في المناصب العليا التي تسنمها، فأتاح له هذا أن يُعرف بالكرم ومساعدة الضعفاء، وتعضيد رجال الأعمال المبتدئين، الذين يؤمل فيهم خيراً دائماً. وكانت صلته بالحكام جيدة، قواها نضجه

الفكري، وإيمانه بفائدة التعاون والتكامل في الجهود، لتكون الخدمة الوطنية شاملة، وهذه الروح غير غريبة على أديب ينمي فكره بالقراءة والمتابعة، مع شعور بأهمية المشاركة في الإصلاح الاجتماعي، والتساند فيه مع الأجهزة المخصصة لذلك، وهي مرحلة تأتي مع تقدم السن، والنضج الفكري، والغوص على حاجات المجتمع، وما يبذله المسؤولون من جهود متعاضدة ومتساندة لتأتي نتيجة الأعمال الخيّرة حسب ما خطط لها .

وقد ظهر واضحا بروز الجانب الأدبي عنده، وذلك في تشجيعه للأدباء في

إنتـاجـهـم الأدبي، وتركـز هذا في عـدة أمـور منهـا: رفـده للأدباء والكتـاب بالمال في طبع إنتـاجـهم، أو المسـاهمـة فيـه، ومنهـا شـراؤه للمخطوطات وطبعها وتحقيقها.

ذكر لي الشيخ محمد الحمد العمري، وهو من بحوزته مكتبة عامرة بالمخطوطات، خاصة التـاريخـيـة، في عـرض حـديث له مـعي عن بعض المخطوطات، التي كـانت عنده، وتخص تاريخ الحجاز في بعض الفترات، وقال: إنه إذا احـتـاج إلى مال ذهب ببعض المخطوطات وباعها على الشيخ محمد سرور - رحمـهما اللـه.

ولم تكن مساعدته للناس بالمال، والعطف

عليهم، تقتصر على منطقة دون أخرى، بل كان يشمل أهل كل المناطق، أفراداً وأسراً، وأعرف أنه كان يعطف على أحد إخواننا في المنطقة الوسطى (ع.ح.ع)، عندما تقاعد، وأراد أن يبدأ عملا تجاريا، ساعده بما جعل تجارته تزدهر، وكان يوالي رعايته - رحمهما الله معا .

وأذكر أنه كان يساعد أحد تجار نجد (إ.خ) في الرياض، وقد كفله - رحمه الله - عندما أراد أن يشتري بيتا بما قيمته ست مئة ألف ريال، ولأن هذا الشخص كان محتاجا للمال باعه بأقل من قيمته، بأربع مئة ريال، ولم يدفع باقي المبلغ، وتوفي الشيخ محمد -

عليه رحمة الله - وكانت الأموال التي كفل بها (إ.خ) تزيد عن مليون ريال، بعضها لشخص معروف يدعى (ع.ع)، ودفعت هذه الحقوق من تركة الشيخ محمد سرور - رحمه الله تعالى - بعد أن صفيت التركة، وأذكر أن محاميه هو الأستاذ الفاضل ضياءالدين رجب - رحمه الله .

ولعل نظرة الشيخ محمد سرور للحياة تتمثل في المبدأ الذي أَمن به، وكَتَبَه في لافتة وضعها خلف كرسيه في مكتبه على الجدار: «لا يراك الله إلا محسنا»، كان - رحمه الله - يحسن إلى الناس من ماله الخاص، ومن مال الدولة مما هو حق لصاحبه، وهو مؤتمن

عليه بحكم عمله، والأنظمة كانت تعطي الرئيس الأعلى أن يساعد في حدودها .

وقيل لي: إن كثيراً من الشباب العائد من الدراسة في البعثة حظي بمساعدته عندما تقدم إليه يطلب معونة أو قرضا، فإن كان المبلغ صغيراً أعطاه إياه هبَة في حدود المبلغ المطلوب، وإن كان كبيراً أعطاه إياه قرضاً، ولكنه لم يعرف عنه أنه استعاده، ولعله أذكى من أن يطالب بدين ديّنه أحداً، لأن المستدين لابد أنه رقيق الحال، ومطالبته تمحو الفضل السابق، هذا من جهة، ومن جهة أخرى أن عدم المطالبة تعفي الشيخ محمد من أن يتقدم له الشخص مرة أخرى، فيطلب

مبلغا أكبر . وهناك نظرة للديون التي يطلبها بعض المحتاجين من أثرياء خيرين ، يقال إن الشيخ عبداللطيف باشا المنديل في البصرة أيام الملكية كان إذا جاءه فلاح وطلب منه قرضا خمسين ديناراً ، أعطاه عشرة منحة غير مستردة ، لأنه يعرف أن المحتاج من الصعب عليه أن يسدد القرض ، وهذا منتهى العقل ، ذهب الفلاح راضيا ، وأبقى الباشا أربعين ديناراً في جيبه . ولاشك أن مثل هذا التصرف جاء نتيجة التجربة المتكررة ، وإعمال العقل في ضوء ما عليه الإنسان من طبيعة ، وإعمال العقل دائما ، بإذن الله ، يوصل إلى السلامة .

كان الشيخ محمد سرور طويلا نحيلا أنيقا، وجهه باسم، وكان هادئاً بطبعه، صوته خافض، حتى لا يكاد يسمع إلا ممن هو قريب منه، وكان قليل الكلام، ويستمع أكثر من أن يتكلم - رحمه الله رحمة الأبرار.

معهد الإدارة:

في يوم الإثنين الثاني من شهر ذي الحجة في الساعة الثانية عشرة والنصف من هذا اليوم عقد مجلس إدارة المعهد جلسة من جلساته المنتظمة .

الصبي عمر:

تحدثت في السابق عن عمر، والمدة التي قضاها معنا، وهي طويلة، وهو كما سبق أن ذكرت جاء من حضرموت، وكان أمينا ونشيطا، وهو من خيرة من عمل عندنا، وعندما جاء كان عمره في حدود اثنتي عشرة سنة، وسبب استغنائنا عنه بعد هذه السنوات الطويلة التي ربما أنها تصل إلى سبع سنوات أو أكثر، أنه كان عندنا سيارة مرسيدس، ابتعناها مستعملة، وهي من ذوات الحجم الصغير، وفي أحد الأيام افتقدنا عبير، فاكتشفنا أنه أخذها بالسيارة، ودار بها في الشوارع التي حولنا، وكانت

دائما خالية، وعند التحقيق معه، وبإحراجه في أنه لا يجيد القيادة، وأنه بعمله هذا يعرض نفسه والراكب معه والسيارة للخطر، فذكر دفاعا عن نفسه أنه يجيد القيادة، وأنه تمرن عليها في الليالي عندما ننام، فهو يذهب بها ويدُور بها في الشوارع حتى أتقن عمله هذا، ولم يدر أنه بهذا أدان نفسه إدانة أكبر من الأولى، وأظن أن هذا كان من أسباب الاستغناء عنه، لأننا عددناه تخلى عن الأمانة المعروفة في الصبيان الحضارم، يضاف إلى هذا أنه أصبح كبيراً في السن فقلت فائدته داخل البيت، وقد يتبين فيما بعد أسباب أخرى، غير هذا، وغير

تغير السياسة في بلاده .

وقد سجلت هذا في يوم السبت السابع من شهر ذي الحجة .

حادث فاجع :

الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عثمان يرجع إلى آل فريان من الهواجر ، كان كما سبق أن ذكرت رئيس الديوان عند الملك عبدالعزيز ثم الملك سعود - رحمهما الله - ذهب هذا العام وزوجه منيرة بنت الشيخ إبراهيم بن معمر ، رئيس ديوان الملك عبدالعزيز سابقا ، وكان معه بعض أسرته ، وفي العودة ، وعندما وصلوا ، عائدين من

الحج، في يوم الجمعة الثالث عشر من شهر ذي الحجة، إلى الدوادمي أخذ الشيخ عبدالله السيارة ليقودها بنفسه بقية الرحلة إلى الرياض، ومعه زوجه فقط، وبعد أن تعدوا «ضرمى» انقلبت السيارة، وتوفيت زوجه - رحمها الله - ولم نعلم بذلك إلا بعد أن أحضرا إلى المستشفى، وفوجئت به في المستشفى في القسم الخاص بوزارة الداخلية، كما تقتضي الأنظمة، فاتصلت بالأخ سعد بن سلطان، وكيل الإمارة حينئذ، وأخبرته بموقعه، فأمر حالا بنقله منه - جزاه الله خيراً.

وكان وقع المصاب على الشيخ عبدالله

كبيراً، لأنه هو السبب، لأنه كان يقود السيارة بنفسه، ولا أذكر الآن السبب هل هو انفجار إحدى عجلات السيارة، أو الخروج عن الخط، نتيجة نعاس؟ ، ويبدو أن سبب وفاة زوج الشيخ منيرة بنت إبراهيم ابن معمر ضربة في الرأس، لأن الدم كان ظاهراً من خلف الكفن في رأسها عند الدفن. وكان وقع الحادث على الأسرة كبيراً، وأخذوا مدة وأثر هذا الحادث يعيش معهم، في كل لحظة من لحظات تلك الأيام.

وقد صلينا عليها - رحمها الله - فجر يوم السبت الرابع عشر من شهر ذي الحجة، ودفناها قبل طلوع الشمس، أرجو أن يكون

الله - سبحانه وتعالى - قد قبلها، وما كانت تأتي به من أعمال البر ملحوظة في سبيل الله، فقد كانت نعم الزوج، ونعم المستجيب لطلبات ذوي الحاجة، كانت امرأة عاقلا، رزينة، وكانت في آخر أيامها تشكو بعض الآلام التي قيل إنها ربما كانت المرارة .

أيام الخميس:

كانت أيام الخميس في تلك السنوات أيام عمل - كما سبق أن ذكرت، وكان الأمر في أذهاننا طبعيا، ولم يخطر في بالنا ألا يكون غير ذلك، بأن يكون يوم إجازة، والآن نعجب أنه لم يكن أيام إجازة، فقد اعتدنا

عليه الآن، وأصبح الإجراء السابق هو الغريب، فسبحان مغيّر الأحوال، ومدبر الكون. واليوم الخميس التاسع عشر من شهر ذي الحجة ضربت موعداً مع الأخ غالب كامل من وزارة الإعلام، ليجتمع بالعمداء في الجامعة، لإعطائه معلومات عن كلياتهم.

وفد من الإمارات:

سجلت يوم السبت الواحد والعشرين من شهر ذي الحجة أن الإمارات العربية المتحدة احتاجت إلى أن تبعث بعض موظفيها لأخذ دورة في معهد الإدارة، فقد أصبح المعهد ذا سمعة واسعة، والمملكة أقرب للإمارات من

مصر، وأفضل من ناحية الجانب السياسي.
وبهده المناسبة أقيم لهم حفل عشاء مساء هذا اليوم، بعد صلاة المغرب .

ودعوا في يوم تالٍ إلى حفل عشاء آخر بعد صلاة المغرب، وذلك يوم الأحد السادس من محرم .

اجتماع مجلس كلية البترول:

في يوم الإثنين الثلاثين من شهر ذي الحجة عقد مجلس إدارة كلية البترول جلسة في مكتب معالي وزيرالبترول والثروة المعدنية في الرياض، عرضت فيها بعض الأمور .

العام الهجري الجديد ١٣٨٧هـ

بدء العام الهجري الجديد
الثلاثاء الأول من محرم من عام ١٣٨٧هـ يوافق
الحادي عشر من شهر أبريل من عام ١٩٦٧م.

كلية التجارة :

أول خبر في هذا العام الهجري الجديد عن كلية التجارة، لقد أصبحت كلية التجارة مكتملة السنوات، واستحقت بذلك أن يؤلف عنها دليل متكامل يحتوي كالمعتاد على معلومات وافية عن الإنشاء، والأسباب والظروف التي أوجبت ذلك، وما أحاط إنشاءها من أمور تستوجب أن تبين، ويحتوي الكتاب على ما يحكم الكلية من

نظام، وما لها من لوائح، وما تحتويه من أقسام وشعب، مع إحصاء شامل عن هيئة التدريس والخريجين، والمباني، وما إلى ذلك مما يجب ألا يغيب عن الكتاب، وما يجيب عن أي تساؤل يوجه. وقد تم تأليف هذا الكتاب وصدر.

هذا الخبر سجل يوم الأربعاء السادس من شهر محرم (١٩ أبريل).

مجلس إدارة كلية البترول:

في يوم السبت الثاني عشر من شهر محرم (٢٢ أبريل)، عقد اجتماعان لمجلس إدارة كلية البترول، أحدهما من الساعة الخامسة

ظهراً حتى الثامنة، والثاني من الساعة الحادية عشرة قبل المغرب إلى الواحدة والنصف، قطعها وقت صلاة المغرب .

وفي اليوم التالي عقدت جلسة عند الساعة الثالثة والنصف صباحا بالتوقيت الغروبي .

الدكتور تشانون :

الدكتور تشانون (Chanon) ، شخص أمريكي ولعله من أصل لبناني، وكان له اتصال بمؤسسة فورد، وله اتصال بالهيئات الأمريكية في المملكة، وقد رأيته في بغداد، في اجتماع لليونسكو لخبراء التعليم، وقد عرضت عليّ مؤسسة فورد، ثم وزارة

الخارجية الأمريكية فيما بعد، أن تستضيفني في أمريكا، فاعتذرت مقدراً لهم هذه الدعوة، لأني لا أستطيع أن أترك الجامعة إلا لأمر لابد منه، وفائدتي في بقائي في الجامعة مضمون الفائدة على محاور عدة، ولكن مثل هذه الرحلة لم يتبين لي أن فيها ما يرجح على بقائي في الجامعة. ذكر لي أثناء الاتصال مع مقدم هذه الدعوة أن الدكتور «تشانون» سوف يكون معي طوال الوقت .

مجلس القضاء الأعلى:

يوالي مجلس إدارة معهد القضاء الأعلى جلساته، لجدته وحاجته على عرض الأمور

أولا بأول، حتى يتبين اتجاه العمل في ضوء النظام واللائحة، وتوزع الصلاحيات، ويخف العبء عن المجلس، وقد عقد اجتماع يوم الجمعة الثامن عشر من شهر محرم (٢٨ ابريل) الساعة الثانية والنصف مساءاً أي بعد صلاة العشاء .

انتهاء الامتحان:

في يوم السبت السادس والعشرين من شهر محرم (٦ مايو)، انتهت الامتحانات التي بدأت قبل أسبوعين، وتنفسنا الصعداء كالمعتاد، فالامتحانات عبء على كل من في الجامعة أساتذة وطلابا وفنيين وإداريين، كل

يحمل نوعا من الهم مختلفا عن هم غيره، المدرس يحمل هم أن لا تكون الأسئلة غير موزونة، ولا يدري ما تقابل به من حسن أجوبة الطلاب، أو نقصها، وانخفاض النسبة في النجاح في مادة ما تقلق المدرس، وتنشر الشائعات عنه، والطالب يغمره الهم خوفا من الأسئلة أن تأتي صعبة، أو من جزء من المادة غفل عنه، أو لم يذاكره، والإدارة «يدها على قلبها» خوفا من أن تنكشف بعض الأسئلة، هذه غمامات هم وليست كل الهم.

زواج معالي الأخ محمد أبا الخيل:

سوف ينقص عدد العزاب من مجموعتنا

هذه الليلة واحداً من أعمدة العزوبية بيننا، فقد تقدم معالي الأخ محمد لمعالي الأخ عبدالرحمن العبدالله أبا الخيل طالبا يد كريمته، وتقرر أن يكون الزواج الليلة مساء يوم الإثنين الثامن والعشرين من شهر محرم (الثامن من مايو)، وسيكون الزواج في بيت معالي الأخ عبدالرحمن أبا الخيل في جدة، وسوف تكون الحفلة محدودة، استقر الرأي أن نسافر في هذا اليوم: أنا وفهد الحماد وحسن المشاري، ولا أتذكر إن كان الأخ محمد أبا الخيل معنا، أو سبقنا إلى جدة، وفضل أن يكون هناك قبل الموعد بوقت كاف، خوفا من تأخر الطائرة، وصلنا

إلى جدة، ونحن نكاد نطير فرحاً لنشارك الأخ محمد في فرحه، وسكنا في فندق البحر الأحمر، وحضرنا الحفل في موعده، وكان حفلا هادئا مبهجا عائليا، وكان مقاما في بيت الأخ عبدالرحمن، وانتشر المدعوون في الحديقة، أناس يلعبون الورق، ومجموعات أخذت تتحدث حتى حان وقت العشاء، فمدت السُّفر، وتعشينا، وانصرفنا، في اليوم التالي (الثلاثاء) ركبنا الطائرة عصراً عائدين إلى الرياض.

أرض:

أذكر أننا أخذنا نتحدث في الطائرة

أحاديث شتى، وأوصلنا الحديث إلى منح الأراضي، وانقسمنا إلى قسمين على أثر اقتراح اقترحه الأخ حسن المشاري، إذ اقترح أن نتقدم إلى الملك فيصل - رحمه الله - بطلب منح أراض، وتحمس - حفظه الله - لذلك، ونحن لم نجرب هذا من قبل، ويغلبنا الحياء في التقدم بطلب أراض، وكنا نخشى أن لا ينظر الملك فيصل إلى هذا الأمر بعين الاحترام لنا، فأكّد الأخ حسن من معرفته بنظرة الملك إلى هذا الأمر، أنه سوف يسره أن نطلب، فيستجيب لطلبنا، وأخذ إقناعه لنا وقتا، واقتنعنا في النهاية، لأن هذا سوف يأتينا برفد مالي نحن في أشد الحاجة إليه،

وعجزت عن أقدم على خط خطاب للملك فيصل - رحمه الله - فكتب الأخ حسن الخطاب بنفسه عندما وصلنا الرياض، وحدد أرضا هو يعرفها، وهي بجانب البريد، ومساحتها أربع مئة متر، غير مستقيمة الأضلاع، تابعة لأملاك الدولة، وهذا يدل على أن حسن كان وكيل وزارة المالية، ولم أعمل مجهوداً أكثر من توقيع الخطاب، والأخ حسن - جزاه الله ألف خير، وألبسه ثوب الصحة والعافية - أكمل جميع الإجراءات .

هذه الأرض سوف تتبين أهميتها فيما بعد عندما بعت بيتي، وبدأت بناء آخر،

فقصُرت النقود عن أن تفي بمتطلبات البناء، ووقفت، لولا أن الله - سبحانه وتعالى - أنقذني ببيع هذه الأرض، فنشلتني من الفلس إلى الغنى، إذ بعتها بمئة ألف مقسطة، كما سيأتي تفصيل عن ذلك في وقته، إن لم أكن ذكرت ذلك في حديثي عن حسن النية، ومراقبة الله، لأنها حكمت بيعي لهذه الأرض.

النادي:

في يوم الجمعة الثاني من شهر صفر (الثاني عشر من مايو) في الساعة الحادية عشرة عصراً اجتمع مجلس إدارة النادي

الذي أنشأناه. كان بعض الإخوان قد فكروا في إنشاء ناد، ومن هؤلاء المهندس طارق الشواف والأخ الشيخ عبدالله السديري، والأخ الأستاذ صالح العجروش، وكان التخطيط أن يكون مقره في الكازينو في شارع الستين في الملز، وكانت تملكه البلدية، وقد وافقت البلدية على طلبنا، وشرطت علينا أن ننظفه لهذا الغرض، بعد أن تركه مستأجره السابق، الذي لم ينجح في عمله، لأن مزاحمة الفنادق له كانت حامية. تكوّن مجلس الإدارة من عدد من الإخوان كنت أحدهم.

ولكن النادي بشكله الذي وضعناه لم

يستمر طويلا، وتحول فكرنا إلى أخذ نادي الفروسية، ثم كان حظ نادي الفروسية مواتيا، إذ التفت له في تلك الأيام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، وكوّن مجلس إدارة لائقاً به، وكان هو - حفظه الله - رئيسه، ومن أعضائه صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز، وأنا والأخ حسن المشاري والمهندس طارق الشواف.

وأذكر أنه كان في جدة نادٍ اسمه نادي البحر الأحمر ورئيسه صاحب السمو الملكي

الأمير محمد الفيصل، وسكرتيره الأخ عبدالحميد مالكي، وقد طلبنا من نادي البحر الأحمر نسخة من لوائح ناديهم لنهتدي بها في وضع لوائح نادي الفروسية، رغم الفارق الكبير بين أهداف الناديين .

سليمان المطوع:

الأخ سليمان المطوع من دولة الكويت، وقد تعرفت عليه في لندن عندما كنت أدرس هناك، وقد جاء ليدرس في دورة لدى معهد التربية بجامعة لندن، على ما أذكر . وعاد إلى الكويت بعد فترة غير طويلة، هي مدة الدورة.

بقيت الصلة بيننا والاتصال، والمفروض أن يصل إلى الرياض اليوم : الخميس الثاني والعشرين من شهر صفر (أول يونية)، والأخ سليمان دمث الخلق، يحبب إلى نفسه.

اجتماع لمجلس كلية البترول :

في يوم السبت الرابع والعشرين من شهر صفر (٣ يونيه)، الساعة الواحدة مساءً (بعد المغرب) اجتمع مجلس إدارة كلية البترول .

عبير وأول سن :

في هذا اليوم تبين أول سن لعبير، شق طريقه خلال اللثة، وأطل ليسرَّ وجوها

تتطلع إليـه، وليكون وسـيلة علك للطعام، وأداة عض عندما يُحتاج إليه، وأظن أن أول من عُض هو أقرب الناس إلى الحبيبة عبير، لا أدري كم من الآباء اليوم يتابعون مثل هذا الحدث لدى أبنائهم وبناتهم، ولكن اللصيقين بهم، من المؤكد أنهم يهتمون بذلك، ولا ينتقلون باهتمامهم من هذا إلا إذا أطل الضرس، وإطلالة الضرس تفوق إطلالة السن، لأن الضرس يطمئن الأهل أن المضغ سوف يبعد عنهم الخوف من ابتلاع ما يوجب المضغ دون مضغه، وهو مصدر خوف على الطفل، إلى أن يتقن المضغ والعلك والبلع .

ستضحك عبير عندما تقرأ هذا الآن، وتعرف أن سنها دخل سجل التاريخ لدى والدها، علما بأنه ليس من بين أبنائها الثلاثة أو بنتها من حظي بمتابعة إطلالات أسنانهم، وأجزم أن ذلك لن يكون من نصيب أحفادها إن شاء الله .

الحرب:

في يوم الإثنين السادس والعشرين من شهر صفر (٥ يونيه) قامت الحرب بين إسرائيل وجيرانها، ثم بدأ وقف القتال يوم الخميس، وكنا نستمع لنشرة أخبار مصر، وهي تذيع تهاوي الطائرات الإسرائيلية، وتبين فيما

بعد أنها للأسف تصف حقائق تهاوي الطائرات المصرية، ومر أول يوم والشعب العربي في سرور وفرح ومرح وجذل، أعقبه حزن عميق وألم دخيل، وانكسار متناه، عندما تبينت الحقيقة، وظهر التضليل .

لجنة البعثات:

في مساء يوم السبت التاسع من شهر ربيع الأول (١٧ يونيه) الساعة الواحدة ليلا، في مقر وزارة المعارف، عقدت جلسة من جلسات لجنة الابتعاث، استعرضت فيها حالات الموظفين الذين قدمت أسماءهم وزاراتُهم، بعد أن أكملوا المدة المحددة في النظام .

منتسبات:

في هذه السنوات التحق بالجامعة سيدات منتسبات، أغلبهن في قسم التاريخ، ومنهن الجوهرة العيسى، زوج الأخ حسن المشاري، وأمل بنت عبدالعزيز التركي، زوج الأخ عبدالعزيز القريشي، وكان دخولهن ونجاحهن المتميز مما شجع كثيراً من السيدات زوجات بعض الإخوة المسؤولين، ورفعن بذلك معنويات المنتسبات، وسجل الجامعة يزخر بأسمائهن، وأصبح الالتحاق هو القاعدة، بعد أن كان يلفت النظر، وعدم الالتحاق هو الذي يلفت النظر. وكان القسم الذي يرتب أمورهن، ويرعى

شؤونهن ترأسه السيدة الفاضلة الشريفة فاطمة بنت عبدالله منديلي، زوج الدكتور هاشم عبدالغفار، وكيل وزارة الصحة، وهي مؤهلة تأهيلا علميا، لهذا العمل، قامت به على الوجه الأكمل، وهي على خلق عال، وحسن إدارة وتصرف، ومشاركة اجتماعية جعل عملها ممتعا أكثر منه حِملا .

طالب متعثر:

هذا طالب متعثر في دراسته، مما شغل ذهن والده، وجعله يتصل بي، لعلي أجد حلا لموضوعه، وقال : إنه انطوائي، لسبب لا أعرفه، وأن هذا أثر على دراسته، والوالد

مـهـم في المجـتـمع وبارز، وذكـر أن بِنيتـه الجسمية نـحيفة أكثر مما يتوقع لمن هو في سِنِّه .

طلب مني أن أدرس أمـره، وأبحث عن أسـاس المشكلة، والحل لكل ذلك، والأمـر يشغل ذهن الوالد .

وبعد دراسة أمره من قريب ومن بعيد، تبين لي أن المشكلة تكمن في أن الوالد من جيل والابن من جيل آخـر، والوالد يريد من ابنه أن يعيش في زمن والده، يريده أن لا يغيب عن مجلسه العامر يوميا بالزائرين، ولا يرتاح لذهاب ابنه لزملائه مثلا. والابن يحب والده ويطيعه، فانعكس هذا

الاضطراب على نفسيته، فلا هو قابل في الدخول في مجتمع والده، ولا هو مسموح له بأن يتخطى عتبة الزمن الماضي إلى باحة الحاضر، فأصبح مشتتاً، مضطرب الذهن، مما انعكس على صحة بدنه ودراسته .

وقد شرحت لوالده الأمر كما بدا لي، ففكر أن يزوجه، ولعل هذا أفاده، فأوجد له مجتمعا جديداً بين هذا وذاك، ولا أذكر الآن ما انتهى إليه أمر الدراسة، فقد يأتي شيء عن ذلك في الأوراق القادمة .

ومشكلة تصارع الأجيال قائمة منذ آلاف السنين، والجيل السابق ينتقد الجيل اللاحق، منذ عصر أفلاطون، ويعتقد الجيل الماضي أن

الجيل الحاضر تحلل من القيود التي لم يكن له أن يتحلل منها، وأن في هذا تمرداً على العادات والتقاليد، وأن هذا سيؤدي إلى اختلال المجتمع، والجيل الجديد يعتقد أن الجيل الماضي جامد، غير متحرر، ولا يتقدم، واقف في مكانه، والزمن من حوله يمر ويدور بسرعة، تاركا الجيل القديم يضرب بيديه، ويتحسر على ما مضى، وعلى الجيل الضائع، وليس بين الفريقين تلاق ولا مهادنة. وزمننا هذا غلب كل الأزمنة الماضية، فالتحول فيه يمر بسرعة، وما نسميه في الماضي جيلا، قد يكون زمنه مئة عام، يتم فيه بعض التغيير، أصبح اليوم

راكبا طائرة، فخمس السنوات تكون جيلا مختلفا عما قبله، نتيجة وسائل التغيير، التي تأتيه رغما عنه، وعن طريق الأثير بمسموعه ومرئيه.

الجيل الماضي يريد من الجيل الحالي أن يكون له مثلما كان هو لأبيه، والآن يريد أن يتبقى الطفل الصغير حتى بعد أن يتزوج، ويأتي له ذرية وأحفاد، تحت جناح والده، والابن يقول في نفسه إن والدي أدى ما عليه في تربيتي وتعليمي، واليوم قد نبت ريشي، ولابد أن أطير في الأفق الفسيح، ووالدي يحل محلي عنده خادم أو خادمة، وهو ما انتهى إليه الغرب، إلا أنه لم يحل عندهم

خادم وخادمة، وانما دار عجزة، تصرف عليها الدولة، والابن والإبنة في الغرب يؤكدون بنوتهم بزيارة سنوية يتطلع إليها الأب أو الأم طوال العام .

لقد فتحنا بابنا على الغرب، وأزحنا سد يأجوج ومأجوج بيننا وبينهم، فلا نستغرب أن يأتي إلينا طوفان الماء جارفا، مكتسحا ما أمامه، يتصدى له بعض المتحمسين ليوقفوه أو يهدئوه بأيديهم، وسواعدهم محدودة القوة .

يجب أن يتفاهم الجيل القديم مع الجيل الجديد على كيف تكون «النقلة»، وكيف يكون التطور، والمواءمة بين حياتهم وحياة

الجيل الجديد، ولا يكون الحل من جانب واحد، إنه لأمر صعب جداً .

جلسة لمجلس كلية البترول :

في يوم الأحد الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول (الثاني من شهر يوليه) سافرت إلى جدة لحضور جلسة لمجلس إدارة كلية البترول، وجاءت هذه الجلسة في جدة لأن الوقت صيف، وديوان الملك، ومكاتب الوزراء انتقلت إلى المنطقة الغربية. وعدت من جدة يوم الخميس ٢٨ من شهر ربيع الأول، ولابد أن هناك أموراً كنت أتابعها مع مكتب الوزير في الطائف، انتهزت فرصة مجيئي لهذه الجلسة، فاتممتها .

مجلس إدارة معهد الإدارة:

في يوم الإثنين الخامس عشر من شهر جمادى الأولى (٢١ / ٨ / ١٩٦٧م) عقد مجلس إدارة معهد الإدارة جلسة في الساعة الحادية عشرة عصراً.

يلاحظ أني لم أسجل في شهر ربيع الثاني شيئاً، وقفزت إلى هذا التاريخ، والسبب أنه ليس هناك نشاط يستحق أن يسجل، لأن الفصل صيف، وفصل الصيف ليس فيه إلا تهيئات للأشهر القادمة، أشهر الدراسة.

سفري إلى الظهران:

في الساعة التاسعة والربع من بعد ظهر

يوم الأربعاء، السابع عشر من جمادى الأولى ذهبنا إلى الظهران، ذهبت ومعي زوجي وابنتي عبير، وسبب الرحلة هو متابعة الكشف الدوري لعبير في مستشفى أرامكو الذي ولدت فيه من قبل، وانتهزنا فرصة وجودنا هناك، فأخذتها إلى مستشفى الشرق عند الدكتور عزمي الجراح في الخُبَر يوم الخميس الرابع والعشرين من جمادى الأولى.

يلاحظ أننا حرصنا على أخذ اللقاح في الخبر، لأن اللقاح غير متيسر في الرياض في تلك السنة، ومع هذا فقد أصيبت عبير بمرض الحصباء رغم أخذها اللقاح، وجاءتها

شــديدة، ولعل الســبب أن اللقــاح فــاســد بسـبب طول التخـزين، أو سـوئه، أو لسـبب آخر .

قد لا يجد القارئ في أخبار عبير ما يجعله يقف عندها، وهو معـذور فكل فتـاة بأبيـها معجبة .

يوم الجـمـعـة ١٩ من شـهـر جـمـادى الأولى نزلنا من الدمام للخبر ومعنا عبير للتسوق لعبير .

جمعية الجزيرة الصحفية :

كنت عضوا في مؤسسة الجزيـرة، وعقدت الجمعيـة اجتمـاعا فلم أحضـره لوجودي في

الظهران ، وبقيت عضوا في المؤسسة إلى أن تعينت رئيسا لديوان المراقبة فوجدت أنه من غير اللائق أن أبقى عضواً في جهاز يراقب الوزارات التي لها تعامل مع المؤسسة ، أما الأخ عبدالعزيز داغستاني الذي كان نائبا لرئيس ديوان المراقبة فبقي لأنه لا يرى أن عضويته فيها لها عمل مباشر مع عمله .

برنامج عن الجامعة:

في الساعة العاشرة والنصف بتوقيت جرينتش ، سوف تذيع محطة إذاعة لندن برنامجا وافيا عن جامعة الملك سعود ، وقد كانت هيأت له من قبل ، وأخذت المادة

اللازمة لذلك. أذيع البرنامج يوم الإثنين الثاني والعشرين من شهر جمادى الأولى (٢٩/٨/١٩٦٧م).

كان لهذا البرنامج بعض الأثر فقد اتصل بنا عنه عدد من الناس في البلدان العربية المختلفة، إذ أن هذه الإذاعة من الإذاعات المسموعة للثقة بها، خاصة مع وجود الإذاعات الأخرى غير الموثوقة. ويعمل في القسم العربي فيها رجال مختارون، يبقون فيها مدة طويلة، مما جعلهم مشهورين، خاصة أولئك الذين يقرؤون الأخبار، أو لهم برامج ثابتة، وكانت أجهزتها متقنة، وذات صدى معروف، فبمجرد أن تأتي شوكة

الراديو على المحطة يعـرف صـوت لندن الجهوري، وكانت المحطة المنافسة لمحطة ألمانيا وهي التي اشتهر فيها يونس البحري، أثناء الحرب العالمية الثانية، وكان له تأثير كبير على الجمهور، لسرعة بديهته، ومداخلاته المفاجئة، التي تدل على سرعة بديهة، وحضور خاطر، وكان عراقي الجنسية .

جلسة كلية البترول:

كان هناك جلسة لمجلس إدارة كلية البترول في يوم الثلاثاء الأول من جمادى الآخرة (٥/ ٩/ ١٩٦٧م) وقد اعتذرت عن الحضور.

إيقاف تأشيرة مدرس :

في يوم الأربعاء الثاني من شهر جمادى الآخرة (٦ / ٩ / ١٩٦٧م) دونت ما يذكرني بإرسال برقية لمكتب الملحق الثقافي في القاهرة بإيقاف مجيء المدرس (ع.م)، مدرس اللغة العربية، لضعفه الشديد في مادته، رغم أنه متخرج من كلية محترمة في جامعة القاهرة، وأول من لاحظ ضعفه طلاب الكلية، وجاءت الطامة في خطئه الفاحش في أسئلة الامتحان، وقد أخذ الدكتوراه من إحدى البلدان الصغيرة في أوروبا، وقد سارعنا باتخاذ الإجراء نحو عدم مجيئه، وتم الأمر كما أردنا بعون الله .

زيارة وفد من إيران:

قام معالي وزير المعارف بزيارة إلى إيران ومعه وكيل الوزارة الأستاذ عبدالوهاب عبدالواسع، وأخي حمد، والدكتور حسين الجزائري، ولعل لليونسكو دخل في ترتيب هذه الزيارة، وكان من نتائج هذه الزيارة أن قدم في يوم الخميس الثالث من شهر جمادى الآخرة (٧ / ٩ / ٦٧)، وفد من إيران من كلية الطب لزيارة المملكة، ورافقه الدكتور حسين أثناء تجواله في المملكة في زيارة المستشفيات.

وكانت إيران في ذلك الوقت متقدمة نوعا ما في الطب، وقد اشتهر طبيب متخصص

في العيون اسمه «روحاني»، وكان من يصاب بالماء الأبيض بعينيه يرسل من المملكة لإيران على حساب الحكومة، وعالج هذا الطبيب أناسا كثيرين، ولم يكن له مزاحم إلا أستاذ في أسبانيا اسمه «باراكير».

واليوم وقد تقدم الطب في المملكة أصبحت هذه العملية تُجْرَى في كل مكان في المملكة، بل إن بعض العيادات تجريها الآن، ولكن قمة مركزها مستشفى الملك خالد للعيون. وتقدم المملكة في الطب في هذه السنوات القليلة مقياس صادق على تقدم المملكة في كل المجالات .

تصوير عبير:

لن يقل حماسي في تسجيل أمور عبير – حفظها الله – فهي جزء من اهتمامي اليومي، ولا غرو أن تأخذ حيزاً من ذهني، ومن مفكرتي، وما على القارئ إذا لم يعجبه الأمر إلا أن يقلب الصفحة .

رغم حبي للتصوير، وولعي به حتى في هذه السنوات، إلا أني رأيت أن يكون لعبير صورة فنية من مصور محترف، وكان هناك أخ من فلسطين اسمه حاتم الحموري، له استوديو في عمارة القباني المشهورة في شارع الوزير، وأذكر أن هذا المصور كان يعمل على أفلام أجفا المشهورة حينئذ،

وأخذنا الصورة، وسجلناها للتاريخ في هذا التاريخ. وحاتم بعد خمسة عشر عاما قابلت ابنه، وهو يعمل مهندسا، متخرجا من كلية الهندسة، وأخبرني أن والده قد هاجر إلى إنجلترا، وأن عنده مزرعة هناك، وهو سعيد بها.

مندوب الأمم المتحدة:

كان مندوب الأمم المتحدة في المملكة رجل سوداني إسمه حسن محمد حسن، وهو رجل نشط، وعلى خلق عال، وله صلات طيبة وملحوظة مع الجهات الحكومية المختلفة، وقد زارني في المكتب يوم الخميس الثامن من شهر رجب (١٢ اكتوبر ٦٧)

الساعة الثالثة صباحا بالتوقيت الهجري، وقد بحثنا في أمور الثقافة والتعليم، وقد أطلعني على مساهمات الأمم المتحدة في المجالات المختلفة ، فقد يكون لنا مشاركة في بعضها .

أرض بيتي:

قررت أن أنتقل من بيت الحالي بجوار حديقة الحيوانات، ووجد ابن عمي عثمان، أرضا شمال الحديقة أقرب إلى السجن الذي هناك، ولايزال، وهي على شارع فاطمة الزهراء الذي يأتي من عمر بن عبدالعزيز ويصب في شارع الأحساء، وكان بيتي الأول

غربي جنوبي له على شارع الأحساء، إذ لم أذهب بعيداً، وهذه الأرض تعد في الصحراء، فليس شمالها أراض إلى المطار، وهي لصيقة أرض بيت الأخ عثمان، ويشترك معنا فيها الأخ عبدالله القرعاوي وعبدالرحمن القرعاوي - رحمهما الله .

وذكرت ذلك لأنه في هذا اليوم الأحد الحادي عشر من شهر رجب (١٥ أكتوبر) الساعة الرابعة ضحى، سوف أذهب لكاتب العدل، لتسجيل الأرض .

تشارلز بيلا :

مستشرق فرنسي، يجيد اللغة الإفرنسية،

وهو من أصل إيطالي، وإجادته للغة العربية جاءت من إقامته في المغرب والجزائر، وهو الآن في جامعة السربون، أستاذ الدراسات الاسلامية، وهو الذي أشرف على رسالة أخي حمد للدكتوراه. تحدث عنه الأخ حمد كثيراً.

تعرفت عليه في لندن في أحد المؤتمرات الجامعية، وهو يحب الأسفار والمشاركة في المؤتمرات العلمية، إلى الحد الذي يجعل طلابه يشكون من عدم سرعة إنهاء بحوثهم. وكان هناك اقتراح بدعوته للمملكة بعد أن عاد الأخ حمد للمملكة، وقد كان له رغبة في زيارة المملكة، وقد دعته

الجامعة فجاء فيما بعد، ولكن في العام اللاحق . وجاء اسمه في هذا اليوم الإثنين الثاني عشر من رجب (١٦ أكتوبر) بمناسبة دعوته لزيارة المملكة .

دعوة:

هناك دعوة على العشاء عند الأخ فهد الدغيشر في بيته مساء يوم الثلاثاء ١٣ من شهر رجب (١٧ أكتوبر) .

إعلان عن تأمين الكتب:

تتقدم الكليات سنويا بقوائم عما تحتاجه من الكتب، وقبل ذلك يجمع مع ما تحتاجه

المكتبة من الكتب والدوريات، ويعلن عن تأمينها عن طريق متعهد حسب الشروط التي توضع، واليوم الأربعاء الرابع عشر من شهر رجب (١٨ أكتوبر) هناك إعلان عن دفعة من هذه الدفعات .

إحصائيات:

لكل كلية إحصائية، نحتاج إلى جمعها ليتكون من إفرادياتها التقرير السنوي للجامعة، ليرفع لمجلس الجامعة، ثم لمعالي الوزير، واليوم السبت ١٧ رجب (٢١ أكتوبر) مطلوب متابعة بعث الإحصاء الخاص بكلية الهندسة .

مدرس لكلية الهندسة:

هناك مهندس مطلوب للتدريس بكلية الهندسة اسمه : فوزي أبو النعام، ورد اسمه في يوم الإثنين الثالث والعشرين من شهر رجب (٢٣ أكتوبر) .

السيد روبرت سيدز:

سبق أن تحدثت عنه، وأنه في أول الأمر كان قد استقدم من قبل سمو الأمير خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن، وقد عرفه سموه جيداً، وعرف إخلاصه لعمله عندما كان يدرس اللغة الإنجليزية في لندن، عندما كنت هناك، وسيدز كان حينئذ مُدرسا في مركز

اللغات، والذي درس فيه سموه، وقد سبق أن درست فيه، ودرسني السيد روبرت سيدز فيه.

لما وصل سيدز للرياض أخذ في تدريس سمو الأمير وبعض إخوانه، وصار عنده وقت أن يحمل بعض عبء التدريس في كلية الآداب، ثم تفرغ للتدريس بها، ونظراً لمقدرته، وعمق تجربته وصل إلى رئيس قسم اللغة الإنجليزية فيها، رغم أن مؤهله العلمي أقل مما تقبله الجامعة في المعتاد .

كان السيد سيدز محبا للمملكة، وسعيداً في عمله، وصاحب اقتراحات بناءة، يرى فائدتها وهو البعيد قبل أن يراها أبناء الوطن

من قـريب . سكن في وقت من الأوقـات في الفندق ، وسـمح له هذا بالصلة بالوافـدين وتنويرهم عن الرياض ، وأصبح شخـصيـة بارزة في الفندق ومعـروفـة ، يميزه أن إحـدى يديـه قد قطعت في الحرب ، ومجلسه فـي الفندق ولباسه يكاد لا يتغير ، يجلس هناك ولا تراه إلا قارئا أو متحدثا أو مستمعا .

من جملة الأمور التي ساعد فيها أنه كان هناك نية لإنشاء مراكز مهنية ، والرئيس منها في الرياض ، ويبدو أن وزارة العمل قد استقدمت خبيراً إنجليزياً ليساعدها في اختيار الموقع والتخطيط ، واحتاروا في العثور على المكان المناسب ، فدلهم السيد سيدز

عليه، وهو في نهاية شارع غرب جنوب الجامعة، فأقدموا على أخذه، وهم فيه حتى الآن .

سيدز والمرصد:

وسمع مرة حديثاً في الإذاعة عن الصدود عن جلب المراصد ونصبها لارتفاع تكلفتها، فاقترح علينا أن ندعو الفلكي الملكي من إنجلترا، ومعه مرصد صغير تمهيداً لإنشاء مرصد كبير، معتمدين على صفاء جو المملكة، ليكون عالميا، فدعونا السير تشارلز وولي، ووافق على المجيء، وفي المفكرة اليوم، الخميس ٢٢ من شهر رجب

(٢٦ أكتوبر) ما يشير إلى اتخاذ إجراءات لمجيئه، وسوف يكون مجيؤه عن طريق جدة، وأعددنا لاستقباله العدة اللازمة، وعند وصوله وصل معه مساعد له اسمه «هوس».

وقد أحضر السير تشارلز معه، لتجربة الموقع والجو، تلسكوبا قطره اثنا عشرة بوصة، والذي في ذهننا تركيبه في المستقبل مئتا بوصة. أُخذ الجهاز إلى الموقع في مكان مرتفع في جبل طويق، يطل على «العمارية» وعلى «ضرمى»، وارتفاعه عن البحر ١٠٥٠ متر، يعني أرفع من الرياض بخمس مئة متر تقريبا. وقد اشترت الجامعة هذا

المرصد الصغير فيما بعد، وركبته في سطح الإدارة .

وقد وصل السير شارلز إلى الرياض يوم السبت الرابع والعشرين من شهر رجب (٢٨ أكتوبر)، وبدأنا الإعداد للمعسكر في المكان الذي اخترناه، وبقي الفريق الذي هيأناه من جامعة الملك سعود أسبوعين، ومعهم سير تشارلز وهوس، ولم يبرحا مكانهما أو ينزلا إلى الرياض في أثناء هذه المدة، وكنا نتردد على المعسكر يوميا . وبعد الأسبوعين صارت زيارتنا حسب ظروف التطلع للأفلاك المختلفة المختارة .

عاد السير تشارلز وزميله إلى لندن بعد أن

تمت المهمة، وبقي المرصد فترة وجيزة في مكانه .

كنت زرت سماحة المفتي العام الشيخ محمد بن إبراهيم - رحمه الله - وأخبرته بأمر المرصد، واقترحت أن يرسل سماحته من يختاره، ليكون مع الفريق الذي يرصد الهلال في نهاية الشهر، فوافق - رحمه الله - واختار الأخ الشيخ عبدالعزيز المسند - رحمه الله .

وفي الليلة المحددة تجمعنا كلنا في الموقع، ولكننا لم نتطلع إليه، لأن الهلال اجتمع مع الشمس في ضوء منطقة واحدة، وأخفته هيولَى الشمس، فتعذرت رؤيته، لأن مجرد

توجيه المرصد إليه يحرقه. أما في اليوم التالي فرؤي الهلال بسهولة ويسر بالعين المجردة .

أما المرصد الذي أجرينا هذه التجارب من أجله، والذي يقابل طموحنا ، فقد وقفت الخطوات لجلبه، لأن المبلغ المطلوب كان فوق طاقة المملكة بالنسبة لذلك الوقت. إذ تبين أنه سوف يكلف اثني عشر مليون جنيه إسترليني، ولكن الجهود التي قمنا بها فتحت باب دعاية للمملكة، استفادت منه مؤقتا للاتصالات مع الجهات العلمية الخارجية، وبقيت أعيننا تغازل من بعيد المرصد ذا المئتي بوصة .

مجلس إدارة كلية البترول :

عقد مجلس إدارة كلية البترول جلسة يوم السبت التاسع من شعبان (١١ نوفمبر) ، وستحرص الكلية على عقد ما تحتاج إليه من الاجتماعات في شعبان قبل حلول رمضان ، ولهذا عقدت الكلية جلسة أخرى يوم الثلاثاء التاسع عشر من شهر شعبان ، وجلسة تالية يوم الخميس الواحد والعشرين من شهر شعبان .

مجلس معهد القضاء الأعلى :

عقد مجلس معهد القضاء الأعلى جلسة يوم الجمعة الخامس عشر من شهر شعبان

(١٧ نوفمبر) ، وجلسة أخرى في يوم الجمعة الثاني والعشرين من شعبان (٢٤ نوفمبر) .

صك أرضي :

كانت الصكوك حتى الآن تكتب كل كلمة فيها باليد ، وهذا كان يؤدي إلى الخطأ ، فلا يكاد يصدر صك لا يكتشف فيما بعد أن فيه خطأ ، وقد اكتشفت اليوم الأحد الخامس عشر من شهر رمضان (١٧ ديسمبر) خطأ في صك أرضي . وقد قل الخطأ بعد أن أدخل نظام جديد على كتابة الصكوك ، وأصبحت مطبوعة تملأ فيها الخانات .

لقد قفزت صفحة في المفكرة، وأعود إليها الآن :

فطام عبير:

كم كنت أتمنى أن والدي ووالدتي سجلا عن حياتي ما سجلت عن عبير وما سوف أسجله، أعان الله القارئ على متابعة نمو ابنتي الحبيبة، اليوم الأربعاء الحادي عشر من شهر رمضان المبارك (١٣ ديسمبر) بدأ فطام عبير. حرصت وحرصت أمها أن ترضعها رضاعا طبعيا، واليوم سوف ترضع رضاعا صناعيا. ولم نتبع نظرية الياباني الذي يمنع الناس عن شرب الحليب بعد الفطام، ويعاتبهم أن يكون الحيوان أكثر

حكمة وفهما وإدراكا لمصلحته من الإنسان، فالحيوان بعد أن يصل إلى السن التي تستطيع أسنانه أن تقضم الأعلاف، لا يلتفت إلى الرضاع من أمه، وإن أراد الخروج عن العادة الحيوانية أبعدته أمه عنها بعنف. والحمدلله أن النظرية لم تنتشر.

لجنة الابتعاث:

عقدت لجنة الابتعاث مساء يوم الأربعاء الحادي عشر من شهر رمضان، الساعة الثالثة ليلا بالتوقيت الغروبي، جلسة، عرضت فيها على المجتمعين، أسماء الموظفين الذين اختارتهم جهاتهم للابتعاث بعد أن

أكملوا المدة المقررة، وتتعلق بهذه الاجتماعات وأمثالها قلوب تَدْعي أن يكون من نصيب المرفوع عنه النجاح .

زيارة كريمة:

يقوم الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم بدولة قطر الشقيقة بزيارة هذه الأيام للمملكة، استجابة لدعوة من معالي وزير المعارف بالمملكة الشيخ حسن ابن عبدالله آل الشيخ، وقد وصل الشيخ جاسم يوم الأحد الرابع عشر من شهر شوال عام ١٣٨٧هـ (١٤ يناير ١٩٦٨م)، واحتفت الوزارة بالضيف الكريم، وزار

الجامعة، واطلع على المرحلة التي قطعتها منذ إنشائها .

نادي الفروسية:

قام الآن نادي الفروسية بالرياض على قدمين قويتين، وتوالت الاجتماعات التي يحتاج إليها عادة المنشأ الجديد، وقد عقد مجلس إدارة النادي جلسة الساعة الثالثة بعد عشاء يوم الأحد، الخامس عشر من رمضان (الأحد ١٧ ديسمبر) برئاسة رئيس النادي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز .

مجلس الكليات:

كانت هناك معاهد مختلفة تختص بالتربية والتعليم تتبع وزارة المعارف، تحول بعضها إلى كليات، وصار لها مجلس إدارة برئاسة معالي وزير المعارف، واليوم السبت الواحد والعشرون من شهر رمضان هناك جلسة الساعة الثالثة بعد صلاة العشاء في مكتب معاليه عنها .

أقرباؤنا آل عامر:

العامر أقرباء لنا، أحدهم تزوج عمة والدي، وسافر إلى الكويت هو وأسرته، والبيت الذي عشنا فيه في عنيزة ملك عمتنا هذه، وقد أوصت أن يبقى جدي في

البيت هو وأبناؤه، إلا إذا احتاج أحد من أبنائها إلى السكنى فيه، إلا إنه لم يحتج أحد من أبنائها إليه، ومن سافر إلى الكويت لا يعود، لرغد العيش هناك، وشظفه في نجد، ونحن نضحي لها، وقد وجدت في نهاية المفكرة الجملة التالية: «عبدالله الإبراهيم العامر، زوجته من الشهوان، واسم ابنه ربما يكون يوسف. [لهم] ضحيتين وعشاء. زوجة عبدالله أخت أبوي علي».

والضحيتان والعشاء، أخرجهما سنويا، العشاء في شهر رمضان، والأضحيتان في عيد الأضحى، رحمهم الله جميعا رحمة الأبرار. ونحن على صلة بأحفادهم الآن.

اللائحة المالية والإدارية:

بحث اللوائح المالية والإدارية مستمر، وهي أمور حيوية يجب ألا تترك راكدة، لأنها تحكم الأعمال اليومية لأي إدارة تتبعها، واليوم الأربعاء الرابع والعشرون من شهر شوال (٢٤ يناير ١٩٦٨م)، سوف أجتمع بالأستاذ حسين السيد الساعة الحادية عشرة عصراً، لبحث اللوائح المالية والإدارية، للخروج بصيغة مرضية .

عن أساتذة القانون:

في مساء يوم الأربعاء الأول من شهر ذي القعدة استلمنا برقية بالتليفون عن أن أساتذة القانون العراقيين قد أنهوا إجراءات

سفرهم من السفارة السعودية .

دعوة:

في يوم الخميس الثاني من شهر ذي القعدة (الأول من شهر فبراير) دعا الإخوة آل الجميح الإخوان الأستاذ إبراهيم بن عبدالله السويل - رحمه الله - والأخ الأستاذ عبدالرحمن السليمان آل الشيخ على الغداء .

وفي يوم الجمعة دعا الشيخ عبدالله بن عدوان معالي الأخ الأستاذ عبدالرحمن السليمان آل الشيخ على الغداء في مزرعته، وفي كلا الدعوتين حضر أصدقاء الوزيرين المدعوين .

السيد ستوكي:

أذكر عن السيد ستوكي (Stuky) أنه جاء إلى المملكة في أول الأمر بصفته خبيرا من خبراء مؤسسة فورد، لترتيب تنظيم الخدمة المدنية في المملكة، ثم انتقل في عمله إلى معهد الإدارة خبيرا في أول الأمر، ثم تعاقد تعاقدا مباشرا مع المعهد. ثم بعد سنوات بدأ أعمالا تجارية بالاشتراك مع بعض الأشخاص، وكان له دور في إدخال السقي بالرش الآلي ولعل من نتائج عمله سقي حدائق مستشفى الملك فيصل التخصصي. وحديثي عنه هنا أن اسمه ورد في هذا اليوم : الخميس الثاني من شهر ذي القعدة، لأنه سوف يقابلني،

لسـبب لا أذكـره، وقـد يكون ذلك خـاصـاً بالوظائف في الجامعة .

مجلس الجامعة:

اجتمع مجلس الجامعة اليوم الأحد الساعة الحادية عشرة عصراً، وهو وقت مناسب، وأغلب المواد المعروضة لا تحتاج إلى نقاش، لأنها تطبيق لأنظمة قائمة، أو بعض ما يحتاج إلى مصادقة، لأن الوقت الذي سوف تستوعبه الجلسة لا يزيد عن ساعة قبل أذان المغرب .

جلسة لمجلس كلية البترول:

كـان من المقـرر أن يعـقـد مـجلس كليـة البـتـرول - جلسـة يوم الإثنين السـادس من

شـهـر ذي القـعـدة (٥ فـبـراير) ، ولكنهـا تأجلت إلى أجل غير مسمى ، يحدد فيما بعد ، ولم يذكر سبب التأجيل ، وقد يكون ذلك لسفر معالي الوزير سفراً مفاجئاً ، أو أن النصاب لم يكتمل .

لجنة المناهج والخطط :

تقرر أن تعقد لجنة المناهج والخطط بعد مغرب يوم الثلاثاء السابع من ذي القعدة (٦ فبراير) ، جلسة كالمعتاد ، ولكنها أجلت ، ولم يبين السبب ، وقد لا يكون ذُكر عند التبليغ بالتأجيل .

جلسة لمجلس نادي الفروسية :

في يوم الثلاثاء السابع عشر من شهر

ذي القعدة عقد نادي الفروسية في عصر ذلك اليوم جلسة من جلساته، ولعلها الجلسة الثانية بعد تأسيسه، وهي وما قبلها خصصت لوضع النظام واللائحة، وتقرير التقدم لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية لتسجيل النادي، والنظر في شروط العضوية وطلبات الانضمام إلى النادي في ضوء ما أقر من نظام ولائحة .

الأخ عبدالرحمن الحميدي:

الأخ عبدالرحمن الحميدي صديق قديم، وسبق أن ذكرت أول معرفة لي معه في لندن، أثناء زيارة له لها، وتقوّت الصلة معه عند عودتي من لندن، واستقراري في

الرياض في عملي في الجامعة، وقد ذكرت شيئاً من هذا في المناسبات التي مرت .

كان الأخ عبدالرحمن مستشاراً في ديوان الملك سعود - رحمه الله - ثم انتقل سفيراً للمملكة في الجمهورية السورية، ثم عمل رجل أعمال في لبنان. وهو الآن في زيارة للمملكة، وعصر هذا اليوم الأربعاء الثامن من شهر ذي القعدة (٧ فبراير) سوف أقوم بصحبة الأخ الأستاذ محمد الفريح بزيارة للأخ عبدالرحمن .

دعوة:

أقام الأخ محمد الحميدي - رحمه الله - دعوة عشاء يوم الجمعة على شرف أخيه

عبدالرحمن بمناسبة زيارته للرياض .

ضيف أرامكو:

زار الجامعة اليوم الثلاثاء الرابع عشر من شهر ذي القعدة (١٣ فبراير) ضيف من أرامكو جاء إلى الرياض، ولأهميته وُضع في برنامج زيارته للرياض زيارة الجامعة، وعادة يطلع على أحد الفصول، وفيها طلابها، ويزور بعض المعامل، ويعجب الزوار أن يطلعوا على متاحف الكليات، وفيها مما يهم الزائر شيء كثير، خاصة بعض الأمور الأثرية أو الطبعية، ذات الأعمار المغرقة في القدم. وصار النيزك قبلة زوار الجامعة من الغربيين،

وكذلك الأشجار المتحجرة، وآلات الاستعمال الحجرية .

مساعد مدير اليونسكو:

وصل إلى الرياض يوم الجمعة السابع عشر من شهر ذي القعدة (١٦ فبراير) مساءً مدير اليونسكو المساعد، واسمه أديسيشيه وأقامت له وزارة المعارف حفل عشاء في اليوم التالي الساعة الثانية مساءً بالتوقيت الغروبي، مع وفد اليونيسكو المرافق له، وبعض كبار المسؤولين من الوزارات .

وفي ذلك اليوم جرت مباحثات بينه وبين وزارة المعارف والجامعة، وتطرق البحث إلى كليتي التربية والهندسة، وكانت اليونسكو

قد شاركت في إنشائهما .

وكـــانت الأمطار في هذا العـــام، وهذا الموسم، غزيرة، والسنة سنة ربيع زاهٍ، والبر مخضر ومزهر، فأقيم له ولمن معه حفل غداء في روضة الجنادرية، قرب الرياض، وهي – كما سبق أن ذكرت – روضة واسعة على جانب منها تقع جبال العرمة، وعلى الجانب الآخر رمال معيزيلة الذهبية، وبينهما غدير ماء لا يُرى طرفاه، وهو المنظر الذي تمتعنا به عندما جاء السيد ماهو مدير اليونسكو منذ سنوات ثمان تقريبا . وتلك الحفلة والإعجاب هي التي دعت إلى تكرار هذا الحفل في مثل هذا المكان الفريد، وجاذبيته

أنه في الصحراء التي لا يتوقع الآتي من أوروبا أن يرى .

ومجيئ مساعد رئيس اليونسكو كان بدعوة من الجامعة، ولهذا هذا الحفل أقامته الجامعة، والجامعة هي التي اتصلت بمعالي السيد أحمد عبدالوهاب رئيس المراسم الملكية لأخذ موعد منه لمقابلة مساعد الرئيس لجلالة الملك فيصل - رحمه الله تعالى - وأذكر أن حديثا جرى في الاجتماع بالوفد ورئيسه، وتركز جزء منه على المبلغ الذي تدفعه المملكة سنويا، ولعله يصل إلى عشرة ملايين، والمساعدة كانت في حدود خمسة ملايين من اليونسكو للمملكة، وبعد

جدال انتهى بأن وافقت اليونسكو أن تدفع عشرة ملايين .

جلسة لكلية البترول :

عقد مجلس كلية البترول يوم الإثنين العشرين من شهر ذي القعدة، الساعة الرابعة ضحى جلسة في مكتب معالي وزير البترول في الرياض .

دعوتان :

الدعوة الأولى أقامها معالي الأخ زكي يماني، وزير البترول والثروة المعدنية في مزرعة السادة آل الجميح يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر ذي القعدة، وذلك على

شرف الأستاذ هشام ناظر، ولعل ذلك بمناسبة تعيينه وزيراً للتخطيط .

والدعوة الثانية أقامها صاحب السمو الأمير مساعد بن عبدالرحمن، وزير المالية والاقتصاد الوطني مساء يوم الجمعة للسيد روكفيلر، وكان العدد محدوداً، والدعوة في بيت سموه، وكانت من أمتع الحفلات التي حضرتها وأبهجها .

دوري الجامعة :

سوف يلعب دوري الجامعة اليوم الإثنين السابع والعشرين من شهر ذي القعدة، على ملعب معهد العاصمة ، في الساعة العاشرة،

وستكون المباراة بين طلاب كلية الآداب وطلاب كلية العلوم. وبقدر ما يكون الطلاب متطلعين إلى هذه المباراة فنحن في الإدارة نضع أيدينا على قلوبنا، وندعو أن تكون العواقب حميدة، ونسعد إذا تعادلوا، ولسنا نخشى التصادم في الملعب بين المشجعين، ولكننا نخشى أن يتم أخذ الثأر في بيت الطلبة، عندما يعود إليه الطلبة .

أخي حمد:

شقيقي أخي حمد هو الآن مندوب المملكة لدى اليونسكو، وقد زار الرياض هذه الأيام بمناسبة زيارة مساعد مدير اليونسكو، الذي تحدثت عن زيارته للمملكة، واسمه

«أديسيشيه» وجنسيته هندية، واليوم الثلاثاء الثامن والعشرون من شهر ذي القعدة سوف نتناول الغداء عند الصديق الدكتور حسين شويل، وهو صديق منذ أن كنا في البعثة في مصر . وسوف نتناول الغداء يوم الخميس عند الأخ عبدالرحمن العبدالله الزامل .

مجلس الجامعة:

سوف يعقد مجلس الجامعة جلسة يوم الأربعاء التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة (٢٨ فبراير) عند الساعة الحادية عشرة عصراً كالمعتاد . أحيانا لا أسجل موعد الجلسة اعتماداً على أن موعد

الجلسات ثابت يوما ووقتا .

مع مندوب الإذاعة:

في الساعة الرابعة قبل ظهر يوم السبت الثالث من شهر ذي الحجة (٣ مارس)، سوف أقابل مندوب الإذاعة البريطانية السيد يوسف عوض، وقد جاء ليأخذ حديثا عن الجامعة، ولعله جاء للرياض لأخذ أحاديث عن جهات مختلفة، والجامعة من ضمنها .

دعوة:

في هذا اليوم السبت دعا الأخ محمد الفريح على العذاء صديقنا الأخ صالح

الفوزان، وسوف يكون اجتماعا ممتعا، لأن الأخ صالح بمرحه يضفي على الاجتماعات روحا أخوية مبهجة، وإذا اجتمع هو وصالح العلي المساعد اجتمع السالب والموجب وأنارت القناديل بالبهجة والسرور. وقد جاء الأخ صالح الفوزان من سفر، وهي فرصة لأن تقام له الدعوات تباعا، وتتوالى الاجتماعات التي يتطلع إليها أفراد المجموعة من الأصدقاء والزملاء.

مجلس إدارة معهد الإدارة:

بعد مغرب يوم السبت هذا سوف يعقد مجلس إدارة معهد الإدارة جلسة من جلساته المعتادة.

الرحلة إلى عنيزة:

بمناسبة الربيع، والخصيب في هذا العام قررنا الذهاب إلى عنيزة، وكانت المجموعة تتكون من أخي حمد وابن عمتي عبدالله الحمد القرعاوي وعبدالعزيز العبدالله العوهلي، ابن ابن عمتي، والأخ عبدالله العقيل الحمدان، ومني.

ومثل هذه الرحلة نتطلع إليها، لأن لنا مدة لم نسافر إلى مسقط رأسنا، ونعيد الذكريات الجميلة، وكنا حريصين أن يتم ذلك قبل أن تهدم البلدية بيوتنا بحجة أنها مأوى غير شرعي للعمال والمتسكعين، وأن فيها خطورة على الأمن، وسرعان ما تم

هدمها، وبقيت قاعا صفصفا، ولم يتمكن أحد من مالكيها من الاستفادة من أرضها، لأن أهلها الأصليين أولاد عمة والدنا في الكويت، متوطنين هناك، وليس لديهم من الأوراق ما ترضاه البلدية .

كانت الرحلة جميلة، في هذا الوقت الشتوي المناسب، رأينا عنيزة وأصدقاءنا وأقاربنا، وأحبابنا، ورغم أن الوقت غير قصير إلا أننا لم نتمكن من إرضاء كل الأحبة. لقد انتهزنا فرصة إجازة عيد الحج فذهبنا يوم الإثنين الخامس من شهر ذي الحجة (٤ مارس)، وكان الذي رتب أمور الرحلة البطل عبدالله الحنيوي، وهو الذي

يريحنا في الرحلات من الاستعداد لها، ويقوم بما لا نفكر فيه - رحمه الله تعالى .

زرنا حينا الهفوف، وزرنا بيتنا وصورناه، وكان معنا صالح الإبراهيم الخويطر ابن عمي وأخي رضاعا، وصالح لا يشارك في أمر إلا وأدخل إليه البهجة والسرور بملاحظاته وتعليقاته، ورده على الأسئلة التي أحيانا لا تخلو من استفزاز .

ومن جملة من اجتمعنا به الأخ يحيى العبدالله السليم، وعنده اجتمعنا بعبدالعزيز البراهيم السليم، الشخصية النادرة، وهو معلم من معالم عنيزة البهجة، شاعر نبطي مجيد، وشعره راقص، وفيه

ذكاء في مراميه، وفي اتجاهاته، لا تمل حديثه ولا إنشاده. ولأننا قرب عيد الأضحى التفت - رحمه الله - إلى عبدالله الحمد القرعاوي - رحمه الله - واقترح على عبدالله أن يذبح ضحية والده على أصوات الطبول، وبهذا يبهج الحي طربا والميت ثوابا وأجراً. نسي أن مجرد وضع القدم في الجنة يصل بالإنسان إلى قمة البهجة، وهذا يذكر بالمرأة والشحاذ الذي مد وعاءاً لامرأة لتتصدق عليه، فأفرغت في وعائه كمية مجزية من التمر، فقال لها: «كبك الله في الجنة مثل كب هذا التمر»، فضحكت وقالت: مادام أني سوف أستقر في الجنة، فلا أبالي على أي وضع

كنت !!

وتحدث عبدالعزيز البراهيم - رحمه الله - عن الطبول، وعن خروج الشباب مع الفرقة إلى النفود، وهو الذي في الغالب يؤلف القصائد المبهجة، التي تعطي تميزاً لمثل هذه «الطلعات». ومن طرائف أحاديثه أن بعض شباب بعض المدن القريبة يأتون بعد أن يحمي اللعب، فيقتربون، ويتقاطرون الواحد تلو الآخر، وكل من وصل يقول بصوت أَبَحَّ: مساكم الله بالخير، وبهذا يقطعون «الشيلة».

ودعانا يوما الأخ يحيى العبدالله السليم على الغداء، ودار الحديث، وحاول محمد

الزامل أن يداعب حمد الصالح البراهيم السليم، فأدرك حمد القصد، وقال: «هل تظن أنني مجلوب من دسبول بعلبة»، ولم نعرف ما هي «دسبول» هذه، وإن كنا نعتقد أنها مدينة، وبحثنا عنها، وبحث عنها الأخ محمد الزامل، ولم يترك القواميس الإنجليزية دون جدوى، وفي يوم من الأيام، بعد سنة أو أكثر، قرأت لابن لعبون شعراً، وقد وردت فيه هذه الكلمة، فسارعت بمكالمة الأخ محمد، وقلت له: أبشرك لقينا «الذاهبة»، وأخبرته بأن الله عقل الضالة، وبرئت ذمة حمد الصالح، واتهامه بالاختراع .

و«الذاهبة» تعني بلهجة أهل عنيزة، وقد تكون بلهجة القصيم كله، أو نجد كلها، عندما يجد شخص شيئاً ضائعاً من أحد، وهو لا يعرفه، يدور في الأسواق، وينادي: «يا من غدت له الذاهبة »، والذاهبة قد لا تكون تمشي على أربع، ولكنها ساقطة من أحد، أما ذات الأربع، فالعنز تخرج من بيت أهلها، و«تدوج» في الأسواق، فيجدها باحث عن الأجر «فيشيد عليها». وإخفاء «المشيد» فيه حكمة، لأنه إذا جاء أحد وقال إنه أضاع شيئاً قيل له ما هو، فإذا قال مثلا: أضعت عنزاً، قال: صفها، حتى يتيقن بهذا أنها له، أو بشيء آخر إضافي على هذا.

وكلمة «غدت» أي ضاعت .

وانتهت الأيام بسرعة، واعتذرنا عن بعض الدعوات وما أكثرها، ومنها دعوة جار الأخ يحيى العبدالله العم صالح الإبراهيم السليم، وحاول إقناعنا، فأكدنا أننا مسافرون غداً. وأحد الأحبة حاول يدعونا ويشدد، ومن جملة ما قال : عندنا دجاج قد أتعبنا بأوساخه، أعطونا الفرصة ندبحه لكم ونستريح من أوساخه، فقال أخي حمد بصوت منخفض «والله عال، يعني تصير الأوساخ ببطوننا» .

ودعانا العم عبدالعزيز المحمد العوهلي، عم الأخ عبدالعزيز العبدالله، زميلنا في الرحلة،

فاعتذرنا بسفرنا، وضيق الوقت، فقال - رحمه الله : «نطبخ لكم فطور تأخذونه معكم صباح سفركم، تفطرون عليه في الطريق»، فوافقنا، وفي الصباح مبكراً أرسل لنا «بادية قرصان» مغطى وجهها بحمام محشي أرزاً. أخذناها معنا صباح سفرنا، ولم نأكلها إلا في منتصف النهار، قرب «ضرمى».

لما وقفنا عند ضرمى، وكنا وصينا عبدالله الحنيوي - رحمه الله . أن يشتري لنا من عنيزة «فقعا» كمأة، وكانت الأسواق ملأى به، فانتقيت، عند وصولنا، منها خمساً، وابتعدت عن المجموعة، ودفنتها مفرقة

بعيداً. وعدت للجماعة، وقلت لهم: الأرض أرض فقع، وأخذت عبدالعزيز وأريته واحدة، ثم ثانية، وقلت : دعنا نعود ونتغدى، ولكنه أبا واستمر، وعدت، وضعنا البادية أمامنا، وأخذنا نأكل أحسن ما فيها، ولم نترك له إلا «العراميش» : لقد صدّق عبدالعزيز أن الفقع في مكانه الطبعي، ولم يدر أنه أكل مقلباً إلا بعد أن عاد ووجد أن «الطيور طارت بأرزاقها» .

لقد ظلمناه بهذا من جهات عديدة الأولى إيهامي له بأن في الأرض «فقعاً»، وثانيها عندما أصر على أن يبقى ويبحث فلم أكشف الأمر، لأني أعرف الزبانية الذين

تركتهم عند «البادية»، الثالث : أن البادية من عمه، وحُرم منها، الجميل في الأمر الآن أن الواقعة لها أكثر من أربعين سنة والآن لا أظن أنه يذكرها، فإذا قرأ هذا، فلا حيلة له إلا أن يضحك، رغم أنه رئيس مجلس إدارة بنك، والخسارة في أمر البنوك لا تضحك، ولكن أبا وائل سوف تغلبه الابتسامة .

وعدنا من عنيزة يوم الخميس الثامن من شهر ذي الحجة، لأجل أن نُعيّد العيد مع أهلنا في الرياض .

الأخ صالح المساعد :

دعانا الأخ العزيز صالح العلي المساعد

على الغداء، يوم الأحد الحادي عشر من شهر ذي الحجة، وفي مثل هذا العيد يكثر سفر الناس من الرياض، فهناك من يذهب إلى الحج، ومنهم من يذهب إلى المنطقة التي جاء منها، أو المدينة أو القرية التي ولد فيها، وهناك من يقضي العيد في سدير، أو في الوشم أو في وادي الدواسر أو في القصيم أو في الشمال، أو في المنطقة الشرقية، وتهدأ الرياض، ويتبين ذلك في حركة المرور، وفي الأسواق .

وفي يوم الثلاثاء الثالث عشر من شهر ذي الحجة (١٢ مارس) ولد للأخ صالح المساعد

ابن، في الغالب هو ابنه الأكبر مازن - رحم الله الأب، ووفق الابن .

دعوة:

قبل أن نفترق نحن أعضاء الرحلة إلى عنيزة رتبنا أن نتغدى عند أحدنا في أحد أيام العيد، وكان أول غداء عند الأخ الحبيب الدكتور عبدالله العقيل، أبي «سحر»، قبل أن يأتي ابنه محمد، فيحتل المقدمة، أليس اسمه على اسم الرسول - صلى الله عليه وسلم . ومن ينازعه التقدم إلى الصف الأول، حفظه الله وأبقاه ووفقه، هو ووالده وأعمامه، فهم شجرة طيبة، أدام الله عليهم فضله، لا تجد أحداً إلا ويثني عليهم في

خلقهم وعملهم، وصلاتهم، لا تفارق الابتسامة وجوههم .

فيلم متحرك:

اليوم الأحد الثامن عشر من شهر ذي الحجة (١٧ مارس) صورت فيلماً متحركاً للأهل، وأخذته معي اليوم لتحميضه عند ستوديو سمير، ويكاد يكون الوحيد في الرياض المعتمد عليه، وعندما يزدهر عمل يكثر المنافسون له، وهذه هي علامات أن البلد يسير إلى الأمام، وعكسه عندما تنكمش المرافق عند الركود الاقتصادي. في الرياض اليوم لا تجد دكانا واحداً متخصصا

في شيء بل تجد صفا طويلا من الدكاكين، مثل قطع غيار السيارات، وليس في جانب واحد من المدينة، وإنما في جوانب عدة، وأحيانا تجد هذا المظهر في كل حي، مثل نوع معين من البقالات أو المخابز، أو دكاكين الحلاقة أو الكهرباء أو السباكة، ومن الأدلة الواضحة على الازدهار المتوهج الأسواق الجامعة «السوبرماركات» و «المولات». بدأت على استحياء، ثم اكتشف، رجال الأعمال، والتجار القادرون، فيها منجماً يدر أموالا طائلة، فتراكضوا يسارعون إلى إنشاء مثيلات لها. ومن الأمثلة أيضا صالات الأفراح، التي صار عليها إقبال، شجع على

توافرها وتكاثرها، وأراحت الناس من تحكم صالات الفنادق، وبدرجة هادئة دخلت الاستراحات لتأخذ جزءاً من جمهور الصالات. وهكذا هناك لماحون لمناطق الازدهار، لا يتوانون في الاستفادة منها .

إن الدول الراقية لا تباهي بقوة القطاع الرسمي، وإنما بقوة الاقتصاد الخاص، وهو اليوم مظهر واضح، دأبت الدولة منذ زمن على بناء الاقتصاد الخاص حتى وصل إلى درجة النضج، وأصبح دوره رئيساً في التحرك الاقتصادي، يساهم في نجاحه وتطوره مراقبة الدولة له، حذراً من جنوح مقصود، أو غير مقصود، وهذا هو الذي

ساهم في عدم اهتزاز اقتصاد بلادنا عندما اهتز الاقتصاد والمال في دول تعد في الصفوف الأولى في العالم .

النذير دفع الله : (١)

السودانيون أقرب إلى طبيعتنا ، عدم التكلف عندهم ، وحياتهم مثلنا ، قائمة على التساوي بين الأفراد ، فإذا كان الوزير وزيراً في مكتبه فهو في خارجه فرد من جنس أفراد المجتمع الآخرين ، لهذا نجد راحة كبرى عندما نكون معهم في مؤتمرات أو ندوات أو

---

(١) إخواننا في السودان أسماؤهم تكاد كلها تكون مأخوذة من القرآن ، والاسم قد يأتي مفرداً ، وقد يأتي جزءاً من آية ، هنا الآية : «ولولا دفع الله بعضهم لبعض لهدمت صوامع وبيع ...» آية ٢٢ سورة الحج ، وهناك اسم النذير والبشير والمدثر ، إلخ .

اجتماعات، ونشعر أنهم كأنهم منا .

النذير دفع الله كان مدير جامعة الخرطوم، وقد حضر المؤتمر الذي عقد في طوكيو عن أمور الجامعات، وهو المؤتمر الذي حضرتُه، وذكرت عنه ما ذكرت. وفي أثناء وجودنا هناك دعوته لزيارة الجامعة في الرياض، فرحب، واليوم الإثنين التاسع عشر من شهر ذي الحجة (١٨ مارس)، ونحن على وشك أن نودع السنة الهجرية، وصل الدكتور النذير دفع الله إلى الرياض، وسعدنا بوجوده، هو والوفد المرافق له، وكانت فرحة الأساتذة السودانيين الذين في جامعة الملك سعود به لا توصف، لأن مجيء مدير أكبر

جامعة في السودان يعني إمكان التعاون الكامل بين الجامعتين .

وقد سافر من الرياض عائداً لبلاده يوم الأربعاء الواحد والعشرين من شهر ذي الحجة (٢٠ مارس) .

مجلس إدارة مؤسسة الجزيرة الصحفية :

سبق أن تحدثت عن عضويتي في المؤسسة واليوم السبت الرابع والعشرون من شهر ذي الحجة عقد مجلس إدارة مؤسسة الجزيرة جلسة بعد صلاة المغرب .

سوف أقف بهذا الجزء (السابع عشر) عند هذا التاريخ ، ليبدأ الجزء الثامن عشر –

إن شاء الله – من محرم عام ١٣٨٨هـ، وأول يوم منه سوف يوافق السبت الثلاثين من شهر مارس ١٩٦٨م .

وبعد :

ما مرّ كان حديثا متسلسلا حسب التواريخ ، أما ما سوف يأتي ، فهو وقفات على خطابات تخص هذه السنة ، ولكن المهم هو ما تحويه ، ولأنه لا يضيرها عدم التتابع في مرور الأشهر ، فقد روعي المحتوى ، وعند قراءته سوف يعرف القارئ الفرق بين الجزء الأول والجزء الثاني ، وأود أن أصارح القارئ بأني لم أكن أعرف عدد الخطابات ،

وحجم التعليق عليها ، وكنت محتاراً هل أدخل الخطابات حسب تواريخها مع الجزء الأول ، أو آتي بها منفردة متسلسلة ، وقد فضلت هذا لأنه أسهل لمن يريد أن يرجع إليها في قراءة ثانية .

خطابـــــات

١ - الأساتذة العراقيون:

تحدثت من قبل عن إخواننا الأساتذة العراقيين، وعن تعاقدهم مع الجامعة، ومساهمتهم في ملء بعض الفراغ في بعض التخصصات النادرة، وعن حسن خلقهم، وقبول الطلاب لهم، واندماجهم في المجتمع، وهدوئهم، والتفاتهم لعملهم، وإنتاجهم الجيد المتتابع في البحوث العلمية، على أسس أكاديمية معتبرة. وأمامي الآن مسودة خطاب أعددته لمعالي الشيخ حسن، وزير المعارف، عنهم، وعن الملاحقات التي كانت تضغط عليهم من بلادهم، وجلوت بعض الجوانب التي تبرئ ساحتهم، وتوفيهم

حقهم الذي ارتضوه لأنفسهم، وحمدناه لهم، وكانوا عملة قيمة عندنا في الوضع الذي كنا نتعرض له نتيجة عدم انسجام الدولة سياسيا مع بعض الدول التي كنا نعتمد على الله ثم عليها في الحصول على المدرسين، لوفرتهم عندها، وهذا نص المسودة :

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم ٥٥ / ١

تاريخ ٥ / ١ / ١٣٨٦هـ

صاحب المعالي وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة

تحية وتقديراً، وبعد :

إشارة لخطاب معاليكم رقم ١ / ١ / ٨ / ٦٣٥١ وتاريخ ١٩ / ١٢ / ١٣٨٥هـ عن بعض الأساتذة العراقيين، ورغبتكم التحري عنهم إلخ ما ورد بخطاب معاليكم .

أرفع لمعاليكم أنهم منذ أن بدؤا عملهم في الجامعة وهم تحت الرقابة، فلم نر منهم إلا كل شيء طيب : خلقهم وصلاتهم بالطلاب في الفصول وخارجها، ولم نلاحظ عليهم شيئاً يلفت النظر، وإجازاتهم يقضونها عادة في لبنان .

وأود أن أشير إلى خطابي السري الخاص لمعاليكم بتاريخ ١٩ / ٩ / ١٣٨٣هـ عن الأساتذة العراقيين وفائدتهم، من سدهم

للفـراغ الموجـود بالجـامـعـة ، والظـروف التي أحـاطت بهم في العـراق ، واسـتعـانة الجـامعـة بهم ، والجـهـات التي تحـاربهـم ، وتلاحـقـهـم بالـشـائعـات ، والعـداوة الشـخـصـيـة التي تعـرض لهـا بعـضـهـم في العـراق ، مما تـبـعـهـم أثره إلى هنا ، وأشـرت فـيـه إلى حـديثي مع الشيخ عبـدالعزيز الكحيـمي ، سـفيـرنا في العراق ، ومناقشتي له عن الجهة التي أعطت الرأي في الأساتذة العراقيين .

كما أود أن أشير إلى خطابي السري المؤرخ في ١٥ / ١ / ١٣٨٤هـ ، رداً عـلى خـطـاب مـعـاليكم رقـم ٤ / ٣ / ٢٩ / ٤٥٣٧ ، وتاريخ ١٣ / ١١ / ١٣٨٣هـ ، وفـيـه أبنت لمعـاليـكم

أن قوائم الشيوعيين في العراق قد ظهرت ، وأن أسماء هؤلاء المدرسين لم تكن بينها ، مما يقطع بأنهم ليسوا منهم .

وهناك خطاب سري أجبت به صاحب السمو الملكي وزير الداخلية برقم ١٠٦٤ وتاريخ ١٠ / ٣ / ١٣٨٤ عن تساؤل لسموه عن هؤلاء الأساتذة ، هذه فحواه :

« لقد كانت هناك إفادات من قبل حكومة العراق السابقة عن أن جميع الأساتذة العراقيين في الجامعة شيوعيون ، ولكننا عندما استقصينا الأمر ، وجدنا أن السبب في هذه الإفادة نزاعات شخصية وحزبية ، وتأكد لنا هذا بعد أن خرجت قوائم

الشـيـوعـيـين التي أعلن عنهـا في العـراق ، ونشـرت ، ولدينا قـصاصـة من جـريدة شبـه رسمية عن عدد الأسـاتذة الجامعيين ، الذين لمز إلى أنهم شيوعيون ، وليس من بينهم أحد من الأساتذة العراقيين الذين في جامعتنا » .

ومع هذا فقد ثابرنا في مراقبتهم ، فتأكد لنا استقامتهم ، وبعدهم عن الشبهات ، والتفاتهم إلى عملهم ، وهم كثيراً ما يلهجون بالثناء على هذه الحكومة ، ويعتبرون قبولهم في التدريس بالجامعة - رغم مطاردتهم بالإشاعات من بعض الفئات في بلادهم - دين في عنقهم لهذه الدولة ، ومع هذا فسوف لا نغفل عن مراقبتهم .

وبهذه المناسبة يبدو أن هناك مصلحة لبعض الجهات، خارج بلادنا، في التشويش في هذه الناحية، فقد سمعت في الأسبوعين الماضيين أن بعض صحف الكويت والعراق كتبت تذكر أن المدرسين العراقيين في جامعة الملك سعود قد ألغيت عقودهم، وطردوا من المملكة، وحيث إنه لم يحدث شيء من هذا استدل مما قيل على أن هناك من يسعى، من خارج بلادنا، إلى إحراج هؤلاء الأساتذة، وإحراج المملكة، وربما إضعاف الجامعة .

وأود هنا أن أوجز الأمر حيالهم فيما يلي :

١) إن هؤلاء الأساتذة العراقيين الشخصيين المتعاقدين، على مثال من الخلق

الكريم، والرزانة، وهم من صفوة المدرسين عندنا، ومن أبعد الناس عن الصغائر التي نقابلها مع غيرهم، مثل المسائل المالية والشكلية .

٢) من خير من حمل أمانة التعليم عندنا بإخلاصهم، ومواظبتهم، وحرصهم على تطبيق المنهج والتعليمات .

٣) يمسكون أماكن رئيسة، لا تملؤها إلا الكفاءات النادرة، ولأنهم يقدرون لهذه البلاد استقبالها لهم، بعد أن نكبوا في بلادهم، يرفضون العروض التي تأتيهم من البلدان الأخرى مثل ليبيا والمغرب، وقد تأكدتُ من ذلك .

٤) هؤلاء أناس مرموقون في عالم الجامعات، وقد ترك استقبالهم في جامعة الرياض أثراً حميداً في أعين الأساتذة في الجامعات الأوروبية .

٥) حلوا محل بعض الذين بدأنا نقلص عددهم في الجامعة .

٦) رفعوا من مستوى التعليم بالجامعة، لأن أغلبهم أصحاب شهادات عليا في مواد نادرة من بلدان أوروبية، وجامعات راقية .

٧) لا أذكر أن لأحد من هؤلاء حادثة سوء تفاهم مع أحد من المدرسين أو الطلاب، وطبيعتهم، في أكثر أمورهم المعيشية والاجتماعية، تماثل أمور المعيشة في بلادنا،

ولذا فالطلاب يرتاحون إليهم كثيراً .

٨) يلهجون بالشكر والثناء على هذه البلاد التي فتحت لهم قلبها ، واستقبلتهم ، رغم مطاردة الإشاعات لهم ، ويعلنون دائما داخل هذه البلاد وخارجها فضائل هذا البلد ، والنعمة التي أنعم الله بها عليه ، من حرية وأمن ورغد عيش .

ويعيدون دائما ذكرى مقابلتهم لجلالة الملك ، وعطفه عليهم ، وتواضعه ، واطلاعه الواسع الذي أدهشهم .

وبعد :

فأعتقد أن سوء حظ جامعة بغداد ، التي ضايقتهم ، والتي لا تزال تعاني من جراء

خروجهم، وتحاول إعادتهم، كان حسن حظ لهذه الجامعة .

* * *

هذه المسودة أعطت فكرة عن هذه المضايقات التي قابلتها جامعة الملك سعود، من جراء مكائد كانت تحاك لفئة رغبت في السلام والهدوء، لتربي أولادها وتعلمهم في جو طبعي، وقد لمست المسودة الإصرار على ملاحقة الأساتذة العراقيين، ولو اقتصرت جامعة بغداد، والحكومة هناك، على مطالبة المدرسين الذين علمتهم لصار معها تعاطف، وأول من يقوم به جامعة الملك سعود، في اقتطاع جزء من مرتباتهم، لصالح

حكومتهم، ولكن الأسلوب الذي اتبع، والإشاعات التي بثت، والاتهامات التي أرسلت جزافا، دون مراعاة للحق، ولا لمصلحة جامعة الملك سعود، هي التي جعلت من تصرفات حكومتهم أمراً غير مقبول .

ولعل من المناسب هنا، ما دمت قد أشرت إليه، أن أعرض هنا مسودة الخطاب الذي ورد ذكره في خطابي لمعالي الوزير الذي بدأت به :

(٢) نص الخطاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

سري وخاص ١٩ / ٩ / ١٣٨٣هـ

صاحب المعالي الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ

تحية وتقديراً، وبعد :

سبق أن وعدت معاليكم بتدوين رأيي لكم عن الأساتذة العراقيين، وعن الدكتور ..... خاصة، وفي هذا أشرح بعض الحقائق التي قد تضفي على الأمر بعض ما يبينه .

بعض الأسس المهمة التي تحيط بالتعاقد والتدريس في الجامعة تتأثر بما يلي :

١) اتساع الجامعة اتساعا سريعا يتطلب الأمر معه تهيئة هيئة تدريس كاملة ومؤهلة .

٢) وقوف بعض الصعوبات في إيجاد هيئة التدريس الكاملة لأسباب منها :

أ - صعوبة العثور على مدرسين جامعيين، لأن عددهم قليل في كل البلدان العربية، والعالم أجمع يعاني من هذا .

ب - علاقتنا بالجمهورية العربية المتحدة، ومحاولة الاستغناء ما أمكن عن المدرسين ... تزيد مسؤولية الجامعة في البحث .

ج - عندما اتجهنا إلى أوروبا وإنجلترا قابلتنا صعوبات منها أن بلادنا غير معروفة المعرفة الكافية التي تجعل مدرساً جامعياً يترك جامعته، والإغراء المادي في جانبنا نسبيا ضئيل في نظرهم، لذا فهم يفضلون البقاء في جامعاتهم .

د - وجد الطلاب صعوبة في فهم الناطقين

باللغة الإنجليزية، مما تعذرت معه الفائدة، فاضطررنا إلى حصر هؤلاء المدرسين الأوروبيين في السنوات النهائية في كليتي العلوم والصيدلة، ولم نستعن بهم في كليتي الآداب والتجارة (إلا في قسم اللغة الإنجليزية، في كلية الآداب)، لأن الفائدة من مدرس غير عربي في كل من هاتين الكليتين معدومة.

هـ - عثرنا على بعض المؤهلين من المدرسين العرب في أوروبا، أو اتصل بنا بعضهم، ولكن وجدنا مؤهلاتهم طفيفة، وبعض هؤلاء يعرفون حاجتنا فيقدمون عروضا تخجل، حتى إن بعضهم، وهو لا يحمل

أكثر من الشهادة الأولى للجامعة، يطلب أن يكون أستاذا، لا مدرسا، أو مساعد مدرس .

وأمر كفاءة المدرس الجامعي مهمة جداً، لأنه أمام طلبة ناضجين، إذا أحسوا بضعفه استهزؤا به، وبدأت سلسلة من المشاكل نحاول دائما أن نتفاداها، وأن نبعد عنها، لأن الجامعة حساسة، وأي مشكلة من هذا النوع تبدأ عادية ثم تتعقد .

هذه هي الجوانب التي أوجدت بعض المشاكل أمام هيئة التعاقد في الجامعة، ولكن هناك جوانب ساعدت على حل بعض هذه المشاكل، وجعلت الجامعة تقف على قدمين قويتين في هذا العام الدراسي، وهذه الجوانب

تتلخص فيما يأتي :

١) إمكان التعاقد مع أساتذة سوريين .

٢) إمكان التعاقد مع أساتذة عراقيين .

وللتعاقد مع الأساتذة من كل من هذين القطرين أسباب هيأت هذا التعاقد في هذا العام أكثر مما هيأته في الأعوام السابقة، أهم هذه الأسباب هي :

١ - الخطوة الموفقة في موافقة مجلس الوزراء على الوظائف التي سمح للجامعة بالتعاقد عليها بأكثر من ثلاثة آلاف. وقد أعطت هذه الخطوة فرصة إلى أن يكون المجال للتعاقد واسعا أمام هيئة التعاقد في الجامعة .

٢ - في سوريا كان الوضع السياسي

القائم وقت التعاقد فيه ضغط على بعض الفئات والهيئات من قبل الحزب الحاكم مما دعا كثيرا من أفراد الفئات البعيدة عن مبادئ الحزب الحاكم تحاول أن تخرج من سوريا، وقد وجدوا الطمأنينة في المملكة العربية السعودية .

٣ - في العراق كان الوضع، وقت التعاقد ليس أفضل مما هو في سوريا، ولايزال، وكان الأمر هناك يقضي بمطاردة مؤيدي الأحزاب والمبادئ الأخرى، والقضاء عليهم. وكان الحزب الحاكم في تحمسه لمبادئه يرى أن الأمر يقتضي أن يَضُم إلى الحزب أفراداً جدداً، وكانت إحدى الوسائل لإتمام ذلك

هي أن لا يقبل من أي شخص دعوى استقلالهم عن الأحزاب، فهو إن لم ينضم إلى صفهم يعتبر مناوئا للحزب، وكانت المثالية في طبيعة المركز العلمي تساعد على ابتعاد المدرس عن الحزبية، والأحزاب المضطربة، فوجد من كان منهم - وهم قليلٌ - فرصة للتقدم في المراكز العلمية استنادا إلى حزبهم، وكثر الضغط على الباقين علّهم ينتمون إلى الحزب الحاكم، إلا أن مبادئه وحالته لم تشجعهم حتى على القبول مسايرة، وبقوا بعيدين عن الانحياز إلى أي فئة، فتطورت الفكرة من اجتذابهم إلى محاربتهم، وسجن بعض هؤلاء الأساتذة،

واكتُفي بطرد بعضهم من الجامعة، وقد بلغ عدد من طرد من الجامعة في بغداد مئة وخمسين، في الوقت الذي كانت جامعة بغداد تفاوض حكومة الجمهورية العربية المتحدة على إمدادها بالمدرسين، ولكن هذه رفضت رفضا قاطعا، لأسباب معروفة، فعادت الحكومة العراقية وتراجعت عن موقفها مع الأساتذة، وبدأت تدرس الحيثيات التي على أساسها يمكن أن تخرج بعضهم من السجون، وتعيدهم إلى مناصبهم، ولكن كثيرا منهم بعد أن أخرج من السجن أنف من البقاء في العراق، وبدأ بمفاوضة الجامعات العربية في الالتحاق بهيئة

التدريس بها، مثل جامعات المغرب وجامعتنا، وخرجوا من العراق بمساعدة فئة ظنوا أنهم بمساعدتهم على الخروج يرتاحون منهم، لأن بقاءهم قد يكون مدعاة للتذمر في أوساط المدرسين الجامعيين وغيرهم، إلا أنه بعد تكرار رفض الجمهورية العربية المتحدة لإرسال مدرسين في العراق، وتأكد حكومة العراق من أن الدراسة لن تستقيم، عادوا فحاولوا إغراء من لم يخرج بالعودة للتدريس بالجامعة.

وهذا يدخلني في بحث حالة الدكتور .... الأستاذ المساعد بقسم .... بكلية الآداب بجامعة الملك سعود.

عرفت الدكتور .... أيام كنت أقدم

للدكتوراة، وكان من أكثر الطلبة العراقيين اتزانا، وكان في ذلك الزمن في لندن جمعيتان للطلبة العراقيين؛ كانت إحداها تمثل الطلبة اليساريين، والثانية تمثل مناوئيهم، ولم يكن الدكتور .... يوما مع اليساريين، وكان منذ ذلك الحين رب عائلة، مهتم بشؤونها وبدراسته حسب معرفتي .

عاد إلى العراق يحمل شهادة الدكتوراه في .... ، وهي شهادة نادرة، فسار في السلم العلمي في الجامعة سيراً طبعيا، ولم يناله سوء يذكر من الأحزاب المتوالية على الحكم، حتى تغير الأمر بعد عبدالكريم قاسم، وحينئذ، وفي أول يوم أخذ وسجن مع

آخرين من أساتذة الجامعة بحجة أنهم شيوعيون، ولكن بعد أن عثر على قوائم التنظيم الشيوعي بالعراق، ووجد أن التهمة ضده غير صحيحة أفرج عنه. وقد سألت عنه بعض من أثق بهم من الزملاء في العراق ممن لم يتهموا، فبرؤوه، وأثنوا عليه، وقالوا إن الأمر في سجنه كان نتيجة منافسات شخصية، وهي شيء معروف في الحقل التعليمي في العراق .

ولم أقتصر في بحثي عنه، ومراقبة أعماله بعد وصوله عندنا على هذا، بل داومت التحري عنه . ومن الأمور التي كنت ألجأ إليها عنه أني كنت آخذ رأيه في أشخاص من

العراق تقدموا إلى الجامعة، فكان دائما دقيقا في إعطائي الحكم الصحيح عنهم، الشيوعيين منهم وغيرهم، لأني عند عرضي هذه الأسماء على أناس يفهمون الوضع في العراق، وموثوق بهم، كانوا يؤيدون الآراء التي يعطيها وقد عرضت بعض هذه الأسماء التي أبدى الدكتور .... رأيه فيها على الشيخ بهجة الأثري في سفري للمدينة، فكان رأيه فيهم هو رأي الدكتور ..... فيمن عرفه منهم. كان هذا طبعا أحد عوامل الطمأنينة في نظرتي إليه .

حرصت أن أشرح لمعاليكم مفصلا عن هذا الأمر، للأسباب الآتية :

١) لأهميـة الدكتـور .... للجامعة، لأننا لم نعثر على أحد يدرس .... لقلة الكفاءات فيها، وكدنا نقفل قسم .... هذا العام، لولا أن ساعـدنا التـفـاهم مع الدكتـور ...... والدكتور ......

وقفل القسم - كما تعلمون معاليكم - ليس بالأمر السهل .

٢) لأن اتجاهنا للعراق والتعاقد الشخصي فيه ساعدنا كثيراً بعد أن لم نجد في سوريا ولبنان والأردن العدد الكافي، وبعد أن تبين أنه ليس بإمكاننا الاستفادة من الأوروبيين، لأن مقدرة طلابنا على تتبع المحاضرات باللغة الإنجليزية أصبحت مفقودة، نتيجة لضعفهم

عند خروجهم من الثانوية .

٣) الرغبة - بعد التجربة - في تنويع المدرسين في الجامعة، وعدم إحضارهم من جهة واحدة، وهو شيء أثبت فائدته .

٤) لأننا وجدنا أن العراقيين أقرب إلى التفاهم مع طلابنا ، لأن طبيعتهم كما يظهر أقرب إلى طبيعتنا . ثم موقف بلادهم منهم يجعلهم يبذلون جهدهم لإرضاء الجهة التي يتعاقدون معها .

٥) لأنهم - كما يبدو لي - شكورون، ويثنون على البلد، وعلى أهلها، وعلى ما رأوه من التقدم، ويصرحون، وعلى رأسهم الدكتور ..... بأنهم لم يشعروا بالسعادة

والهدوء منذ سنين إلا بعد أن وصلوا الرياض، ويشيدون بالحرية الفردية، وبالشعور بالأمن والطمأنينة التي لمسوها هنا، ولا يخيفهم شيء بقدر ما يخيفهم ما يسمعونه من تتبع حكومتهم لهم، ومحاولة إعادتهم.

وقبل أن أختم رأيي هذا لمعاليكم أود أن أشير إلى حديث دار بين سعادة الشيخ عبدالعزيز الكحيمي، سفيرنا في العراق، وبيني، فقد قابلته صدفة، وبحث الأمر، وكان من جملة ما ذكره عن الموضوع أنه أرسل موظفا في السفارة السعودية ببغداد إلى وزارة الخارجية العراقية، فاتصل هذا بمدير الإدارة العربية بها، وأفهمه هذا أن

الدكتور ...... من الشيوعيين، وأبديت لسعادته حينئذ تساؤلي عن مدى الاعتماد على رأي مدير الإدارة العربية وهو يمثل رأي الحكومة التي أبعدت هؤلاء، وعما إذا كان بالإمكان الاستفادة برأي شخص آخر يعتمد عليه، ويكون محايداً، خصوصا وأنه لو كان الدكتور ..... شيوعيا لما أخرج من السجن، ولما سمح له بالخروج من العراق .

هذا ما خطر لي أن أدونه لمعاليكم عن الدكتور ...... ، وأرجو أن أكون بهذا قد جلوت الأمر بعض الشيء .

ولمعاليكم تحياتي وتقديري .

التوقيع : عبدالعزيز الخويطر

هذا خطاب لمعالي الوزير عن أستاذ عراقي

واحد من الأساتذة المتميزين علما وخلقا، ومن علمهم نادر والحاجة إليه ماسة، وكما رأينا في الخطاب الأول، الذي جاء بعد هذا، عمت الشبهة جميع الإخوة العراقيين، ولكن لأن حكومتنا لا تأخذ بالظنة بقي الأمر في حدود التساؤل الذي تلاه الاطمئنان، وبقي الأساتذة العراقيون، وتتالت الأحداث في العراق والانقلابات وانشغلت الحكومات بنفسها في العراق .

(٣) عن المدرسين من مصر:

تحدثت كثيراً عن التعاقد من الجامعات المصرية، وعن أحوال المتعاقدين، وكانت

العلاقات بين المملكة العربية السعودية ومصر متوترة، ولكن المسؤولين في الجامعات لم يتأثروا بالروح السائدة بين السياسيين، وكان هناك إقبال من بعض المدرسين، وتشجيع من بعض المسؤولين العلميين، لمعرفتهم بفائدة المتعاقد خاصة المادية، فالمتعاقد مع المملكة يحصل على الدولار بسهولة، وهذا يفتح له في بلاده أبوابا واسعة لشراء الأجهزة التي لا يمكنه شراءها إلا «بعملة صعبة»، وعلى هذا فهناك صراع بين فئة وفئة، ولكننا كسبنا العلميين، وهذا هو المهم، وكنا نسلك جميع الطرق التي نؤمل أن نصل منها إلى مطلوبنا،

وأمامي الآن خطاب كتبه معالي الشيخ حسن ابن عبدالله آل الشيخ، وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة إلى وزير التعليم العالي والرئيس الأعلى للجامعات بالجمهورية العربية المتحدة، يشيد فيه بتعاون الجامعات مع جامعة الملك سعود لسد حاجتها من المدرسين، ويرجو استمرار ذلك بتجديد عقود المدرسين الذين هم على رأس العمل، واختيار غيرهم في حال تعذر تجديد إعارتهم. وهذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية　　　الرقم ٤٧٥

جامعة الرياض　　　التاريخ ٢٤ / ١ / ١٣٨٦

الرياض   المشفوعات :

السيد الأستاذ الدكتور وزير التعليم العالي والرئيس الأعلى للجامعات بالجمهورية العربية المتحدة – القاهرة

بعد التحية :–

تذكر جامعة الرياض بالشكر معاونة جامعات الجمهورية العربية المتحدة لها ، ومع تقدير الجامعة لحاجة جامعات الجمهورية العربية المتحدة ومعاهدها العليا إلى أعضاء هيئة التدريس والموظفين الفنيين بها ، فهي ترجو أن تلقى المزيد من المعاونة حتى تستطيع الاستمرار في أداء رسالتها ، وتحقيق أغراضها .

وإني بهذه المناسبة أبعث لسيادتكم رفق هذا بيانا بطلبات الجامعة للعام الجامعي القادم (١٣٨٦ - ١٣٨٧هـ الموافق ١٩٦٦- ١٩٦٧م) ، وآمل أن نلقى من سيادتكم كل استجابة، كما أرجو في حالة تعذر تجديد إعارة البعض ممن وردت أسماؤهم في البيان ترشيح آخرين يحلون محلهم .

هذا ولكم خالص تحياتي وعظيم تقديري،

وزير المعارف

والرئيس الأعلى للجامعة

(توقيع)

حسن بن عبدالله آل الشيخ

(٤) مكافأة الطلاب :

مكافأة الطلبة إحدى المسائل التي تشغل ذهن الجامعة ، فقد أصبحت مع مرور السنوات ، وزيادة أعداد الطلاب ، زيادة منتظمة مرتفعة ، ثم بدأت مع مرور السنوات ترهق الميزانية ، ووزارة المالية تنظر إلى الرقم العام للميزانية ، ولهذا بدأ التفكير من الجهتين : المالية والجامعة في تخفيض المكافأة تدريجا ، وكانت في تلك الأيام ميزانية الدولة في عسرة نوعا ما ، والتفكير في التخفيض يرتفع صوته أحياناً حتى يكاد يكون صراخاً ، وينخفض أحيانا حتى لا يكاد يسمع . ولم يترك باب تفكير في هذا

المجال إلا طرق، وسنرى من مسودة الخطاب الذي سأنقل نصه، والمرسل لمعالي وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة، في وقت اضطرت الجامعة إلى إرسال مثل هذا الخطاب:

مسودة نص الخطاب:

إشارة إلى ما أبديتموه معاليكم من ملاحظة عن المكافأة، وما رغبتموه من القيام بدراسة للوصول إلى طريقة ممكنة في تخفيضها، وأود أولا أن أشير إلى ما قد أثير سابقا من اقتراحات حول هذا التخفيض قد لا تكون طرقا مثالية لما قد يبدو عليها من ضعف عند التطبيق عائد إلى طبيعتها.

لاحظت الجامعة تضخم بند المكافأة من جراء ارتفاعها، وارتفاع عدد الطلاب السعوديين الذين يلتحقون بالجامعة منتظمين، فيستحقونها بمجرد التحاقهم، وأصبح وضعها في الميزانية غير طبعي، وتسبب هذا في الأخذ والرد مع وزارة المالية عند بحث الميزانية، وقد فكرت الجامعة في التخفيض، في وقت سابق، يعود إلى عام ١٣٨٢هـ تقريبا، ولكن قامت معارضة في ذلك الوقت، وقفت في وجه هذا، مواكبة رغبة الجامعة في قفل بيوت الطلبة التي تشرف عليها الجامعة وتمونها، ولكن الجامعة بعد أكثر من عام من هذه المحاولة نجحت في

إغلاق هذه الدور مقابل زيادة في مكافأة الطالب .

ولكن تضخم البند سرعان ما أعاد إلى الذهن وجوب دراسة تخفيض المكافأة مرة أخرى، وكان من بين الاقتراحات :

١) أن لا تعطى المكافأة إلا لمن يأتون من خارج الرياض، وعند إمكان تصور تطبيق هذا عمليا وجد أنه يكاد يكون من المستحيل تطبيقه، فهو :

أولا : قد يؤول أنه مقصود به فئة دون أخرى .

وثانيا : من الصعب التأكد من أن الشخص مقيم مع القسم الموجود من عائلته في

الرياض، أو مع القسم الذي خارجها. هذا إذا عرف شيء عنه وعن عائلته .

مع أن البحث في النواحي الاجتماعية بدقة يستوجب جهازا سوف يصرف عليه أكثر مما يوفر من المكافأة .

ثالثا : سوف يلجأ الطلاب إلى الغش والتزوير في الوثائق التي تؤدي إلى إعطائهم المكافأة دون استحقاق لها .

رابعا : سوف يحرم أناس في الرياض رقيقوا الحال، بينما يعطى آخرون خارجها، ليسوا في حاجة إلى المكافأة، وتقرير الحد بين من يستحق ومن لا يستحق ضعيف جداً.

٢) الصعوبات التي وردت في الفقرة

السابقة أدت إلى اقتراح آخر بديل عنه، وهو أن يعطى الفقراء المحتاجون، سواء كانوا في الرياض أو في غيرها، فوجد أيضا أن هذا صعب التنفيذ، لصعوبة تحديد من هو الفقير الذي يمكن أن يعتبر مستحقا للمكافأة، ومن هو الذي لا يستحق . وزيادة على هذا سوف يلجأ طالبو المكافأة إلى إحضار وثائق قد لا تكون موثوقا بها، ومن الصعب ردها، كما أن هذا سوف يعوِّد الطلبة على اللجوء إلى طرق غير سليمة لإثبات فقرهم، وبعض المتعففين ممن يستحقون المكافأة فعلا سوف يكونون في موقف حرج، يختارون معه ترك المكافأة عن المطالبة بها .

٣) فُكّر ، أيضا ، لإعطائها لبعض السنوات ، إما الأولى والثانية ، وإما الثالثة والرابعة :

الأولى والثانية : تشجيعا للانتظام ، وعندما يصل الطالب إلى السنة الثالثة يجد أن لا طريق له للعودة ، فيضطر للاستمرار ، ويكون قد حسب حساب انقطاعها ، وتكون له في السنة الأولى والثانية نصف مكافأة محدودة الزمن .

والثالثة والرابعة : فقط على أساس مكافأة له على استمراره ، وعلى أنه وصل إلى نهاية المطاف ، وإن كان قد صرف ما ادخره فتكون هذه مساعدة له ، وإن لم يكن وكان أن

تردت أحواله المالية فهي رفد له. وعلى أي حال فهي مظهر مكافأة على نجاحه، ووصوله المراحل النهائية، وإعطاؤها لمن هم في الثالثة والرابعة فقط فيها منع لغير الجادين الذين يبقون سنة أو سنتين دون أن يستفيدوا، فيتركوا الجامعة بعد هذه المدة، ويكون ما أنفق عليهم خسارة محققة، وهذا استدعى فكرة أخرى وهي أن تبدأ المكافأة من السنة الثانية تصفية للسنة الأولى التي تبين أن الجاد فيها أقل من غير الجاد .

هذه الآراء كلها تقوم على أسس اعتبارية، قد يكون التطبيق العملي لها متعبا ومكلفا، وفي رأيي أن تحديد المكافأة وصرفها أو منعها

يجب أن يقوم على أساس مجهود الطالب ، وفائدته للمجتمع عموما ، وأي تصرف في هذا يعفي المسؤولين من أي نقد ، لأنهم جعلوا المكافأة للجهد ، فإذا قصر الطالب فهو الملوم، ويمكن اتخاذ قواعد ثابتة منتظمة .

القواعد الثابتة المنتظمة (للمكافآت) :

تعطى المكافأة للطالب السعودي الملتحق منتظما بجامعة الرياض على الأسس الآتية :

١) الطالب الناجح بما لا يقل عن ٦٠٪ في التوجيهية ، من أي من القسمين الأدبي أو العلمي ، يعطى في السنة الأولى ٣٢٥ ريالا

شهريا طوال العام .

٢) الطالب الناجح بأقل من ٦٠٪ في التوجيهية من أي من القسمين الأدبي أو العلمي، يعطى في السنة الأولى ٢٦٠ ريالا شهريا طوال العام .

٣) يعطى الطالب الناجح من سنة سابقة في كليته إلى السنة التي هو فيها بدرجة جيد جداً مكافأة قدرها ٣٢٥ ريالا في الشهر طوال العام .

٤) يعطى الطالب الناجح من سنة سابقة في كليته إلى السنة التي هو فيها بدرجة جيد مكافأة قدرها ٣٠٠ ريال في الشهر طوال العام .

٥) يعطى الطالب الناجح من سنة سابقة في كليته إلى السنة التي هو فيها بدرجة مقبول مكافأة قدرها ٢٦٠ ريالا في الشهر طوال العام .

وهناك تكملة لهذه القواعد كالتالي :

١) إذا رسب الطالب في سنة من السنوات توقف مكافأته، وتعاد له إذا نجح، وانتقاله من كلية إلى أخرى، بعد قضاء سنة رسب فيها، يعد رسوبا في السنة التي انتقل إليها من حيث المكافأة فقط .

٢) إذا انتقل الطالب من كلية إلى أخرى في بدء العام الدراسي فلا يصرف له مكافأة، لأنه لا يستحقها .

٣) الطالب الذي يتغيب دون أن يكون تغيبه لمرض ألزمه البقاء في المستشفى، تخصم منه الأيام التي غابها .

إذا اتبعت هذه القواعد فسيكون هناك فوائد عدة :

١) سيتوفر مبلغ كبير من جراء وجود عدد ممن يتغيبون أو يرسبون أو يحصلون على درجة مقبول .

٢) سوف يحث هذا الطلبة على مضاعفة الجهد لتحسين مستواهم للحصول على درجة أعلى، ليتمكنوا من الحصول على المكافأة الكبرى .

* * *

المكافأة مهمة، لأنها إحدى الطرق التي يُسيطر بها على الطلبة في إبقاء النظام، خصوصا عدم الانقطاع وقت الإجازات قبل وقتها، وإن كان هناك طرق أخرى، مثل الخصم من الدرجات، ولكن مفعول الخصم من المكافأة أقوى .

إذا خفضت مكافأة طلاب الجامعة، أو شدد في إعطائها وبقيت هناك جهات أخرى تتمتع بميزات أخرى في المكافأة مثل كلية البترول وكلية الأمن، والكلية الحربية، فسيأتي هذا بإحراج للجامعة .

* * *

أرض الجامعة :

أرض الجامعة ملكتها الجامعة بموجب صكوك شرعية، حددت فيها المساحات بدقة، ولم نكن نتوقع أن يتقدم أحد للجامعة بمطالبة تملك في هذه الأرض، ومع هذا جاءنا خطاب من شخص يدعي أن له ملكا داخل الأرض، فبعثناه لمعالي الوزير، والخطاب الآتي يعطي فكرة عما تم :

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ٣ / ٣ / ٩ / ١٢٩٤

التاريخ ١ / ٣ / ١٣٨٦هـ

سعادة وكيل جامعة الملك سعود

بعد التحية :

نشير إلى خطابكم رقم ٨٤٤٨ / ٥ في ٢٦ / ٢ / ٣٨٦ ومشفوعه معروض المواطن .... ، بأن له أرضا في طريق الدرعية شملتها أرض الجامعة .

ونرغب استكمال إجراءات استلام الأرض الممنوحة بالأمر الملكي ، وعلى كل من له حق في ملكية جزء منها التقدم بذلك لكم ، وبعثه إلينا ، وسوف يعرض هذا الأمر من قبلنا للمقام السامي ، إن صح تملكهم شرعيا لها .

ودمتم

وزير المعارف

حسن بن عبدالله آل الشيخ

قيد الجامعة – التحريرات
الرقم ١٨٦٤
التاريخ ٧ / ٣ / ٨٦

التعليق:

بعد التحقق تبين أنه لا صحة لما ادعى به المواطن ولهذا لم يؤثر على سير إجراءات حيازة الأرض .

(٦) نظام الجامعة:

نظام الجامعة الجديد أخذ وضعه وإقراره وقتا ليس بالقصير ، فإذا ما تأخر طرأ تعديل بسبب تطور الجامعة ونموها ، وخبرتنا عما

هو الأفضل لها في النظام. والخطاب الذي سوف أعرضه يُري كيف تأتي المعوقات غير المقصودة، فاسمي لم يدرج بين أعضاء مجلس الجامعة في الصيغة التي رفعت لمجلس الوزراء من معالي الوزير والرئيس الأعلى للجامعة، وجاء هذا الخطاب لتدارك الأمر :

وزارة المعارف

مكتب الوزير

الرقم١ / ١٢ / ١٢ / ١٦٠٨

التاريخ ١٤ / ٣ / ١٣٨٦

سادة وكيل جامعة الرياض

بعد التحية :

إلحاقا لخطابنا إليكم رقم ١ / ١٢ / ١٢ / ١٣٤١ بشأن وضع نظام جامعة الرياض .

وحيث قد سهي علينا وضع اسمكم ضمن أعضاء مجلس الجامعة، فإننا نرغب اعتماد وضعه . آسفين لما حصل من غير قصد .

ودمتم

وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة

حسن بن عبدالله آل الشيخ

جامعة الرياض – التحريرات

الرقم : ٢١٢٠

التاريخ : ١٧ / ٣ / ٨٦هـ

(٧) مجلس إدارة كلية الطب :

رفعت الجامعة خطابا لمعالي الوزير عن نظام كلية الطب، ومن جملة ذلك رئاسة مجلسها ونائب الرئيس، وأمامي الآن خطاب يوافق

فيه معالي الوزير على النظام ولكنه يضيف أن أكون نائب رئيس المجلس، وهذا هو نص الخطاب، وهو يشير إلى مرحلة إنشاء كلية الطب، والإعداد لمتطلباتها :

وزارة المعارف

مكتب الوزير

الرقم ١ / ١ / ١٧ / ١٩٨٤

التاريخ ٦ / ٤ / ١٣٨٦هـ

سعادة وكيل جامعة الرياض

بعد التحية :

بالإشارة إلى خطابكم رقم ١٨٣٨ / ١ في ٨ / ٣ / ١٣٨٦هـ حول مجلس إدارة كلية الطب المقترح من قبلكم. نفيدكم بموافقتنا على ما جاء في خطابكم آنف الذكر على أن

تكونوا أنتم نائباً لرئيس مجلس الإدارة مع بقاء الأعضاء الآخرين كما هم .

وأرجو الله التوفيق .

ودمتم

وزير المعارف

حسن بن عبدالله آل الشيخ

جامعة الرياض - التحريرات

الرقم : ٢٦٩١

التاريخ ٩ / ٤ / ٨٦هـ

(٨) المعيدون :

كانت الجامعة قد بدأت منذ إنشائها إلحاق بعض خريجي الجامعات المصرية بجامعة

الملك سعود، ليكونوا معيدين، ويكونوا نواة لهيئة التدريس السعودية في الجامعة، وكان من بين هؤلاء الأستاذ الدكتور عبدالله عقيل الحمدان. والدكتور عبدالله سبق أن أشرت إليه من قبل، وعن معرفتي بأسرته، وقد شاركنا السكن في بيت البعثة عندما كان صغيراً، والتحق بالدراسة في مصر .

وكان من جملة من ابتعث لدراسة الدكتوراه بعد التحاقي وكيلا للجامعة، وقد عاد الدكتور عبدالله ناجحا فالحا، وهو الآن في مهمة للتعاقد، وأنه في بيروت، لمتابعة ما بدأه الدكتور رضا وهذا نص خطابه، وقد أخفيت بعض الأسماء، لأني متأكد أنه لا يود أن تذكر، لأن هذا يتنافى مع طبعه

النبيل، خاصة وأن صاحب الاسم قد انتقل إلى رحمة الله، وما ذكره مما حصل له مع هذا الموظف ما هو إلا تنبيه لنا حتى لا يقع أحد آخر فيما وقع فيه أبو محمد، أسبغ الله عليه أفضاله، فهو يستحق مثل هذا الدعاء.

وحرصي على ذكر هذا الخطاب أملا في أن تنقله قراءته إلى عالم تلك السنين، عالم الشباب والدراسة، أما القراء فقد يعنيهم منه القليل.

بسم الله الرحمن الرحيم

بيروت : ٢٠ / ٣ / ٨٦هـ

سعادة الأخ الكريم الدكتور عبدالعزيز الخويطر حفظه الله

أهديك أطيب التحية، وأجمل السلام، مع

أصدق التمنيات لك بدوام الصحة والسعادة والهناء .

وبعد : بفضل الله ومنّه وصلت بيروت - ولله الحمد - سالما وشاكراً لك حسن توديعك ، وقد وصل اليوم الأخ رضا بالسلامة ، وسيتجه - إن شاء الله - إما الأحد أو الإثنين إلى دمشق ، وقد وجدت جميع الإخوان ، وأخص منهم بالذكر الأستاذ عبدالمحسن وصالح القرعاوي ، وصالح النعيم ، وعبدالعزيز السالم ، وكلهم بخير ويبلغونك السلام ، والأخير في طريقه إلى المملكة الآن .

كما أن ...... هنا ، وفي طريقه إلى المملكة ، وقد تعاتبنا ، وتأسَّف ، وذكر أنه لم

يقصد لي أي تعطيل عند سفري من إنجلترا ، وأنه كان يمزح ، وكان على حد قوله : «يحاول أن يهوشني بالمزح» . المهم بلاش أصدع دماغك ، أجمل ما في الموضوع أنه حمل بشرى حصول الأخ محمد الهوشان على دكتوراه الدولة من فرنسا ، في اقتصاديات البترول ، وأنه حصل على الدرجة بتفوق ، أخباري تسرك من جميع الوجوه ، ولا يضايقني إلا فضول ...... الفظيع .

هذا وأرجو تشريفي بأي خدمة ، كما أرجو إبلاغ سلامي لكل عزيز لديك .

ودم لأخيك المخلص

عبدالله العقيل الحمدان

تذكرة : ....

وكما تذكر أنه قد حاول تعطيلي عن السفر عند انتهائي من الدراسة .

(٩) عن نظام الجامعة :

نظام الجامعة مر بمراحل ، أولها الصيغة التي وضعت عندما كان معالي الأستاذ ناصر المنقور نائبا عن مدير الجامعة ، وقد سبق أن تحدثت عن هذه المرحلة ، وجهود معالي الأخ ناصر في أن يكون هناك نظام للجامعة ، فسارع بوضع صيغة ، وخلافا للمعتاد ، أخذ مصادقة مديري الجامعات العربية عليها ، في مؤتمر عقد في الرياض . وأدى هذا النظام الهدف منه كاملا ، ولكن عند التطبيق تبين

أن هناك حــاجــة إلى تعــديل بعض المواد، وزيادة مواد أخرى .

عدل النظام في ضوء التجربة العملية، وفي ضوء نمو الجامعة وتطورها، وفي ضوء النظرة إلى المستقبل عندما يكون هناك أكثر من جامعة. رفع هذا النظام إلى معالي الوزير ورفعه بدوره إلى مجلس الوزراء. ولكن بعد رفعه أبدى أحد المستشارين في الوزارة، وهو غير سعودي، ملاحظات عليه، أقنعت معالي الوزير بسحبه من المجلس، وإعادته إلينا لنقوم بتعديله في ضوء الملاحظات التي أبداها معاليه في تقريره، على أن يرفع لمعاليه بعد إجراء هذه التعديلات التي طلب معاليه أن تعرض على مجلس الجامعة بكامل

أعضائه .

وهذا النظام الذي رفعناه سرعان ما أصبح هو الأساس للنظام القائم حاليا بعد أن تعددت الجامعات والكليات في المملكة، وخطاب معالي الوزير واضح في الأهداف التي رمى إليها، والنظرة إلى الجامعة، وعلى النظام الذي سوف يحكم سيرها .

وهذا نص الخطاب الضافي :

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة المعارف

مكتب الوزير مستعجل جدا

الرقم ١ / ١٢ / ١٣٤١

التاريخ ٣ / ٣ / ١٣٨٦هـ

سعادة وكيل جامعة الرياض

بعد التحية :

كنا رفعنا مشروع نظام جامعة الرياض، الوارد إلينا منكم للمقام السامي، ثقة منا بما تشرفون عليه، ولكن لفت انتباهنا، بعد ذلك . أن هذا المشروع إنما قام على تغييرات جوهرية، تختلف في اتجاهاتها اختلافا واضحا عن النظام القائم، كان حريا أن تناقش معنا، وأن نتدارسها . وخشية مما يسببه هذا المشروع من تساؤلات وتكهنات لا لزوم لوقوعها، فقد هدفنا من طلب إعادة المشروع مدار الذكر من الأمانة العامة لمجلس الوزراء إعادة مدارسة تلك التغييرات، وأن يعاد النظر فيها بما يحقق المصلحة العامة، ويضمن نجاح المصلحة التعليمية، إذ لا

يفوتكم أن الجامعة كشخصية اعتبارية مستقلة تقوم على مرفق التعليم العالي في المملكة، وليست مؤسسة اقتصادية تجارية. وإننا لنجمل لكم أهم ملاحظاتنا على المشروع الجديد فيما يلي :

أولا : لقد سار المشروع في مواده وتنظيمه على أساس تشكيلين، أحدهما جاء خاصا بتشكيل مجلس أعلى للجامعة. وثانيهما جاء خاصا بتشكيل مجلس الجامعة، وفقا لمفهومه السابق. فإذا ما ناقشنا هذه الفكرة بوضوح معكم تبين لكم أن فكرة إنشاء مجلس أعلى للجامعة فوق مجلس الجامعة نفسه إنما تحقق ازدواجية لا تحقق إلا التعقيد، وليس ثمة منطق يساندها، لأنه من المعروف

أن فكرة إنشاء مجلس أعلى تهدف إلى خلق إدارة نظامية تكون لها سلطة التنسيق بين جامعات مختلفة. أما الوضع المقترح في المشروع فهو على غير هذا الاتجاه، وإنما جاء جاعلا المجلس الأعلى سلطة عليا على مجلس الجامعة، وفي هذا ازدواجية تعقيد لا مبرر له، كما أنه إذا حرصنا على تحقيق مقارنة مماثلة في أنظمة الدول الأخرى فإننا نجد أنه إجراء فريد ليس له مثيل مشابه في الأنظمة المقارنة، إضافة إلى عدم وجود مبرره .

ثانيا : لقد جرت فكرة المشروع على إيجاد استقلال مالي وإداري كاملين، وقد استمدت هذه الفكرة، وهذا الاتجاه، مما صدر من الدولة من أنظمة استقلالية لكلية

البترول والمعادن ومعهد الإدارة العامة، فإذا ما ناقشنا هذا الاتجاه بوضوح معكم يتضح أن هدف الدولة من منح هذه الأنظمة الاستقلالية للمؤسسات سالفة الذكر إنما قصد بها التخلص من الروتين الحكومي بصفة مؤقتة حتى تسير هذه المؤسسات سيرا سريعاً يحقق لها النهوض، ويمكنها من نجاح الغرض، وحين يكبر هذا الوليد، ويقوى على السير، فإنه من الطبيعي أن يصار إلى ربطها بالروتين العام للدولة، ولهذا فإن فكرة إقامة مجالس إدارة لها إنما قصد به الاستفادة من خبرات الآخرين من كبار رجال الدولة من ذوي العلاقة، وهذا ما لا تعتقده الجامعة بحكم تواجد أكبر عدد من المختصين،

وذوي الخبـرة، والمؤهِّل، بحكم أنها الإِدارة التعليمية الكبرى في المملكة، ومن المعروف سلفا، وما يجري في الأنظمة المقارنة هو أن تكون السلطات في الجامعة لجهات ثلاث لا غيرها، وهي:

(١) وزير المعارف بوصفه الرئيس الأعلى للجامعة.

(٢) مجلس الجامعة.

(٣) مدير الجامعة.

وذلك مع إِعطاء وزير المعارف، باعتباره ممثل الدولة، الشخصية الاعتبارية المستقلة (التي هي الجامعة) سلطة الرقابة على ما يصدر من قرارات، بحيث يكون له حق الاعتماد أو الرفض، أو حق الاعتراض على

قرار متخذ وإعادته مع أسباب الاعتراض إلى الجامعة، لإعادة بحثه، وتطلب أغلبية خاصة لإعادة إقراره بذات النحو المعترض عليه .

أما ما جنح إليه المشروع فإنه يحقق أثراً وحيداً هو إخراج الجامعة، تقريبا، من نظام الرقابة المركزية، وهو أمر غير مقبول، إذ أن المشروع أعطى المجلس الأعلى سلطة واضحة في وضع النظام الخاص بمرتبات، ومكافآت أعضاء هيئة التدريس وغيرهم دون التقيد بالنظم واللوائح الخاصة بموظفي الحكومة، إلا فيما يخص نظام التقاعد. ولاشك أن إعطاء هذه السلطة الخطيرة نهائيا إلى المجلس الأعلى لا يتواءم مع القواعد المالية، كما أن في إعطاء المجلس أيضا سلطة نهائية في إقرار

اللوائح التنفيذية التي يضعها المجلس، خاصة إذا وضع في الاعتبار أن من بين اللوائح التنفيذية، التي خول المشروع لمجلس الجامعة حق اقتراحها، هو تعيين أعضاء هيئة التدريس، وتحديد واجباتهم، والبت في ترقياتهم وعلاواتهم ونقلهم وإعارتهم وندبهم، وإنهاء خدمتهم، دون التقيد بالنظم واللوائح الحكومية. وهذا الأمر غير جائز أن تستقل به إدارة الجامعة .

وكعود على بدء في هذا الصدد، يتضح لكم أن المشروع جنح في اعتباراته المنوه عنها إلى ما تسير عليه الجامعات الأهلية، وسها عن أن هذه الجامعة إنما هي جامعة حكومية، والجامعات الحكومية تنشأ كمرفق

عام يسعى إلى تدعيم التعليم في الدولة، وفي الإطار السياسي العام فيها، ومن هنا يصبح أيضا من البديهي ضرورة ارتباط الجامعة الحكومية بالسلطة التنفيذية العليا في الدولة، التي يمثلها وزير المعارف، باعتباره الشخص الأول المسؤول أمام الدولة عن مرفق التعليم في كافة درجاته وفروعه المختلفة، ثم ضرورة ارتباط هذه الجامعة الحكومية بالسلطة التنفيذية العليا في مستقرها الأعلى، وهو مجلس الوزراء .

إن هذا الارتباط، بشقيه، يدعو إلى خضوع الجامعات الحكومية، في معظم دول العالم إلى رقابة السلطة التنفيذية، ممثلة في وزير المعارف، ومن ثم مجلس الوزراء ولا تعارض

في هذا الارتباط، المشار اليه، مع ما تتجه إليه الأفكار من ضرورة منح الجامعة استقلالا ذاتيا، يساعدها على الاندفاع في طريقها المرجو، وذلك إذا ما فهم الاستقلال الذاتي للوحدات الحكومية فهما صحيحا، وهذا الاستقلال الممنوح لا يتعارض مع وجود الرقابة الإدارية، التي تهدف كبح جماح الخطأ، وهو أمر لا يقيد عرقلة الازدهار.

وثمة أمر آخر، فإن جامعة الرياض إنما تحصل على جميع أموالها من الدولة، وبهذا فإن الدولة هي الجهة الوحيدة الممولة لمرافق الجامعة، والجامعة تقدم احتياجاتها في مشروع موازنتها، ولابد أن تسير في تقديم هذا الاحتياج وفقا لتعليمات الموازنة التي

تقرها وتعتمدها الدولة .

ثالثا : فإذا ما أريد أن يسار (؟) كفكرة الاستقلال الذاتي للجامعة الذي يهدف منه إلى مساعدة الجامعة إلى الاندفاع إلى الازدهار المرجو لها ، وأن عماد هذا الاستقلال هو التخفيف من روتين الأنظمة المالية فإنه يمكن عرض هذه المشكلة بحلولها المقترحة لها بصورة تحقق موافقة مجلس الوزراء ويقصد منها تمكين الجامعة من مزاولة الاستقلال لازدهارها . وأنا شخصيا أرى أن في اقتباس الأنظمة المالية الممنوحة لمعهد الإدارة العامة سواء ما كان منها خاصا بمجلس الادارة أو بمدير المعهد أمر يساعد الجامعة على تحقيق شيء من الاستقلال المالي

يدعم مركزها ويعينها على أداء رسالتها على ألاّ يؤثر هذا على رقابة ديوان المراقبة العامة على حساباتها ونتائجها المالية .

بعد أن أوضحت لكم وجهة نظري حيال قيام مجلس أعلى للجامعة من أنه محاولة للاقتباس لا موضع له وذلك كما سبق أن أسلفت أن فكرة المجلس الأعلى الذي يعلو مجلس الجامعة لا يكون وراءها منطقا [كذا] يساندها إلا إذا كانت هناك جامعات عدة في دولة واحدة يراد حينئذ بإيجاد مجلس أعلى إمكان التنسيق بينها جميعا وهو أمر لم يقم بعد في المملكة .

وبعد هذا كله فنروم إعادة دراسة مشروع جامعة الرياض على أساس ما يلي :

أ – استبعاد فكرة المجلس الأعلى للجامعة لما أوضحته من أسباب لا تدعو إلى قيامه.

ب – أن يصار في تشكيل مجلس الجامعة على النحو التالي :

- وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة رئيسا.
- مدير الجامعة نائبا للرئيس
- وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني
- وكيل وزارة المعارف
- عمداء الكليات ومديرو المعاهد المستقلة التابعة للجامعة.
- عضوان من خارج الجامعة يختارهما المجلس الأعلى (!) للجامعة لمدة سنتين

قابلتين للتجديد.

- مدير عام ديوان الموظفين.

وقد حرصنا على أن يكون تشكيل مجلس الجامعة بهذه الصورة تمشيا مع فكرة الاستقلال الذاتي.

ج) أن يصار في فكرة الاستقلال الذاتي ودعمه باستقلال مالي يحقق الابتعاد عن الروتين إلى ما سار عليه معهد الإدارة العامة في نظامه وذلك بجعل اختصاص مجلس الجامعة كاختصاص مجلس إدارة معهد الإدارة العامة وفقا لما تضمنته المادة التاسعة مع مراعاة وضع الجامعة، كما يصار في اختصاص مدير الجامعة إلى ما تضمنته المادة العاشرة حول اختصاص مدير معهد الإدارة وأن يراعى أن ذلك لا يخل برقابة ديوان

المراقبة العامة وفقا لما جاء بالمادة (١٥) من نظام معهد الإدارة .

د) أن تراعي الجامعة إعطاء وزير المعارف باعتباره ممثل الدولة في الشخصية الاعتبارية المستقلة (التي هي الجامعة) سلطة الرقابة على ما يصدر من قرارات بحيث يكون له حق الاعتماد أو الرفض أو الاعتراض وأن يراعى ما يجب أن يعتمد من مجلس الوزراء باعتبار ارتباط الجامعة بالسلطة التنفيذية العليا للدولة في مستقرها الأعلى وهو مجلس الوزراء .

ومن هذا يتبين الهدف من إعادة دراسة المشروع لأن ما نحرص عليه هو المصلحة وحدها غير ناظرين إلى غيرها .

وإننا نود أن تراعي الجامعة الإطار

التنظيمي والسياسي للدولة وأن تسير على هدى منه، ورغبة منا في ضمان النجاح لهذا المشروع الجديد فنروم سرعة دراسته من مجلس الجامعة الذي نود أن يحرص على تكامل أعضائه حين هذه الدراسة وإعادة صياغته على الأسس التي ذكرناها. والتي نعتقد بأنها تكفل عناصر الاستقلال المالي المحقق لازدهارها وتطورها كما نرجو أن يمكن من تحقيق نوعية تعليمية أفضل. ونود أن يعاد إلينا سريعا لرفعه للمجلس الموقر.

والله الموفق

وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة

حسن بن عبدالله آل الشيخ

(توقيع)

التعليق على الخطاب :

سمعنا بالخطاب قبل أن يصلنا، وعرفنا أن وراءه مستشاراً عربيا غير سعودي، وله علاقة شخصية غير سارة مع الجامعة جعلت الحبل بيننا وبينه غير متين، ورأى أن يصب جام غضبه على الجامعة عن طريق النظام.

كنا نتصور أن معالي الوزير إذا كان له وجهة نظر أن يبديها للجان مجلس الوزراء، ولكنه - رحمه الله - اختار هذه الطريقة غير المعتادة، فسحب النظام، وأعاده لنا، ومن يقرؤه يدرك أن من اعترض لم يدرك هدف الجامعة بجعله بهذه الصيغة، وأقرب حجة أن المجلس الأعلى سوف يكون له اختصاصات أقل قليلا من اختصاصات

مـجلس الوزراء وأعلى من اخـتـصـاصـات مـجلس الجـامـعـة، وأعـضـاء المجلس الأعـلى كلهم وزراء أو قـريبين منهم، وليس مـدير الجامعة منهم، لأن الجامعة في هذا المجلس سـوف يمثلهـا مـعـالي الوزيـر. ولأن هذه الملاحظات لم تكن قـد بنيت على أسس تعليمية عالية، فقد اضطرت عندما جاءت فقرة ليس من صلاحية مجلس الجامعة أن يبت فيـها ترك أمرها للمـجلس الأعلى للجامعة، ونسي المستشار أن المجلس الأعلى طُلب إلغاؤه، وهذا عندمـا أراد أن يحـدد أعضاء مجلس الجامعة، فقال: (عـضوان من خـارج الجـامـعـة يختـارهمـا المجلس الأعلى للجامعة .....).

والجامعة لم تقصد من النظام ميزات خاصة في النظام المالي، فهي لم تقابل أي عقبات مالية، وإن كان هناك عقبات فهو على حصول المال في الميزانية، التي لن يفيدها أي نظام متميز، لأن مقدرة وزارة المالية محدودة بالدخل العام للدولة، وتوزيعه حسب الأولويات بين الوزارات والمصالح المختلفة، ومن هذا المنطلق الوهمي جاءت المقارنة مع معهد الإدارة، وحشر في الأمر حشراً .

معالي الشيخ حسن ليس عنده الوقت الكافي لدراسة النظام، والسعوديون في الوزارة لا ينظر إليهم على أنهم أهل لمثل هذا، لأن تواضعهم يجعلهم لا يدعون مثل غيرهم من غير المواطنين أنهم على معرفةٍ

بكل الأمور، والمستشارون للأسف، في مثل هذه الحالة، ينقلون من أنظمة دول متأخرة، وجامدة واشتراكية .

وتقول الملاحظات إننا أدخلنا تغييرات جوهرية، وهذه ميزة، وليست عيبا، وهي الهدف من وضع نظام جديد للجامعة، وكانت الجامعة بثاقب فكرها، ومعرفتها بطبيعة التعليم العالي، ومستقبله، توقعت أن يكون هناك جامعات، سرعان ما أكدت هذا جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، وسرعان ما أنشئ بعد سنوات مجلس أعلى للتعليم .

وأبدى معالي الوزير - رحمه الله - أمنيته في أننا تدارسنا مع معاليه النظام قبل رفعه إلى مجلس الوزراء، وكان سبق أن شرحت له

شفهيا النظام وهدفه وما أدخل عليه من تعديلات جوهرية، وكان بالإمكان حينئذ أن يعيده إلينا بهذه الملاحظات، ولكن الملاحظات لما قدمت له أفزعته، وحُق له أن يفزع، لأنها ملئت بالإيهامات، وأنها تحتوي على سحب صلاحيات معاليه، وحقوق الدولة، والحقيقة خلاف ذلك. النظام رتب الصلاحيات، ولم يبق للجامعة إلا الأشياء التي لا تحتاج إلى رفع للجهات العليا، سواء لمعالي الوزير أو لمجلس الوزراء، فنتائج الطلاب مثلا تمر بإجراءات دقيقة لا تحتاج إلى الرفع لمعالي الوزير، بدليل أنه حتى مجيء خطاب الملاحظات لم يعترض معالي الوزير على أي نتيجة، ولم يستقم الأمر إلا

بعد أن سمح معاليه في إعلانها والرفع له فيما بعد. اليوم، وهذا الكتاب يعد للطبع، ما اقترحناه هو ما يسار عليه، وأوسع، ولنتصور الحمل على معالي وزير التعليم العالي في معالجة أمور أكثر من جامعة، مع إمكان إعطاء الصلاحيات عنها لمجالسها ومديريها .

وقد حُمِّل مشروع النظام من الملاحظات ما لم يحمله، ولم يرم إليه، ووضع الاعتراض، ثم تلمست الأسباب والأدلة لتبريره، واقتسرت اقتساراً، معضدة بعبارات إنشائية، وتفسيرات جاء بها الوهم، فصارت متكأ قويا كأنها حقائق مسلم بها. إننا لم نطلب مساواتنا بكلية البترول ولا

بمعهد الإدارة، ولا يعقل أن يكون ذلك، فحجم جهاز أو معهد أو كلية لا يتسع ثوبه لجامعة فيها عدة كليات، مختلفة التخصصات، سيكون الرداء فضفاضا في جهة وناقصا شامراً في جهة أخرى. هذا الافتراض الخاطئ بني عليه عدة اعتراضات حملتها الملاحظات .

لم نتجاهل فائدة الممثل المالي، وكنا نعده هاديا لنا في الأمور المالية، ولا دور ديوان المراقبة ، الذي لا ينكر فائدته إلا قليل البصيرة في مسارب الصرف، وما يجب أن نتبعه، بدليل أنه يقوى مع الزمن، وتحسب له الدوائر الحكومية حسابها، وتكنّ له احتراما .

وأكدت الملاحظة (د) على سلطة الوزير في الرقابة وحق الاعتماد أو الرفض أو الاعتراض، ولم ننكر حقه في هذا، وما وضعه النظام هو في تخفيف العبء عنه في أمور التطبيق التي حددها النظام، ويمكن أن يصدر القرار عميد الكلية .

وهذه الملاحظة من الملاحظات التي بنيت على الوهم، وأريد بها التأثير على معالي الوزير، وثقته في المستشار لا تجعله يشك فيما وضع أمامه .

لقد أدينا واجبنا في حدود ما اعتقدناه، وطاعة معالي الوزير واجبة. وقد نفذناها، ولا يحضرني الآن ماذا تم، ومتى انتهت الدراسة، وما جرى لها، ولكن الذي أعرفه

أنه سيأتي خطوة في هذا العام تدل على تقارب وجهات نظر معالي الوزير ونظر الجامعة بعد أن استطعنا أن نعزل المستشار من إعطاء آراء حول الجامعة .

(١٠) ملاحظات على النظام (خطاب):

وردنا من معالي وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة خطاب مرفق به ملاحظات أحد المستشارين بالوزارة عن نظام الامتحانات في الجامعة، هذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة المعارف

مكتب الوزير

الرقم ١ / ١٢ / ٥ / ٤٨٢٨

التاريخ ٢٧ / ٦ / ١٣٨٦هـ

المشفوعات ٢

سعادة وكيل جامعة الرياض

بعد التحية :

تجدون من طيه خطاب سيادة ....

المستشارين رقم ٩٥ وتاريخ ٢٣ / ٦ / ٨٦

المتضمن ملاحظاته على نظام الامتحانات

بالجامعة، وما أبداه حول هذا الصدد.

نود عرض الموضوع على مجلس الجامعة

لدراسته وإفادتنا بنتيجة ذلك ومرئياتكم ..

علما بأننا نؤيد مقترحات المجلس في كل ما

يحقق المصلحة .

ودمتم

وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة

حسن بن عبدالله آل الشيخ

توقيع

جامعة الرياض – التحريرات
الرقم ٥١٨٩
تاريخ ١ /٧ /٨٦
المرفق : مكتب ... المستشارين

وزارة المعارف
٢٣ / ٦ / ٨٦هـ
صاحب المعالي وزير المعارف
أجمل تحية، وأسمى تقدير
وبعد: اتضح لكل متتبع لسير الامتحانات في جامعة الرياض، وخصوصا كلية التجارة، أن نسبة الرسوب فيها عالية جدا، وقد تكون الشدة مطلوبة في بلاد تكاثرت فيها أعداد المتخرجين، ولكنها ليست مطلوبة

أبدا في بلاد تحتاج إلى حملة الشهادات العليا حاجة ملحة .

وليس يبرر هذه الشدة قولهم: إنها ترفع مستوى الثقافة، وتنهض بسمعة الجامعة، فليس يحسن إلى الجامعة وطلابها إلا الأحسن تأدية الأساتذة والإداريين لأعمالهم، وتفرغهم لتوجيه الطلاب ومساعدتهم في دروسهم .

إن نظام الامتحانات في الجامعة أخذوه عن نظام مصري قديم ومصر نفسها تخلصت منه منذ وقت غير قصير .

ومن مساوئ هذا النظام أنه يسمح بنجاح الطالب التافه، الذي يحصل على خمسين بالمئة في كل مادة، بينما يقضي بالإخفاق

والرسـوب على طالب ينال في كل مـادة تسعين بالمئة، ولكنه ينال في مادة واحدة أقل من خمسين بالمئة .

أما الجامعات الأخرى فتأذن لمن يرسب في مادة أو مادتين أن ينتقل إلى السنة التالية، وتبقى المادة أو المادتان اللتان رسب فيهما دينا عليه، يحمله معه، ويطالب بتأديته قبل حصوله على الشهادة، أو خلال عام واحد .

وهذا ما أتمنى أن يتبع في جامعة المملكة، أو أن يقبل نوع من التضامن في العلامات والدرجات .

لقد بلغني أن كثيراً من الطلاب الذين رسبوا في مادة، مع تفوقهم في سائر المواد، آثروا ترك جامعة الرياض، والانتقال إلى

جامعة دمشق أو الجامعة العربية في بيروت، بينما ترك آخرون التحصيل العالي جملة واحدة .

وكل ذلك ببركة نظام الجامعة، الذي «يهجّر» طلاب جامعة الرياض إلى الجامعات الأخرى .

لذلك ألتمس من معاليكم أن تتلطفوا بالأمر بالنظر في هذا الموضوع، فقد يؤدي ذلك إلى تعديل نظام الامتحانات في الجامعة على أسلوب يحقق العدل ويقيم شيئاً من «التماثل» بين نظام جامعة الرياض وأنظمة الجامعات العربية والغربية، والرأي الأول

لمعاليكم، والله يحفظكم .

الدكتور ....

توقيع

.... المستشارين

مكتب وزير المعارف

رقم الوارد ٤٨٤١

التاريخ ٢٣ / ٦ / ٨٦

التعليق:

وكما رغب معالي وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة عرض هذا الخطاب على مجلس الجامعة بكامل أعضائه، واستغربوا أن تأتي هذه الملاحظات من أحد المستشارين في وزارة المعارف، خاصة وأنه لم يستشر،

وثقة معالي الوزير في مجلس الجامعة، وما يسير عليه، كاملة، وأقرب مظهر لهذا قوله - رحمه الله - في خطابه :

« علما بأننا نؤيد مقترحات المجلس في كل ما يحقق المصلحة » .

إذاً، معالي الوزير قَبِل أي قرار من مجلس الجامعة مقدما، لثقته بأن ما يأتي منه هو في المصلحة العامة. ولعل معاليه أراد أن يعرف الحجج التي لدى الجامعة رداً على الشبه التي أثيرت من قبل ... المستشارين . وأحد مداخل استغراب مجلس الجامعة رمي القول على عواهنه دون أدلة؛ فالجامعات المصرية إذا كانت قد عدلت عن نظامها القديم منذ وقت غير قصير، فجامعتنا وهي حديثة ما

الذي يحوجها أن تتبنى القديم وتترك الحديث، واستغربوا حقا من هذه الدعوى التي لا تقوم على أساس .

كان بود مجلس الجامعة أن المستشار أعطى بعض الأمثلة عن الجامعات العربية والغربية وما تسير عليه مما يود منا أن نماثلهم فيه .

وكان بود مجلس الجامعة أن المستشار أعطى مثلا عن الطلاب الذين تركوا جامعة الرياض بسبب رسوبهم في مادة أو مادتين، والتحقوا بجامعة دمشق أو جامعة بيروت العربية أو تركوا التعليم العالي جملة واحدة. وعدم ذكر أمثلة يجعل القول يدخل نطاق الإنشاء، ورص الكلمات .

ولم يعجب مجلس الجامعة روح الاستهزاء

التي وردت في خطاب كبير المستشارين، والتي مثلتها كلمة «ببركة» و «يُهجِّر»: وكل ذلك ببركة نظام الجامعة، الذي «يُهَجِّر» طلاب جامعة الرياض إلى الجامعات الأخرى».

وهذا المستشار يضع أسسا يحاول أن يبني عليها، ولكنها لا تساعده على الوصول إلى هدفه، لأنه لا يسامق بعضها بعضا، وفي نفسه شيء لم يبح به ولكن الجامعة تعرفه، لقد وضع على لسان الجامعة قولا لم تقله ثم بنى عليه ما أراده، فالجامعة لم تدعُ إلى مبدأ الشدة وتبرر ذلك أنه يرفع مستوى الثقافة، المستشار هو الذي قاله ليرد عليه بأن رفع مستوى الثقافة في الجامعة والنهضة

بسمعتها هو في تحسين الأساتذة والإداريين لعملهم، ولتفرغهم للطلاب ومساعدتهم في دروسهم، ولم يخطر في باله أن ينظر إلى حالة الطلاب الطبعيين وسعادتهم في دراستهم . ثم ركز على حالة طالب واحد يهمه جداً، ولكنه حاول أن يخفي أمره، فجعل الحكم عاما، وطلب أن ينقل الراسب في مادة واحدة إلى السنة التالية، وادّعى ادعاءات غير موثقة عن جامعات تنقل الطالب إلى السنة التالية إذا رسب في مادة واحدة، وهذا لا يحدث إلا في اللغات، فقد كانت بعض الجامعات العربية التي تشترط لغتين، الإنجليزية والإفرنسية، ترى أن لا يرسب الطالب بسبب أي منهما، ولكنه

يصعد بإحداهما إلى السنة التالية، بل يسمح له أن يؤجل اختبار أي منهما إلى السنة الرابعة، وإذا لم ينجح تحجز شهادته إلى أن ينجح .

ولم يجد المجلس عند الاستقصاء أن طالبا واحداً نجح في كل العلوم بنسبة تسعين بالمئة، ورسب في مادة واحدة، ولم يسمح له بالانتقال إلى السنة التالية، حتى الطالب الذي في ذهن المستشار لم يكن مبرزاً في بقية المواد .

وقد رفع لمعالي الوزير ما رآه مجلس الجامعة مدعما بالحجج والإحصاءات، ومشيراً إلى مناطق الضعف في خطاب المستشار. وقد وصل إلى علم معالي الوزير أن في ذهن

المستشار حالة خاصة حكمت رأيه الذي أبداه .

الحقيقة تضيئ :

هناك طالب يمت للمستشار بصلة قوية جداً جداً ، ولم يكن مثالا في دراسته ، وكان دخوله للجامعة فيه بعض التسامح ، وقد رسب في كلية التجارة في السنة الأولى ، وبقي منتظما للعام القادم ، وسبق أن ذكرت أن عدداً غير قليل ممن يلتحقون في كلية التجارة يتعثرون في السنة الأولى ، لأن هناك فكرة مسيطرة على الأذهان أن كلية التجارة سهلة ماعدا قسم المحاسبة ، وعلى هذا فيتساهل الطلاب فيمر الوقت عليهم دون

تحصيل جاد يضمن لهم النجاح في آخر العام. وكلية التجارة هي التي تهزّ نسب النجاح في الجامعة ليس فقط لهذا السبب، ولكن لكثرة المنتسبين فيها، والقليل منهم يلحق بالركب، والمفروض أن يعرف المستشار هذا إذا كان مثقفا ومتابعا، ولكنه بدلا من ذكر هذه الحقيقة عزا كثرة الرسوب إلى نظام الجامعة المتشدد .

ومن حسن الحظ أنني عندما تتبعت الأمر وجدت إفادة من رئيس أحد الأقسام الخاصة بالطلاب، يفيد عن رسوب هذا الطالب، وسوف أضع صورة الخطاب في هذا الشأن بعد هذا .

(١١) ونص الخطاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الدكتور وكيل الجامعة مع التحية والتقدير

من بين الطلاب الباقين للإعادة (أولى تجارة منتظمين) طالب اسمه ... ...

أرجو الإحاطة مع الشكر

٤ / ٨ / ١٣٨٦هـ محمد الواصل

من حق الجامعة عليّ ألا أنقص الحقائق في تاريخها لتكمل الصورة للباحث، فيرى المعاناة التي كانت تتعرض لها الجامعة نتيجة ضعف بعض النفوس، ولكن الله سبحانه أراد لهذه الجامعة أن تبقى قوية كالفولاذ، ثابتة كالطود، مضيئة كالشمس، وفائدتها،

وما تسير عليه، أوجد لها أخوات تشاركها في حمل هودج العلم والثقافة، ففي سنوات قليلة انتشرت الجامعات في أنحاء المملكة، ملبية طلبات المشتاقين إلى المعرفة، خادمة لهم في أماكنهم، دون الرحيل أو الغربة .

(١٢) طلبي لإجازة:

أجد صعوبة في التمتع بإجازة لعدم وجود من يحل محلي أثناء غيابي، والخطاب التالي يبين شيئاً من المعاناة .

١ / ٣٦٧٥

١٣٨٦ / ٥ / ٣

صاحب المعالي وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة

تحية وتقديراً وبعد :

منذ أن تعينت في عام ١٣٨٠هـ في الجامعة وأنا لم أتمكن من أخذ أجازة، لضغط العمل، وعدم وجود من يمكن أن يتحمل ذلك فيما لو أخذت إجازة .

ونظراً لظروف صحية ملحة، ووجود الأستاذ عبدالله العلي النعيم، الأمين العام المساعد. أرجو أن تسمحوا لي معاليكم بأخذ إجازة لمدة شهرين، ابتداءاً من منتصف جمادى الثانية، وسأحاول أن أختصر هذه المدة فيما بعد، إن تمكنت من ذلك .

هذا ولمعاليكم تحياتي وتقديري ،

وكيل الجامعة

وقد مرّ (١) ما يدل على أني قمت بالإجازة، وعدت منها في الوقت المحدد .

(١٣) وظائف للعمداء:

بدأ المعيدون المبتعثون للحصول على درجة الدكتوراه، يتسلمون منا صبهم العلمية والإدارية في الجامعة، وكنا حريصين أن نملأ وظائف العمادة بسعوديين، لنضمن ثبات العميد، وكسبه تجارب، ومعرفته بجهازه، وحيث إنه ليس هناك وظائف يمكن أن يعينوا عليها فقد تطلعنا إلى إيجاد وظائف أربع في المرتبة الثانية الثابتة، وهي ما يعطيهم إياها النظام، والخطاب التالي يبين

---

(١) ص ٨٣ وما بعدها .

الخطوة التي بدأناها :

مستعجل ٢/٣٧٤١

٣/٦/١٣٨٦هـ

صاحب المعالي وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة

بعد التحية والتقدير :

إشارة إلى خطاب معاليكم رقم ١/١/٢/٣٩٨٠ في ٣٠/٥/١٣٨٦هـ بشأن اقتراح وضع مراتب ثانية ثابتة لعمداء الكليات الأربع بالموازنة القادمة، أحب أن أوضح لمعاليكم أنني سبق أن بحثت هذا الأمر مع سعادة وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني عندما كنا نناقش موازنة الجامعة، وحاولت إقناعه، ولكنه أكد لي أن التعليمات التي

لديهم تقضي بعدم إدراج وظائف بالثانية الثابتة، وما فوقها، ما لم يصدر أمر كريم مسبق باعتماد هذه الوظائف، وقد أشرنا إلى ذلك في خطابنا المرافق للميزانية .

لذلك أرى أن يتكرم معاليكم بالاتصال بالجهات العليا، لاستصدار أمر كريم باعتماد وظائف العمداء في كليات الآداب والتجارة والصيدلة والزراعة بالمرتبة الثانية الثابتة، وتعمد بذلك وزارة المالية ليمكن إضافتها إلى ميزانية الجامعة للعام القادم : ٨٦ - ٨٧هـ .

ولمعاليكم صادق تحياتي .

وكيل الجامعة

ورصد الوظائف المطلوبة لا يعني التعيين

عليها رأسا فلابد من الرفع عن كل وظيفة وحدها ، وتبدَى المبررات ، ويمكن أن تؤخذ الصورة مما تم عند تعييني في أول الأمر على الثانية العادية قبل مرور مدة على الرفع بطلب ترفيعي على المرتبة الثانية الثابتة .

(١٤) أمر مبتعث:

هذا خطاب أثبته ليُري جوانب الصلة بين الجامعة ومعالي الوزير ، وهو يخص أحد الإخوان المبتعثين، ورغبته في تغيير تخصصه ، ولعل الطالب خشي أن لا يكون من صلاحية الملحق الثقافي أن يسمح للطالب بتغيير تخصصه الذي جاء من أجله ، فرأى أن يستعين بمعالي الوزير ، ويختصر

الإجراءات، وقد وافق معاليه على الطلب، وكتب للمستشار الثقافي عن ذلك، وأعطى الجامعة صورة للإحاطة :

٢ / ٦ / ٣٩ / ٤١١١٥

٢٧ / ٦ / ١٣٨٦هـ

المكرم المستشار الثقافي

بعد التحية :

لقد راجعنا السيد / عبدالله الصالح العميل، المبتعث من قبل جامعة الرياض، لمواصلة دراسته العالية، مبديا أنه حضر إلى المملكة لغرض علمي يتعلق بالتحضير لرسالة الدكتوراه . وقد طلب تغيير تسمية موضوع رسالته إلى علوم سياسية بدلا من

التسمية الأولى. ولاقتناعنا بما أشار إليه نود الإحاطة، ومراعاة ذلك .

ودمتم ، وزير المعارف

حسن بن عبدالله آل الشيخ

صورة للجامعة – للإحاطة

جامعة الرياض – التحريرات

الرقم : ٥٢٨٣

تاريخ ٣ / ٧ / ١٣٨٦هـ

(١٥) خطاب المستشار الفني :

المستشار الفني للجامعة الأستاذ مصطفى عامر هو الذي يرعى الأمور العلمية أثناء غيابي في الإجازة الملحة التي أتمتع بها الآن،

وهذا خطاب منه يواصل فيه إعطائي الأخبار العلمية أولا بأول. والخطاب يوضح مسقط اهتمام الجامعة في تلك الأيام، وما يدور في الزوايا العلمية، والخطاب يعبر عن نفسه :

فندق اليمامة

الريـاض

السبت ٨ رجب ١٣٨٦

عزيزي الأخ الأستاذ الدكتور الخويطر

تحية من القلب. وصلني خطابك بتاريخ ٢٠ / ٦ منذ يومين فقط، ومعنى ذلك أنه استغرق في الطريق مدة طويلة. إن كل شيء هنا على ما يرام، وقد اجتمعت اللجنة مرتين حتى اليوم، والدراسة منتظمة والحمد لله، ومشروع قسم التربية انتهينا من

دراسته، ومر في مراحله المعتادة، ابتداء من مجلس الكلية والقرار معروض على معالي الوزير، والدراسة لم تبدأ انتظاراً لحضور الطلاب الذين تختارهم وزارة المعارف؛ أما خريجو الجامعة فلم يطلب منهم أحد القيد للآن .

وفي كلية الزراعة أقرت اللجنة مشروع المرحلة الانتقالية من السنة الأولى (نظام قديم) إلى السنة الثانية (نظام جديد)، والكلية تسير الآن حسب النظام الذي وضع لها .

كذلك انتهى موضوع القبول عامة، وتعالج الجامعة حاليا موضوع الطلبة المحوّلين من الجامعات المصرية، وسينتهي موضوعهم

في الجلسة المقبلة، مع مراعاة ظروفهم الخاصة بالطبع.

لزمت الفراش بضعة أيام أخيراً، السبب انفلونزا حادة، ولكن الله سلم، وزوجتي سوف تصل الرياض الثلاثاء القادم ١١ رجب.

وفي الختام لكم أصدق تحياتي

المخلص

(توقيع)

مصطفى عامر

هذا الخطاب يكشف جانبا من اهتمامات الجامعة في تلك الحقبة، فإنشاء كلية الزراعة جعل بعض طلاب كلية الزراعة السعوديين في جامعات مصر ينتقلون إلى جامعة

الرياض، والجامعة أخذت تهيئ لهم أماكن حسب سنوات دراستهم، ووزارة المعارف عندها نقص في المدرسين، وتريد أن تهيئ الجامعة لها ما يقابل حاجتها، وقد وضع ترتيب لذلك بإنشاء قسم للتربية تختار طلابه الوزارة .

(١٦) من متعلقات الاجازة :

من متعلقات إجازتي التي دامت شهرين تقريبا جاء هنا بركة لم أحسب حسابها، فقد سجلت أولا عاطفة أخ عزيز جداً عليّ هو وإخوانه وأهله جميعا، فهم أسرة كريمة لا يأتي منهم إلا الخير، هم مثال للمحبة

والود، والدكتور عبدالله العقيل الحمدان تجاورنا في مكة المكرمة عندما كان والده عقيل يسكن قرب «بازان سوق الليل» قرب بيت الشيخ الكريم الدرة العم عبدالله المحمد الحمدان «أبو عليوي»، ثم جاء الأخ عبدالله، وهو صغير، والتحق في المرحلة الابتدائية في إحدى المدارس في مصر، وسكن في دار البعثة مع زملاء من أسنانه، ولعلي ذكرت شيئاً من ذلك في أحد الجزأين اللذين خصصا لحياتي في مصر، في كتابي «وسم على أديم الزمن».

عدت من دراستي في لندن، والتحقت بجامعة الملك سعود في عام: ١٣٨٠هـ، فوجدته معيداً فيها، ومعالي الشيخ ناصر

المنقور خير من يعرفه، ولعله فرح كثيراً أن يكون مثله نواة للتدريس في هذه الجامعة الفتية، ثم ابتعث للحصول على الدكتوراه، وعاد هو وبعض زملائه، وفرحت بهم الجامعة، وعينتهم رأساً عمداء، وكان من نصيب الدكتور عبدالله العقيل عمادة كلية الزراعة، فوقع عليه عبء إنشائها .

وسجلت هذه الرسالة ثانيا ببركتها أخباراً مفصلة عن كلية الزراعة، وما تحتاجه، وما قام به العميد من جهود لإكمال النقص، وهذه الرسالة فيها من التفصيل ما يعطي نموذجا لجهود التأسيس، ولو لم أكن في إجازة لانتهت أخبار هذه الجهود أدراج الملفات مثل كثير غيرها، ولن يعرف عنها

إلا باحث يغوص بين أكوام من الملفات، التي كساها الغبار حلة، مقرها صدر الباحث مجهول الجهد .

وهذه هي الرسالة :

بسم الله الرحمن الرحيم

١٨ / ٧ / ٨٦هـ

سعادة الأخ الكريم الدكتور عبدالعزيز الخويطر المحترم

أهديك أصدق التحية، وأخلص السلام، وأتمنى لك وللعائلة، دوام الصحة والسعادة والهناء .

أخي :

لا أظنني أضيف جديداً عندما أنوه عن شعور الوحشة والشوق اللذين نحس بهما

لفراق شخصكم الكريم، كما لا أظنني أستطيع التعبير عن مدى الفراغ الكبير الذي تركه غيابكم في قلوبنا، وفي الجامعة، ولكن عزاؤنا أن هذا الغياب لفترة محدودة، نترقب انتهاءها بفارغ الصبر .

أخي الكريم :

إن شعور الحب والتقدير والإعزاز، الذي أكنه لكم، لأعظم من أن يصوره قلم، أو يعبر عنه بيان، وما ذلك - والله - إلا رد بسيط متواضع للأخوة الصادقة والتقدير الكريم الذي لمسته منكم، ولا يسعني إلا أن أسأل الله أن يوفقني لرد بعض الواجب نحوكم ممثلا في خدمة الجامعة على النحو الذي يرضاه الله وترضونه .

أخي الكريم :

أظنك تود أن تعرف شيئاً عن الكلية، وما تم فيها في هذه الفترة، ولولا إحساسي بأنك - رغم وجودك في الأجازة، وحرصك على البعد عن الأعمال الرسمية - تتوق إلى سماع أي شيء عن كلية الزراعة، لما فكرت أن أفسد عليك إجازتك بما سؤورده الآن من سرد للأحداث، قد يطول وتطول معه رسالتي هذه، ولكن ثقتي ومعرفتي بأن قلبك الكبير الذي تعود على العمل، ولا يعترف بالإجازة يحبذ مني هذه الفكرة، ويتقبل مني هذا السرد، ولو كان فيه إثقال عليك. أقول إن هذه الثقة هي التي تشجعني الآن على الكتابة عن كلية الزراعة، فأرجو

منك المعذرة مقدما .

وإليك الآن الحوادث حسب تتابعها :

أولا : بدأنا العمل بالمقابلة الشخصية للطلاب وقبولهم، وقد تساهلنا بعض الشيء في القبول لهذا العام، وإن كان من حسن الحظ أن اثنين من الذين حصلوا على درجات ضعيفة قد طلبوا تحويل أوراقهم إلى كلية الآداب والتجارة، كما أننا لم نستطع أن نقبل من رسب في علم الأحياء، لأنه علم أساسي بالنسبة للزراعة، وقد بلغ عدد طلبة السنة الأولى حتى الآن ٥٦ طالبا، منهم حوالي ١٢ من السنة الماضية. كما أن سروري كان بالغا بنجاح ثلاثة وعشرين طالبا في الدور الثاني، وانتقالهم إلى السنة

الثانية، التي أصبح عدد الطلاب فيها ثمانية وعشرين طالبا .

ثانيا : استلمنا المعامل من «الكروان»، وإن كنا لم نستطع استعمالها حتى الآن، لأن أعمال المجاري فيها لم تنته بعد، والحقيقة أننا نجد دائما تعطيلا من الصيانة التي تستحق لقب : «أسوأ الإدارات في الجامعة»، بلا منازع، ولايزال الطلبة يذهبون إلى كلية العلوم كل يوم تقريبا لأخذ الدروس العملية هناك، وهذا مما يضيع وقت الطلبة، ويشعرهم بعدم الاستقرار، وعدم جدية الدراسة، ويزعزع ثقتهم بالكلية، ورغم المساعدة، ومحاولة تسهيل العقبات من «الحركة»، فإنه لابد من أن يحدث لظروف

خارجة عن إرادتهم أن يتأخر «الأوتوبيس» المقرر لنقل الطلبة إلى كلية العلوم لمدة نصف ساعة أو أكثر عن موعده، فتكون النتيجة ضياع هذا الوقت على الطلبة - زيادة على الوقت الذي يضيع عادة في انتقالهم - هذا بالإضافة إلى الفوضى التي يحدثها مثل هذا التأخير.

وبهذه المناسبة أيضا لا يفوتني أن أذكر هنا عن حاجة الكلية إلى أوتوبيس خاص لطلبتها، نظراً لأننا نحتاجه في الدروس العملية التطبيقية، التي تتطلب خروج الطلبة إلى إحدى المزارع التابعة لوزارة الزراعة، أو لأحد الأمراء، ويكون تحت إشراف وزارة الزراعة، ولو استعملت أحد

الأوتوبيسات العامة والمخصصة لنقل الطلبة عند انصرافهم فإن وجود طلبة كلية الزراعة، ومعهم هذا الأوتوبيس خارج الرياض - أو بعيداً عن مكان وجوده أمام الجامعة - قد يسبب بعض الارتباك والتعطيل لعملية نقل الطلبة عند خروجهم من الجامعة: يعني دوشة وغلبة !! الله يعينك علينا .

ثالثا : بالنسبة لتوزيع الدروس، فكما تعلمون أنه قد حضر، بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس السابقين، اثنان من سوريا، هما: الدكتور عادل طربين (اختصاص اقتصاد زراعي) والدكتور ممدوح الحسين (اختصاص حشرات)، وقد جرى توزيع

الحصص على الجميع، فجاء مناسبا، وبدون إثقال على أحد، بل كل مدرس لم يكن نصيبه أكثر من محاضرة واحدة والإشراف على حصة عملية واحدة فقط أسبوعيا، حتى إننا اضطررنا أن نأخذ مادة الوراثة، التي كان يقوم بتدريسها الدكتور ذو الفقار حسنين، من كلية العلوم، ليعطيها الدكتور عادل طربين، وقد قدمت بذلك مذكرة لمجلس الجامعة بطلب الموافقة على هذا النقل، ومرفق بهذا صورة من المذكرة، وصورة من محضر الجلسة الأولى لمجلس الكلية للاطلاع، وقد حضر أمس الأول الدكاترة العراقيين: صالح مهدي السامرائي، واختصاصه محاصيل، وأحمد هادي

الراوي، واختصاصه تربة، ويستوجب هذا أن نعيد توزيع الدروس، ونعطي محاضرات أسس علم التربة وأسس المحاصيل، التي يقوم بتدريسها الآن السيد محمد صوان إلى هذين القادمين الأخيرين، كل حسب اختصاصه. أما الأستاذ صوان فسنستفيد منه في النشاطات الأخرى في المزرعة، وفي إعداد الدروس العملية لهذين العلمين، هذا مع العلم أن مبدأ الاستفادة من أعضاء هيئة التدريس في أعمال المزرعة سيسري على الجميع، لأن البرنامج الأسبوعي يعتبر بسيطا جداً، لذلك فسنشغلهم بتحضير البرامج والطلبات، والتخطيط لمستقبل الكلية.

ولا يفوتني قبل أن أنتهي من هذه النقطة أن أفيدكم أننا قد انتدبنا الأستاذ عبدالمنان ترجمان من وزارة الزراعة ليقوم بتدريس مادة المحاصيل الزراعية في المملكة العربية السعودية، وقد وافق الشيخ حسن المشاري مشكوراً على هذا الانتداب، وأبدى استعداده لتقديم أي مساعدة للكلية، وهو بلاشك يستحق الشكر الجزيل لهذه الروح الطيبة. ورغم أن جدول توزيع الدروس - كما سبق أن ذكرت لكم - مريح جداً، وفضفاض، إلا أني استحسنت - بعد استشارة الأستاذ مصطفى عامر طبعا - أن هذه المادة يعطيها شخص ذو مؤهل، وعنده خبرة في أنواع المحاصيل في المملكة،

والأستاذ عبدالمنان حاصل على الماجستير في التربة، ويعمل رئيسا لقسم الإنتاج، وله خبرة عملية تسع سنوات في وزارة الزراعة، كما أنني استحسنت أيضا الاستفادة منه، ليكون همزة وصل لنا في وزارة الزراعة، وقد حدث ذلك بالفعل، فكل شيء نحتاجه الآن من الوزارة يمكننا الحصول عليه ببساطة ويسر.

رابعاً : لقد حضر إليّ مهندس الجامعة، ومعه رسومات المعامل التي أعدها في السنة الماضية، وقد درست مع أساتذة الكلية كافة احتياجات الكلية من المعامل لجميع الأقسام، فكانت النتيجة أن زادت طلبياتنا بعض الشيء، وقد زودت المهندس بنسخة

من احتياجات الكلية، ولكن الذي نخشاه أن الاعتماد الذي رصد للمشروع في هذا العام لا يكفي، وقد يلزم تجزئته على سنتين.

خامساً : بالنسبة لطلبيات الأجهزة والمواد الكيماوية فإنه لم يترس حتى الآن سوى مناقصة واحدة لكلية الزراعة، وهي تلك التي فيها بعض الأجهزة البسيطة والميكرسكوبات، والمواد التدريسية (مثل الشرائح)، التي طلبت بواسطة قسم الحيوان، أما الطلبية الكبرى، والتي فيها المواد الكيماوية، وبعض الأجهزة، فلم تُرَسَّ بعد، وقد علمت أن الموعد المحدد لفتح مظاريف العطاءات فيها هو ١٥ شوال، ولو

أن هذا الوقت متأخر نوعاً إلا أني وجدت أن لا لي برد القضاء. أما طلبية الأجهزة (الجرارات والمحاريث) فقد علمت أنها أرجئت لهذا العام حيث طلب لها مبلغ مئتي ألف ريال؛ لذا فقد رأيت أن نحاول في الكلية أن نقدم طلبية بكل ما تحتاجه الأقسام مجتمعة، مع الأخذ بعين الاعتبار عدم تكرار شيء مما طلب من السابق، وبحيث تقدم هذه الطلبية بأسرع وقت حتى نتوقع مجيئها من أول العام القادم، لأنه حسب ما علمت من الأساتذة أنهم يحتاجون أشياء كثيرة ليست في هذه الطلبيات السابقة، ولابد من استيفائها للعام القادم .

بس !! هذا ما أحببت إخباركم به، أو على الأصح إزعاجكم به، وأنا في الحقيقة آسف جداً جداً، لكن ماذا تعمل؟! هذا أنا دائما متعب .

هذا ما لزم، أرجو لك نقاهة سريعة بعد الصداع الذي قد يصيبك بعد تلاوة هذه الرسالة؛ كما أرجو لك السعادة والتوفيق والهناء. وإلى أن نلتقي في القريب العاجل - إن شاء الله - لك وللعائلة مني ومن العائلة أطيب السلام .

ودم لأخيك المخلص

١٨ / ٧ / ٨٦هـ توقيع

عبدالله العقيل الحمدان

نظرة في الخطاب:

هذا خطاب وافٍ ضافٍ، يستحق وقفات متأنية، لأنه يوثق بعض ما كنت أقوله عن الجامعة، وكلية الزراعة في طور الإنشاء، وتمر بما مرت به الجامعة، إلا إن حظها أفضل، لأن ما تنشده إذا لم يتيسر لها اتكأت فيه إلى الكليات الأخرى، وسنرى كيف تم هذا :

بدأ الدكتور عبدالله - جزاه الله خيراً - بكلمات عاطفية من القلب، لا تستغرب منه، وهو من أصل زاكي، وأسبغ عليّ - أسبغ الله عليه بركاته - من العواطف الأخوية ما أعده حسن ظن أخوي منه. ولكن هذا يبين اللحمة التي كانت بين السلطة في

الجامعة والإخوان الأساتذة، والحديث في الخطاب كله يدل على رفع الكلفة .

لقد سعدت بهذا الخطاب، لأنه أعطاني فكرة عن هذا الوليد الجديد، الذي لا غرابة أن يأخذ منا جميعا العطف والحنان، حتى يقف على قدميه، ويبدأ المسيرة الطبعية، وهو في هذه المرحلة يثير غيرة الكليات الأخرى، التي هي أسنّ منه، ولم تعد في حاجة لأن نمسك بيدها لنعلمها السير. ولهذا الوليد الجديد قد نجور على الكليات الناضجة، فنأخذ من اعتماداتها، لنكسوَ هذا الجسم اللين الجديد .

لهذا كانت فرحتي بهذا الخطاب بالغة، لأنه طمأنني أن أمور الكلية المختلفة تسير في

الجادة الصحيحة، وطمأنتني أنها في يد حكيمة أمينة، أظهر الكتاب يقظة العميد، وحسن متابعته، ونشاطه، ولمسه بعض المشاكل ومعالجته لها، وتصرفه الذي كشفه خطابه تطمئن أن الأمور تسير في الطريق الموصل، وتؤكد على أن ثقتنا في المدرس السعودي في محلها، وسواء أنا كنت موجوداً على رأس العمل، أو غائباً عنه، فالكلية لا تحتاجني، فقد أعطت الجامعة عميد الكلية حرية الاستقلال في إدارة كليته ما لم يحتج إلى مساعدة الإدارة في أمر اختار هو أن تتدخل فيه، وهذا الخطاب يكشف الجوانب التي تحمل العميد أحمالا ثقالا، وهو لا يزال غضّ الجسم ولكن عنده من

التجارب التي اختزنها عن الجامعة وإدارتها، عندما كان طالبا ومعيداً ما فيه الكفاية. ويتبين الحمل في إدارته لأساتذة كبار، وطلاب يحتاجون إلى أن يكون الذهن مشغولا بهم ليل نهار، هذا مع احتياجات الكلية المختلفة التي طرفها في الأقسام والطرف الآخر في الإدارة والحركة والصيانه وغيرها، مما يستوجب أن يكون رأسه ككرة بيد لاعبين، وهذا ما يكشف جزءاً منه هذا الخطاب.

الدكتور عبدالله يعرف مدى اهتمامي بسير الكليات، وبالذات كلية الزراعة التي لا تزال تحبو في طور الإنشاء، وفي الوقت نفسه يعرف مدى احتياجي للراحة، ولكن

الجانب الأول غلب على الجانب الثاني، وحسنا فعل، فالأخبار التي نقلها، رغم مظهرها المقلق، أو على الأصح مظهر بعضها، إلا أنها عموما مطمئنة في أن الكلية واحتياجها تسير سيراً حسنا نحو الأهداف المرسومة، وهذا يزيد راحتي راحة.

لقد طمأنني أولا على أن القبول تم، وأسعدني أن أعرف أنهم اتخذوا طريق التسامح في أمر درجات الطلاب، وقبلوا من درجاتُه ضعيفة، ومع هذا فتوفيق الله ساعدهم أن هؤلاء الذين «جبروا بخاطرهم»، اختاروا الانتقال إلى كلية أخرى، فسعدوا وأسعدوا، والله أعطى الجميع على قدر نيتهم، وهو أمر حمدناه،

وتحملنا اللوم فيه عندما يرسب الطالب في آخر العام، نتيجة لضعفه. ولكن هذا التساهل مبني على العقل والمصلحة، فهم لم يقبلوا من رسبوا في علم الأحياء، لأنه علم أساس في هذه الكلية، والطالب الراسب يمكنه أن ينتقل إلى كلية علم الأحياء ليس أساساً فيها.

ثم أشار إلى عدد الطلاب في السنة الأولى، والذين انضموا إليهم من العام الماضي، وهذه أول وثيقة تكتب عن أعداد الطلبة، وقد أوضحت الأعداد العدد الكبير من الطلبة الذين نجحوا في الدور الثاني، وهذا يؤكد ما سبق أن قلته عن أن مقياس نسبة النجاح لا تؤخذ من الدور الأول،

والرقم الممثل للحقيقة يظهر من الناجحين في الدورين، فالدور الثاني له دور كبير فيها أكثر من الدور الأول. ولم ينس أن يذكر الأعداد التي انتقلت إلى السنة الثانية، وهي، حتى اليوم، أعلى سنة بعد الإنشاء.

وما ذكره الدكتور عبدالله هنا يُري الإقبال على هذه الكلية الفتية، فقد أصبحت خياراً متاحا ومناسبا لمن تقدم للجامعة، ولم يرد أن يلتحق بالكليات الأولى فأصبح عنده خيار خامس، فهو وضع أفضل من طالب تقدم للجامعة قبل ثلاث سنوات، قبل إنشاء كلية الزراعة، التي أصبح لها جاذبية تعدت ما كنا نتخيله عندما فكرنا في إنشائها.

وتحدث الدكتور عبدالله عن المعامل،

والمعامل طلبت في وقت كاف لوصولها إلى الكلية، ولكن تهيئة الأماكن لم يواكب هذا الإنجاز، وهذا يبين مدى نشاط قسم وعدمه في قسم آخر، وقد نزل الدكتور عبدالله لوما على قسم الصيانة، «ولعل له عذراً وأنت تلوم»، فقسم الصيانة مشتت الأعمال بين الكليات المختلفة، ويأخذ وقته، على قلة عدد من فيه، الصيانة المستعجلة التي تطرأ هنا وهناك، أنبوب انفجر، مجرى انسد، عدد من الأدوات في الكليات المختلفة، وصلت، وتحتاج إلى تركيب، أو تهيئة المكان لتركيبها. وكلية الزراعة جديدة، ولم تكتمل أجهزتها، وسوف تتعلم كيف تحسب حساب هذه العوائق في المستقبل،

فتعد لها العدة، بطلب ما يحتاج إليه بوقت ضعف المقرر.

ومشكلة واحدة تجر إلى مشاكل، فعدم تركيب المعامل اقتضى أن يذهب الطلاب من حي عليشة إلى كلية العلوم في الملز، وهي مسافة طويلة تضيع كثيراً من الوقت والجهد، ووسيلة النقل لها معوقات ذكرها الدكتور عبدالله، ولكن المهم أن الطلاب في النهاية درسوا، وهذه المشكلة رغم عظمها إلا أنها إذا قيست بمشاكل إنشاء الكليات الأخرى، تعد طفيفة.

وما ذكره الدكتور عبدالله عن وسيلة النقل، سبق أن تحدثت عن مثيلة لها عندما نستأجر بيتا للطلاب بعيداً عن الجامعة، وما

نقابلة في ذلك من مشاكل. وقد عانينا هذا بعد أن استوعبت الجامعة جميع المباني القريبة منها، وبدأت تبحث عما يمكن استئجاره أو شراؤه، مما حدا بالجامعة أن نقترح تعويض الطلاب عن السكن، وتعطيهم حرية استئجار مساكنهم، تفاديا لأمور النقل، والمشاغبات بينهم في القسم الداخلي، وأملا في أن سكناهم خارج بيت الطلبة يعطيهم فرصة لبناء شخصيتهم.

ثم تطرق الدكتور عبدالله - حفظه الله - إلى قلب الناحية «الأكاديمية»، فذكر الدروس وتوزيعها، وأعطى صورة واضحة عما مرت به، وارتياح المنهج بهذا الترتيب، وتطرق إلى وصول الأساتذة الجدد،

وفائدتهم في توزيع هذه الدروس عليهم مما يجعل جداولهم غير مزدحمة، وحسن تصرفه مع أحد السعوديين، لاختياره لإلقاء دروس في تخصصه، وانتدابه من وزارة الزراعة، واتصال الدكتور عبدالله بوزير الزراعة لأن معالي الشيخ حسن المشاري، وكلاهما يعرف الثاني معرفة جيدة أيام الدراسة في مصر، فلم يسلك الطرق الرسمية، وإنما استفاد من الصلة الشخصية، فتم الأمر على ما أراد، ولا أتصور إلا أن الأخ حسن عد طلبه فرصة أن يراه، فالدكتور عبدالله محبب إلى النفس بأدبه ولباقته، وحسن تصرفه، الذي هو أقرب إلى الحياء منه إلى المجابهة والحجاج، وهو المفتاح الذي

يفتح له الطريق مهما كان محصنا، تسبقه في كل ذلك ابتسامة عذبة، ونظرة غضة .

ويكشف هذا الجانب في التوزيع عن حسن تصرف ضمن حسن أداء العمل بدون إهدارٍ أو شحٍ، ولا يمكن لأحد أن يتصور تصرفاً خيراً من هذا، وسر نجاح الدكتور عبدالله أنه لا يهمل الاستشارة عندما يحتاج الأمر إلى استشارة فهو يقدر كفاءة الأستاذ مصطفى عامر، المستشار الفني، لسنه وخبرته ومقامه العلمي، فيرجع إليه في بعض الأمور، وهو بهذا يضمن نجاح عمله، ويشرك غيره في المسؤولية التي تحتاج إلى شركاء، وهذا هو، بلاشك، الطريق الموصل إلى النجاح بضمان وأمان، ضمان للنجاح، وأمان من الزلل .

لقد اشترت الجامعة عليشة، وهي قصر حوله مزرعة كبيرة، فاستفادت الجامعة من القصر بأن جعلت فيه كلية التجارة والزراعة، والمزرعة مثالية لكلية الزراعة، مزروعاتها وحيواناتها، وتجاربها، وتوسع فصولها ومعاملها، ولهذا ذكر الدكتور عبدالله اجتماعه مع مهندس الجامعة لوضع خطة بناء لاحتياج الكلية من المعامل لجميع الأقسام، وكالمعتاد تعطي الكليات احتياجها اليوم، وبعد شهور تطلب إضافات، أحيانا تتعدى حجم ما سبق أن طلب، وهذا ما حدث الآن، فالدكتور عبدالله يعتقد أن الاعتماد الذي وضع في الميزانية لم يعد كافيا لما اقترح الآن، ولهذا لابد من قسمه

إلى قسمين قسم لهذا العام، وقسم للعام القادم، وأنا أقسمه على أربعة، لأنه أثناء التنفيذ سوف تزيد كميات المطلوب .

وتطرق الدكتور عبدالله إلى ما هو متوافر من متطلبات الكلية من الكيماويات، والسبب معروف، وهو تأخر الكلية في طلباتها، والدكتور عبدالله مثل الجامعة غير ملوم، فالأقسام لم ترسل احتياجها في الوقت المناسب، وذلك لأنه ليس هناك مسؤول بعد يوكل إليه الأمر، فجهاز التدريس لم يكتمل بعد ولم يثبت .

وكلية الزراعة تختلف عن غيرها في طلباتها، فطلباتها مكلفة، وتحتاج إلى

تخصيص اعتمادات معينة في الميزانية، فهي تحتاج مثلا إلى جرارات وحراثات وحافلة لنقل الأساتذة والطلاب إلى حقول التجارب خارج الجامعة مثل مزارع التجارب لدى وزارة الزراعة وغيرها، وهذا ما لا تتحمله الميزانية الحالية، وتحتاج إلى جهد مع مناقشي الميزانية.

وروحه المرحة لم تفارقه أثناء كتابته هذا الخطاب الثمين، فقد بثها في أثنائه، وختمها بأن دعا لي بالنقاهة من تصديع رأسي بأخباره، ولم يدر أن أخباره كانت مسكنات لا مثيرات للصداع .

هذا خطاب ثمين، وسوف أساوم الدكتور

على إعطائه صورة منه، ولا أظنني أغلبه، فقد يقول لي إعطني الأصل وإلا فلن أسمح لك بنشره في كتاب «وسم على أديم الزمن».

(١٧) تاريخ في حياة مسؤول:

هذا المسؤول هو معالي الأخ عبدالله العلي النعيم، وجزء التاريخ الذي في حياته هو عن حياته في الجامعة، وهذا خطاب مثل كل الوثائق يعطي حقيقة من الحقائق التي توجب الوقفة، لأنها تكمل الصورة لذاك الزمن، وما كان يجري فيه، وتري الصلة بين الرؤساء والمرؤوسين، سواء كانت تلك التي كانت بيني وبين معالي الأخ عبدالله، أو بيني وبين معالي الوزير، أو بين معالي الوزير ومجلس الوزراء. وهذه مسودة خطاب بعثته لمعالي الوزير في جهود الجامعة لترفيع الأخ عبدالله من المرتبة الثانية العادية إلى المرتبة الثابتة :

بسم الله الرحمن الرحيم

شخصي

صاحب المعالي الشيخ حسن بن عبدالله

تحية وتقديراً، وبعد :

كنت قد كتبت لمعاليكم رسميا عن موضوع الأستاذ عبدالله العلي النعيم بطلب الثانية الثابتة له، وتكرمتم مشكورين بالكتابة عنه لمقام مجلس الوزراء، وقد وصلتني صورة خطاب معاليكم للمجلس، ومعاليكم أعرف مني بالأسلوب الذي ترفع به مثل هذه الأشياء، وأخشى أن لا يعطي الاختصار الذي اتسم به الخطاب فكرة واضحة عن الأستاذ عبدالله. وأعيد هنا لمعاليكم نص الجملة الوحيدة التي وردت في

الخطاب عنه :

«وحيث إن المذكور قد تقلب في عدة مناصب في سلك التدريس، وتقديراً لخدماته الطويلة في سلك التعليم، إلخ»

إني أشعر بعد أن عملت معه عاما كاملا أنه يستحق منا شيئاً كثيراً من التعضيد والسند، وقد كتبت لمعاليك هذا لأني أشعر أنني قد أكون قصرت في حقه في عدم مشافهة معاليكم بما يستحق، واعتمدت على المكاتبات الرسمية، واعتبرت أن موضوعه أمانة عندي إلى أن تأخذ معاليك عنه الصورة الحقيقية. لقد وجدت فيه كفاءة لم أكن - رغم حسن ظني به من قبل - أتصور أنها تصل إلى هذا، فما أذكر أني

وجهته إلى أمر إلا قام به بأمانة وإخلاص ؛ يبذل الجهد في إطار حسن النية ، والصالح العام .

ولقد أبدى تفهما كاملا وهادفا لمشاكل الجامعة ، سواء بضم كفاءات أثبتت جدارة ، أو باقتراحات تنظيمية أثبتت نضجها ، ولم أشعر في أي سنة مضت باطمئنان إلى العمل الإداري ، ومراقبة سيره مثلما أشعر به اليوم ، مما يجعلني أطمئن إلى أن العمل سيسير سيراً حسناً فيما لو اضطرتني الظروف أن أغيب هنا أو هناك .

هذا عن عمله ، أما دراسته فرغم مشاغله طول العام تقريبا في إدارة التعليم والجامعة إلا أنها لم تمنعه من أن يحصل على أعلى

درجة وصل إليها أي طالب تخرج من كلية الآداب حتى الآن .

دعاني – كما قلت أعلاه – إلى كتابة هذا شعوري بأني مقصر في حقه في إظهار النواحي التي تساعد في حصوله على الدرجة عند معاليكم، وأنا أعرف أن الشاب، في مثل هذه المرحلة من الحياة الوظيفية، يحتاج إلى من يقدر له مجهوده، كي يستمر في اندفاعه في أداء الواجب طيلة حياته الوظيفية، والتشجيع المتناسب مع ما يبذله دفع له في مضاعفة الجهد، وإبداء النشاط كمظهر شكر من قبله إلى من قدروه، وللعمل الذي عاد عليه بما عاد به .

أتوخى دائما أن لا أكون واسطة في أمر

عند إنسان قد يكون عنده من العلم بالأمر أكثر مما عندي، إلا إني في هذا شعرت بدالة على معاليك، دفعتني إلى كتابة هذا .

وختاما أرجو أن يكون لايزال بالإمكان إلحاق شيء بكتابكم رقم ٤ / ١ / ٥ / ٢٢٨٧ وتاريخ ١٤ / ٤ / ٨٦هـ عن عبدالله يحوي شيئاً عن :

١) أنه كان مديراً للتعليم عدة سنوات .

٢) أنه حصل على البكالوريوس في الآداب بدرجة الشرف الأولى .

٣) أنه كان في الثانية، وله سنوات فيها .

ولمعاليكم أطيب تحياتي وتقديري

عبدالعزيز الخويطر

لقد أرسلت الخطاب إلى معاليه، وتحدثت معه شفهيا، وألمحت له، صادقا، أن هناك من يحاول أن ينقله، إيماناً بكفايته وأمانته، وحسن إدارته، وأدائه عمله على الوجه الأكمل .

وسوف لا أستعجل ذكر ما تم، وأتركه لما سيأتي من وثائق تاريخها يأتي بعد ذلك .

(١٨) رد على خطاب:

للأسف مسودة الخطاب السابق عن معالي الأخ عبدالله النعيم لم يكن عليها تاريخ، والآن أمامي خطاب عن معاليه، وهو خطاب شخصي من معالي وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة الشيخ حسن بن

عبدالله آل الشيخ، يبدي فيه اهتمامه بموضوع معالي الأخ عبدالله، ونصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

حسن بن عبدالله آل الشيخ

سعادة الأخ الدكتور عبدالعزيز الخويطر

بعد التحية والتقدير :

تلقيت رسالتكم المؤرخة ٨ / ٧ / ٨٦هـ، والخاصة بموضوع الأستاذ/ عبدالله النعيم، ونؤكد لكم بأننا مهتمون بأمره، وسنبذل كل جهد ممكن بهذا الخصوص .

ولكم تحياتنا . أخوكم

حسن بن عبدالله آل الشيخ

توقيع

الرياض في ١٩ / ٧ / ١٣٨٦هـ

تعليـق:

هذا خطاب شـخـصي، كـتب على أوراق معالي الوزير الخاصة، ووقعه بما يدل على أنه بعـيـد عن الرسـمي، وكلمـة «الأخ»، كـمـا يتضح من الخطاب أضيفت باليد قبل اسمي.

وفائدة هذا الخطاب، بجانب فائدة الهدف الأساس منه، أنه أعطى تاريخ الخطاب الذي بعثته لمعاليه، ولم أضع على المسودة تاريخا. على أي حال المعلومات الخاصة بمعالي الأخ عبدالله عند الوزير، ويستطيع أن يستفيد من المعلومات التي فيها عند النقاش إن احتاج الأمر إلى شيء من ذلك، في لجان المجلس، أو المجلس نفسه.

(١٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة المعارف

مكتب الوزير

الرقم ١ / ١٢ / ١٢ / ٧٠٠٣

التاريخ ٢١ / ٩ / ١٣٨٦هـ

المشفوعات : ٩

(شخصي) سرّي

أخي الكريم سعادة الدكتور عبدالعزيز الخويطر المحترم

تحية أخوية كريمة .. وبعد :

فتجدون برفقه صيغة للنظام بعد إدخال التعديلات عليه، وتلاحظون أنني وضعت بعض الإشارات أمام بعض المواد، وهي ما

رأيت أنه قابل للدراسة .

أرجو من أخي الاطلاع، وإشعاري بما ترون حياله لأتابع إنجازه لدى المجلس - مع رغبتي في الإفادة بما ترون حيال إعادة عرضه، وهل ترون إعـــادة الأول مع الإشـــارة إلى بعض التعديلات، وتوزع لدى الدراسة .. أم ترون إعــادة عــرضــه على لجنة الأنظمــة بشكل روتيني .

وتقبلوا تحياتي .

أخوكم

توقيع

حسن بن عبدالله آل الشيخ

التعليق:

هذه خطوة من الخطوات التي مــر بهــا

النظام، وقد رأينا أن المهم أن يخرج نظام، سواء مثَّل وجهة نظرنا أو وجهة نظر الوزارة، ولا أذكر الآن ما هو ردي على خطاب معاليه، فقد تُظهر الأوراق الآتية شيئاً يحدد رأي الجامعة . ونحن في الجامعة لا نعرف سبيل سير المعاملات، ولهذا قد نكون سألنا بعض الزملاء في لجان المجلس، لينصحونا بما نجيب به، مما يختارون السير في ضوئه. المهم عندنا أن يكون عندنا نظام خير من أن نرفع عن كل شيء، والجواب في مثل هذا المسير لا يأتي عادة منتظما .

(٢٠) مما يخص طلب الإجازة:

تحدثت فيما سبق عن حاجتي لإجازة، وهذا

خطاب من الأخ عبدالرحمن الحمدان، مدير مكتب معالي الوزير، يبين جانبا مما مرت به محاولة أخذي إجازة، لظروف ملحة، وهو يعبر عن هذه الخطوة خير تعبير :

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة المعارف

مكتب الوزير ١٠ / ٦ / ٨٦هـ

سعادة الأخ الكريم الدكتور عبدالعزيز الخويطر

تحية كريمة، ورجاء لك بالصحة والتوفيق الدائم، وبعد :

كنت أود أن أحظى بمقابلتك عند حضورك لاجتماع كلية الطب، وحرصت على ذلك، لأنني راغب في أن يكون رد رسالتي الالتقاء

بك، ولعل ظروفا ألزمتني التأخير في مكة، فلم أحضر إلى جدة إلا صباح ليلة الخميس، واتصلت في الأوتيل، فعرفت بسفرك .

بهذه المقدمة، التي لابد منها، أعتذر عن تأخر رسالتي، وأرجو أن تقدر ظروفي، وأنت تدرك محبتي ووفائي. أما عن إجازتك فقد عرضتها على معاليه .. استغرب جدا، وقال: إنك بحثت الموضوع معه، وأقنعك بضرورة التأجيل، وأن البرقية التي بعثت لك قد وصلتك. ولقد حاولت إقناعه، فلم أوفق. ولعلّي بجهد المقل قد أديت بعض ما أشعر به من واجب لك عليّ .

وتحياتي لك، وإلى لقاء قريب - إن شاء الله - أملا أن تكون الوالدة الآن في صحة

جيدة، وأن تستطيع التغلب على ظروفك بقدر إمكانك حتى تجد الوقت المناسب للتمتع بإجازتك .

شرفني بما يلزم، ولك تحيات الوالدين مع أجمل الأماني .

أخوك

عبدالرحمن الحمدان

١٠ / ٦ / ٨٦

التعليق:

كنت قد طلبت من الأخ عبدالرحمن محاولة إقناع معالي الوزير بالسماح لي بأخذ إجازة، وقد شرحت للأخ عبدالرحمن الظرف الصحي الذي يجبرني لطلب الإجازة، وأملت أنه بقربه من معالي الوزير، وثقته فيه، يستطيع أن يقنعه، خاصة وأنه

ليس هناك سبب قوي يمنعني من أخذ الإجازة، والتخوف الذي أبداه معاليه لا يتوقع حدوثه في الواقع، والجامعة بكلياتها وعمدائها أهدأ من أي مدرسة ثانوية، قد يحركها عامل طارئ.

على أي حال هذه خطوة في طلب الإجازة تكمل الصورة التي سبق أن رسمتها، وقد تمت الإجازة والحمد لله كما سبق أن وصفت. وكما تؤكده مسودة الخطاب التالي:

(٢١) عن عبدالله النعيم:

أمامي مسودة خطاب عن مجيئ معالي الأخ عبدالله العلي النعيم إلى الظهران،

ليعرض عليّ بعض الأوراق، وخاصة ما يخص الميزانية التي سوف ترفع، وهذا أعطاني فرصة أن أثير أمر ترفيعه للمرتبة الثانية الثابتة، ويبدو من المسودة أنه لا اعتراض على ترفيعه في المجلس، والمشكلة هي عدم وجود مرتبة في ميزانية الجامعة، وقد ألمحت إلى أمل أن يشار إلى وضعها في الميزانية، مع دفع الفرق بينها وبين مرتبته الحالية، وبررت ذلك بما سيراه القارئ في مسودة الخطاب .

مسودة الخطاب:

صاحب المعالي الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ

تحية وتقديراً، وبعد :

سبق أن كتبت لمعاليكم خطابا - حسب رغبتكم - متابعة الكتابة لكم، وهذا أحرره بمناسبة زيارة الأخ عبدالله النعيم لي في الظهران، وقد جاء اليوم في الصباح (الجمعة)، وسيعود في المساء، وأحضر معه بعض المعاملات والميزانية للتفاهم على اتخاذ بعض الإجراءات التي يمكن البدء بها، وزيارة الأستاذ عبدالله لي أعطتني الفرصة لأعرف منه المجهود الذي بذله معاليكم لتحسين وضعه، وأعتقد أن النقطة التي وصل إليها الموضوع تبشر - إن شاء الله - بقرب تحقيق المطلوب . ويبدو مما شرحه أن الأمر متوقف على كتاب معاليكم للمجلس باقتراح

التكملة في هذا العام، تمهيداً لتأصيلها في الثانية الثابتة في الميزانية القادمة .

وأرجو أن توفق معاليك لمساعدته، فهو كفء، ومثله يستحق التشجيع، والعناية الخاصة، خصوصا وأننا وقفنا في طريقه عندما طلبته شركة الكهرباء، وفي طلبها ما يكفل له الكسب المادي والمعنوي ما هو في حاجة إليه. وأخشى أن يطلب منا في المستقبل من نحرج أمامه، فلا نستطيع الرفض .

وفقنا الله لما فيه الخير والصلاح .

الخويطر

٨/٧/٨٦

التعليق:

الخطاب واضح فيما ورد به، ويسجل خطوة مهمة في طلب الجامعة ترفيع معالي الأخ عبدالله إلى المرتبة الثانية الثابتة، والطلب المضاف، إذا ما تعذر ترفيعه، أن يعطي الفرق حتى تحدث المرتبة، وهو إجراء سوف تتخذه الجامعة فيما بعد، عندما عين مدير للجامعة، ولم تكن المرتبة متوفرة في موازنة جامعة الملك سعود، أو جامعة الملك عبدالعزيز، وقد وافق المجلس - حسب ما أذكر - على إحداث الوظيفتين، مع دفع الفرق إلى الميزانية القادمة .

(٢٢) خطوة عن الإجازة:

إلحاحي في طلب الإجازة أمام تردد معاليه، وعدم إعطاء سبب واضح ومؤكد، أدخل الأمر في مرحلة جديدة، يمثلها خطابان أحدهما من معاليه، والآخر مسودة أعددتها لأقناع معاليه بمناسبة طلبي الإجازة في هذا الوقت، وطمأنته أن الأمور سوف تسير على ما يرام. وفي حديث لي مع معاليه مشافهة ذكرت أنني سوف أكون في الظهران، ولو أحوج الأمر لمجيئي جئت في ظرف أربع ساعات .

المسودة:

بسم الله

صاحب المعالي الشيخ حسن بن عبدالله
تحية وتقديراً، وبعد :

سافرت من عند معاليكم من جدة، وبدأت إجراءات إجازتي، اعتماداً على تخيير معاليكم إياي في البقاء وتأجيل الإجازة، أو أخذها مع التأكد أن هذا لا يؤثر على بدء الدراسة في الجامعة، ونظراً لتأكدي من أن الدراسة ستبدأ على ما يرام، وتأكدي من انتهاء النتائج في الدور الثاني، وأمور القبول قبل سفري، وللظرف الصحي الملح الذي شرحته لمعاليكم، اضطررت أن أختار أخذ الإجازة، على أني أخذت رغبتكم في أن لا أكون بعيداً - ما استطعت - أن أبقى في المملكة في الظهران على اتصال دائم

بالأخوين عبدالله النعيم والدكتور رضا بالتليفون وبالمكاتبات، وأنا مطمئن إلى أن الأمور تسير بانتظام.

والحقيقة أن هذه هي الفترة الوحيدة التي يمكن أن آخذ فيها مثل هذه الإجازة، لأن الجامعة في الشهرين الأخيرين من الناحية المالية قد أوقفت جميع نشاطها إلا ما هو ملح، ثم لن يبدأ النشاط إلا في منتصف رجب، فأكون قد عدت. أما القبول فأصبح بقواعده الحاضرة روتينيا، ينفذه العمداء (١)، والمسجلون، ومدير شؤون الطلبة، ووجود الأخ عبدالله بتجاربه،

---

(١) وهذا ما أكده الخطاب الذي مر بنا والذي أرسله عميد كلية الزراعة الدكتور عبدالله العقيل.

وحسن تصرفه، يزيد في الاطمئنان .

وأرجو أن يتأكد معاليكم أنني لم أطلب الإجازة إلا لأني مضطر إليها، وما شرحته لكم عن الظرف الصحي هو جزء مما هو واقع، وما لم أشرحه يوجب عليّ الإجازة أكثر، وتعلمون معاليكم أنني لم آخذ إجازة يوما واحداً منذ أن تعينت في الجامعة قبل ست سنوات، وكنت أتفادى، ما أمكن، المؤتمرات والاجتماعات التي تبعدني عن الجامعة، وأعمل حتى في أيام الأعياد والعطل. كل هذا رغبة مني في أن لا يحصل مني ما يوجب العتب، حتى ألحّ عليّ الظرف الصحي الحاضر، ومع هذا، ولو لم أكن مطمئنا الآن إلى من سيدير الدفة بأمانة وهو

شيء لم يكن متوفراً قبل هذا العام – لما طلبت ما طلبت .

كتبت هذا لأن معاليكم رغب في أن أكون على صلة معه أثناء هذه الإجازة، وأرجو أن لا تطول .

هذا ولمعاليكم تحياتي وتقديري

عبدالعزيز الخويطر

٢٥ / ٦ / ٨٦

التعليق :

هذه المسودة تبين تاج الجهود التي بذلتها لأخذ هذه الإجازة، ومعاليه لا يعرف أن نظام الجامعة أعطى العمداء ورؤساء الأقسام ما يجعل الأمور تمشي بنظام مثل نظام سير الساعة، ترس يحرك ترسا، ويكاد لا يكون

للإدارة في الأيام المعتادة إلا الإشراف، والتخطيط مع بعض الفئات الأكاديمية.

وخطاب الدكتور عبدالله العقيل الحمدان صورة صادقة، بل أكثر من صادقة، لأن كليته منشأة حديثا، وحمله ثقيل، ومع هذا كان يمشي بنور الله في معالجة ما وكل إليه .

وقد مرت الإجازة بسلام، ولم يحدث ما يكدرها دليل أن تقديرنا كان في محله، الأخ عبدالله للأمور الإدارية والمالية، والدكتور رضا للأمور الأكاديمية، وألف نعم بالرجلين.

(٢٣) اطمئنان معالي الوزير:

إحدى علامات اطمئنان معالي الوزير إلى أنه لن يحدث خلل في الجامعة أثناء إجازتي،

كتاب كتبه معاليه . ونصــه :

بسم الله الرحمن الرحيم

حسن عبدالله آل الشيخ

أخي الكريم الدكتور عبدالعزيز الخويطر

تحية طيبة .. ورجاء لك ولأسرتك بالصحة والسعادة، وبعد :

تسلمت رسـالتك، شـاكـراً لك كـريم مـشـاعرك، ومقدراً ظرفك، وحاجتك إلى الراحة مؤكدا اطمئناني إلى انتظام سير العمل بالجامعة، وشعور المسؤولين فيها بواجبهم ورسالتهم نحو هذا الكيان التعليمي الكبير، ولا أشك مطلقا في عمق إحساسكم بواجبكم، الأمر الذي تؤكده

النتائج الطيبة التي تحرزها الجامعة كل عام.

سائلا الله للجميع التوفيق والنجاح .

مع تمنياتي الطيبة .

أخوكم

حسن بن عبدالله آل الشيخ

توقيع

الرياض في ٦ / ٧ / ١٣٨٦هـ

(٢٤) إحصائيات:

الإحصاءات مثل الصور لسانها ناطق بالحقيقة، تعطي الناظر فيها ما لا يعطيه الشرح والوصف، كل يقلبها بين يديه كما يشاء، بل إنه يجد الناظر فيها غداً ما لم يجده اليوم أو بالأمس، ولهذا الباحث يفرح

عندما يجد من اهتم ورصد شيئاً منها ، وقد فرحت أن وجدت خلف مسودة خطابي لمعالي الشيخ حسن في ٨ / ٧ / ١٣٨٦هـ إحصائيات عن الطلبة المستجدين في هذا العام، وفي ذهني مقارنة الباحث بين ما كان وبين ما هو قائم حاليا ، وإذا كانت الأعداد حينئذ بالمئات ، فهي اليوم بالآلاف والملايين ؛ وكأن الزمن يطل علينا اليوم ويبتسم لدهشتنا ، التي ما كان يجب أن تكون ، فالتقدم الذي وصلنا إليه لم يأت سهلا ، وإنما جاء بجهود ، ومال ، ومدة .

نص الإحصائية:

المستجدون هذا العام ٨٦-٨٧ من

السعوديين بكليات الجامعة :

الآداب : ١٢٩

التجارة : ٨٦

العلـــوم : ٧٣

الصيدلة : ١١

الزراعـــة : ٣٦

---

٣٣٥ طالبا

حتى يوم ٥ / ٧ / ١٣٨٦هـ

٦ / ٧ / ٨٦ توقيع

التعليق :

لعل هذه الإحصائية بخط الأخ الأستـاذ محمد الإبراهيم الواصل ، كما نرى كلية الآداب تحظى بالنصيب الأوفى لأنها :

١) أول كلية أنشئت ، وأخذت نصيبها من أول بدئها .

٢) أعداد الطلاب المتخرجين من القسم الأدبي في الثانوية العامة أكثر من الذين يتخرجون من القسم العلمي ، والسبب معروف ، ويكمن في سهولة القسم الأدبي مقارنة بالقسم العلمي .

٣) هناك من خريجي القسم العلمي من لم يحصل على درجات عالية ، فهو يهاب من الاستمرار في الاتجاه العلمي ، وقد رأينا بعض الطلاب العلميين الذين تقدموا لكلية الزراعة ، كما ذكر عميد كلية الزراعة الدكتور عبدالله العقيل ، في خطابه لي كيف توجه الضعفاء في الأحياء إلى كلية الآداب والتجارة .

كلية التجارة من الكليات التي يقبل عليها الطلاب، ولعلها تزيد عن كلية الآداب إذا أضفنا عليها الطلاب المنتسبين، وعددهم نصف عدد المنتظمين، وقد تحدثت عن «هزهم» للنسبة في الامتحانات .

أما العلوم فوضعها طبعي، فهي علمية وقديمة، ويقدم عليها المتخصصون في العلوم المختلفة، وبثقة إذا كانوا من الحاصلين على درجات عالية في الشهادة الثانوية. وتكاد تكون الكلية الثابتة في القبول، وفي صورة نسب الامتحانات، وهي تزيد عراقة، وحظها من المدرسين باهٍ .

أما الصيدلة فالقبول فيها متواضع، ولعل المهنة للصيدلي في تلك الأيام لا تشجع على

الإلتحاق إلا لمن يريد فعلا أن يكون صيدليا .
وكلية الزراعة، الوافد الجديد، بدأ بدءاً متميزاً، وسيكون عن قريب مزاحما للعلوم والتجارة، وهما الأقرب للمزاحمة. وسوف يكون لمبنى الكلية، والمزرعة التي تحتضنها أثراً على جذب الطلاب إليها، لأن للمباني سحراً عجيباً في جذب الطلاب، ونفسية المدرسين .

وأخيراً المجموع ؛ هذا المجموع يبشر بخير، وسوف يتضاعف في العام القادم، أو يقرب من التضاعف، لأن الثانويات كثرت، وكثر الملتحقون بها، ولا طريق لهم في التعليم إلا إلى إحدى الجامعتين، حسب الكليات التي تحتوي عليها كل جامعة .

(٢٥) بلا تاريخ:

الخطاب الذي لا تاريخ عليه هو بلا هوية، وقد كان الملك فهد - رحمه الله - يحرص على وضع التاريخ على أي شيء يكتبه، ويحث على ذلك، ويشترطه، بل إنه يضع اسمه والتاريخ على الظرف الذي يرسل بداخله خطابا، وهذا عين الحكمة، وتدل على إحساس بالتاريخ، ووضع التاريخ على الظرف يُري مدى سرعة حامل الخطاب، واهتمامه بتسليمه بأسرع ما يمكن، وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز - حفظه الله - لم أر له توقيعا لا يحمل تاريخا، بل لدقة سموه إذا وقع في مساء يوم ٦ يكتب ٦ / ٧ .

أمامي الآن خطاب من معالي الشيخ حسن ابن عبدالله آل الشيخ، ليس عليه تاريخ، وموضوعه مهم، قد يخص إجازتي، وقد يخص ترفيع الأخ عبدالله النعيم من الثانية العادية إلى الثانية الثابتة، وهذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة المعارف

مكتب الوزير

سعادة الأخ الدكتور عبدالعزيز بعد التحية

أرجو تأجيل هذا الموضوع الآن، وسأشعركم عنه بما يحقق المصلحة - إن شاء الله - وشكراً .

التوقيع

حسن بن آل الشيخ

التعليق:

هذا خطاب مختصر كتبه معاليه بيده، وأرجح أنه أول رد فعل لطلبي الإجازة، وكما نرى ليس فيه إبداء للأسباب التي توجب التأجيل .

وكما رأينا هذه الإجازة أمرها عجيب، أخذت من الوقت والمراسلات والمشافهات ما لا يحتاج الأمر إليه .

(٢٦) خطاب وإضافة:

هذا خطاب ليس عليه تاريخ، موجه من معالي الوزير لي، ولكن هدفه، والغرض منه واضح، وقد تضمن أمرين مهمين :

الأول : هو رفض السماح للأخ عبدالله أن

ينتقل إلى شركة الكهرباء، التي رغبت نقله بحماس وإلحاح، والأخ عبدالله سمعته تسبقه في الأمانة، والحزم، وحسن الإدارة منذ أن كان مديراً للتعليم في منطقة الرياض، وقصته مع طلاب المدرسة الثانوية اليمامة عندما أضربوا عن دخول الفصول، فبلغه الخبر في إدارة التعليم، وأدخلهم الفصول بالقوة، والصورة التي أعطيت عنه، أنه جاء ونزع «عقاله»، ونزل فيهم «من شق وطرف»، فدخلوا الفصول خوفا من «عقال أبي علي»، والله أعلم بالحقيقة، فإن كانت هذه هي الحقيقة فقد قيلت، وإن لم تكن، فهذه إحدى «تشنيعات» زملائه في وزارة المعارف، ولعل قولي هذا يجعله يكتب

مذكراته، فيعطينا الحقيقة عن هذه وغيرها.

وقد لمعت صورته عندما التحق بالعمل في الجامعة، وعرفت قدره شركة الكهرباء، ورجال الأعمال صقور يعرفون كيف يختارون «الصيدة». وطلبت انتقاله إليها.

بلغ معالي الوزير هذا الأمر، فانزعج كثيراً، وكتب لي خطابا يرفض فيه السماح لمعاليه بترك الجامعة إلى أي جهة، مثنيا على جهوده.

هذا الموضوع ساعدني على أخذ الإجازة، إذ أن معاليه ربما ظن أن خروج الأخ عبدالله سببه أنه لم يوافق لي على الإجازة وحلول الأخ عبدالله محلي مدة غيابي. والخطاب بخط يد الشيخ، وهذا نصه، والإضافة عليه:

المملكة العربية السعودية
مدارس
الثغر النموذجيـــة
ثانوي . متوسط . ابتدائي بنين
ابتدائي بنات . رياض أطفال
بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأخ الدكتور عبدالعزيز الخويطر
المحترم

تحية ، وبعد :

لقد سمعت أن عرضا قُدِّم للأخ عبدالله النعيم للعمل خارج الجامعة، وأرجو أن تشعروه بضرورة رفض أي طلب ، لأنني أعتقد أنه مفيد للجامعة جداً ، ومن غير

السهل أن نسمح له بتركها بعد أن هضم أعمالها، فأرجو إشعاره بهذا .

وإذا تمكنتم من تأجيل سفركم فهو الأفضل، أو لامانع ويقوم بالعمل الإداري عنكم، مع رجائي أن تكونوا على اتصال بالجامعة، وأن توجهوا الدكتور «عبيد»، وعميد الصيدلة حول أعمال هذه اللجنة، وأن تكونوا على اتصال بالرسائل معي، لأعلم مكانكم وشكراً .

أخوكم

التوقيع

حسن آل الشيخ

ملحوظة :

سأعمل لكم خطابا إلحاقيا حول إجازتكم إذا رغبتم .

التعليق:

إنتقال الأخ عبدالله - بلاشك- أقلق معالي الوزير، فقال ما قال، ويبدو أنه فعلا قرن خروجه بعدم الثقة فيه، ليحل محلي في الإدارة، وقرر معاليه أن يسمح لي بالإجازة، ووضع شروطا، وقد وفيت له بالشروط، وقد فكر مجدداً، والخطاب هذا شخصي، وكما نرى كتب على ورق مدارس الثغر، وكان هذا أقرب «الأبواك» إليه حينئذ، ولهذا عرض أن يلحقه بخطاب رسمي، فيه تفصيل أكثر، هذا في حال رغبتي في هذا.

لقد أشرت في خطابي عن الأخ عبدالله النعيم، والرفع عنه لترفيعه على المرتبة الثانية الثابتة، إلى أننا حرمناه من عمل كان

سـيفـيده مـالا ومعنى، وهـذا تذكيـر برفض معاليه خروجه من الجامعة في هذا الخطاب .

(٢٧) خطاب من معاليه :

زارنا الشيخ قاسم بن حمد آل ثاني في الجامعة، كما هي عادة المراسم وغيرها في وضع الجامعة في قائمة ما يزوره الضيف المحتفى به، وقد قمنا بواجب الترحيب به، وإطلاعه على ما يعطي فكرة متكاملة عن الجامعة، وما قطعته من شوط، وما احتوته من كليات ومرافق، وكان مسروراً مما رآه، خاصة وأن جامعة الملك سعود، في تلك الأيام، هي الجامعة الوحيدة في الجزيرة العربية .

وعلى إثر انتهاء هذه الزيارة الكريمة جاءنا خطاب من معالي الوزير على ما قمنا به نحو هذا الضيف الكبير، وهذا نص خطاب معاليه لنا :

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة المعارف

مكتب الوزير الرقم ١٦٦٢٧ / ١

التاريخ ٢٥ / ١٠ / ٨٧

سعادة وكيل جامعة الرياض الأخ الكريم

الدكتور عبدالعزيز الخويطر المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

فلقد تركت مساهمتكم الفعّالة معنا في الترحيب بضيف المملكة سمو الشيخ قاسم ابن حمد آل ثاني، خلال فترة إقامته،

والجـولة التي قـام بهـا في أقـسـام الجـامـعـة الحـبـيـبـة، أطيب الأثر في نفسـه ومـرافـقـيـه، وأبلغ الأثر وأعمـقه في نفسـي. إنني أجد من واجــبي أن أبـلغكـم تـقــديري وامــتـنانـي لتــعـاونكـم مـعـنا في إكـرام ضـيف العلم، وحـرصكـم الأكـيد على إبراز الملامـح المشـرفة لهــذا الـوطن الغــالي، الأمــر الـذي يعـكس بوضـوح إحـسـاسكـم الكـامل بالمسـؤوليـة، وتقـديركم الحسـن لكل المواقف، فـتـقـبـلوا امـتنانـي الشـخـصـي، وتقـدير وزارة المعـارف، وفقكـم اللـه .

أخوكم

حسن بن عبدالله آل الشيخ

وزير المعارف (توقيع)

(٢٨) مع المبتعثين :

أمـامي خطاب من الأخ الأسـتـاذ منصـور الحازمي من مقر دراسته في لندن ، وكان قد صدر من مجلس الوزراء تنظيم يعطي المبتعث الموظف نصف الراتب ، مع المكافـأة ، وهذا جـاء بعـد أن ابتـعث عـدد منهم ، ولعـدة سنوات ، فـأثر على برنامج الصرف لديهم ، وكتب الأسـتاذ منصور يشرح هذه المعاناة ، والذي طلب الوثائق التي طلبت هو الممـثل المالي الذي يجيز أو لا يجيز ، حسب ما يراه مسدداً لمتطلبات النظام ، والطالب المبتعث ، ونحن معه ، قد تغلبنا العاطفة ، أما الممثل المالي فيغلبه النظـام بلاشك . وهـذا نـص الخطاب ، ولا أدري هل سوف يسعد الدكتور

منصور الحازمي برؤية صورة خطابه أم لا ، أرجو أن تعيد له رؤيتها سعادة الشباب :

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي العزيز الدكتور عبدالعزيز الخويطر

حفظه الله وبعد :

فكنت قد كتبت إلى الجامعة عقب صدور قرار مجلس الوزراء مباشرة فيما يتعلق بموضوع الطلبة المبتعثين، وحسم نصف رواتبهم - وكنت قد بعثت شهادة بانتهائي في يوليه القادم - ولكني لم أحظ برد الجامعة على خطابي أو شهادتي ، وعرفت أخيراً فقط من الأخ الطويل أن الجامعة قد أعادت الشهادات جميعاً - ومن بينها

شهادتي - إلى مكتب الملحق للتصديق عليها، وكتابة مرئياته، وما إلى ذلك - ولا أريد أن أعلق هنا على مرئيات ونظم الجامعة فيما يختص بتطبيق قرار مجلس الوزراء، ولكني أحب أن أصارحكم أن مسألة حسم نصف الراتب قد أضر بوضعي المالي ضرراً كثيراً، وأنتم تعرفون معنى السكن بمدينة كبيرة مثل لندن، ومعنى المسؤولية العائلية - وكان إسراعي بالاستحصال على شهادة من المشرف وبعثها مباشرة إلى الجامعة ما هو إلا تلافيا لما يحدث من أثر حسم نصف الراتب - وكنت أظن أن مجرد إرسال الشهادة الرسمية الموقعة من الأستاذ المشرف

كافيا لاستثنائي من تطبيق القرار المذكور، وتجنب نتائجه غير المحدودة .

لذا، فقد سررت حين أخبرني الأخ الشامخ بأنه قد اجتمع بكم، أثناء زيارته الأخيرة للمملكة، وأنه قد لمس منكم تفهماً للوضع، واستعداد الجامعة لمنحي سلفة تسدد من رواتبي إن لزم الأمر ؛ وها أنذا أبعث مع خطابي هذا طلبا بمنحي هذه السلفة، ولكم مني جزيل الشكر والثناء على تفهمكم وتعاطفكم، وأرجو ألا يكون في صرف هذه السلفة إحراجا شخصيا لكم بالنسبة لأنظمة الجامعة والمالية العامة، وإلا فأنتم معذورون .

لي أمل كبير في الانتهاء في يوليه القادم،

فإن تحقق ذلك فكفى الله المؤمنين القتال .

تحياتي ..

وأكرر شكري وتمنياتي الطيبة، والباري يحفظكم .

أخيكم

منصور الحازمي

لندن : ٢/٢/١٩٦٦م

[٢٩/١٠/١٣٨٦هـ]

العنوان :

التعليق:

لا أذكر الآن أسباب إصدار هذا القرار من مجلس الوزراء، فقد تكون الحالة المالية اقتضت هذا، أو أن بعض الطلاب صار بهذه الوسيلة المالية مريحا له أن لا يستعجل في الدراسة والعودة.

المهم أن هذا القرار لاقى من بعض الطلاب المبتعثين وهم على وشك الانتهاء بعض عدم الترحيب، خاصة وأنهم ذو أسر وأطفال. ولم يكن من السهل للممثل المالي أن يتجاهل نص القرار، ولا المسوغات للصرف في حال ما إذا ورد ما يدل على قرب انتهاء الطالب من دراسته، فهو يصر على شهادة موثقة بأنه فعلا انتهى حتى يصرف له راتبه

كاملا .

بعد نقاش وجدنا مخرجا ضيقا ، ولم نصل إليه بسهولة ، إلا بتعهدات وتوثيق ، في أن يصرف سلفة ، إذا أحوج النظام استيفاءها فيما بعد من مرتب المبتعث عند عودته ، فكان في هذا الحل ، الذي أفرح المبتعثين ، كما بدا من خطاب الدكتور منصور الحازمي - حياه الله .

(٢٩) خطاب آخر:

هذا خطاب من الأخ الأستاذ منصور الحازمي ، عندما كان يدرس في لندن ، للتحضير لدرجة الدكتوراه التي نالها فيما بعد ، وقد عرفنا معاناته في خطابه الأول ،

وما توصلنا إليه في حل المشكلة، بإعطاء سلفة، وهو في هذا الخطاب يشكر على الوصول إلى هذا الحل، الذي أخذ مجراه للتنفيذ، وهذا هو نص الخطاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي العزيز الدكتور عبدالعزيز الخويطر
حفظه الله

تحياتي الطيبة وأشواقي، راجيا لكم الصحة والرفاهية، كما نحن - ولله الحمد - وبمناسبة عيد الأضحى المبارك أنتهزها فرصة لأقدم لكم تهاني الحارة وتمنياتي .

وبعد :

فقد تلقيت شاكراً رسالتكم الكريمة، وسررت لتوفيقكم في تدبير أمر السلفة ؛

وكان اغتباطي أكثر لما أبديتموه من مشاعر صادقة، وعواطف نبيلة، نحو أخيكم. أرجو الله أن يحقق ظنكم فيّ، وأن يوفقنا جميعاً لما فيه الخير، وخدمة الوطن.

وتقبلوا أخيراً تحياتي، وتحيات الإخوان هنا. لا عدمناكم.

أخيكم

منصور الحازمي

التعليق:

لقد وفقه الله هو وزملاؤه، وعادوا ناجحين غانمين، وحملوا معنا العبء، وكانوا إضافة مباركة لكفَّة السعوديين في الجامعة، وكل واحد عاد حل محلّ متعاقد.

ولو كنت عرفت بالمشكلة من أول وقوعها لكنت بادرت بحلها، إلا أن الخطابات تذهب للجامعة، وقد تكون إلى قسم شؤون الطلبة، وربما أنها أخذت إجراءاً لعرضها على مجلس الجامعة، وهذا هو ما أخرها .

(٣٠) مع الأخ عبدالله النعيم:

لا تزال الترقية للأخ عبدالله النعيم معنا في هذه الأيام، وأمامي الآن خطاب من الأخ عبدالله يفيد عن خطوة سوف يتخذها في هذا الأمر، وسوف يذهب لمقابلة معالي الوزير من أجلها، وقد كتب لي خطاباً عن ذلك هذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الرياض
بالرياض
مكتب الأمين العام

أخي العزيز الدكتور عبدالعزيز
بعد التحية والتقدير: أرجو أن تكون أنت والعائلة بصحة وسلامة
لا أريد أن أقول إنك وحشتنا، ولكن أرجو أن يسهل الله الأمور، وأن تعود مسرعاً، كل شيء على ما يرام - والحمد لله .
سأذهب كما اتفقنا، هذا المساء الأربعاء إلى جدة، كان وجدت الرجل في جدة فسوف اتصل به، وأعود صباح الخميس، وإن لم أجده في جدة فسأضطر للبقاء يوم

الخميس. سآخذ الوالدة معي لكي تأخذ عمره، وربما يسهل الله أمرنا بسببها.

تحياتي لك، وللأصدقاء، ومن هنا الجميع يهدونك تحياتهم.

أخوك

عبدالله النعيم (توقيع)

١٣ / ٦ / ١٣٨٦

التعليق:

الميزانية تقترب، ويخشى الأخ عبدالله أن يخف الحماس تجاه ترقيته، ولهذا فهو سيذهب إلى جدة، ويناقش مع معالي الوزير أمر الترقية، ويطلب أن يرفع عنه مفرداً، لا مع العمداء الأربعة، الذين سمع أنه رفع

عنهم بطلب المرتبة الثابتة لهم. وقد جاءني فيما بعد، وأنا أتمتع بإجازتي، يذكر فيه النقاش الذي دار بينه وبين معالي الوزيرٍ، وكان يائساً من أن يرفع عنه معاليه منفرداً. حتي جاء منه خطاب - سيأتي بعد هذا - يذكر أنه رفع عنه، وأنه شكر معالي الوزير عليه.

ولعل الخطاب اللاحق لهذا سوف يكون آخر خطاب عن هذه الترقية .

(٣١) مع الترقية مرة أخرى:

هناك عدد من الخطابات تخص طلب ترقية الأستاذ عبدالله النعيم، بعضها لن أنشره لاستحساني عدم نشره، وبعضها سوف

أعرضه، وبعضها قد عرضته، وهذا خطاب قد يكون آخر خطاب أذكره عن هذه الترقية، حتى لا يملّ القارئ. وهذا نص الخطاب الذي أعرضه هنا :

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الرياض

بالرياض

مكتب الأمين العام

أخي العزيز الدكتور عبدالعزيز الخويطر المحترم

بعد التحية والتقدير، أرجو أن تكون أنت والعائلة متمتعين بالصحة والسعادة. الجميع هنا بخير وعافية، والدراسة منتظمة على ما

يرام - والحمد لله - والكليات كلها اشتغلت منتظمة. المدرسين العراقيين وصلوا، وكذلك وصل بعض العراقيين الجدد.

جاءت صورة من كتاب معالي الوزير إلى جلالة الملك المعظم، أرفق لك نسخة منها، وستجد أنها جيدة، إلا أن ذلك يعتمد في الدرجة الأولى على الجهود الخاصة، وقد قابلته بعد وصوله، وشكرته، وتمنيت عليه سرعة إنجازها، خصوصا وأنه لم يبق إلا أربعة أيام على نهاية السنة، وسوف أقابله اليوم، أو غدا، لمحاولة دفع الموضوع.

لديّ أوراق يلزم التفاهم معك بشأنها، وسأحاول الحضور عصر الخميس القادم،

والعودة يوم الجمعة .

تحيـاتي لك وللعـائلة، وأمنيـاتي لكم بالتوفيق، وإلى اللقـاء .

أخوك

عبدالله النعيم (توقيع)

٢٢ / ٦ / ٨٦

(٣٢) من مراسلات الإجازة:

النواحي الإدارية عن الجامعة يوافيني بها معـالي الأخ عـبدالله النعـيم، والنواحي الأكاديمية يوافيني بها العمداء، أو المستشار الفني للجامعة، ولهذا رغم أني في إجازة بدأت في ١٢ / ٦ / ١٣٨٦هـ وانتـهت في ٢١ / ٧ / ١٣٨٦هـ إلا إني كنت كـأني في

الجامعة. وكما توضح هذه التواريخ فإني لم أحتج إلا إلى شهر وتسعة أيام تقريبا.

وهنا خطاب من الأستاذ مصطفى عامر، فيه بعض الإفادات عن الدراسة.

جامعة الرياض

الرياض

الاثنين ١٨ / ٦ / ١٣٨٦

عزيزي الأخ الأستاذ الدكتور عبدالعزيز الخويطر

تحياتي وأشواقي. وبعد:

أرجو أن تكون بخير وعافية، وكذلك الأسرة الكريمة. انتهت الامتحانات في معظم الكليات ما عدا إعدادي الصيدلة والعلوم والزراعة، لعدم انتهاء الامتحانات

العملية، وأعلنت نتائج الآداب والتجارة والصيدلة (ما عدا الإعدادي)، ووضعت الجداول، وبدأت الدراسة في الكليات المنتهية أول أمس (السبت). وقد أعطيت أنا محاضراتي في ذلك اليوم. وعلى ذلك أرجو أن تطمئن. وستعقد اللجنة بعد باكر، لعرض موضوع الزراعة، وتطبيق الخطة الجديدة. وقد فوجئت بأن قسماً للتربية سوف ينشأ، وقرأت عنه في الجرائد، كما قرأت عن إعلان موجّه للراغبين في الالتحاق بالقسم. كل هذا قبل أن يعرض الأمر على مجلس كلية الآداب ومجلس الجامعة، وقد وجدت المذكرة عند محمد الواصل، وسنعمل ما في جهدنا لتنفيذ المشروع

بسرعة .

وسأوافيكم بكل جديد ، أولا بأول . وقد وصل أمس «أنور شعراوي» ، (قاطع الصخور) لكلية العلوم .

ومني إليك أصدق التمنيات .

المخلص

توقيع

مصطفى عامر

التعليق:

لي ما يقرب من ستة أيام منذ بدأت إجازتي ، وقد رتبت أن يوافيني بأخبار الأمور الأكاديمية الأستاذ الكبير مصطفى عامر ، المستشار الفني للجامعة ، فهو الرجل المحيط

بالكليات وأقسامها وتخصصاتها، وكنت دائما أحرص على استشارته لسنه وعلمه وحكمته وتجربته وخلقه، ولتجرده في الرأي الذي يبديه، أو يقترحه، وكان قبل أن يحال للتقاعد، ويتعاقد مع الجامعة، على يد الأستاذ ناصر المنقور، مديراً لجامعة الأسكندرية ، وقد استغربت عندما عدت، كيف لم يعين مديراً للجامعة بعد مديرها السابق عبدالوهاب عزام، وقد لا يكون رغب هذا، ولهذا أعطي لقب أهم عنصر في الناحية الأكاديمية. وقد راعينا له فضله، لهذا استغرب إنشاء قسم التربية في كلية الآداب دون علمه، ودون مرور هذا الأمر بمجلس كلية الآداب ومجلس الجامعة، وله

الحق في ذلك، ولكنه لم يكن يعـــرف أن القرار جاء من وزارة المعارف، وعدم وجودي أخذ طريقا مختصراً، وكانت الفكرة قبل ذلك «عائمة»، لم تتبلور عندما بُحثت معي أول الأمر، وكان هناك من يهمه إنشاء هذا القسم، فتابع موضوعه مع معالي الوزير، فجاء ومشى بهذه الصورة .

طمأنني - رحمه الله - على سير الامتحانات، ونتائجها، وما تم فيها، وما بقي، وأخبرني بالأقسام التي بدأت في الكليات المختلفة، وهو يعرف مدى تطلعي لمعرفة ما هي عليه هذه النواحي الأكاديمية.

واللجنة التي أشار إليها مكونة منه رئيساً ومعالي الدكتور رضا، ومعالي الأخ عبدالله

العلي النعيم، وحسين السيد، وهي تشبه مجلس جامعة مصغر، وقد قامت بعمل مجيد .

(٣٣) رسالة من عثمان، ابن عمي :

عثمان بن عبدالله العثمان الخويطر، من أبناء عمي القريبين، وأنا وهو مثل الأشقاء، وقد سبق أن تحدثت عنه من قبل، وأتحدث عنه اليوم بمناسبة وصول خطاب منه لي من الرياض، يطلعني فيه على بعض الأخبار الخاصة، وأفرح كثيراً عندما يأتيني منه خطاب فرحتي بمقابلته. وهذا نص خطابه :

عزيزي الدكتور عبدالعزيز   حفظه الله

تحياتي وأشواقي، وتمنياتي لك ولفاطمة

بالصحة والسعادة .

تلقيت كتابك المؤرخ ١٩ / ٦ ، فقد وصل يوم ٢٥ / ٦ ، وسلمت للوالدة كتابها . ولقد كنا مشغولين جميعا لعدم وصول رسالة ، أو مكالمة تليفونية ، ولكن عند وصول كتابك اطمأننا بعض الشيء ، وإن كنا نطمع باطمئنان لازلنا بانتظاره ، ونتمنى من صميم قلوبنا أن نسمع عنكم ، ومنكم ما يسر الخاطر ، وأن يريح بالكم بالشيء الذي تتمنونه ، وأكرر تمنياتي ورجائي أن تواصلونا برسائلكم ، وتطمئنونا عندما يجد شيء بالموضوع .

أشكركم على زيارتكم محل المطلق والرقيب ، وسوف اعتمد أن آخذ من

الحميدي. لكني - كما تعرف - بعت البيت بمبلغ ١٦٠ ألف ريال، واشترطت لي تسعة شهور. واشتريت أرضا تقع شرقي بيت عبدالله السعد، قريبة منا، وأنا الآن أباشر عمل الخارطة والمواصفات من أجل البدء بالبناء .

وكم أتمنى أن يكون لدي فرصة لزيارتكم لأخذ رأيكم بالخارطة التي سوف أباشر البناء بموجبها، وإني أحاول أن أرسل لكم صورة منها مع خطابي هذا، كي تعطوني رأيكم، فهناك آراء مختلفة : أناس يقولون : ما فيها تجديد، وأناس يقولون : ممتازة .

هذا وإنني مستعد لأي خدمة. هذا والجماعة هنا كلهم بخير، ويهدونكم

تمنياتهم وتحياتهم، وإلى اللقاء .

المخلص

عثمان

لم أتمكن من إرسال صورة الكروكي، بسبب انشغالي، وعدم إمكانية تصويرها حاليا. آمل أن أستطيع ذلك غداً .

التعليق:

الأخ عثمان يعرف الغرض من ذهابي إلى الظهران، وأنه لانتظار ابنتي، فكان متلهفا ليعرف أخبارنا، وقد شغلت أول ما وصلت بأمور المستشفى، وعندما وجدت الفرصة كتبت له، وكتبت لوالدتي، بواسطته، وأخواتي، وهذا الخطاب منه لي رداً على خطابي له .

يبدو أنه في سبيل شراء أثاث، فطلب مني أن أزور معارض المطلق والرقيب، ويبدو أني لم أجد هنا ما يميز المنطقة عما هو معروض في الرياض، وعند نقل هذه المعلومات له فضل أن يشتري من معرض الحميدي في الرياض، ولكن ليس الآن، لأنه باع بيته، وسوف يبني بيتاً جديداً في الحي الذي هو فيه. ويلاحظ قيمة البيت في تلك الأيام، ومثله اليوم لا يكفيه مليونان. وحتى هذا البيت لن تطول مدته فيه، فسوف ينتقل إلى شمال الملز، شمال حديقة الحيوان، ومن ذلك اليوم ونحن ننتقل معا في أرضين متجاورتين، أخرها أرض بيتي الذي أسكنه الآن منذ أكثر من عشرين عاما، هو جاري،

وهو الذي اكتشف الأرض، وأجرى الشراء.

واليوم هو يحسن الظن بي، وسوف يرسل لي خرائط البيت لأرجح أحد الرأيين اللذين لديه : رأي من يرى أن المخطط ممتاز، والرأي الذي يرى أنه لم يأت بجديد، ولعلي رجحت ما يلبي حاجته بصرف النظر عن الجدة أو الحداثة، وأن تلبيته الحاجة محّ، والجدة، إذا لم يكن معها حسن في الأداء، فهي قشور .

(٣٤) الخطاب الوثيقة :

ذكرت في صفحة (٣٤٧) من الجزء الأول من «وسم على أديم الزمن»، وفي أثناء حديثي عن حياتي في بلدة عنيزة، مسقط

رأسي ، أن عمي إبراهيم كان حريصا على أن أحسن خطي ، فكان يرسلني للعم سليمان الصالح الحمد البسام ، ليكتب لي سطراً ، أكتب تحته عدة أسطر ، وقلت أن خطه وخط اخته منيرة الصالح يشبه خط والدي - رحمهم الله جميعا - وكنت أتمنى أن لدي ورقة من الأوراق التي كنت أتمرّن فيها ، وتأكدت أن هذا لن يكون ، واليوم أطل الحظ برأسه ، وجاءني خطاب كامل من العم سليمان الصالح ، بعد أكثر من ثلاثين عاما على تماريني على الخط عنده - رحمه الله - والقاعدة هي هي لم تتغير ، ولكن يبدو أنه أقل من ذي قبل بعد أن أجرى في العين عملية ، ولكن ما بقي من قاعدة خطه تكفي

توثيقا لما قلت . وعندي خط أخته - رحمها الله - ولكن لما يحويه خطابها من أمور خاصة لم أستطع أن أضمنه هذه المذكرات .

وهذا نص الخطاب وتاريخه :

بسم الله الرحمن الرحيم

سليمان الصالح الحمد البسام وأولاده

عنيزه

الرقم

التاريخ ٢ / ٦ / ٨٦

حضرة حميد الشيم الشيخ الفاضل الأخ عبدالعزيز ابن الخال عبدالله العلي الخويطر حفظه الله تعالى .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أتم الله عليكم النعمة . سافرنا من عندكم شاكرين لحضرتكم، وقد واصلنا السفر إلى

لبنان، ثم إلى القدس، حيث أجرينا فيه عملية للعين اليسرى، وقد نجحت والشكر لله، ثم أقمنا مدة في لبنان للراحة، وقد سهل الله وصولنا إلى عنيزة، بعد زيارة المسجد النبوي، ثم قبر النبي الكريم، وصاحبيه - رضي الله عنهما - . وبمناسبة سفر الولد عبدالرحمن إلى طرفكم حررنا هذا الكتاب، لما نعلمه من شفقتكم، جزيتم عنا أفضل الجزاء .

هذا ما لزم، ونرجو إبلاغ سلامنا الوالدة المكرمة، وأفراد العائلة، ومن عندنا الجميع، والله يحفظكم ويرعاكم .

محبكم المخلص

سليمان الصالح البسام

(٣٥) خطاب بهج:

هذا خطاب وردني من الأخ الأستاذ محمد العبدالرحمن الفريح، وهو من الأصدقاء منذ أن كنا صغاراً في الكتاب، واستمرت هذه الصداقة إلى اليوم، وأصبحنا في الرياض مجموعة، لا نكاد نفترق، وعند الذهاب إلى البر كان لا يغيب عن المجموعة أحد إلا اضطراراً، وهؤلاء هم : عبدالعزيز القريشي، ومحمد أبا الخيل، ومحمد الفريح، وعبدالعزيز الخويطر، وعبدالرحمن الموسى المرشد - رحمه الله - وفهد الحماد - رحمه الله - وعبدالله الوهيبي - رحمه الله.

كنت في الظهران في أثناء إجازتي عندما وصلني خطاب من الأخ محمد، يؤمل أن

الأمور تسير على ما يرام. ويبدو أني - لا أذكر الآن - أشعت عنه إشاعة - كما هي عادتنا - مبنية على أمر متخيل، فرد ردا «عض قعوسه» حامٍ. ولكنه «لا يوجع» وطبعا - كما هو متوقع - أنكر ما أشعته، ورد الكرة في مرماي، ولو عرفت ما هو الاكتشاف لكملت البهجة، وهو لا يبعد عن أمر خطوبة أو زواج.

بعد ذلك ذكر أخبار المجموعة، وهو أمر يهمني، وفي خطابه تفصيل عن تحركهم.

وهذا نص خطابه:

أخي الحبيب الدكتور عبدالعزيز

إليك أجمل التحيات، من القلب، ولك أطيب المنى بالسعادة والهناء.

وبعد، تلقيت - مسروراً - رسالتك الحبيبة مقدراً لك جميل عنايتك، وكريم لطفك، ثم أرجو أن تكون الست متمتعة بالصحة والسعادة، وأن يكون موعد قدوم الوافد الحبيب ليس ببعيد.

أما اكتشافك العظيم، فقد أخطأ، وأخطأ الذين يشيعون عندك ذلك، وهم الأعزاء القريشي والمبارك - سامحهم الله - وعلى أي حال أظنك توافقني على أنهما - وأنت - يحسن أن تقصروا الحديث حول أولئك الناس، حفاظا عليهم. ما رأيك، أيها المكتشف.

هنا لا جديد. الربع بخير. محمد ينوي السفر إلى بيروت في الأسبوع القادم للراحة

والاستجمام، وأبو خالد (عبدالرحمن المرشد) سافر فعلا لشهر العسل. أما العزيز حسن [المشاري] فهو الآن يستقبل المهنئين والمهنئآت - يعني زيارات عائلية، العقبى لنا.

أخيراً .. أطلقتُ إشاعات حول غيابك عن الجامعة في هذا الوقت .. وهذا أمر طبعي.

وعلى فكرة، لعل الأخ سليمان القرعاوي أخبرك أنني حاولت الاتصال بك عند مروري بالظهران، ولكنك لم تكن هناك.

ختاماً لك أطيب المنى، وأجمل التحية، وإلى اللقاء.

أخوك

محمد العبدالرحمن الفريح

التعليق:

الخطاب واضح، وقد يكون من المناسب أن أشير إلى بعض الأسماء، فالأخ الأستاذ عبدالعزيز بن زيد القريشي، كان حينئذ مدير السكة الحديد، والأخ حمد المبارك هو مدير فرع وزارة المالية، والأخ سليمان القرعاوي مدير الجمارك هناك، ويضاف إلى هذه المجموعة الرجل الحبيب، خفيف الظل السيد الدكتور عمر الزواوي، مدير الشؤون الصحية في المنطقة. هؤلاء كانوا هم سلوتي في تلك الأيام، ومقر بهجتي، ولا غرو أن تتبلور بيننا إشاعات عن جماعتنا في الرياض، خاصة العزاب منهم .

كانت أياماً جميلة تلك التي قضيتها

هناك، ولا تنسى، وخففت عني كثيراً من التفكير في أمر الولادة .

ولابد أن أصرح هنا بشيء، اتصفت به علاقة مجموعتنا بعضها ببعض، وهي أنه لا يكاد يكتب خطاب من أحدنا لآخر إلا وفيه إشاعة تشنيعة ما أنزل الله بها من سلطان .

(٣٦) خطاب من الشيخ عبدالله بن عثمان :

أمامي الآن عدد من خطابات من الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عثمان، والد زوجي، بعضها من الرياض، عندما كنا في الظهران، وبعضها منه لي عندما كان في لبنان في الصيف، وبعضها منه عندما كان في لندن، وسوف أقتصر على ثلاثة منها،

أولها هذا الخطاب :

بسم الله ٢٨ / ٤ / ٨٦هـ

١٥ / ٨ / ٦٦م

حضرة المكرم الدكتور عبدالعزيز الخويطر المحترم

بعد التحية :

والسؤال عن صحتكم الغالية، جعلكم الله بخير وعافية، وعنا جميعا من فضل الله وكرمه بأحسن الأحوال. وصل إلينا كتابكم، وسررنا لدوام صحتكم وسلامتكم، جعلها الله سلامة دائمة .

الابن محمد تشوق إلى أهله، وهذا هو متوجها - رافقته السلامة، ولعدم وجود جواز مستقل باسمه فقد سفرناه بجوازنا مع

الشهادة الصحية، وعمدناه أن يسلم لكم الجواز والشهادة، لكي تعيدوهما إلينا بصورة مضمونة مع أحد المعارف، بواسطة الأخ عبدالمحسن المنقور .

لا جديد لدينا يستحق الذكر، ووالدة الإبن فهد، والبنت موضي، لازالا في تقدم، كما أن الجو هنا ممتاز للغاية - ولله الحمد - ولم ينقص علينا إلا رؤياكم، التي نرجو الله أن يقدرها على خير حال بمنه وكرمه .

هذا ما لزم بيانه، وشرفونا بما يلزم، وأبلغوا سلامنا للوالدة، والبنت فاطمة، ومن عز عليكم. ومن هنا العائلة والأولاد وأبو حمد [عبدالمحسن المنقور]، والله يحفظكم .

المخلص

عبدالله بن عثمان (توقيع)

بحمدون المحطة

بيت يوسف رشيد وازن

التعليق:

لا يكاد هذا الخطاب يحتاج إلى تعليق، إلا ما قد يكون إطاراً له، فالشيخ عبدالله وأسرته ذهبوا للبنان لإجازة الصيف، وسكنوا حيث العنوان الموضح .

وشرح - رحمه الله - اضطراره إرسال ابنه محمد الذي اشتاق إلى والدته في الرياض، بجواز سفره هو، لأنه ليس له جواز خاص به، ولعلهم لم يظنوا أنه سوف يمل الجلوس

هناك؛ وقد يكون ملّ لأنه ليس عنده شباب بسنه، يلهو معهم، ويقضي معهم الوقت .

ولا يصل سعودي إلى لبنان، فرداً أو أسرة، دون أن يحتاج إلى مساعدة الرجل النبيل عبدالمحسن بن حمد المنقور، شقيق الأخ ناصر، وعبدالمحسن كان الملحق الثقافي في لبنان، وكان هو كل شيء - رحمه الله - وهذا من حسن حظ السفير والسفارة، فقد حمل عنهم عبئاً كبيراً بلا تضجر أو ملل، بل «كأنك تعطيه الذي أنت سائله»، ولهذا عندما أعيد جواز سفر الشيخ عبدالله إليه أعيده مع يد أمينة ليسلمه للأخ عبدالمحسن، وإذا وصل إلى عبدالمحسن فكأنه وصل إلى الشيخ عبدالله، ولن تغيب شمس ذلك

اليوم دون أن يسلمه أبو حمد إلى الشيخ عبدالله في مقر سكنه، وهو الممنون المسرور بهذه المهمة - رحمه الله رحمة الأبرار، ورحم أخاه ناصر، الذي إذا وضعت أحدهما في كفة المجد والنبل يقف الميزان حائرا أيهما يرجح على الآخر، جعل الله أعمالهما في ميزانيهما حين يلقون الكريم الرحيم .

(٣٧) الخطاب الثاني:

هذا خطاب آخر من الشيخ عبدالله - رحمه الله ، من الرياض لي وأنا أقضي الإجازة في الظهران، وهذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة المكرم الدكتور عبدالعزيز الخويطر

المحترم

بعد التحية :

أرجو أن تكونوا بخير وعافية .

وصل إلينا خطابكم، وسررنا لراحتكم، ومنتظرين البشارة تليفونيا منكم عن وضع البنت فاطمة، وسلامتها مع مولودها - إن شاء الله، أسمعنا الله عنكم ومنكم ما يسر - بمنه وكرمه . وخاطرنا عندكم . وقد أبلغت العائلة زوجة سعود المعمر عن راحتكم بالفندق، وأن الفحوص الأخيرة أظهرت أن كل شيء طبيعي لفاطمة - لله الحمد - وأن الوضع سيكون - إن شاء الله - بعد أسبوعين، مضى تقريبا نصفها .

الجو تحسن لدينا كثيراً بالنهار، ونرجو الله

أن يعجل بالغيث المبارك .

نشكركم على تهنئتكم بنجاح الابن عثمان، ونرجو للجميع التوفيق والسداد .

هذا ما لزم، والرجاء إبلاغ سلامنا للبنت فاطمة، ومن هنا والدتها وإخوانها يسلمون، والله يحفظكم .

المخلص

عبدالله بن عثمان (توقيع)

١ / ٧ / ١٣٨٦هـ

(٣٨) الخطاب الثالث:

هذا آخر خطاب أختاره من خطابات الشيخ عبدالله لهذا العام، وهو قصير ومختصر، ونصه :

بسم الله ١٣ / ٧ / ٨٦هـ

حضرة المكرم الدكتور عبدالعزيز الخويطر المحترم

بعد التحية :

نرجو لكم الصحة والعافية، ودوام المسرات، لازلنا بانتظار الخبر السار منكم، نرجو الله أن يسمعنا خيراً .

علاج البنت موضي ووالدتها بحثنا عنهم [كذا] بالرياض، ولم نجدهم [كذا]، وذكر لنا صيدلي وزارة المعارف أنها ربما تكون موجودة بمستشفى أرامكو، وتجدون أسماءها بطيه، فإن أمكن الحصول عليها، وإلا طلبناها من لندن .

أبلغوا سلامنا البنت فاطمة، ومن هنا

والدتها وإخوانها يسلمون .

حفظكم الله ورعاكم .

المخلص

عبدالله بن عثمان (توقيع)

(٣٩) افتتاح جامعة الكويت:

سبق أن تحدثت عن الإرهاصات التي بدأها معالي وزير التربية والتعليم في دولة الكويت لإنشاء جامعة الكويت، وأشرت إلى فرحتنا بقيام جامعة ثانية في الجزيرة العربية، وهي علامة على أن الخير قادم لبقية دول الخليج، ونشعر أن مثل هذا سوف يعضد موقف جامعة الملك سعود في المحافل العلمية العربية وغير العربية . واليوم

وردني خطاب من مدير الجامعة ومستشار التعليم العالي في دولة الكويت الدكتور عبدالفتاح اسماعيل، أحد رجال التعليم البارزين في مصر، وقد وصل إلى وزير للتعليم هناك، قبل أن تستعين به السلطات التعليمية في دولة الكويت .

لقد وردني اليوم خطاب من سيادة الدكتور عبدالفتاح اسماعيل، عن برنامج الافتتاح، والإجابة التي أجاب بها من سأله من المدعوين عن بعض الإجراءات، وهذا نص الخطاب :

دولة الكويت

جامعة الكويت

الرقم ت ع/ ١١٤٨

التاريخ ٢ / ١١ / ١٩٦٦م
١٩ / ٧ / ١٣٨٦هـ
السيد الأستاذ الدكتور عبدالعزيز خويطر
جامعة الرياض – المملكة العربية السعودية
الرياض
بعد التحية :

إلحاقا بالدعوة الموجهة إلى سيادتكم من سعادة وزير التربية بالكويت في شأن الاحتفال بافتتاح جامعة الكويت في مساء الأحد نوفمبر سنة ١٩٦٦م، أتشرف بالإفادة أن الجامعة قد تلقت عدة استفسارات من السادة مديري الجامعات المدعوين في شتى أنحاء العالم العربي والأجنبي، تتعلق بإجراءات الاحتفال، ومظاهره، وعما إذا كان مطلوبا من السادة

مـديري الجـامـعـات أن يلبـسـوا الأرواب الجامعية من عدمه، إلى أمور أخرى تقترحها بعض الجامعات .

وإني أتشـرف بإبلاغ سـيـادتكم برنامج اليوم الأول :-

١ - في الساعة العاشرة صباحا يقام حفل استقبال بمكتب السيد مدير جامعة الكويت، يستقبل فيه السادة مديري الجامعات، حيث يقوم سيادته بإهداء شارة الجامعة وأعلامها إلى السادة مديري الجامعات المشاركة في الاحتفال، كما يتلقى سيادته تحيات الجامعات بهذه المناسبة .

٢ - في تمام الساعة الخامسة مساءً يقام الاحتفال الرسمي، الذي سوف يشرفه حضرة صاحب السمو، أمير الكويت المعظم

والمدعوون .

وفيما يختص بالأرواب الجامعية لمديري الجامعات المشتركة في الاحتفال فإنه قد يكون من المستحسن إحضارها معهم إذا تيسر ذلك .

هذا ونأمل أن تتفضلوا بموافاة الجامعة بمواعيد الوصول إلى الكويت، والسفر منها، وذلك منذ الآن، تيسيراً لإجراءات الاستقبال والضيافة .

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام

مدير الجامعة

مستشار التعليم العالي

مع تحيات (توقيع)

(دكتور عبدالفتاح إسماعيل)

التعليق:

هذا كتاب مهم، لأنه يؤرخ لحدث بارز في تاريخ دولة الكويت، فالجامعة تاج التعليم، وقد وضعت الكويت الآن التاج المضيء النبيل على رأس التعليم، وهذا يعني أموراً كثيرة، أولها أنها أوجدت المصدر الوطني لتوفير الطاقة البشرية لتنمية الوطن، وعن قريب لن تحتاج إلى إرسال أبنائها خارج بلادها إلا لتعليم عال، للحصول على الماجستير والدكتوراه، وثانيها أنها وضعت اللبنة الأولى لجامعة سوف تستكمل فيها الكليات المختلفة، التي سوف تستجيب لمتطلبات التنمية، وسوف تنشأ هذه الكليات حسب أولويات الاحتياج. وعلى

هذا فالخير سوف ينداح .

لا أنسى الفرحة التي غمرتنا ونحن نرى الحماس لهذه الجامعة الفتية، وأخذنا ندعوا الله أن يعين الإخوان على دور الإنشاء، والحصول على هيئة التدريس التي يحتاجونها. وكنا مطمئنين على مستقبلها وقوته مما رأيناه من حماس، ونية صادقة في رفعها إلى مصاف الجامعات العالمية، وقد قامت هذه الجامعة الفتية على أسس سليمة ومتينة، ولهذا أصبحت من أبرز الجامعات العربية، وسمعتها بلغت الآفاق ولا تزال. وفقهم الله .

هذا الخطاب رغم أن الهدف من كتابته لم يزد عن إعطاء إجابة طفيفة عن إحضار

الروب الجامعي أو عدم إحضاره، والجامعة في ردها هي نفسها لم تعط جوابا جازما، أما نحن فالروب لا يهمنا لأن مشالحنا تقوم مقام الروب .

(٤٠) الإجازة:

أخذت الإجازة حقها من وصف ما مرت به، وكنت قد حددتها بشهرين، لأن موعد الولادة، الذي أحوجني لأخذ هذه الإجازة، لا يمكن تحديده بدقة، ولكن الله – سبحانه وتعالى – ساعد وقصر مدة الإجازة إلى ما يقرب من شهر وعشرة أيام، كما في الوثيقة التي هذا نصها :

شؤون الموظفين ٥٠٢٨ / ٤
٢ / ٨ / ١٣٨٦

المكرم مدير شؤون الموظفين

بعد التحية :

إلحاقا للقرار الإداري رقم ٤١٧ في ٩ / ٦ / ١٣٨٦هـ القاضي بمنح الدكتور عبدالعزيز الخويطر إجازة عادية لمدة شهرين، اعتباراً من ١٢ / ٦ / ١٣٨٦هـ

وحيث إن سعادته قد باشر عمله اعتباراً من ٢١ / ٧ / ١٣٨٦هـ، اعتمدوا التأشير لديكم بموجبه، والاحتفاظ له بالمدة المتبقية منها .

ودمتم وكيل الجامعة

صورة مع التحية لديوان الموظفين العام
صورة للشؤون المالية
صورة لشؤون الموظفين / المسجل / التأدية / ملفه
صورة للتحريرات
صورة للصادر العام

(٤١) الأستاذ الدكتور عبد العزيز الدوري:

عالمٌ عالمي مؤرخ، عرف ببحوثه التاريخية الأصيلة، وكان مفخرة لجامعة بغداد، تعرفت عليه في جامعة لندن في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية، عندما جاء في إحدى السنوات، ليتابع بحثا بدأه، وكان يقضي وقته كله في النهار في المكتبة،

وانتهى ببحث نشره فيما بعد .

بقيت الصلة بيننا وبينه مستمرة، وحاولنا أن نكسبه ليعمل معنا في الجامعة، إلا أن جامعة بغداد لم تشعر أنها يمكن أن تستغني عنه، وكان من جملة ما جعلنا نسعى جاهدين في كسبه، هو ما كنا نؤمله في إشرافه على دراسات عليا في التاريخ .

كنت أوافيه بما أؤلفه من كتب، وقد أرسلت له كتابي عن الشيخ المنقور، وهو تحقيق لملاحظات كان الشيخ المنقور قد دونها، ومع التحقيق كتبت مقدمة للكتيب، لمست تاريخ تدوين الحقائق التاريخية في تلك الفترة، وبعثت إليه بكتابي عن عثمان بن بشر، منهجه

ومصادره، وبإحساس المؤرخ الأصيل عرف فائدة مثل هذا العمل، وأحب أن يشجعني على الاستمرار، وهذا نص خطابه :

عمـــان : في ٣٠ / ٣

أخي الفاضل الدكتور عبدالعزيز

تحية طيبة، وبعد :

فأرجو أن تكون بخير وصحة

كنت أريد الكتابة منذ زمن، وجاءتني هديتك الثمينة : «تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور» أو حولياته، مع مقدمتك القيمة الشاملة، و«عثمان بن بشر، منهجه ومصادره»، فرأيت أن أطلع على الكتابين قبل أن أكتب .

ولا أريد أن أثني على تاريخ الشيخ المنقور،

فقد بذلت جهدا طيبا في نشره، وأضفيت عليه الكثير بمقدمتك، ولكني بعد هذا أريد أن أثني على دراستك القيمة الغنية لابن بشر، فقد أعطيت عمله التاريخي معنى ودوراً، وعرفت بالكثير عنه، وبالتالي عن عصره، من حيث المنهج، لقد أعجبتني الدراسة كثيراً، وحبذا لو اتسع وقتك لكتابة دراسة عن مؤرخي الجزيرة في القرنين الأخيرين فمثل هذه الدراسة ستيسر للدارسين والباحثين تفهم هذا التاريخ، وتثير اهتمامهم بصورة أوفى وأشمل.

وبعد هذا، فإنني أتطلع إلى أن أرى من تلامذتكم من يتأثر بهذا النهج، ويتابع دراساته العليا في تاريخ الجزيرة. ولعلكم

تفكرون بإحداث دراسات عليا في جامعة الرياض، تمكن من تكوين مدرسة تاريخية في المستقبل القريب - إن شاء الله .

لقد دفعت بمخطوط عن تاريخ الدعوة العباسية (يعني من القرن الثالث الهجري) إلى المطبعة، وآمل أن يتم طبعه قبل نهاية العام، وستصلكم نسخة عند تمامه .

تحياتي للأخوة معكم، أكرر شكري وسروري بهديتكم، وأدعو لكم بالصحة والتوفيق في السير بالجامعة إلى أطيب المستويات، والله يحفظك، واسلم لأخيك .

توقيع

عبدالعزيز الدوري

التعليق:

زيادة عما قلته في مقدمتي لهذا الخطاب، أود أن ألفت النظر إلى الإحساس التاريخي عند هذا المؤرخ العريق العميق، فهو أولا :

يود أن أستمر في بحوثي هذه، لأنه رأى فيها بدء طريق إذا استمر فسيؤدي إلى حصيلة تاريخية، تفيد باحثي تاريخ الجزيرة.

وثانيا : يود أن أوجه طلابي، وأعودهم على مثل هذه البحوث الخاصة بالقرنين الأخيرين في الجزيرة العربية، ويريد أن يُعطى كل واحد منهم جانبا من الجوانب يتخصص فيه، فإذا اكتملت الأجزاء باكتمال الدارسين وصلنا إلى حصيلة مرضية للمؤرخ.

وثالثا : بسليقته التاريخية، وفطرته في

حب العلم يرى أن تبدأ الدراسات العليا في الجامعة، خاصة وأنها بلغت الحلم بعد هذه السنوات .

لقد كانت الجامعة، وما فيها من علماء مؤرخين، عند حسن ظنه، فقد نبغ من بينهم في تاريخ المملكة باحثون فتحوا أبوابا، وتوصلوا إلى معلومات، ودفعوا العمل التاريخي في طريق موصل، وفي مقدمة هؤلاء الأستاذ الدكتور عبدالله الصالح العثيمين، وهو مفخرة في تأهيله، وفي عمله، وأبحاثه، وفي كل أمر وُكل إليه، نسأل الله أن يديم عليه توفيقه، وأن يكمل عليه نعمته بالصحة والعافية .

(٤٢) معالي الأخ عبدالرحمن السليمان:

كان الأخ عبدالرحمن بن سليمان آل الشيخ مقيما في جدة في تلك السنة، ولايزال فيها إلى اليوم، وله فيلا من فلل البحر الأحمر في الملز في الرياض، وقد أوصاني بإجراء بعض الإصلاحات، وهذا الخطاب عنها، ونصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

١ / ٩ / ١٣٨٦هـ

أخي العزيز الدختور عبدالعزيز

تحيتي وشوقي، وبعد:

أرجو أن تكون وجميع أفراد الأسرة والأصدقاء على خير ما يرام. لقد وصلتني رسالتك المؤرخة في ٢٩ / ٦ / ١٣٨٦هـ،

وإني لعاجز عن الشكر لإنجازاتكم السريعة لعمل ما كان مطلوبا في فلتكم الثانية (على حد التعبير الدارج). لقد كنت ولا أزال عازما على السفر إليكم لأمور كثيرة، ولكن ظروفي في جدة لم تسمح لي بالسفر حتى الآن، وهذا هو السبب الذي أخر جوابي لكم، فقد كنت انتظر سفري للرياض يوما بعد يوم. عندما رأيت «فِردْ» مسافراً إليكم ذكرت له أنني آسف جداً لعدم وجود شيكات في جيبي، وإلا لكنت أعطيتك مبلغا للدكتور الخويطر، ليسلمه لمن تطوع - جزاه الله خيرا - وقام بالإصلاحات المطلوبة، فإذا بالنخوة العربية تسيطر على «فْرِد» (رغما عنه)، ويتطوع بقيامه بهذه

المهمة، أي بمهمة دفع المبلغ المطلوب، على أن يأخذه مني عند عودته إلى جدة. فآمل أن يكون قد قام بهذه المهمة. أما إذا كان الموضوع صلتا [كذا] فأرجو إفادتي لتحويل المبلغ لكم، أو للسيد عبدالعزيز المنقور، فربما تأخر سفري لكم إلى ما بعد العيد .

مع شكري مرة أخرى وامتناني

والعبد يؤمر فيطيع

أخوكم

عبدالرحمن السليمان آل الشيخ

(توقيع)

أود أيضا أن أعبر لكم عن تهنئتي الحارة بهذا الشهر المبارك، أعاده الله على الجميع بالخير والمسرات .

التعليق:

هذا خطاب من معالي الشيخ عبدالرحمن ابن سليمان آل الشيخ، وزير الزراعة السابق، وهو غير معالي الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز آل الشيخ، وزير الزراعة السابق أيضا. والأخ عبدالرحمن السليمان بعد أن تقاعد سكن جدة، وله فيلا من فلل شركة البحر الأحمر، وهي فيلا كبيرة، واحتاجت إلى صيانة، وقد طلب مني القيام بها، فقمت بها مرحبا بذلك.

والأخ عبدالرحمن لا يترك المرح، وإن تركه فإنه يتركه لأمر طريف آخر وهو المقالب. وأول مظاهر المرح في خطابه هذا تسميته لي « بالدختور » كما يفعل بعض

العامة . وثاني مظاهر المرح تسميته الأخ فهد الحماد باسم «فِرْد» ، وهو ما كان أصدقاء فهد في أمريكا ينادونه به، وهو أسهل من فَهَد، وقريب منه. ولمز معالي الأخ عبدالرحمن فهد بأنه بخيل وأنا أشهد أنه خلاف ذلك، ولكن هكذا يزور التاريخ - رحم الله الأخ فهد - فقد كان نعم الرجل. ومظهر المرح الرابع هو قوله : «والعبد يؤمر فيطيع»، ولعله لم يعجبه ختم الخطاب دون أن يجعل فيه ابتسامة تضيء نهايته، كما أضاء بدءه بقول « دختور » .

هذه الابتسامات، وهذه الإضاءات، وهذا المرح شوه وجهه هذا الخط الرديء، الذي عانيت في ترجمته لكم كثيراً، أسأل الله أن

يعوضني عن هذا العناء والتعب بأجر عظيم في الآخرة .

(٤٣) كلية الهندسة :

سبق أن تحدثت عن كلية الهندسة ، وكيف بدأت بمساعدة من اليونسكو ، على أنها معهد هندسي ، ثم تبين أن كلمة معهد ليس بها من الجاذبية ما يجعل الطلاب يلتحقون بها ، فحولت إلى كلية . وكان الدكتور إبراهيم الشربيني -رحمه الله- هو عميدها ، وكان الخبير الفني من قبل اليونسكو هو مستر «بِنْزِ» ، وهو رجل بريطاني من اسكوتلندا ، وهو رجل متميز ، وأدى عمله على الوجه الأكمل وزيادة - كما سبق أن ذكرت .

خبر وفاة الدكتور إبراهيم - رحمه الله - جاء مفاجئا، وكما يشير الخطاب وُكل أمر العمادة إليّ، وقد اخترت لمساعدتي معالي الأستاذ الدكتور صالح بن عبدالرحمن العذل، والمساعد له المهندس حسين الحارثي. ولاتزال الكلية تقدم رجلا وتؤخر رجلا في الانضمام إلى الجامعة، ولكن هذا سرعان ما تم، بطريقة هادئه.

ومهمة أن أكون عميداً للكلية جاء في خطاب من معالي وزير المعارف ورئيس مجلس إدارة كلية الهندسة، وهذا نصه:

المملكة العربية السعودية

وزارة المعارف

كلية الهندسة بالرياض

ص. ب: ٨٠٠

الرقم ١ / ٢ / ٥ / ٦٧٠٨
التاريخ ١٠ / ٩ / ١٣٨٦هـ

هـــام

سعادة الدكتور عبدالعزيز الخويطر
مدير جامعة الرياض المحترم

بعد التحية :

نظراً لوفـاة المرحـوم الدكـتـور إبراهيم الشربيني، عميد كلية الهندسة المفاجئ، وشغور منصبه، واحتياج الكلية الماس إلى وجود من يقوم بتصريف أمور الكلية، فقد قرر مجلس إدارة كلية الهندسة، في جلسته الثالثة، والتي عقدت في مساء يوم الثلاثاء ٨ / ٩ / ١٣٨٦ تكليفكم القيام بمسؤوليات الكلية مؤقتا ريثما يقوم الدكتور صالح أمبه،

أو أحد أعضاء مجلس الإدارة باستشارة الجامعات الخارجية، وتقديم مرشحين لعمادة الكلية لمجلس الإدارة. هذا وقد قرر المجلس أن يترك لسعادتكم اختيار مساعدين للشؤون الفنية والشؤون الإدارية، بعد التفاهم معنا في هذا الموضوع .

راجيا من الله لكم التوفيق. ودمتم

وزير المعارف

ورئيس مجلس إدارة كلية الهندسة

حسن بن الشيخ (توقيع)

جامعة الرياض - التحريرات

الرقم ٧٣٩٧

تاريخ ١٢ / ٩ / ٨٦هـ

التعليق:

اختيار العميد الجديد الذي سيحل محل الدكتور الشربيني – رحمه الله – رؤي أن يختار من خارج المملكة، ووكل أمر الاتصالات بالجامعات الخارجية إلى الأخ الدكتور صالح أمبه، عميد كلية البترول حينئذ، ولكن هذا لم يتم، لأن الكلية سرعان ما أصبحت كلية من كليات جامعة الملك سعود، وأصبحت أمور مجلس كلية الهندسة الملغى موكولة إلى الجامعة، ومجلس إدارتها .

يلاحظ أن مجلس كلية الهندسة لم يجتمع في هذا العام إلا ثلاثة اجتماعات . وكانت الكلية تعاني من قلة المتقدمين، حتى إنها

اضطرت إلى قبول غير سعوديين أكثر من السعوديين. ولكن وجود مبنى لها قائم بذاته، وفي حي جديد وفسيح، ساعد فيما بعد إلى تحسن أمورها، وللأخوين صالح العذل وحسين الحارثي، وانضمامها للجامعة فضل بعد الله، لما حظيت به فيما بعد من إقبال .

(٤٤) عن الممثل المالي :

امتدحت الممثل المالي في ما مر عنه في هذه المذكرات، وما قلت كان حقا، لأني أعتقد أنه محق فيما يطلبه مما يوجبه النظام، إلا أن الموظفين يريدون أن يسير معهم كما يريدون، ولا يهمهم إذا حوسب على تحاشي

النظام، وهو العارف به، وقد حفظ النظام حق المسؤول الأعلى في الجهاز، فسمح له أن يأمر بالصرف على مسؤوليته، وحينئذ الممثل يسلم، ويبلغ وزارة المالية، وقد أمرت، عندما كنت في وزارة المعارف وزيراً، بالسير في صرف أكثر من معاملة، لأني رأيت أن المصلحة العامة في فعل ذلك، وفي وزارة المعارف أصبحت خبيراً بالأنظمة أكثر من بعض الممثلين الصغار الذين دخلوا التمثيل حديثا. ومعرفتي وتجربتي جاءت من الممثلين القدامى الذين يحكمون على المعاملة بمجرد أن ينظروا إليها، فيعرفون إن كانت تسير في الخط الذي رسمه النظام، أو خلاف ذلك، ويعرفون إذا كان هناك نقص

في جانب من الجوانب، فكانوا لنا نعم العون، ومنهم عرفنا كيف نسير في أمورنا، وأهم جانب في المناقصات هو أن نبدأ الإعلان في وقت مبكر.

أمامي الآن مسودة خطاب عنّ لي أن أكتبه عن الممثل المالي في الجامعة الأخ الأستاذ سعيد حلبي، الذي كان حقا عونا لنا، وتعمقت الثقة بيننا وبينه. إلى الحد الذي كنا نشركه معنا في الرأي منذ أن تبدأ المعاملة، فكان يرحب بهذا، رغم ثقل الحمل عليه، ولكنه بإدراكه الناضج أن هذا في النهاية يريحه. وهذه صورة نص خطاب كتبته عنه لرئيسه وكيل وزارة المالية الأخ الأستاذ حسن المشاري :

أخي حسن

أسعد الله أوقاتك ، وبعد :

بصفتك المسؤول المباشر للتمثيل المالي فلابد أنك سمعت بعض الشكاوي في هذا المجال إذا كان يصل إلى سمعك ما يقال أحيانا في المجالس. والناس يلجؤون إليك - كما أتصور - في الشدة، وعندما يقوم إشكال بينهم وبين الممثل المالي الذي يعمل معهم، ولكني أتصور أن قليلا منهم يتصل بك ليشكر أحد هؤلاء الممثلين على ما قام به من مساعدة، وتفهم لوضع الدائرة التي يساعد فيها. واسمح لي أن أكون واحداً من هؤلاء القليلين .

وأكتب لك عن الأخ الأستاذ سعيد حلبي،

الذي بقي معنا مدة نعتز بها، لما وجدناه في أثنائها من سعة صدر، ومساعدة وتفهم لأوضاع الجامعة، وما تتطلبه طبيعتها، وهي ناشئة، من مبادرة واحتفاء، وإذا عزي نجاح العمل إلى عوامل فنجاح العمل في جامعة الملك سعود للأخ سعيد يد لا تنكر، وجهد مشكور فيه .

هذه كلمة حق أردت تسجيلها، لأني شعرت أن من واجبي أن أصرح بها لك سرية.

ولك تحياتي

أخوك

عبدالعزيز الخويطر (توقيع)

(٤٥) إضاءة عن النتائج:

في كل عام يقوم الناس بالكتابة بالصحف عن نتائج الامتحانات في وزارة المعارف وفي الجامعة، ويأتي النقد حاداً، من أناس منفعلين، لأن عزيزاً عليهم لم ينجح، سواء كان قريبا أو صديقا أو زميلا، ورغم أن القياس يوجب أن يلام الراسب لا الوزارة ولا الجامعة، ولم يدر بذهن هؤلاء الثائرين أن يسألوا أنفسهم عن الناجحين لماذا نجحوا والراسبين لماذا رسبوا، هذا لا يأتي في ذهنهم، لأنه ليس في صالحهم، ولأنهم في ساعات الغضب هذه لا عقل لهم ليُعملوه .

سبق أن لمست هذا الأمر في مذكراتي هذه، وبينت مواقع التجني، والأسباب، واليوم

سآتي بما هو خلاف المعتاد، سأنقل مقالا لشخص منصف، أعمل عقله، وكرمه فجعله أمامه يسير في نوره، وأعطى كلمة حق، وتكلم بمنطق، واستمع للصادقين، وأخذ أقوالهم بالقبول، وعضدها، وسندها بما يزيد من قوتها، وهذا وأمثاله يعطون الثقة في مجتمعنا المسلم العربي الأصيل، فلا تأخذهم الأراجيف، ولا بريق الخطل .

كتب الأخ محمد الشعلان، وهو صاحب عمود في صحيفة الندوة، يوم الثلاثاء، الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول من هذا العام (١٣٨٦هـ) بالعدد : ٢٢٦٥، وهنا ما قاله :

رقيب

الثلاثاء

الامتحانات والنتائج

وانتهت الامتحانات، وبدأ الهمس، البعض يعلن عن رضاه، وعن امتنانه عن نسبة نجاح امتحانات عام: ٨٥-٨٦، والبعض يحمل وزارة المعارف، وجامعة الرياض مسؤولية ضعف نسبة النجاح في الكفاءة والتوجيهية والجامعة، وكل فئة من الراضين أو الغاضبين تستند على ما حصل عليه أبناؤها من نتائج نجاح أو رسوب.

ومنذ أيام نشر تقرير للدكتور عبدالعزيز الخويطر، أوضح فيه ملابسات النتائج، وما أثير حول الجامعة، وخلص إلى نتيجة أوضحت مدى الإخلاص والتركيز الذي

تحرص الجامعة أن يكون أسلوبا وهدفا في صنع رجال الغد، وإعطائهم القدرة العلمية المشرقة، كي تفخر بهم الجامعة، ويفخروا بأنفسهم، ويفخر بهم الوطن .

أما موضوع نتائج الكفاءة والتوجيهية، فهي وإن كانت نسبة الرسوب فيها غير مفزعة إلا إنها تعطي الدليل على العزم والإخلاص الذي سار بدفة الامتحانات بكل دقة ودراية ووفاء لصنع أجيال الغد، وبناة المستقبل .

وما دام دور الوزارة ورجالاتها والجامعة والقائمين عليها يعطي كل المثل فإن دور الطالب في الجامعة ومختلف المدارس قد وضح لكل من يسلك سبيل المعرفة في طريق

لابد من التـــزود لـه بكل مــا يدفـع للوعي والفهم والنجاح .

وبعد : تحية لوزارة المعارف، وعلى رأسها وزيرها الشـاب الشـيخ حـسن أل الشـيخ ووكيل الوزارة، ورجال الوزارة الأفذاذ. وتحية لجامعة الرياض وعميدها الدكتور عبدالعزيز الخويطر، ورجال الجامعة. وتحية لطلابنا الأذكياء الذين يسيرون في دروب المستقبل المضيء في ظل الفيصل المعظم .

محمد الشعلان

التعليق:

عندما اطلعت على هذا المقال وجدت أن من واجبي تجاه الإخلاص وأهله، والتجرد وأنصاره، أن أعلن عن ابتهاجي بوجود من

يجهر بكلمة الحق، ويرفع علم الحقيقة. فكتبت كلمة للأخ محمد الشعلان، وأرسلتها للندوة لتنشرها، اعترافا بالفضل لهذا الكاتب الذي سندنا بكلمات صحيحة معبرة، فجاءت كلمته ذات صدى، لأنه ليس من أي من الفريقين، ليس من الفريق المهاجم ولا الفريق المدافع، هو رجل وقف شامخا فوق جبل شامخ، يطل على ميدان المعركة، ويصف سيرها، ولمن يجب أن يكون النصر في النهاية له. وقد أصدر حكمه بعد أن رأى بدقة ما كان جاريا.

وهذه صورة نص خطابي:

١ / ٢١٥٦

٢٤ / ٣ / ٨٦هـ

الأستاذ رئيس جريدة الندوة

تحية وتقديراً ، وبعد :

أرجو التكرم بنشر هذه التحية للأخ الأستاذ محمد الشعلان :

الأخ المكرم محمد الشعلان

تحية وتقديراً ، وبعد :

قرأت ما كتبت يوم الثلاثاء ٢٣ / ٣ / ٨٦ عن « الامتحانات والنتائج » في المراحل المختلفة ، ومنها الجامعة ، وهذا الشكر من الأعماق ، لأن ما كتبت أكد لي أنك من الذين يفرقون بين الغث والسمين ، ويقدرون الجهود المخلصة التي تُبذل لرفعة شأن العلم والمتعلمين .

لقد كان ما قلت بمثابة اللمسة الحنون التي

تجفف عرق الجهد المخلص، وهي على قصرها بما أضمرت من حسن نية، ونبل قصد، تساوي الكثير عندي، وقد جاءت في وقت سمعت الجامعة فيه، قبل شهر، من غيرك ما لم ينصفها .

فشكراً لك مرة أخرى، ما قلت، وبأمثال ذلك نجد الدافع لبذل أقصى ما نستطيع في أداء الواجب، وألف تحية لك .

والسلام

عبدالعزيز الخويطر

صورة لمكتب سعادة الوكيل
صورة للتحريرات
صورة لشؤون الطلبة

(٤٦) حسين السيد :

الأستاذ حسين «جمل المحامل» ، قائم بعمل ما لا يقل عن عشرة أشخاص ما بين أكاديميين أو إداريين ، لا تكاد تراه مستريحا ، فهو في عمل دائم ، يحب العمل ، ويعيد له نشاطه ، ويبعد عنه التعب رؤية نتائجٍ جهده وعمله .

كان - رحمه الله - عميداً لكلية التجارة ، وهي كلية مشاكلها غير قليلة ، ولكنه بحكمته وهدوئه كان يتغلب على المشاكل ، وكان من المبدعين في عملهم ، وسبب ذلك أنه يطلع على آخر ما وصل الإداريون الجامعيون إليه ، وأتذكره في كل موقف نجاح يقفه ، وكل إبداع في العمل يقدم عليه ، ما قيل لي عندما أردت التعاقد معه ، لأول مرة ،

في مصر، وهو يعمل في ديوان المحاسبة، أنه ليس أستاذا جامعيا، ولم يدرس، ولا يحمل شهادة عليا، ومع هذا ضربت بقولهم عرض الحائط، للحاجة الماسة لمدرسين، وكنت أقول لهم، رداً على اعتراضهم، إني أستعين في الرياض بجامعيين لا يحملون إلا البكالوريوس، وغير متفرغين، وهذا على الأقل سوف يكون متفرغا، وعنده في المحاسبة، تخصصه، خبرة غير قليلة .

أعجبني تواضعه، وميله للحياء، وقناعته بما عرض عليه، ووصل الرياض، وأبدى استعداداً للتعاون، وسرعان ما عرف محيطنا الجامعي، وهضمه، وأصبح عضواً عاملا في مجالات لم يكن يخطر ببالنا أن

نكل أمرها إليه، ومن ذلك الأمور القانونية التي نحتاجها عندما يرفع أحد علينا قضية، وغالبا ما يأتي هذا من المتناقصين، وأذكر قصة لأحد المتعهدين للجامعة ببعض الكيماويات، وقد جاءت مخالفة للمواصفات، فرفضت، فرفع قضية علينا في ديوان المظالم ووضعت القضية في يد مستشار من جنسيته، وصار تعاطف منه على الشاكي، وأخذت الخطابات تترى من الديوان للجامعة، معطية له الحق، فلا تكاد تصل حتى يتصدى لها الأستاذ حسين السيد بالرد الدامغ، مستغلا ضعف بعض الحجج، وتجاهل بعض الحقائق، فلما أعجز المستشار الأمر لجأ إلى خطوة من خطوات الإجراء في

يده، وهي أن كتب قبل بدء إجازة عيد الأضحى خطابا للجامعة بقرار الديوان النهائي، وأن على الجامعة أن ترد في ظرف أسبوعين والا فالحكم يصبح نهائيا .

بعد عيد الفطر تبينت لنا الحيلة، فلم نستكن وكتبت خطابا للملك فيصل - رحمه الله - أشرح فيه الأمر، وطلبت استثناء الجامعة من المدة في ضوء الظرف هذا، فوافق - رحمه الله - على تجاهل المدة. وقبر الديوان القضية، فلم تعد تذكر .

كان الأستاذ حسين قليلا ما يأخذ إجازة، وفي هذا العام أقدم على الإجازة، وبدأها، وكتب لي خطابا يصف خط سيره، وهذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

بحمدون في يوم الأحد ٢٦ / ٦ / ١٩٦٦

سيادة الأخ العزيز الدكتور عبدالعزيز

بعد التحية: أرجو أن تكونوا والأسرة الكريمة بخير. أكتب لكم من جبال لبنان حيث الجو أميل إلى البرودة منه إلى الحرارة. وهو شيء لم نعتد عليه بعد. وقد حددت الظروف خط سير رحلتنا، فاستقر الرأي على السفر بالطائرات، لأن تكاليف السفر بهذه الطريقة نصف تكاليف السفر بالبحر، وسوف نغادر بيروت - بإذن الله - إلى روما بعد غد الثلاثاء ٢٨ / ٦، ونمكث في روما ثلاثة أيام، ثم نغادرها يوم ١ / ٧ إلى زيوريخ حيث نقابل مصطفى بك عامر وأسرته،

ونمكث معهم حوالي عشرة أيام، ثم نسافر إلى فينا، حيث نمكث ثلاثة أيام، ثم نعود إلى بيروت .

عند حضوري إلى بيروت وجدت الأستاذ رجائي الحسيني مصابا بأزمة قلبية، وقد تحسن الآن، ولكنه ممنوع من الخروج، وقد أبلغته تحياتكم، وتمنياتكم له بالشفاء. كما وجدت الدكتور أحمد السمان مريضا، ولكنه أحسن الآن، وهم يبلغونكم تحياتهم.

سلام السيدة حرمي وأسامه وسلامي إليكم، وإلى أفراد الأسرة الكريمة، مع أطيب تمنياتنا لكم بدوام الصحة والهناء .

المخلص

٧ / ٣ / ٨٦ حسين السيد (توقيع)

(٤٧) عبدالله الناصر الوهيبي :

درس أول الأمــر على والده، الضليع في العلوم الدينية، وقد أوصله علمه إلى مرتبة القضاء، ولعله تقلب في عدة مناصب فيها، في عدة بلدان. ثم درس الأستاذ عبدالله في كلية الآداب في جامعة القاهرة حيث حصل على الشهادة الجامعية فيها .

تعرفت عليه لأول مرة عندما عدت من لندن عام ١٣٨٠هـ، وكان يسكن بجانب بيت والده في الفلل المتوسطة من فلل شركة البحر الأحمر، في شارع المتنبي، وكان حينئذ يعمل في رئاسة أحد الأقسام في وزارة المعارف، وكان ممن يوكل إليهم رئاسة لجان التعاقد في مصر في الصيف .

انضم الأستاذ عبدالله إلى الجامعة على وظيفة الأمين العام للجامعة، وابتعثته الجامعة في أحد هذه الأعوام إلى إنجلترا للحصول على الدكتوراه. وأمامي الآن عدد من الخطابات التي أرسلها من هناك، وفيها بيانات عن بعض ما مرّ به، أو مرّ عليه .

قبل أن أبدأ باستعراض بعض هذه الخطابات، أود أن أصف بعض ملامح شخصية الأخ عبدالله، فهو ذكي، لماح، يميل إلى السخرية أحيانا، له طريقة مميزة في معالجة الأمور، ويميل كذلك إلى أن يكون واقعيا، وأسلوبه المتميز كان يساعدنا في الحصول على ما نريد من وزارة المالية، فله طرق إقناع لا يجاريه فيها أحد، ولعل

استعراض بعض خطاباته يكشف ما لم أتطرق إليه من شخصيته المحببة .

وهذا نص أول خطاب :

أخي الدكتور عبدالعزيز

أرجو أن لا تكون رسالتي السابقة ذهبت مع الغسيل، ففيها حديث عن زيارة عبدالوهاب إلى لندن، وأحاديث أخرى عن الإعلان، ولكنك لم تشر إلى شيء من ذلك في كتابك المؤرخ : ٢٠ / ١ / ٨٦ ، الذي وصل هذا الصباح بعد ١٨ يوما .

شرفت بكتاب الشيخ عبدالله بن عثمان، وسأبدأ البحث عن الشقة ابتداء من يوم ٩ / ٦ ، فهو موعد انتهاء امتحاني، وأرجو أن تعتذر بحرارة لي منه في عدم الإجابة على

رسالته . أريد عنوانهم في بيروت ، وأريد أن أعرف بالضبط متى أبدأ الحجز ، وإن تأخر الجواب عن وجود الشقة فسأحجزها ابتداء من أول يوليو ، وأملي أن أوفق .

سوف أحجز عند طبيب بعد استشارة حسين جزائري .

من ناحية الإعلان فقد أخبرتكم في الرسالة السابقة أن لديّ أربعة عروض لم أفتحها بعد ، اعتماداً على أن المستر سيدز أو غيره في الطريق إلى لندن . وقد تعجبت من عدم وصول رسالتي إليكم ، لأن الخطاب لا يحمل أي طابع مغر ، ولأن اسمك أيضا لا يغري بالاطلاع على النص ، وابتهل إلى الله أن تصلك هذه الرسالة بالسلامة .

قال لي عبدالعزيز المنقور مشكوراً أنه تسلّم لي مكافأة !!! في الحقيقة لا أدري ما هي هذه المكافأة، فإن كانت من الجامعة فإني أؤكد لك إيماني بأني لم أعمل بعد شيئا يستحق ألا أجازى عليه، بَلْهَ أن أكافأ، فإن كتبت فألق بعض الضوء على هذه التطورات.

إلى اللقاء والله يرعاك

عبدالله الوهيبي (توقيع)

الرجاء الرد سريعا قبل أن تغير الثوب .

التعليق:

سخرية الدكتور عبدالله عن الغسيل جاءت من أنه أرسل لي خطابا، وفتحته

وقرأته ثم أضعته، ثم أملت أنه لم يكن في جيب الثوب عندما ذهب إلى الغسيل. فلازم التبكيت في هذا في كل خطاب يرى أن الرد عليه جاء متأخراً، وسيأتي على هذا بسخرية متعددة التعبيرات - كما سوف نرى .

الإعلانات التي يشير إليها هي للفت نظر المدرسين الذين قد يرغبون التعاقد مع الجامعة، وفي هذه الناحية أمران: صرف قيمتها، ومتابعة أمرها، وسوف لا يتابع أمرها بفتح مظاريفها، وسينتظر مجيء مندوب التعاقد .

سبق أن ذكرت أن جد أبنائي الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عثمان سوف يزور لندن مع أهله للعلاج، والمطلوب من الأخ

عبدالله ثلاثة أمور : الحجز لهم في سكن، الحجز لهم عند طبيب باطني، والبحث عن مترجم يكون معهم، وقد فصّل الدكتور عبدالله هذه الأمور الثلاثة، وما تعلق بها .

السخرية الثانية في هذا الخطاب هو أنه أرسل لي رسالة لم تصل، ولشكه في ذلك علق أنه مستغرب لضياعها، لأن ليس عليها طابع نادر، وهو ما يغري عشاق الطوابع بأخذ الخطاب وطابعه، وليس ما احتوى عليه أمراً مهماً يوجب أخذ الخطاب، ويخلط التواضع بالسخرية من نفسه في أمر المكافأة التي صرفتها له الجامعة، وهو لا يدري من أين استحقها؟ وكيف؟ وهو الذي لم يعمل للجامعة إلا ما يوجب عقابه لا مكافأته، ولم

يسمح لقلمه أن يختم الخطاب دون سخرية، فيطلب مني سرعة رد الخطاب قبل أن يذهب الثوب للغسيل !!

(٤٨) الخطاب الثاني:

هذا هو الخطاب الثاني الذي اخترته من بين كتب الدكتور عبدالله لي، ولا يعني أنه يأتي بعد الخطاب الأول، حسب التسلسل التاريخي، بل بينهما أكثر من خطاب لم أخترها، لأنه ورد فيها أسماء بعض الأشخاص بما قد لا يودون نشر ما ذكر فيها.

ونص الخطاب الثاني كالتالي:

أخي الكريم عبدالعزيز

تحياتي، وشكراً على هذا المطر من الرسائل

وعسى أن تتعود على ذلك في المستقبل.

كتبت إليك قبل أربعة أيام، حال تسلم رسالتك ورسالة الشيخ عبدالله، واليوم تلقيت رسالتك الاستعجالية، وحجزت عند الدكتور Southward «سَذَرْدّ»، الساعة الثالثة يوم الإثنين ٤ / ٧ / ١٩٦٦م، من ناحية السكن فلدي وقت كاف للبحث عنه ابتداء من الأسبوع القادم، حيث ينتهي اختباري يوم ٨ / ٦، ولم أَرَ ضرورة للبدء من الآن؛ ومع ذلك فسأكلف الأخ سعد الحصين بإجراء بعض الأبحاث التمهيدية، ولن أشاوركم في الشيء الذي أراه مناسباً، لا من ناحية الأجرة، ولا من ناحية الموقع، فاتركوا الأمر لي، «يرى الحاضر ما لا يراه الخبير».

أرى أن من الأحسن أن تتوكل على الله وتزور لندن لمدة أسبوع معهم للاطمئنان ، على أن الإجراءات مستوفية ، وشاور محمد أبا الخيل في ذلك .

القريشي ينقل إشاعات سارة عن شلة العزاب ، وقد ألتقي به اليوم ، لآخذ بقية أخباره عنك . والملاحظ أنه الآن صار ثرثاراً ، فهل تظنه يتعرض لاضطهاد داخل البيت .

إلى اللقاء وشكراً

عبدالله الوهيبي (توقيع)

١٢ / ٣ / ١٣٨٦

يحسن هنا أن أنقل عنوان أبي ناصر

A. Wohaibi
12, The Drive
London N.W. II

التعليق:

عزم الشيخ عبدالله بن عثمان والد زوجي ووالدتها وبعض إخوانها إلى السفر إلى لندن بهدف عرض ما يشكون منه على الأطباء، وكتبت للدكتور عبدالله الوهيبي للبحث لهم عن سكن مناسب، وأشرت بالاتصال بالدكتور «سذرد» عندما يصلون ليرتب لهم مواعيد الأطباء الاختصاصيين. وما في الخطاب هو إجابة على ذلك .

ومن فوائد خطابه أنه يؤرخ لوجود الأخ الفاضل سعد الحصين في لندن في تلك الأيام.

الدكتور عبدالله يحثني دائماً على زيارة لندن، وقد أبدى شيئاً من هذا في هذا

الخطاب .

والابتسامة في هذا الخطاب تخص معالي الأخ الأستاذ عبدالعزيز القريشي، الذي كان ماراً بلندن، ولم يسلم من لسان عبدالله، وما قاله لا يريده أن يقف عندي، ولكنه أراد أن أشيعه، ولكني لم أفعل، لأني أعرف أن عبدالعزيز لا يمكن أن يخرج عن طبيعته التي أجد أنها من نعم الله عليه، وليتني كنت مثله فأفوز فوزاً عظيما. حيا الله أبا عادل، ورحم الله أبا ناصر .

وادّعى - رحمه الله - أنه كتب هذا الخطاب بعد وصول خطابي له، وأنا أعرف أنها دعوى صادقة، لأن أبا ناصر حتى لو أراد أن يكذب لن يعرف كيف يكذب .

(٤٩) الخطاب الثالث:

هذا هو الخطاب الثالث الذي اخترته من بين خطابات الدكتور الوهيبي، التي وصلتني هذا العام، وسنجد أن الروح واحدة والتعليق واحد، مع تفنن في عبارات التبكيت والسخرية المحببة مثل صاحبها، ونص الخطاب :

لندن ٢٧-٢٨ / ٦ / ١٩٦٦م

٨ / ٣ / ٨٦هـ

أخي عبدالعزيز

شكراً على كتابك، وقد أسفت لوفاة الدكتور العميد، ولابد أنه شعر بالراحة من عناء ما يلاقيه منك - رحمه الله، وعوضك عنه خيراً - نتائج الجامعة وصلت إليّ في

صحيفة الرياض، وسررت منها كثيراً، فبين المتفوقين أصدقاء وزملاء، وقد فقدت اسماً أو اسمين من بينهم، أرجو أن يوفقوا في الدور الثاني. للأسف يجهل كثير من الناس، وكل أدعياء الصحافة في بلادنا، مهمة الجامعة، ويريدون منا أن نقلد مصر في زحفها المقدس، غير مدركين أن الشهادة لدينا ليست شرطا للوظيفة، وأن الجامعة ينبغي أن تكون ذات أثر في المجتمع كله، لا في ديوان الموظفين وحده.

وصل أبو عثمان، وصحته وأم فهد والأولاد تسرك، وهو متفائل جداً، ومعجب بالبلدة إعجابا كبيراً، وأنا معجب بكثير من تصرفاته، ولا أستطيع التأثير عليه في

التصرفات الأخرى، فمن غير سابق معرفة أهدى لي هدية ثمينة، وزوجته فعلت كذلك بالنسبة لزوجتي، وهي لم ترها حتى الآن لسوء الحظ. الحقيقة أننا مقصرون معهم، ولكن العوائق كثيرة هذه الأيام بعد الامتحان، فالدعوات متتابعة تعويضا عن أيام الدراسة. طبيبك «سَذَرد» كان ممتازا، فقد قابلناه اليوم، وحجز مواعيد سريعة لأم فهد وموضي ومحمد، كلها هذا الأسبوع لدى اختصاصيين، ابتداءاً من صباح الغد ..

لم أسمع جديدا عن نتيجتي، ولست بالواثق من أنها على ما أحب، فادع لي .

إلى اللقاء، ولك الشكر الجزيل، والتحية مني ومن الأولاد، وأمهم، والشيخ عبدالله

وأولاده وأمهم، والدكتور كمال؛ وبقية الزملاء .

والله يرعاك المخلص

عبدالله الوهيبي (توقيع)

التذكرة وصلت، فشكرا.

كتبت إليّ الشركة عن دائرة المعارف أنها تسلمت الأقساط من الأستاذ ناصر إلى شهر يونيه، وهي ثلاثة جنيهات شهريا عن النسخة الواحدة، وأن الجزء الثاني من المجلد الثاني سيكون جاهزاً للإرسال قريبا .

سوف أعمّد بنكي أن يتولى الدفع عني ابتداءاً من الشهر القادم. وعلى الله التوفيق. وشكرا لك على تنبيهك، وإن

كنت أرى أن المبلغ باهظ وأنت أدرى .

ملحق رابع :

قبل إيداع الكتاب وصلت رسالتك في ٢ / ٣ ، وأخبار الشيخ عبدالله مشروحة في الداخل .. من ناحية أخبار ... فأنا أعرف أنه لا يتقيد بما يسمعه ولكني أرجو أن يكون قد قال هذا الكلام عند أشخاص يستطيعون الإيحاء إلى ...

إلى اللقاء وشكراً .

عبدالله الوهيبي

(توقيع)

التعليق :

هذا الخطاب رد على خطاب وصله مني ، ومن جملة ما ذكرت فيه وفاة الأستاذ

الدكتور المحبوب عبدالعزيز عبدالرحمن، عميد كلية الصيدلة - رحمه الله - وهو رجل فاضل، مرجع في عمله، هادئ الطبع، قائم بعمله على الوجه الأكمل، وقد تعين عميدا خلفا لسلفه الأستاذ الدكتور محمد أحمد الغمراوي ولم تكن صحة الدكتور عبدالعزيز مرضية، ولكنه لم يكن يشكو، أو يتضجر، أو يتعذر بصحته وضعفها عن العمل، بل كان مجداً، أدى واجبه - عليه رحمة الله - كما لو كان صحيح البدن. وكلية الصيدلة لها همومها، وأهمها توفير أساتذة لتخصصاتها المتعددة.

ولم يستطع الدكتور عبدالله أن يمنع نفسه عن طبعها في التبكيت والمزاح، فقد قال إن

وفاة هذا الرجل الطيب أراحته مني !

أبدَى الدكتور عبدالله سروره التام بالنتائج الأخيرة، ولم يسكت عما تثيره الصحف كل عام من قبل أناس ضحلي التفكير، وقد وضع - رحمه الله . اصبعه على جانبٍ مما يرمي إليه هؤلاء الناس، مما يدل على ضحالة تفكيرهم .

أشار الدكتور عبدالله إلى الشيخ عبدالله ابن عثمان» بأبي عثمان» والحقيقة أنه أبو عبدالعزيز، ولكن الدكتور عبدالله لا يعرف من أبنائه إلا عثمان، فظنه أكبرهم، ولكنه عرف فيما بعد، كما تبين لي في خطاب لاحق منه . وعبدالعزيز توفي صغيراً نوعا ما، وله أبناء - رحمه الله - ولهذا فقليل من

الناس يعرفه .

ويعود الدكتور عبدالله إلى طبيعة المرح فيه، ويعلق على هدايا الشيخ عبدالله وزوجه، وأن هذه الهدايا جاءت في أول اللقاء لا في آخره .

كان هدف الشيخ عبدالله من سفره وأسرته إلى لندن هو للعلاج، وقد قدم لهم الدكتور عبدالله خدمة جلّى هتفت بها ألسنتهم، وقد بقيت في ذاكرتهم، لقد أشار الدكتور عبدالله إلى ما قام به الدكتور «سذرد» من ترتيب مواعيد متتالية ومتقاربة، مما أراحهم كثيراً، ولا يستغرب هذا من الدكتور «سذرد»، فهو الطبيب العام الذي كنت أراجعه دائما، وقد حمدت خلقه

وعمله، ولهذا نصحت بمراجعته. ولابد أن الدكتور عبدالله استفاد منه فيما بعد. لقد عرّفت بعض الإخوان عليه، ومنذ أن تعرفت عليه لم أذهب إلى غيره، وهو الذي يرشدني إلى الاختصاصيين إذا ما احتجت . ومن نبله أنه فيما بعد عودتي إلى المملكة، إذا جاء شخص، وذكر أن له صلة بي قام على خدمته بهمة وكأنه يخدمني، ويخرج أحيانا عن حدود عمله، فهو لا يدل على الإخصائي، وإنما يعمد سكرتيرته لتحجز المواعيد المحتاجة، ويرتب لذلك الوقت المناسب للمريض، ويقوم بالمتابعة، ويشعر أنه مسؤول عمن أمامه مسؤولية عائلية .

الدكتور عبدالله متخوف من نتيجة

الامتحانات التي أداها ، وهي عن مواد عين له أن يدرسها عندما تقدم للكلية ، وطولب بدراستها تمهيداً للنظر في قبول تسجيله للدكتوراه ، وهذا أمر ثابت يكاد يكون قاعدة يطالب بها من قدم للدراسة من خارج إنجلترا .

أشار الدكتور عبدالله في خطابه إلى الدكتور كمال ، وأنه حمله السلام لي ، والدكتور كمال نادر أحد الأساتذة العراقيين الذين يدرسون في كلية الآداب بجامعة الملك سعود ، وتخصصه لغة إنجليزية ، وهو تخصص نادر مثل اسمه .

ويشير الدكتور عبدالله في نهاية الصفحة الأولى من خطابه إلى أن التذكرة التي

أرسلناها إلى لندن باسم المدرس «لانكستر» وصلت وسوف تسلم له، وقد وصلت بعد أن كتب خطابه هذا، وقد طلب فيه إرسال التذكرة، ثم بعد وصولها شطب السطر الذي طلبها فيه، كما هو واضح في صورة خطابه .

ثم يضيف في الصفحة الثانية من خطابه خبراً عن اشتراكه في دائرة المعارف الإسلامية، وما دُفع من أقساط إلى شهر يونيه، والآن سوف يقوم بنفسه بدفع الأقساط، التي كان وكل إلى الأستاذ ناصر دفع أقساطها الأولى، وقد رأى أن يكل أمر دفع الأقساط إلى بنكه .

ووضع على آخر إضافة كلمة «ملحق رابع» خاتما بها الملاحظات التي أضافها إلى خطابه

بعد أن وقع على صفحته الأولى .

وفي هذه الملاحظة أشار إلى أن أخبار الشيخ عبدالله سبقت في أول الخطاب ، ولمّح إلى شخص يحرف ما يسمع، والدكتور عبدالله يؤمل أن يوصل هذا الكلام المحرف إلى رئيس هذا الشخص. وقد حذفت اسم هذا الرئيس مثلما حذف الدكتور عبدالله اسم الشخص إما قصداً أو سقطا .

والحمد لله أني نسيت من هو هذا الشخص، وكنت أذكره حينئذ، وأعرف موضوع التحريف في كلامه .

(٥٠) الخطاب الرابع:

مما اخترته من خطابات الأخ عبدالله هذا

الخطاب، وهو يؤرخ لما بين تاريخه وتاريخ الخطاب السابق، وفيه ما سيقصه علينا أبو ناصر ونصه :

لندن ٢٤ / ٧ / ١٩٦٦

[٥ / ٤ / ٨٦]

أخي الدكتور عبدالعزيز

لك التحية والتقدير ، وشكراً على خطابك الذي جاء بعد طول انتظار .

إليك أولا هذا الخبر غير السار، لم أنجح في المعادلة، ويحق لي أن أقدم في العام القادم محاولة أخرى، ولكنني أخبرت «هُوْلْتْ»، أنني لا أرغب في ذلك .. كانت نيتي العودة وقطع الدراسة يأساً، ولكن «جونستون» اتصل بي بعد النتيجة مباشرة، وشجعني

على التسجيل في قسم اللغة العربية معه، أو في كيمبردج مع سارجنت، حيث سبق أن تفاهم معه على ذلك قبل أسابيع في حالة رسوبي، وبدأت أفكر، فما رأيك أنت شخصيا، لقد كانت حالتي مقرفة قبل يومين، ولكنني بدأت أحاول استعادة الثقة في نفسي.

ناحية أخرى، أرجو أن تُعمِّدوا إحدى شركات الطيران هنا بإركاب مدرسي الجامعة، حيث إن لجنة المعارف لن تأمر بإركابهم هذا العام، أما التأشيرة ففي إمكاني إعطاءهم إياها باتصالاتي مع القنصلية.

إذا أمكن أن ننهي الكتب في الأسبوع

القادم فسأرسل لهم إيصالات عن مصاريف ذلك، وعن الإعلان الذي نشر في الصحف عن المدرسين، وكل ذلك سددته من السلفة التي أرسلتموها.

سرني ردكم على خفافيش يوميات الرياض وعسى أن يدركوا رسالة الجامعة، ويعرفوا قدرها.

من ناحية أبي عبدالعزيز فلقد أبى إلا أن يكدر كل أعماله الطيبة، وكل شعوري الفياض بكسب معرفته، حيث رأى أن يعاملني معاملة أربأ به عن قصد ما فهمته أنا منها، ولو عرفت أنها ستكون نتيجة اتصالي به لوجدت لي أعذاراً كثيرة في الابتعاد عنه، والله يسامحه، ويغفر له، فإنه لا يعلم أنني

استمتعت بلقائه متعة لم يكدرها إلا هداياه، وهي جل شكواي منه، ولكن على من اشتكي؟

معذرة، فلا تزال أفكاري مشوشة، وإلى اللقاء في خطاب آخر أرسله أنا هذه المرة، فإن الأحداث تتلاحق بسرعة.

عبدالله الوهيبي (توقيع)

التعليق:

ذهب الدكتور عبدالله مبتعثا إلى إنجلترا لدراسة الدكتوراه في الجغرافيا، ولكنه كلف من الجامعة بين آن وآخر بأمور خارجة عن دراسته، شغلته عنها وعن أسرته، وأهم ما شغله أمر المدرسين، ثم مساعدة القادمين

للاستشفاء والعلاج، أو العابرين مروراً بلندن في طريقهم إلى أمريكا، أو منها إلى المملكة .

وقد جربت الانشغال بمثل هذه الأمور، فوجدته يأخذ وقتا مجزيا، وجهداً مضنيا، فالبحث مثلا عن الطبيب المطلوب، والذهاب إليه صحبة المريض عدة مرات يأخذ حقه من الجهد، ونفقات المواصلات، وهكذا بقية الانشغالات الأخرى، وهكذا، ولهذا لم ينجح الدكتور عبدالله في امتحان المعادلة، ولابد أن المواد المطلوبة للمعادلة كانت فوق طاقته، إذ لاشك في ذكائه وعقله، وأحيانا تصل إلى ست مواد . لها صلة بالبحث الذي سوف يختاره للدكتوراه،

وتكون تمهيداً لذلك، وتكون كاشفة لمدى استيعابه ومدى قوته في اللغة الإنجليزية. وقليل من الطلاب يمر بامتحان المعادلة ما لم يكن قد اعتاد على بذل الجهد في الأمور التي تتصل بالدراسة، وسعى جاهداً لتقوية لغته الإنجليزية .

صدم الأخ عبدالله بالنتيجة، وخطر في ذهنه أن يعود إلى المملكة، ولكن الله سبحانه وتعالى - تداركه بلطفه، وأعاد الثقة إليه بنفسه، وقرر أن يبقى ويستمر في الدراسة، وأن يسعى إلى تنظيم حياته وسكنه، وقد شجعه محبوه على الاستمرار، وهو في هذا الخطاب يكشف لي عن بعض معاناته النفسية التي أقدرها، وأدعو الله أن

يكشف عنه هذه المعاناة والغمة، ويساعده على التغلب عليها، وقد من الله - سبحانه وتعالى - عليه .

مع ما هو فيه من معاناة لم يجعله إخلاصه للجامعة يهمل أمر المدرسين، وها هو يتحدث عن تذاكرهم، ومصاريف الإعلانات التي أعلنها بحثا عن مدرسين .

مع أنه في لندن بجسمه إلا إنه بروحه مقيم معنا، وبشعوره، وقد تابع الردود التي وجهناها لمهاجمي الجامعة بمناسبة ظهور النتائج، ورسوب بعض الطلاب، وكان قد أثير في هذا الصدد غبار غير عادل من بعض الكاتبين، وحاولوا أن يضيعوا الحقيقة الناصعة، والتي يعرفها من درس في الجامعة،

وعرف طبيعة الدراسة في الجامعات، ولكن الله أوجد النور الساطع، الذي بدد الظلمة، وقضى على التضليل، وأبرز الحقيقة ناصعة بيضاء، تهدي من هداه الله إلى الأمر الصحيح، والواقع الطبعي. هذه الردود من الجامعة على المهاجمين سرت الأخ عبدالله، وهو ما أشار إليه في خطابه .

وهو عاتب على الشيخ عبدالله على كثرة الهدايا وتواليها ويؤكد أنه ليس راض عنها، وأن معرفته للشيخ كانت هي الهدية. والشيخ عبدالله يشعر أن الأخ عبدالله بذل جهداً مضنيا، ولابد من رمز اعتراف يبدى تجاه هذه الجهود، وهو امتنان قليل في حقه، وليس هناك وسيلة إلا هذه الطريقة،

والاثنان لن يلتقيا في عواطفهما، فكل واحد منهما يسلك في تفكيره طريقا غير الطريق الذي سلكه الآخر، فكل منهما ممتن من الآخر، هذا فيما بذله الدكتور عبدالله من جهد وهذا بشعوره أنه إنما يقوم بأمر محبب له .

ذكر الدكتور عبدالله أنه سوف يرسل لي رسالة أخرى، ولا ينتظر مني رسالة، ونسي أنه سألني رأيي فيما يجب أن يتخذه، ولم أصبر، فسارعت بإرسال رسالة له أهون عليه الأمر، وأسهل ما وقع، وأضرب له مثلا بأناس عديدين مثله، وعلى رأس القائمة أنا، فقد مررت بصعوبات تهون بجانبها

مشكلته، وإذا كان مرّ عليه عام، عده ضائعا، فقد مررت بأكثر من عام. ولقد سعدت أن أعرف أنه صمم على البقاء، وأنه لن يقصر عن النجاح إن شاء الله .

وفي الصفحة الثانية من خطابه أشار إلى أحد الأشخاص الذين يحاولون أن يأخذوا في الحصول على عمل بطرق ملتوية، سهلة لا تعب فيها، وقال عنه أنه ادعى أمام بعثة وزارة المعارف للتعاقد أن وزير المعارف طلب أن تتعاقد الوزارة معه ليعمل مفتشا، وهذا ادعاء لا صحة له، ولكن رئيس البعثة طالبه بخطاب رسمي من الوزير، وهذا أقفل الباب في وجهه .

(٥١) الخطاب الخامس:

كان لابد من الكتابة للدكتور عبدالله لتشجيعه لمقابلة هذه المشكلة بما تستحقه من إرادة وتصميم وعزم، وأن يبعد فكرة العودة إلى المملكة، لأن هذا سوف يكون فرصة للحاسدين والحاقدين أن يؤولوا هذا حسب ما يريدون، ثم إن الجامعة في أشد الحاجة إلى تهيئة أمثاله لقيادتها .

وهذا نص كتابه الذي تلا ما سبق أن تسلمته :

لندن : ١٩٦٦/٨/٣٠

[٨٦/٥/١٤]

أخي الكريم الدكتور عبدالعزيز

لك التحية، والشكر الجزيل على العناية

والنصائح، أخبرتك بالتفصيلات عن خططي للمستقبل: سوف أسكن في كيمبردج، وأدرس في لندن . السكن في كيمبردج انتهى، ووجدت بيتا صغيرا نظيفاً، به تدفئة مركزية، وأجرته أقل بكثير من أجرة منزل لندن، وأثاثه ممتاز .

لم يكتب لي «بكنهام» بعد، عارضا عليّ الانضمام إلى قسم اللغة العربية، وقد يفعل قريبا، حسب وعده .

غدا يمتحن منصور وحسن، وبعد أسابيع ينتهي الصالح والفدا .

أنت تظن أسباب النرفزة عندي هو كثرة النقود .. العكس هو الصحيح، والدليل على ذلك أنني الآن سعيد، لأنني سأوفر في

كيمبردج ٣٥ جنيها ، في السنة ، من أجرة المنزل ، وهكذا سوف أتمتع والمدام بإجازة هانئة في الصيف القادم، إذا وفقنا . كل شيء ممتاز الآن ، ونحن مشتاقون إلى لقائكم ولا أدري متى نزوركم ، فالكريسماس رمضان ، والإيستر حج ، وهما الموعدان المناسبان للزيارة بسبب قفل المكتبة . صلِّ من أجلي .

عبدالله الوهيبي (توقيع)

مر كالحلم ، وحكى أشياء هو يراها مضايقة لك ، وأنا أعتقدها في سجل حسناتك . وهو أيضا يراها ولكن في المستقبل .

التعليق:

اتضحت الصورة أكثر، وقرر أبو ناصر البقاء، والعزم على الدراسة، وألمح إلى الجوانب التي سوف يبدأ منها، ويبدو أن انتقاله إلى كيمبردج أراحه كثيراً، خاصة وأن البيت ممتاز، والأجرة أقل من السابق.

هو مقيم في كيمبرج، ودراسته ستكون في لندن، وهذا مناسب، لأنه لن يحتاج إلى أن يأتي إلى لندن إلا كل أسبوعين مرة على الأكثر.

داعبته بأن نرفزته جاءته من كثرة النقود التي لم يتح له أن ينفقها، ويتمتع بها، فرد الرد الذي نراه، وكنا أحيانا نقول أشياء لا نقصد مؤداها، ولكنها تفتح بابا لتعليقاته.

يريد أبوناصر أن يأخذ أجازة، ولا يريد أن يأخذها ومكتبة جامعة كيمبردج مفتوحة، وعندما تقفل يكون ذلك في الكريسماس، ويوافق عندنا رمضان، أو في الإيستر ويوافق الحج. فهو محتار، ولا أجد للحيرة سببا .

علق في أعلى الصفحة تعليقا أقرب ما يكون إلى الرمز ولكنه بأسلوب عبدالله الوهيبي المعروف، وأعطى فرصة لكل من يراه أن يفسره بما يستطيعه .

(٥٢) الخطاب السادس :

هذا الخطاب يصف خطوة جديدة بدأها الدكتور عبدالله، فقد انتقل فعلا إلى كيمبردج، وهذا نص خطابه :

أخي الدكتور عبدالعزيز
تحية وتقديراً :

برفق هذا محاولة لتسديد سلفة المئتي جنيه، المرسلة من الجامعة في أول هذا الصيف، وطلبٌ مني لصرف فاتورة علاج أسناني، عسى ألا تكون باهظة في نظر الجامعة، ولم أذهب إلى «هارلي ستريت»، وإلا كانت الفاتورة أضخم .

بعد هذا، انتقلت إلى السكن الجديد في كيمبردج. الدراسة لم تبدأ بعد، ولم أقابل بكنجهام منذ مدة طويلة، لأن زوجته ماتت قبل شهر، ولكني على اتصال بجونستون، وهو متأكد من قبولي في المدرسة، سواء مع بكنجهام في الموضوعات الجغرافية، أو معه

هو في موضوع شعري أدبي، وأفضل الأول كثيرا .

البيت الذي نحن فيه ممتاز جداً، والتدفئة فيه رائعة، وهو في منتهى النظافة، ولذلك فقد توفر لنوره نصف الجهد السابق في لندن، أما أنا فالوفر لي كثير جداً ، في الوقت، وفي المادة أيضا، فالأجرة عشرة جنيهات فقط .

كنت سأرسل هذا الخطاب رسميا فقط، ولكني ترددت في ذلك، لأنك لم ترد على كتابي السابق، فعسى ألا يكون الصمت دليل رغبة في عدم الكتابة، مع أني أدرك مشاغل بدء العام الدراسي، ومشاكل الجامعة في الآونة الأخيرة، ولا يخالجني أي شك في

أنك ستتغلب عليها مهما صغرت .

محمد الصالح والفدا ينتظران تحديد موعد الامتحان، وإذا سافرا فلن يبقى في كيمبردج للجامعة إلا عبدالله عنقاوي وأنا، بالاضافة إلى الأخ جميلٍ أبوسليمان، الذي سيحزم أمتعته قريبا عائداً إلى الرياض .

يصل غدا أحمد المنصور والقدهي . الشيخ التركي يصول ويجول للبحث عن مدرسين، وقد وجد عدداً أكثر من الكفاية، ويستحيي أن يرفضهم .

انتظر منك كتابا رداً على ذلك، وعلى هذا، فاحرص، وبلغ التحية للشيخ عبدالله وآله بما فيهم أنت وآلك . هنا يسلم الأولاد وأمهم .. ناصر ونوال سعيدين في الدراسة،

ونسـرين ووائـل لا ينامـان إلا اثنتي عـشـرة ساعة لسوء الحظ !

عبدالله الوهيبي (توقيع)
٤ / ١٠ / ١٩٦٦
[١٩ / ٦ / ٨٦]

التعليق:

أشـار إلى عدة نقط، وسار على أسلوبه في السخرية في بعض التعبيرات مثل قوله: نسي ألا يكون الصمت دليل الرغبة في عدم الكتابة، مقتبسا هذا من المثل المعروف: السكوت علامة الرضا. والإضاءة الثانية هي قوله: ولا يخالجني شك في أنك ستتغلب عليها مهما صغرت، والمتوقع أن يقول

«مهما كبرت»، وإشارته إلى التركي بقوله إنه يستحيي أن يرد المدرسين الزائدين عن الاحتياج .

(٥٣) الخطاب السابع:

هذا أحد الخطابات التي كتبها من مدينة كيمبردج بعد أن استقر فيها سعيداً ببيته ونظافته وأجرته والتدفئة فيه، وما جاء عنه من أخبار أنه سيوفر له مبلغا محترما إذا ما قورن بسكنه في لندن، وفي نهاية النص سوف أسجل عنوانه الجديد كما ورد :

كيمبردج ١٥ / ١١ / ١٩٦٦م
[٢ / ٨ / ١٣٨٦هـ]

أخي عبدالعزيز

مبروك، ورجائي أن يمتعك الله بها وبأمها،

وأن يمتعهما بك. طمئنونا عن صحة الاثنتين. أعتقد أنك سوف تكون في الكويت بعد أيام، لتمثيل المملكة في افتتاح الجامعة هناك .. رحلاتك كثيرة، ولكنها إلى الشرق كلها، سوف تقابل بكنجهام، وهو رئيس قسم اللغة العربية في المدرسة، وهو أيضا المشرف على رسالتي، إذا كان هناك رسالة، وقد قدمت إليه اليوم وريقات كتبتها عن الموضوع، وسأنتظر حتى يردني منه تعليق عليها.

كتبي السابقة كان معها مرفقات، وأنا في الحقيقة أشتاق إلى إنجازها أكثر مما أشتاق إلى كتبك، فلا تعتذر إن لم تكتب إليّ، على شرط أن يردني ما في المرفقات سريعا، وإلا

فسوف أستولي على ما للجامعة من رصيد هنا، وقدره حتى الآن ٩٠ جنيها، تزيد عشرة كل شهر .

إلى اللقاء، ولك التحية حرّى صارخة .

عبدالله الوهيبي (توقيع)

A. Wohaibi,
50, Kings Hedges Rd.,
Cambridge,
Cambs,
England.

التعليق:

ولدت ابنتي عبير - كما سبق أن ذكرت - في مستشفى أرامكو في الظهران، بعد ظهر يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر رجب، الموافق الأول من نوفمبر من هذا العام

١٩٦٦م الموافق لعام ١٣٨٦ الهجري . وقد بلغ الخبر للدكتور عبدالله فضمن خطابه التهنئة بها ، وأشار إلى زيارتي لدولة الكويت للمشاركة في افتتاح جامعة الكويت ، وذكر اسم المشرف على رسالته ، ومن المؤكد أني سوف أحرص على مقابلته ، ودعوته لزيارة جامعة الملك سعود إن أمكن . وهذا يعني أن الدكتور عبدالله صرف النظر عن التخصص في اللغة العربية ، وتمكن من أن تكون رسالته عن موضوع في الجغرافيا مع بكنجهام . ولا أذكر الآن إذا كنت قابلت البروفيسور بكنجهام أم لا .

والدكتور عبدالله لا يعيش دون شيء من

السخرية، فهو يتواضع ويقول: «إذا كان هناك رسالة» تصغيراً لجهده فيها، وهذه الكلمة الفكهة تكفيه لعدة أسطر قبل أن يجد الفرصة مرة أخرى، فيؤكد أنه لا يتطلع إلى ورود خطاباتي، ولكنه يشتاق إلى إنجاز الوريقات التي بداخل خطاباته التي أرسلها، وهي وصول صرف تحتاج إلى مقابل. ونسي أنني كنت في إجازة، وأن مساعده كان بالإمكان أن يتولى أمرها .

رحم الله أبا ناصر فقد كان مسراً سواء كان حاضراً، أو نابت عنه خطاباته، التي أصبحت اليوم تاريخاً، يشهد على روحه المرحة .

(٥٤) الخطاب الثامن :

وهـذا آخـر خـطـاب اخـتـرتـه من خطابات أبي ناصر الدكتور عبدالله الناصر الوهيبي، ويبين أنـه قام بزيارة للـمـملكة، وعـاد، وهذا الخطاب كتبه من كيمبردج بعد أن وصلها، واستقر بها النوى، وهذا نص الخطاب :

كيمبردج ١١ / ١ / ١٩٦٧م

[٣٠ / ٩ / ٨٦]

سيدي الدكتور عبدالعزيز

تحياتي وجزيل شكري

وصلنا بيروت، وهربتنا معاملة عبدالمحسن منها بعد ٤٨ ساعة .

اجتمعت بالشيخ حمد الجاسر، واستفدت منه كثيراً، وأنوي المزيد .

إبراهيم أبا الخيل ساعدني كثيراً، ولم يبق إلا بضع مقالات حالت دونها ضآلة آلة التصوير الموجودة حاليا، فلكم وله الشكر مضاعفا .

وصلنا أمس، والشامخ بخير، ولم يولد له بعد. الجو بارد جداً، ونحن ننتظر مهندس الشركة، لتشغيل جهاز التدفئة. فادع لنا .

أنا شاكر جداً لما لقيته من معاملة، ومتفائل أكثر لما لمسته من واقع ستزيد من بنيانه، وسنعاونك إذا استعددنا لذلك .

التحيات لك ولعبير وأمها والوالدة، هنا يسلم الأولاد وأمهم والشامخ والعنقاوي وأبوسليمان وبنته عبير .

عبدالله الوهيبي (توقيع)

التعليق :

تبقى روح الفكاهة مع الدكتور عبدالله معدة على سن قلمه ، فما كاد يبدأ خطابه حتى عبر عن سفره من لبنان بأنه هروب من كرم الأخ الحبيب عبدالمحسن الحمد المنقور - رحمه الله - فهو إن مرّ عليه يوم لم يكرم أحداً مَرِض ، وبقدر ما يكرم من الضيوف القادمين إلى لبنان ، وما أكثرهم ، فجسمه يقوى ، وروحه تبتهج ، فيبهج من حوله .

اجتماع الدكتور عبدالله بالشيخ حمد الجاسر مفيد ، ومعرفته به عميقة وقديمة ، وهو خير من يستنصح في معرفة ما يحتاجه باحث في حقل من حقول الجغرافيا من أمور غفل عنها الباحثون ، أو عجزوا عنها ، أو

أخروها إلى أمد . وقد كان - رحمه الله - إذا رأى أن الحقل لم يلتفت إليه أحد ، أو توانى تجاهه أحد ، أو اتجه له من ليس أهلا له ، شمر عن ساعده، وقام به هو : «ما حك جلدك مثل ظفرك» . لذا لاشك أن الدكتور عبدالله استفاد كثيراً في معرفة الحقول البكر في تخصص الجغرافيا التي تحتاج إلى مثل بحوث الماجستير أو الدكتوراه . وقد أكد الدكتور عبدالله أنه استفاد منه ، وأنه سوف يواصل طلب الاستفادة والاستزادة .

صور الوثائق

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

~~وزارة العمل والشؤون الاجتماعية~~

جامعة الرياض

مكتب الرئيس

رقم ٥٥٥/١

تاريخ ٥/١/١٣٨٦هـ

مشفوعات ..

(١)

(١)

صاحب المعالي وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة

تحية وتقديراً وبعد:

اشارة الى خطاب معاليكم رقم ١/١/٨/٦٢٥١

وتاريخ ١٩/١٢/١٣٨٥هـ.

عن بعض الأساتذة العراقيين ورغبتكم التحري عنهم الى ما ورد بخطاب معاليكم.

ارفع لمعاليكم أنهم منذ أن بدأوا أعمالهم في الجامعة وهم تحت الرقابة فلم نر منهم الا كل شيء طيب خلقهم وصلاتهم بالطلاب في الفصول وخارجها ولم نلاحظ عليهم شيئاً يلفت النظر. واجازاتهم يقضونها عادة في لبنان.

وأود أن أشير الى خطابي لمعاليكم بتاريخ ١٩/٩/٨٥ عن الأساتذة العراقيين وفائدتهم وسدهم للفراغ الموجود بالجامعة والظروف التي احاطت بهم في العراق واستفادة الجامعة بهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
~~وزارة العمل والشؤون الاجتماعية~~
جامعة الرياض
مكتب الوكيل

رقم ....
تاريخ ....
مشفوعات ....

(٢)

والإثارات التي تثيرهم وتدافعهم بأن ثقات ، والعداوات
الشخصية التي تعرض لها بعضهم في العراق مما تبعهم إثره إلى هنا ،
وأشرت في الحديث مع الشيخ عبدالعزيز الكحيمي سفيرنا في العراق
ومناقشتي له عن الجهة التي أعطت الرأي في الأساتذة العراقيين
كما أود أن أشير إلى الخطاب السري المؤرخ في ٨٤/١/١٥
ردًا على خطاب معاليكم رقم ٤٥٢٧/٢٩/٢/٤ وتاريخ
٨٢/١١/١٢ وفيه أثبت لمعاليكم أن قوائم الشيوعيين
في العراق وأن أسماء هؤلاء المدرسين لم تكن بينها مما
يقطع بأنهم ليسوا منهم .
وهناك خطاب سري أجبت به صاحب السمو الملكي
وزير الداخلية برقم ١٠٦٤ وتاريخ ٨٤/٢/١٠ عن
تساؤل لسموه عن هؤلاء الأساتذة هذه فحواه :

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
جامعة الرياض
بالرياض
~~كلية العلوم~~ مكتب الوكيل

الرقم ....
التاريخ / / ١٣٨ هـ
/ / ١٩ م
المشفوعات ....

(.. لقد كانت هناك إشارات من قبل حكومة العراق
السابقة من أن جميع الأساتذة العراقيين في الجامعة
شيوعيون ولكننا عندما استقصينا الأمر.
وجدنا أن السبب في هذه الإفادة - نزاعات
شخصية وحزبية - وتأكد لنا هذا بعد أن
خرجت تراجم الشيوعيين التي أعلنت عنها
في العراق ونشرت ولدينا قصاصة من جريدة
شيوعية عددت الأساتذة الجامعيين
الذين [illegible] إلى أنهم شيوعيون وليس من بينهم
أحد من الأساتذة العراقيين الذين في جامعتنا
ومع هذا فقد تابعنا في مراقبتهم فتأكد لنا
استقامتهم وبعدهم عن الشبهات وانتماؤهم
الى عملهم وهم كثيراً ما يلهجون بالثناء على هذه الحكومة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
جامعة الرياض
بالرياض
~~كلية العلوم~~ مكتب الرئيس

الرقم ....
التاريخ / / ١٣٨ هـ
/ / ١٩ م
المشفوعات ....

ويعتبرون قبولهم في التدريس بالجامعه —
رغم مطاردتهم بالإشاعات من بعض الفئات
في بلادهم . دليل في ثقتهم بهذه الدولة .
ومع هذا فسوف لا نغفل عن اقتراحكم

وبهذه المناسبه يبدو أن هناك مصلحة
لبعض الجهات خارج بلادنا في التشويش
في هذه الناحيه فقد سمعت أنه في الأسبوعين
الماضيين كتبت صحف الكويت والقاهره
تذكر أن المدرسين العراقيين في جامعة
الملك سعود قد ألغيت عقودهم وطردوا
من المملكه . وحيث أنه لم يحدث شيء من هذا
استدل على أن هناك من يسعى من خارج بلادنا
الى احراج هؤلاء الاساتذه واحراج المملكه
وربما اضعاف الجامعه ..)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة العمل والشؤون الاجتماعية
جامعة الرياض
مكتب الرئيس

رقم ....
تاريخ ....
مشفوعات ....

٦ك

وأود هنا أن أضيف إلى ما سبق ما يأتي :

١) أن هؤلاء الأساتذة الشخصيات المتعاقدين على مثال من الخلق الكريم والرزانة ، وهم من صفوة المدرسين عندنا . ومن أبعد الناس عن الصغائر التي نقابلها مع غيرهم مثل المسائل المالية والشكلية .

٢) سيخدمون حق أمانة التعليم عندنا بإخلاصهم ومواظبتهم وحرصهم على تطبيق المنهج والتعليمات .

٣) يشغلون أماكن رئيسية لا تملؤها إلا الكفاءات النادرة ، ولأنهم يقدرون لهذه البلاد أن يكونوا في بلادهم يرفضون استقبالا لهم بعد أن يحصلوا في البلدان الأخرى مثل ليبيا والمغرب التي تأتيهم من العروض ، وقد تأكدت من ذلك .

٤) هؤلاء أناس موهوبون في مجالهم كمحاضرات وقد ترك استقبالهم في جامعة الرياض أثراً حميداً

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
~~وزارة العمل والشئون الاجتماعية~~
جامعة الرياض
مكتب الوكيل

رقم ....
تاريخ ....
مشفوعات ....

(٤)

في أعين الأساتذة في الجامعات الأوروبية.

٥ - حلوا محل بعض الذين بدأنا نفتقد عددهم في الجامعة.

٦ - رفعوا من مستوى التعليم بالجامعة لأن أغلبهم أصحاب شهادات عليا في مواد نادرة من بلدان أوروبية وجامعات راقية.

٧ - لا أذكر أن لأحد من هؤلاء حادثة سوء تفاهم مع أحد من المدرسين أو الطلاب، وطبيعتهم في أكثر أمورهم المعيشية والاجتماعية تماثل أمور المعيشة في بلادنا، ولذا فالطلاب يرتاحون إليهم كثيراً.

٨ - يلهجون بالشكر والثناء على هذه البلاد التي فتحت لهم قلبها واستقبلتهم رغم مطاردة الإشاعات لهم ويعلنون دائماً داخل هذه البلاد وخارجها فضائل

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
~~وزارة العمل والشؤون الاجتماعية~~
جامعة الرياض
مكتب الوكيل

رقم ....

تاريخ ....

مشفوعات .. ..

(٥)

هذا البلد والنعماء التي أنعم الله عليه ثروة وأمن ورغد عيش . ويعيدون دائماً ذكرى مقابلتهم لجلالته وعطفه عليهم وتواضعه ~~الذي~~ واطلاعه الواسع الذي أدهشهم .

وبعد : فأعتقد أن سوء حظ جامعة بغداد التي ضايقتهم ، والتي لا تزال تعاني من جراء خروجهم ، وتحاول اعادتهم ، كان من حظ هذه الجامعة ~~...~~ .

جامعة الملك سعود
بالرياض
مكتب المدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ٨٢
التاريخ ١٩ / ٩ / ١٣٨٢هـ
١٩ / / م
المشفوعات ....

سري وخاص

صاحب المعالي الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ

تحية وتقديراً وبعد : [illegible] ومع الدكتور
سعود [illegible] معاليكم بتدوين رأي لكم من الأساتذة [illegible] التي قد تضفي على
خاصة . وفي هذا أشرح بعض الحقائق

[illegible] ما يلي :
بعض الأسس المهمة التي تحيط بالتعاقد والتدريس في الجامعة [illegible] هيئة التدريس كاملة مؤهلة
١) اتساع الجامعة اتساعاً سريعاً يتطلب الإسراع [illegible] لأسباب منها :
٢) وتوقف بعض الصعوبات في إيجاد هيئة التدريس [illegible] عدم [illegible] في كل البلدان
[illegible] جامعيين
٣- صعوبة العثور على مدرسين جامعيين
والعالم أجمع يعاني من هذا .
٥- علاقتنا بالجمهورية العربية المتحدة ومن ولي الأمر [illegible] مسؤولية [illegible] !
عن المدرسين
٦- عندما اتجهنا إلى أوروبا وانجلترا قابلتنا صعوبات منها
أن بلادنا غير معروفة المعرفة الكافية التي تجعل مدرساً
جامعياً يترك جامعة والانتقال إلى [illegible] نسبياً طويلاً
في نظرهم فيفضلون البقاء في جامعاتهم .
٧- وجد الطلبة صعوبة في فهم الناطقين باللغة الإنجليزية ؟
[illegible] فاضطررنا إلى حصر هؤلاء المدرسين
[illegible] الأوروبيين في السنوات الأولى في كلية العلوم والصيدلة

جامعة الملك سعود
بالرياض
مكتب المدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ....
التاريخ / / ١٣هـ
/ / ١٩م
المشفوعات ....

(٢)

ولم نستعن بهم في كلية الآداب والتجارة إلا في قسم اللغة الانكليزية
في كلية الآداب) لأن الفائدة من مدرس [illegible] في كل سنة هامشية

الكليتين معدومة. أو اتصلنا ببعضهم [illegible] عثرنا على بعض الطلاب في أوروبا (المؤهلين للتدريس) ولكنا وجدنا مؤهلاتهم ضعيفة. وبعض هؤلاء يعرفون حاجتنا فيتقدمون بعروض تخجل حتى أن بعضهم وصل به الأمر أكثر من [illegible] الأول إلى حد يطلب أن يكون أستاذاً لا مدرساً أو مساعد مدرس.

وأمر كفاءة المدرس إلى حد ما مهم جداً لأننا أمام طلبة ناشئين إذا أحسوا بضعفه استهانوا به وبدأت سلطته تتقلص [illegible] لأنه إلى حد ما [illegible] من الصعب كل [illegible] أن يسعدها [illegible] والمشكلات في هذا الجزء [illegible]

هذه هي الجوانب التي أوجدت بعض المشاكل أمام جامعتنا الفتية إلى حد ما ولكن هناك جوانب ساعدت في حل بعض هذه المشاكل وجعلت إلى حد تقف على قدميها قوية في هذا العام الدراسي وهذه الجوانب سأتحدث فيما يأتي:

جامعة الملك سعود
بالرياض
مكتب المدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ....
التاريخ / / ١٣هـ
/ / ١٩م
المشفوعات ....

(٢)

١) إمكان التعاقد مع أساتذة سوريين
٢) " " " " عراقيين

والتعاقد مع الأساتذة من كل من هذين القطرين أسباب هيأت هذا التعاقد في هذا العام أكثر مما هيأت في الأعوام السابقة

١) أهم هذه الأسباب هي الخطوة الموفقة في موافقة مجلس الوزراء على الوظائف التي سمح للجامعة بالتعاقد عليها بأكثر من ثلاثة آلاف وقد أعطت هذه الخطوة فرصة إلى أن يكون المجال الحالي للتعاقد واسعاً أمام هيئة التعاقد في الجامعة

٢) في سوريا كان الوضع السياسي القائم وقت التعاقد فيه ضغط على بعض الفئات والهيئات من قبل الحزب الحاكم مما دعا كثيراً من أفراد الفئات البعيدة عن مبادئ الحزب الحاكم تحاول أن تخرج من سوريا وقد وجدوا الطمأنينة في المملكة العربية السعودية

٣) في العراق كان الوضع وقت التعاقد ليس أفضل مما هو في سوريا ولا يزال وكان الأمر هناك يقتضي مطاردة مؤيدي الأحزاب والمبادئ الأخرى والتضييق عليهم وكان الحزب الحاكم في تحمسه لمبادئه يرى أن الأمر يقتضي أن ينضم إلى الحزب أفراد جدد وكانت إحدى الوسائل لإتمام ذلك هي ألا يقبل من أي شخص دعوى استقلاله عن الأحزاب فهم إما أن ينضموا إليه وإلا فإنهم يعتبرونهم مناوئين للحزب وكانت بسبب المركز العلمي الذي حصلت [illegible] ابتعاد المدرس عن الحزبية والأحزاب المتطرفة فوجد من كان منهم - وهم قليل - فرصة للتقدم

جامعة الملك سعود
بالرياض
مكتب المدير

الرقم ....
التاريخ / / ١٣هـ
/ / ١٩م
المشفوعات ....

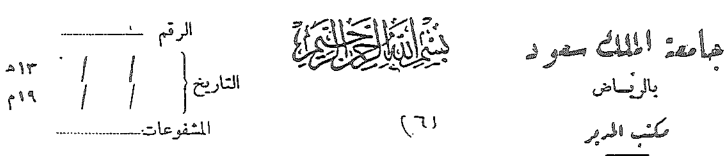
(٤)

في المراكز العلمية استناداً الى خبرتهم ولكن الضغط على الباقين علهم يتحولون
الى الخارج لحاكم الا انه مبادرة وحالة لم تشجعهم حتى لا ~~[illegible]~~ المتحول
مسايرة ~~[illegible]~~ ويبقوا بعيدين عن الانحياز الى اي فئة فتطورت
فكرة اجتذابهم الى صفوفهم وسببه نبذ هؤلاء الاساتذه واتخذ
بطرد بعضهم الى مصر وقد بلغ عدد من طرد منهم الى مصر من بغداد
مائة وخمسين في الوقت الذي كانت جامعة بغداد تفاوض حكومة الجمهورية
العربية المتحدة في امدادها بالمدرسين ولكن هذه رفضت رفضاً قاطعاً
لاسباب معروفة . فعادت الحكومة العراقية وتراجعت عن موقفها
مع الاساتذه وبدأت تدرس الحيثيات التي على اساسها تم طرد بعضهم فاتخذت تمكنه
وتعيدهم الى مناصبهم ولكن كثيراً منهم بعد ان اخرج فضل ان يلتحق
من البقاء في العراق وبدأ بعضهم الى جامعات العرب في الالتحاق برابطة
التدريس في مثل جامعات المغرب وجامعتنا وغيرها من العراق
بعد مدة قد ظنوا انهم بعيدون عن الخروج يرتاحون منهم لانه بقاءهم
قد يكون مدعاة للتذمر في اوساط المدرسين الى حد بعيد وغيرهم . الا
انه بعد تكرار رفض الجمهورية العربية المتحدة لارسال مدرسين في العراق وتأكد
حكومة العراق من ان الدراسة لن تستقيم عادوا ~~[illegible]~~
فعادوا اغراء من لم يخرج بالعودة للتدريس بالى مصر
وهذا يدخلنا في بحث حالة الدكتور
بقسام .

الاستاذ المساعد
بكلية الآداب بجامعة الملك سعود

جامعة الملك سعود بالرياض مكتب المدير	بسم الله الرحمن الرحيم (٥)	الرقم ...... التاريخ { / / ١٣هـ / / ١٩م المشفوعات ......

عرفت الدكتور . . شخصيا أيام كنت أدرس للدكتوراه وكان
من أكثر الطلبة العراقيين اتزانا وكان في ذلك الوقت في لندن جمعيتان للطلبة
العراقيين كانت إحداها تمثل الطلبة اليساريين والثانية تمثل مناوئيهم .
ولم يكن الدكتور يوما ما مع اليساريين وكان منذ ذلك الحين رجلا
مهتما بشؤونه وبدراسته حسب معرفتي . وهي شهادة نادرة
عاد إلى العراق يحمل شهادة الدكتوراه في .
فسار في السلم العلمي في الكلية سيرا طبيعيا ولم ينتم سرا لأي من الأحزاب
المتوالية الحاكمة حتى تغير الأمر بعد عبد الكريم قاسم . وحينئذ وفي أول
يوم [illegible] أخذ وسجن مع أخيه وهو أستاذ في كلية
ولكن بعد أن عثر على قوائم التنظيم الشيوعي في العراق ووجد أسماءهم
بحجة أنهم شيوعيون وقد سألت كثيرين ممن أثق بهم من الزملاء في العراق
عن هذه غير صحيحة أفرج عنه . وقالوا إن الأمر في حقه كان نتيجة أنانيات
ممن لم يتهموا فيه إدانة واشتغاله
شخصية وهي شيء معروف في كل التعليم في العراق .
ولم أتقدم بحجة عن وضعه إلا بعد وصوله عندنا هنا بل دعمت
الحقائق وهي الأمور التي كنت أميل إليها في أن كنت آخذ رأي في أشخاص
عن العراق تقدموا إلى بعض فكان دائما دقيقا في إعطاء الحكم الصحيح عنهم



جامعة الملك سعود
بالرياض
مكتب المدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ....
التاريخ / / ١٣..هـ
/ / ١٩..م
المشفوعات..........

(٦١)

بالشيوعيين منهم وغيرهم لأن عند عرض هذه الأسماء على أناس يفهمون الوضع في العراق وموثوق بهم كانوا يؤيدون الآراء التي يحملها. وقد عرضت بعض هذه الأسماء التي أبدى الدكتور ... رأيه فيها على الشيخ بهجة الأثري في سفره للمدينة فكان رأيه فيهم نفس رأي الدكتور فيمن عرف منهم. كان هذا طبعا أحد عوامل الطمأنينة في قراراتي.

وحرصت على أن أشرح لمعاليكم مفصلا عن هذا الأمر للأسباب الآتية:

١) لأننا لم نعثر على أحد يرى (أهمية الدكتور للجامعة) لعدد الكفاءات فيه ولكننا نعتقد قسم ... هذا العام لولا أن ساعدنا بالتفاهم مع الدكتور ... وقفل القسم لما تعلمون معاليكم ليس بالأمر ... والدكتور ـ

٢) لأن أي هنا للعراق والعراقيين ... ساعدنا كثيرا في سد ... في سوريا ولبنان والأردن العدد الكافي ودون أن نستعين بأساتذة ليس بإمكاننا الاستفادة من الأوروبيين لأن مقدرة طلابنا لم تتح لهم الإلمام باللغة الإنكليزية أصبحت مفقودة نتيجة لضعفهم عند تخرجهم في الثانويات.

٣) الرغبة ـ مع التجربة ـ في تنويع المدرسين في الأقسام وعدم اختيارهم من جهة واحدة وهو شيء أثبت فائدته.

٤) لأننا وجدنا أن العراقيين أقرب إلى التفاهم مع طلابنا لأن طبيعتهم تكاد

جامعة الملك سعود
بالرياض
مكتب المدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ....
التاريخ / / ١٣هـ
/ / ١٩م
المشفوعات..........

(٧)

اقرباء طبيعتنا. ثم موقف بلادهم منهم بحيث يبذلون جهدهم لإرضاء
الجهة التي يتعاقدون معها.

٥) لأنهم لا يبدون شكوى ويشكون من البلد ومن أهلها ومما رأوه
من التقدم، ويصرحون - ومن رأسهم الدكتور - بأنهم لم يشعروا
بالسعادة والهدوء منذ سنين إلا بعد أن وصلوا إلى الرياض. ويشيدون
بالكرم الزائد وبالشعور بالأمن والطمأنينة التي لمسوها هنا. ولا يخيفهم
شيء بقدر ما يخيفهم ما يسمعونه من تتبع حكومتهم لهم ومن ولاء أعدائهم.
وقبل أن أختم رأيي هذا لمعاليكم أود أن أشير إلى حديث دار بيني
وبين سعادة الشيخ عبد العزيز الكحيمي سفيرنا في العراق فقد قابلته صدفة
وبحث الأمر وكان من جملة ما ذكره عن الموضوع أنه أرسل موظفاً في السفارة
السعودية ببغداد إلى وزارة الخارجية العراقية فاتصل هذا بمدير الإدارة
العربية بها وأفهمه هذا بأن من الشيوعيين وأبديت
لسعادته حينئذ تساؤلي عن مدى الاعتماد على رأي مدير الإدارة العربية
وهو يمثل رأي الحكومة التي أبعدت هؤلاء ومن إذا كان بالإمكان
الاستعانة برأي شخص آخر يعتمد عليه ويكون محايداً خصوصاً وأن
شيوعياً [illegible] لما أخرج من الكلية ولما سمح له بالخروج
لو كان
من العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الملك سعود
بالرياض
مكتب المدير

الرقم ....
التاريخ { / / ١٣ هـ
/ / ١٩ م
المشفوعات..........

(٨)

هذا ما خطر لي أن أدونه لمعاليكم عن الدكتور وأرجو
أن أكون بهذا قد جليت الأمر بعض الشيء،
ولمعاليكم تحياتي وتقديري

عبدالعزيز الخويطر

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
جامعة الرياض
الريـــاض

الرقم : ٤٧٥
التاريخ : ٢٩/ ١/ ١٣٨٦ هـ
/ / ١٩٦٦ م
المشفوعات :



السيد الأستاذ الدكتور وزير التعليم العالى والرئيس الأعلى للجامعات
بالجمهورية العربية المتحدة ـ القاهـــرة

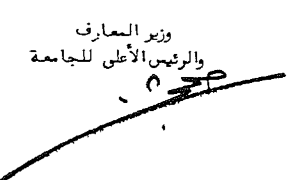
بعد التحيـــة :ــ

تذكـر جامعة الرياض بالشكر معاونة جامعات الجمهورية العربية المتحـــدة لها ، ومع تقدير الجامعة لحاجة جامعات الجمهورية العربية المتحدة ومعاهدهـــا العليا الى أعضاء هيئة التدريس والموظفين الفنيين بها ، فهى ترجو أن تلقـــى المزيد من المعاونة حتى تستطيع الاستمرار فى آداء رسالتها وتحقيق أغراضها .

وانى بهذه المناسبة أبعث لسيادتكم رفق هذا بيانا بطلبات الجامعة للعام الجامعى القادم (١٣٨٦ ــ ١٣٨٧ هـ الموافق ١٩٦٦ ــ ١٩٦٧ م) ، وآمـــل أن تلقى من سيادتكم كل استجابة ، كما أرجو فى حالة تعذر تجديد اعارة البعـــض ممن وردت أسماؤهم فى البيان ترشيح آخرين يحلون محلهم .

هذا ولكم خالص تحياتـى وعظيم تقديـرى . ،،،

وزير المعارف
والرئيس الأعلى للجامعة



س/ب

عدده		[illegible]	عدده	
تاريخه			تاريخه	
قيده			مرفقاته	

المكافأة وتخفيضها

(٤)

أشار أحد الأعضاء أثناء مناقشة مجلسكم بملاحظة عن المكافأة وما يمكن
من الإقدام بدراسة للوصول إلى طريقة ممكنة في تخفيضها ، وأود أولاً أن
أشير إلى ما قد أثير سابقاً من اقتراحات حول هذا التخفيض وكان
يكون طرقاً مثالية لما قد يبدو وعليه من صعوبة عند التطبيق علماً بأن
صدرت ~~[illegible]~~ : المكافأة من جراء ارتفاع وارتفاع
والحقيقة أن تضخم بند المكافأة من جراء ارتفاع وارتفاع
عدد الطلاب السعوديين الذين يلتحقون بالجامعة سنوياً فيستحقون لمجرد
الالتحاق ، وأصبح وضعه في الميزانية غير طبيعي ، وبسبب كثرته
وقد كانت الأخذ والرد مع وزارة المالية عند إعداد مشروع الميزانية ،
كانت في التخفيض في وقت سابق يعود إلى عام ١٣٨٢ تقريباً ،
ولكن كانت معارضة في ذلك الوقت ووقفت في وجه هذا محاولة الجامعة
ولكن الآن أي محاولة في مثل ظروف العلم التي تشرف عليها الجامعة وتمولها ،
تعد أكثر عام من هذه الدول تحت في أغلب هذه الدول مقابل زيادة
في مكافأة الطلاب .
ولكن تضخم البند سرعان ما أعاد إلى الذهن وجوب دراسة تخفيض المكافأة

عدده			عدده
تاريخه			تاريخه
مرفقاته			تمديده

(٢)

مرة أخرى، وكان من بين الاقتراحات :

١) أن لا تعطى الاعانات بالنقود من خارج الرياض، وعند تصور امكان تطبيق هذا عمليا وجدت أنه يكاد يكون من المستحيل تطبيقه، فهو أولا قد يؤول بأنه مقصود به فئة دون أخرى، وثانيا من الصعب التأكد من أن الشخص يقيم مع القسم الموجود من عائلته في الرياض أو مع القسم الذي خارجها، هذا إذا عرف من هو من عائلته، ومن الحق في التحري لاغراض الاعانة بدقة يستوجب جهازا سوف يصرف عليه أكثر مما يوفر، ثالثا سوف يلجأ الطلاب الى الغش والتزوير في الوثائق التي تؤدي الى اعطائهم الاعانات دون استحقاق لها. رابعا سوف يحرم أناس في الرياض يحتاجونها كل منها لعطاء آخرين خارجها ليس في حاجة الى الاعانات، وتقرير الحد بين من يستحقون ولا يستحقون صعب جدا.

٢) الصعوبات التي وردت في الفقرة السابقة أدت الى اقتراح آخر بديل عنه وهو أن يعان الفقراء المحتاجون سواء كانوا من الرياض أو من غيرها

عدده	مسودات	عدده
تاريخه		تاريخه
قيده		مطبوعاته

(٢)

ووجدنا أيضا أن هذا صعب التنفيذ، لصعوبة تحديد من هو الفقير
الذي يجب أن يعتبر مستحقا للمكافأة، ومن هو الذي لا يستحق.
وزيادة على هذا سوف يأتي طالبوا المكافأة إلى إحضار وثائق
قد يكون مشكوكا في صحتها، كما أن هذا سوف
يعود الطلبة على الكذب في طريقة تحصيلهم لإثبات فقرهم،
وبعض المتفوقين ممن يستحقون المكافأة فعلا سوف يكونون في موقف حرج،
[illegible] ترك المكافأة عن المطالبة بها.

٣) فكرنا أيضا في إعطائها لبعض السنوات، أما الأولى والثانية
تشجيعا للانتظام، وعندما
وأما الثالثة والرابعة: الأولى والثانية فيفضل الاستمرار
يصل الطالب إلى السنة الثالثة يجد أنه لا طريقة له للعودة
ويكون قد صعب الانقطاع، ويكون له في السنتين الأولى والثانية
بعض المكافآت محدودة جزئية. والثالثة والرابعة فقط على أساس
الكفاءة لمن استمر [illegible]

		مسودات		
	تاريخه			تاريخه
	قيده			موضوعاته

قد صدق ما ادعى، فتكون هذه هي عدة له، وإن لم يكن وكان
أن تردى أحوال الحاكم من رفده، وعلى أي حال فمن المنظر
مكافأة على بحوث ووصوله المراحل النهائية، وإعطاؤها
لمن هم في الثالثة والرابعة فقط، فلا منع لغيرهم من الذين
يقضون سنة أو سنتين دون أن يستفيدوا فيتركوا كليتهم
لعدم قدرته، ويكون ما انفقته الكلية عليهم خسارة محققة - وهذا
استدعى فكرة أخرى وهي أن تبدأ المكافأة في السنة الثانية تصحيحا
للسنة الأولى التي تبين أن الطالب فيها أقبل في الدراسة.

هذه الآراء كلها تقوم على أسس اعتبارية قد يكون التطبيق العملي
لها متعبا، وفي رأيي أن تحديد المكافأة وصرفها أو منعها يجب
أن يقوم على أساس مجهود الطالب، وفائدته للمجتمع عموما، وأن
تصرف في حد البعض المسؤولين وأي نقد لأنهم جعلوا المكافأة

عدده		مسودات		
تاريخه			تاريخه	
قيده			مطبوعاته	

(٥)

للجهد فإذا قصر الطالب في العلوم ويمكن اتخاذ [illegible]

الحالات [illegible] قواعد ثابتة منتظمة [illegible]:

نقل إلى أسفل

١) إذا رسب الطالب في سنة من السنوات توقف مكافأته وتعاد له إذا نجح . والانتقال من كلية إلى أخرى لعدم قضاء سنة رسب فيها يعتبر رسوباً لسنة التي انتقل إلا من حصل على مكافأة فقط

٢) إذا انتقل الطالب من كلية إلى أخرى في بدء العام الدراسي لا يصرف له ما لم يصرف له ما لا يستحق في وقت النقل ما كان مستحقاً له في الكلية الأولى .

٣) الطالب الذي يتغيب دون أن يكون لغيبته عذر لازم البقاء في المستشفى تخصم منه الأيام التي غابها .

القواعد الثابتة المنتظمة

	عدده	صورة لـ	
	تاريخه		تاريخه
	قيده		مرفقاته

(٦)

تعطى المكافأة للطالب السعودي الملتحق منتظماً بجامعة الرياض على الأسس الآتية :

١) الطالب الناجح بما لا يقل عن ٦٠ ٪ في التوجيهية وذلك في القسمين الأدبي أو العلمي يعطى في السنة الأولى ٢٢٥ ريالاً شهرياً طوال العام

٢) الطالب الناجح بأقل من ٦٠ ٪ في التوجيهية وذلك في القسمين الأدبي أو العلمي يعطى في السنة الأولى ٢٧٠ ريالاً شهرياً طوال العام

٣) يعطى الطالب الناجح من سنة سابقة في كلية إلى السنة التي هو فيها بدرجة جيد جداً مكافأة قدرها ٢٢٥ ريالاً في الشهر طوال العام

٤) يعطى الطالب الناجح من سنة سابقة في كلية إلى السنة التي هو فيها بدرجة جيد مكافأة قدرها ٢٠٠ ريالاً في الشهر طوال العام

٥) يعطى الطالب الناجح من سنة سابقة في كلية إلى السنة التي هو فيها بدرجة مقبول مكافأة قدرها ٢٧٠ ريالاً في الشهر طوال العام

	عـدده	عمودات		[illegible]
	تاريخه			تاريخه
	قيـده			مجموعاته

(٧)

إذا اتبعت هذه القواعد فسيكون هناك فوائد عدة :

١) سيقوم بعلاج كثير من أخطاء وجود عدد كبير ممن يتغيبون أو يرسبون أو يحصلون على درجة مقبول .

٢) سوف يحث هذا الطلبة على مضاعفة الجهد لتحسين مستواهم للحصول على درجة أعلى ليتمكنوا من الحصول على المكافأة المدرسية .

الخطاب الصادر				
عـدده		مصر	عـدده	
تاريخه			تاريخه	
مشفوعاته		*	قيده	

المكافأة مهم تؤدي احدى الطرق التي تسيطر بها العلم في ابقاء النظام خصوصاً عدم الانقطاع وقت الاجازات قبل وبعد وإن كان هناك طرق أخرى مثل الخصم من الدرجات ولكن مفعول الخصم من المكافأة أوقع .

إذا خفضت المكافأة فلا يكفي أو يشترون أغراضهم وبقيت هناك حاجة أخرى تستحق ميزانية أخرى للمكافأة ، مثل تكاليف التذاكر وعلى الأكل والشرب ... الخ .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مكتب الوزير

الرقم ٢/٢/٢/١٢٩٤٢
التاريخ ٢/٢/١٣٨٦
المشفوعات



سعادة وكيل جامعة الرياض

بعد التحية : —
نشير الى خطابكم رقم ٤٤٨٨/ ٥ فى ٢٦/ ٢/ ٣٨٦ ومشفوعه معروض المواطن بان له ارضا فى طريق الدرعية شملتها ارض الجامعة .
ونرغب استكمال اجراءات استلام الأرض الممنوحة بالامر الملكى وعلى كل من له حق فى ملكية جزء منها التقدم بذلك لكم وبعثه الينا وسوف يعرض هذا الامر من قبلنا للمقام السامى ان صح تملكهم شرعيا لها ..
ودمتم ..

وزير المعارف
حسن بن عبد الله آل الشيخ

سعادة المدير

جامعة الرياض – التحرير
رقم ٨٦٤
٢٧

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مكتب الوزير

(٦)

الرقم [illegible]
التاريخ [illegible]
المشفوعات

سعادة وكيل جامعة الرياض

بعد التحيه :ـ
الحاقا لخطابنا اليكم رقم ١/٢٠/٣٠٩/الملحي وتاريخ ٤/٤/١٣٨٦
بشأن وضع نظام جامعة الرياض ..
وحيث قد سهى علينا وضع اسمكم ضمن اعضاء مجلس الجامعه .. فإننا
نرغب اعتماد وضعه .. آسفين لما حصل عن غير قصد ..
ودمتم .. ..

جامعة الرياض ـ التحريرات
رقم [illegible]
تاريخ ١٧/٣/١٣٨٦
مشفوعاته ....

وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعه
حسن بن عبدالله آل الشيخ



المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مكتب الوزير

الرقم
التاريخ ٢٦/٩/١٣٨٦هـ
المشفوعات

سعادة وكيل جامعة الرياض

بعد التحيـــــة :ـ

بالاشارة الى خطابكم رقم ١٨٣٨/١ في ٨/٣/٣٨٦ هـ حول مجلس ادارة كلية الطب المقترح من قبلكم . نفيدكم بموافقتنا على ماجاء في خطابكم آنف الذكر على ان تكونوا انتم نائبا لرئيس مجلس الادارة مع بقاء الاعضاء الاخرين كما هم وارجو الله التوفيـــق ..

والســــــــلام ...

وزير المعـــــارف

حسن بن عبدالله آل الشيخ

جامعة الرياض
الرقم ٦٩١
التاريخ ١٩/١٠/١٣٨٦هـ

(٨)

بيروت ٢٠/٢/٨٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأخ الكريم الدكتور عبدالعزيز الخويطر حفظه الله

أهديك أطيب التحية وأجمل السلام مع أصدق التمنيات لك
بدوام الصحة والسعادة والهناء
وبعد. بفضل الله ورعايته وصلت بيروت ولله الحمد سالماً وشاكراً لك
حسن توديعك، وقد وصل اليوم الأخ رضا بالسلامة، وسنتجه إن شاء الله
إما الأحد أو الاثنين إلى دمشق. وقد وجدت جميع الإخوان
وأخص منهم بالذكر الأستاذ عبدالمحسن وصالح القعاوي وصالح النعيم
وعبدالعزيز السالم وكلهم بخير ويبلغونك السلام. والأخير في طريقه
إلى المملكة الآن. كما أن صنادن في طريقه إلى المملكة
وقد تعاتبنا وتأسف وذكر أنه لم يقصد أي تعطيل عند سفري
من إنجلترا، وأنه كان يمزح، وكان يعلق على قولي "يحاول أن يوشي
بالمزح". المهم بلاش أصدع دماغك. أجمل ما في الموضوع أنه
حمل بشرى حصول الأخ محمد الهوشان على دكتوراه الدولة
من فرنسا في اقتصاديات البترول، وأنه حصل على الدرجة بتفوق.
أخباري تسرك من جميع الوجوه ولا يضايقني إلا الوضع اللبناني
الفظيع
هذا وأسعد بتشريف بأي خدمة، كما أسعد بإبلاغ سلامي لكل عزيز لديك
ودم لأخيك المخلص
عبدالله العقيل الحمدان

تذكرة: عبدالله الطويل، الملحق الثقافي في باريس.
وكما تذكر أنه قد حاول تعطيل عند السفر
عند انتدابي من الرياسة.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مكتب الوزير

— ١ —

مستعجل جدا

الرقم [illegible]
التاريخ [illegible]
المشفوعات ______

سعادة وكيل جامعـــة الـرياض

بعد التحيـــــة : —

كنا رفعنا مشروع نظام جامعة الرياض الوارد الينا منكم للمقام السامى ثقة منا بما تشرفون عليه ولكن لفت انتباهنا بعد ذلك ان هذا المشروع انما قام على تغييرات جوهرية تختلف فى اتجاهاتها اختلافا واضحا عن النظام القائم ٠ كان حريا ان تناقش معنا وان نتدارسها ٠ وخشية مما يسببه هذا المشروع من تساؤلات وتكهنات لالزوم لوقوعها ٠ فقد هدفنا من طلب اعادة المشروع مدار الذكر من الامانة العامة لمجلس الوزراء اعادة مدارسة تلك التغييرات وان يعاد النظر فيها بما يحقق المصلحة العامة ويضمن نجاح المصلحة التعليمية اذ لايفوتكم ان الجامعة كشخصية اعتبارية مستقلة تقوم على مرفق التعليم العالى فى المملكة وليست موسسة اقتصادية تجارية ٠ واننا لنجمل لكم اهم ملاحظاتنا على المشروع الجديد فيما يلى : —

اولا : لقد سار المشروع فى مواده وتنظيمه على اساس تشكيلين احدهما جاء خاصا بتشكيل مجلس اعلى للجامعة ٠ وثانيهما جاء خاصا بتشكيل مجلس للجامعة وفقا لمفهومه السابق ٠ فاذا ما ناقشنا هذه الفكرة بوضوح معكم تبين لكم ان فكرة انشاء مجلس اعلى للجامعة فوق مجلس الجامعة نفسه انما تحقق ازدواجية لاتحقق الا التعقيد وليس ثمة منطق يساندها ٠ لانه من المعروف ان فكرة انشاء مجلس اعلى تهدف الى خلق اداة نظاميتكون لها سلطة التنسيق بين جامعات مختلفة ٠ اما الوضع المقترح فى المشروع فهو على غير هذا الاتجاه وانما جاء جاعلا المجلس الاعلى سلطة عليا على مجلس الجامعة وفى هذا ازدواجية تعقيد لامبرر له كما انه اذا حرصنا على تحقيق مقارنة مماثلة فى انظمة الدول الاخرى فاننا نجد انه اجراء فريد ليس له مثيل مشابه فى الانظمة المقارنة اضافة الى عدم وجود مبرره ٠

ثانيا : ولقد طرحت فكرة المشروع على ايجاد استقلال مالى وادارى كاملين وقد استمدت هذه الفكرة وهذا الاتجاه مما صدر من الدولة من انظمة استقلالية لكلية البترول والمعادن ومعهد الادارة العامة : فاذا ما ناقشنا هذا الاتجاه بوضوح معكم يتضح ان هدف الدولة من منح هذه .. الانظمة الاستقلالية للموسسات سالفة الذكر انما قصد بها التخلص من الروتين الحكومى بصفة موقتة حتى تسير هذه الموسسات سيرا سريعا يحقق لها النهوض ويمكنها من نجاح الغرض وحين يكبر هذا الوليد ويقوى على السير فانه من الطبيعى ان يصار الى ربطها بالروتين العام للدولة ٠ ولهذا فان فكرة اقامة مجالس ادارة لها انما قصد به الاستفادة من خبرات الاخريين من كبار رجال الدولة من ذوى العلاقة ٠ وهذا ما لا تحتقده الجامعة بحكم تواجد اكبر عدد من المختصين وذوى الخبرة والموهل ٠ بحكم انها الادارة التعليمية الكبرى فى المملكـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة المعارف

مكتب الوزير

الرقم ——————

التاريخ ——————

المشفوعات ——————

ومن المعروف سلفا وما يجرى فى الانظمة المقارنة هو ان تكون السلطات فى الجامعة لجهات ثلاث لاغيرها وهى (١) وزير المعارف بوصفه الرئيس الاعلى للجامعة (٢) مجلس الجامعة (٣) مدير الجامعة وذلك مع اعطاء وزير المعارف باعتباره ممثل الدولة فى الشخصية الاعتبارية المستقلة (التى هى الجامعه) سلطة الرقابة على مايصدر من قرارات بحيث يكون له حق الاعتماد او الرفض او حق الاعتراض على قرار متخذ واعادته مع اسباب الاعتراض الى الجامعة لاعادة بحثه وتطلب اغلبية خاصة لاعادة اقراره بذات النحو المعترض عليه اما ما جنح اليه المشروع فأنه يحقق اثرا وحيدا هو اخراج الجامعة – تقريبا – من نظام الرقابة المركزيه وهو امر غير مقبول • اذ ان المشروع اعطى المجلس الاعلى سلطة واضحة فى وضع النظام الخاص بمرتبات •• ومكافآت اعضاء هيئة التدريس وغيرهم دون التقيد بالنظم واللوائح الخاصة بموظفى الحكومة الافيما يخص نظام التقاعد • ولا شك ان اعطاء هذه السلطة الخطيرة نهائيا الى المجلس الاعلى لايتمشى مع القواعد المالية كما ان فى اعطاء المجلس ايضا سلطة نهائية فى اقرار اللوائح التنفيذية التى يضعها المجلس خاصة اذا وضع فى الاعتبار ان من بين اللوائح التنفيذية التى خول المشروع لمجلس الجامعة حق اقتراحها هو تعيين اعضاء هيئة التدريس وتحديد واجباتهم والبت فى ترقياتهم وعلاواتهم ونقلهم واعارتهم وندبهم وانهاء خدمتهم دون التقيد بالنظم واللوائح الحكومية • وهذا الامر غير جائز ان تستقل به ادارة الجامعة • وكعود على بدء – فى هذا الصدد يتضح لكم ان المشروع جنح فى اعتباراته المنوه عنها الى ماتسير عليه الجامعات الاهلية وسهى عليه ان هذه الجامعة انما هى جامعة حكومية والجامعات الحكومية تنشأ كمرفق عام يسعى الى تدعيم التعليم فى الدولة وفق الاطار السياسى العام فيها ومن هنا يصبح ايضا من البديهى ضرورة ارتباط الجامعة الحكومية بالسلطة التنفيذية العليا فى الدولة التى يمثلها وزير المعارف باعتباره الشخص الاول •• المسوئل امام الدولة عن مرفق التعليم فى كافة درجاته وفروعه المختلفة ثم ضرورة ارتباط هذه الجامعة الحكومية بالسلطة التنفيذية العليا فى مستقرها الاعلى وهو مجلس الوزراء •

ان هذا الارتباط بشقيه يدعو الى خضوع الجامعات الحكومية فى معظم دول العالم الى رقابة السلطة التنفيذية ممثلة فى وزير المعارف ومن ثم مجلس الوزراء ولاتعارض فى هذا الارتباط المشار اليه مع ماتتجه اليه الافكار من ضرورة منح الجامعة استقلالا ذاتيا يساعدها على الاندفاع فى طريقها المرجو • وذلك اذا ما فهم الاستقلال الذاتى للوحدات الحكومية فهما صحيحا • وهذا الاستقلال الممنوح لايعارض مع وجود الرقابة الادارية التى تهدف كبح جماح الخطأ وهو امر لايقيد عرقلة الازدهار •

وثمة امر آخر فأن جامعة الرياض انما تحصل على جميع اموالها من الدولة • وبهذا فأن الدولة هى الجهة الوحيدة الممولة لمرافق الجامعة • والجامعة تقدم احتياجاتها فى مشروع موازنتها ولابد ان تسير فى تقديم هذا الاحتياج وفقا لتعليمات الموازنة التى تقرها وتعتمدها الدولة •

ثالثا : فاذا ما اريد ان يسار فى فكرة الاستقلال الذاتى للجامعة الذى يهدف منه الى مساعدة الجامعة الى الاندفاع الى الازدهار المرجو لها • وان عماد هذا الاستقلال هو التخفيف من روتين الانظمة المالية فانه يمكن عرض هذه المشكلة بحلولها المقترحة لها بصورة تحقق موافقة مجلس الوزراء ويقصد منها تمكين الجامعة من مزاولة هذا الاستقلال لازدهارها • وانا شخصيا ارى ان فى اقتباس

الانظمة المالية الممنوحة لمعهد الادارة العامة سواء ماكان منها خاصا بمجلس الادارة او بمدير المعهد امر يساعد الجامعة على تحقيق شيء من الاستقلال المالي يدعم مركزها ويعينها على اداء رسالتها على الا يوثر هذا على رقابة ديوان المراقبة العامة على حساباتها ونشاطها المالية .

بعد ان اوضحت لكم وجهة نظرى حيال قيام مجلس اعلى للجامعة من انه محاولة للاقتباس لامبرر له وذلك كما سبق ان اسلفت ان فكرة المجلس الاعلى الذى يعلو مجلس الجامعة لايكون ورائها منطقا يساندها الا اذا كانت هناك جامعات عدة في دولة واحدة يراد حينئذ بايجاد مجلس اعلى امكان التنسيق بينها جميعا وهو امر لم يقم بعد في المملكة .

بعد هذا كله فنروم اعادة دراسة مشروع جامعة الرياض على اساس مايلى : —

أ) استبعاد فكرة المجلس الاعلى للجامعة لما اوضحته من اسباب لاتدعو الى قيامه .

ب) ان يصار في تشكيل مجلس الجامعة على النحو التالي : —

— وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعة رئيسا
— مدير الجامعة نائبا للرئيس
— وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني .
— وكيل وزارة المعارف
— عمداء الكليات ومديرو المعاهد المستقلة التابعة للجامعة .
— عضوان من خارج الجامعة يختارهما المجلس الاعلى للجامعة لمدة سنتين قابلتين للتجديد .
— مدير عام ديوان الموظفين .

وقد حرصنا على ان يكون تشكيل مجلس الجامعة بهذه الصورة تمشيا مع فكرة الاستقلال الذاتي .

جـ) ان يصار في فكرة الاستقلال الذاتي ودعمه باستقلال مالي يحقق الابتعاد عن الروتين الى ماسار عليه معهد الادارة العامة في نظامه وذلك بجعل اختصاص مجلس الجامعة كاختصاص مجلس ادارة معهد الادارة العامة وفقا لما تضمنته المادة التاسعة من مراعاة وضع الجامعة . كما يصار في اختصاص مدير الجامعة الى ما تضمنته المادة العاشرة حول اختصاص مدير معهد الادارة وان يراعى ان ذلك لايخل برقابة ديوان المراقبة العامة وفقا لما جاء بالمادة (١٥) من نظام معهد الادارة .

د) ان تراعى الجامعة اعطاء وزير المعارف باعتباره ممثل الدولة في الشخصية الاعتبارية المستقلة (التي هي الجامعة) سلطة الرقابة على مايصدر من قرارات بحيث يكون له حق الاعتماد او الرفض او الاعتراض وان يراعى مايجب ان يعتمد من مجلس الوزراء باعتبار ارتباط الجامعة بالسلطة التنفيذية العليا للدولة في مستقرها الاعلى وهو مجلس الوزراء .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مكتب الوزير

الرقم ……………
التاريخ ……………
المشفوعات ……………

ومن هذا يتبين الهدف من اعادة دراسة المشروع لان مانحرص عليه هو المصلحة وحدها غير ناظرين الى غيرها • واننا نود ان تراعى الجامعة الاطار التنظيمي والسياسي للدولة وان تسير على هدى منه ورغبة منا في ضمان النجاح لهذا المشروع الجديد فنروم سرعة دراسته من مجلس الجامعة الذى نود ان يحرص على تكامل اعضائه حين هذه الدراسة واعادة صياغته على الاسس التي ذكرناها • والتي نعتقد بأنها تكفل عناصر الاستقلال المالي المحقق لازدهارها وتطورها كما نرجوا ان يمكن من تحقيق نوعية تعليمية أفضل • ونود ان يعاد الينا سريعا لرفعه للمجلس الموقر •

والله الموفق ••،،

وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعة
حسن بن عبدالله آل الشيخ

ع

(١٠)

بسم الله الرحمن الرحيم


المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مكتب الوزير

الرقم ٥٠٢٨٥/١/٢
التاريخ ٢٧/٦/١٣٨٦
المشفوعات ـــ

سعادة وكيل جامعة الرياض

بعد التحية :ـ

تجدون من طيه خطاب سعادة المستشارين رقم ٩٥ وتاريخ ٢٣/٦/٨٦ المتضمن ملاحظات على نظام الامتحانات بالجامعه .. وما أبداه حول هذا الصدد ..

نود عرض الموضوع على مجلس الجامعة لدراسته وافادتنا بنتيجة ذلك ومرئياتكم .. علما بأننا نؤيد مقترحات المجلس في كل مايحقق المصلحه .

ودمتم ...

وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعه
حسن بن عبد الله آل الشيخ

جامعة الرياض ـ التحريرات
الرقم ٥٠١٨٠٩
تاريخه ١/٧/٨٦
مشفوعاته ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف

مكتب كبير المستشارين

الرقم ________
المشفوعات ________
الموضوع ________

٩٥
٢٣/٦/٨٦

[illegible]

صاحب المعالي وزير المعارف المحترم

أجمل تحية، وأسمى تقدير،

وبعد.. اتضح لكل متتبع لسير الإمتحانات في جامعة الرياض، وخصوصا كلية التجارة، أن نسبة الرسوب فيها عالية جدا، وقد تكون الشدة مطلوبة في بلاد تكاثرت فيها أعداد المتخرجين، ولكنها ليست مطلوبة أبدا في بلاد تحتاج الى حملة الشهادات العليا حاجة ملحة.

وليس يبرر هذه الشدة قولهم انها ترفع مستوى الثقافة، وتنهض بسمعة الجامعة.. فليس يحسن الى الجامعة وطلابها الا [illegible] تأدية الاساتذة والإداريين لاعمالهم، وتفرغهم لتوجيه الطلاب ومساعدتهم في دروسهم.

ان نظام الامتحانات في الجامعة أخذوه عن نظام مصرى قديم، ومصر نفسها تخلصت منه منذ وقت غير قصير.

ومن مساوئ هذا النظام أنه يسمح بنجاح الطالب التافه، الذى يحصل على خمسين بالمئة في كل مادة.. بينما يقضي بالاخفاق والرسوب على طالب يحصل في كل مادة تسعين بالمئة، ولكنه ينال في مادة واحدة أقل من خمسين بالمئة.

أما الجامعات الاخرى، فتأذن لمن يرسب في مادة أو مادتين، أن ينتقل الى السنة التالية، وتبقى المادة أو المادتان اللتان رسب فيهما دينا عليه، يحمله معه، ويطالب بتأديته قبل حصوله على الشهادة، أو خلال عام واحد.

وهذا ما أتمنى أن يتبع في جامعة المملكة، أو أن يقبل نوع من التغاضي في العلامات [illegible]

لقد بلغني أن كثيرا من الطلاب الذين رسبوا في مادة، مع تفوقهم في سائر المواد، آثروا ترك جامعة الرياض، والانتقال الى جامعة دمشق أو الجامعة العربية في بيروت، بينما ترك آخرون التحصيل العالي جملة واحدة.

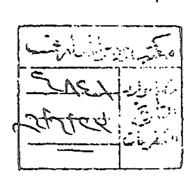
بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف

التاريخ :
المشفوعات :
الموضوع :

وكل ذلك ببركة نظام الجامعة ، الذى " يهجّر " طلاب جامعة الرياض الى الجامعات الأخرى ...

لذلك ألتمس من معاليكم أن تتلطفوا بالأمر بالنظر في هذا الموضوع ، فقد يؤدي ذلك الى تعديل نظام الامتحانات في الجامعة ، على أسلوب يحقق العدل ويقيم شيئاً من " التماثل " بين نظام جامعة الرياض وأنظمة الجامعات العربية والغربية ، والرأي الأول لمعاليكم ، والله يحفظكم .



خ م ١٨ / ٦

المستشارين

(١١)

بسم الله الرحمن الرحيم

Kingdom of Saudi Arabia KING SAUD UNIVERISTY RIYAD Vice Rector's Office	المملكة العربية السعودية جامعة الملك سعود الرياض مكتب الوكيل

No. : | رقم :

Date : | تاريخ : / / ١٣٨ هـ — / / ١٩٦ م

Enc. : | مرفقات :

سعادة الدكتور وكيل الجامعة مع التحية والتقدير

مرسل الطلاب الباقين للإعادة (أولى تجارة مسائية) طيه أسماءهم

أرجو الإحاطة مع الشكر

١٤/٨/١٢٨٦هـ محمد الراشد

(١٢)

١ / ٢٦٧٥ / ١
٢ / ٥ / ١٣٨٦

صاحب المعالي وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة

تحية وتقديرا وبعد :-

منذ أن تعيّنت في عام ١٣٨٠ هـ في الجامعة وأنا لم أتمكن من أخذ اجازة لضغط العمل وعدم وجود من يمكن أن يتحمل ذلك فيما لو أخذت اجازة . ونظرا لظروف صحية ملحة ، ووجود الأستاذ عبدالله العلي النعيم الأمين العام المساعد . أرجو أن تسمحوا لي معاليكم بأخذ اجازة لمدة شهرين ابتداء من منتصف جمادى الثانية وسأحاول أن أختصر هذه المدة فيما بعد ان تمكنت من ذلك .

هذا ولمعاليكم تحياتي وتقديري . ،،،

وكيل الجامعة

س/ب

صورة لمكتب سعادة الوكيل
صورة للشؤون الموظفين

صورة للتحريرات

(١٢)

المكرم المستشار الثقافي

بعد التحية ..

لقد راجعنا السيد / عبدالله الصالح العثيمين المبتعث من قبل جامعة الرياض لمواصلة دراسته العالية مبديا انه حضر الى المملكة لغرض علمي يتعلق بالتحضير لرسالة الدكتوراه .. وقد طلب تغيير تسمية موضوع رسالته الى علوم سياسية بدلا من التسمية الأولى .. ولافتنا هنا بما اشار اليه ..

نود الاحاطة ومراعاة ذلك ..

والسلام ...

وزير المعارف

حسن بن عبدالله آل الشيخ

صورة للجامعة للاحاطة

جامعة الرياض - التحريرات
الرقم ٣٠٩٠٣ ص
تاريخه ٢٠/٢/٨٦
مشفوعاته ....

كلية الزراعة

الرياض

السبت ٥ رجب ١٣٨٦

عزيزي الأخ الأستاذ الدكتور الخويطر

تحية من القلب ... وصلني خطابك بتاريخ ٢٠/٦ منذ بضعة أيام، وسرني أن [illegible] في الرياض [illegible] كل شيء هنا على ما يرام، وقد أصبحت الكلية [illegible] والدراسة منتظمة والحمد لله. وشرعت في [illegible] أخيرا [illegible] الدراسة [illegible]

وفي كلية الزراعة [illegible] مشروع [illegible] السنة الأولى (النظام القديم) [illegible] السنة الثانية (النظام الجديد) [illegible] النظام [illegible]

[illegible] موضوع [illegible] موضوع الطلبة [illegible] موضوعهم في [illegible] مع مراعاة [illegible] بالطبع.

[illegible] والله [illegible]

[illegible] القادم ١١ رجب.

[illegible]

الأستاذ مصطفى [illegible]

٨٦/٧/١٨

(١٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأخ الكريم الدكتور عبد العزيز الخويطر المحترم

أهديك أصدق التحية وأخلص السلام. وأتمنى لك وللعائلة دوام الصحة والسعادة والهناء.

أخي لا أظنني أضيف جديداً عندما أقول عن شعور الوحشة والشوق الذين يحس بهما الأفراد لفراق شخصكم الكريم، كما لا أظنني أستطيع التعبير عن مدى الفراغ الكبير الذي تركه غيابكم في قلوبنا وفي الجامعة، ولكن عزاءنا أن هذا الغياب لفترة محدودة نترقب انتهائها بفارغ الصبر.

يا أخي الكريم إن شعور الحب والتقدير والإعزاز الذي أكنه لكم لأعظم من أن يصوره قلم أو يعبر عنه بيان، وما ذلك والله إلا رداً بسيطاً متواضعاً للأخوة الصادقة والتقدير الكريم الذي لمسته منكم، ولا يسعني إلا أن أسأل الله أن يوفقني لأرد بعض الواجب نحوكم متمثلاً في خدمة الجامعة على النحو الذي يرضاه الله وترضونه.

أخي الكريم أظنك تود أن تعرف شيئاً عن الكلية وما تم فيها في هذه الفترة، ولولا إحساسي بأنك رغم وجودك في الأجازة وبعدك عن الأعمال الرسمية تتوق إلى سماع أي شيء عن كلية الزراعة، لما فكرت أن أثقل عليك في إجازتك بما سأورده الآن من سرد للأحداث قد يطول وتطول معه رسالتي هذه. ولكن ثقتي ومعرفتي بأن قلبك الكبير الذي تعود على العمل، ولا يعترف بالأجازة يجذبني هذه الفكرة، ويتقبل مني هذا السرد، ولو كان فيه إثقال عليك، أقول أن هذه الثقة هي التي تشجعني الآن على الكتابة عن كلية الزراعة. فأرجو منك المعذرة مقدماً. وإليك الآن الحوادث حسب تتابعها.

لقد بدأنا العمل بالمقابلة الشخصية للطلاب وقبولهم، وقد تساهلنا بعض الشيء في القبول لهذا العام، ولكن من حسن الحظ أن اثنين من الذين حصلوا على درجات ضعيفة قد طلبوا تحويل أوراقهم إلى كلية الآداب والتجارة. كما أننا لم نستطع أن نقبل من رسب في علم الأحياء لأنه علم أساسي بالنسبة للزراعة. وقد بلغ عدد طلبة السنة الأولى حتى الآن ٥٦ طالباً منهم حوالي ٢١ من السنة الماضية. كما أن سروري كان بالغاً بنجاح

ثلاثة وعشرين طالباً في الدور الثاني وانتقالهم إلى السنة الثانية التي أصبح عدد الطلاب فيها ثمانية وعشرين طالباً.

ب- أننا استلمنا المعامل من الكردان ولكننا لم نستطع استعمالها حتى الآن لأن أعمال المباني فيها لم تنته بعد، والحقيقة أننا نجد دائماً تشغيلاً من الصيانة التي تستحق لقب "أسوأ الإدارات في الجامعة" بلا منازع. ولا يزال الطلبة يذهبون إلى كلية العلوم كل يوم تقريباً لأخذ الدروس العملية هناك، وهذا ما يضيع وقت الطلبة ويشعرهم بعدم الاستقرار وعدم جدية الدراسة ويزعزع ثقتهم بالكلية، ورغم المساعدة ومحاولة تسهيل العقبات من الحركة فإنه للأسف وأن حيث الظروف خارجة عن إرادتهم أصبح تأخر الأتوبيس المقرر لنقل الطلبة إلى كلية العلوم لمدة نصف ساعة أو أكثر عن موعده يتكرر ونتيجة ضياع هذا الوقت على الطلبة زيادة على الوقت الذي يضيع عادة في انتقالهم هذا بالإضافة إلى الفوضى التي يحدثها مثل هذا التأخر.

وبهذه المناسبة أيضاً لا يفوتني أن أذكر مدى احتياج الكلية إلى أتوبيس خاص بالطلبة نظراً لأننا نحتاج في الدروس العملية التطبيقية التي تتطلب خروج الطلبة إلى إحدى المزارع التابعة لوزارة الزراعة أو لأحد الأمراء وتكون تحت إشراف وزارة الزراعة ولم يستطع أحد الأتوبيسات العامة والمخصصة لنقل الطلبة عند [illegible] الانصراف من وجود طلبة كلية الزراعة ومعهم هذا الأتوبيس خارج الرياض - أو كثيراً عدم وجوده أمام الجامعة فقط بسبب بعض الارتباكات والتعطيل لعملية نقل الطلبة عند خروجهم من الجامعة. يبقى دهشة وغلبة!! الله يعيننا!!...

ثانياً: بالنسبة لتوزيع الدروس فكما تعلمون أنه قد حضر بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس السابقين أستاذان من سوريا هما [illegible] الدكتور عادل طربيه (اختصاص اقتصاد زراعي) والدكتور ممدوح الحسيني (اختصاص حشرات)، وقد جرى توزيع الحصص على الجميع بما يتناسب دون أي إثقال على أحد [illegible] بل إن كل مدرس لم يكن نصيبه أكثر من محاضرة واحدة والإشراف على حصة عملية واحدة فقط أسبوعياً، حتى أننا اضطررنا أن نأخذ مادة الوراثة التي كان يقوم بتدريسها الدكتور ذو الفقار حسنين من كلية العلوم ليعطيها الدكتور عادل طربيه، وقد قدمت بذلك مذكرة لمجلس الجامعة بطلب الموافقة على هذا النقل.. ومرفق بهذا نسخة من المذكرة وصورة من محضر الجلسة الأولى لمجلس الكلية للاطلاع. وقد حضر أمس الأول الدكاترة

للراقيين صالح محمد السارالي واختصاصه محاصيل وأحمد هادي الراوي واختصاصه تربة.

ويسترجح هذا أن نعيد توزيع الدروس ونلغي محاضرات أسس علم التربة وأسس المحاصيل التي يقوم بتدريسها الآن السيد محمد صوان إلى هذين القادمين الأخيرين كل حسب اختصاصه. أما الأستاذ صوان فنستفيد منه في النشاطات الأخرى في المزرعة وفي إعداد الدروس العملية لهذين العلميين، هذا مع العلم أن سبب الإستفادة من أعضاء هيئة التدريس في أعمال المزرعة تيسيرا على الجميع لأن البرنامج الأسبوعي بسيط جداً لذلك فسنشغلهم بتحضير البرامج والطلبيات والتخطيط لمستقبل الكلية.

ولا يفوتني قبل أن أنتهي من هذه النقطة أن أفيدكم أننا قد طلبنا انتداب الأستاذ عبد المنان ترجمان من وزارة الزراعة ليقوم بتدريس مادة المحاصيل الزراعية في المملكة العربية السعودية، وقد وافق الشيخ حسن المشاري مشكوراً على هذا الانتداب، وأبدى استعداده لتقديم أي مساعدة للكلية وهو بلا شك يستحق الشكر الجزيل لهذه الروح الطيبة. ورغم أن جدول توزيع الدروس كما سبق أن ذكرت لكم مريح جداً وفضفاض إلا أنني استحسنت بعد استشارة الأستاذ مصطفى عامر طبعاً أن هذه المادة يعطيها شخص ذو مؤهل وعنده خبرة في أنواع المحاصيل في المملكة والأستاذ عبد المنان حاصل على الماجستير في التربة ويعمل رئيساً لقسم الإنتاج وله خبرة عملية تسع سنوات في وزارة الزراعة، كما أنني استحسنت أيضاً الإستفادة منه ليكون همزة وصل لنا في وزارة الزراعة، وقد حدث ذلك بالفعل، فكل شيء نحتاج إليه من الوزارة يمكننا الحصول عليه ببساطة ويسر.

٢ : لقد حضر إلى مهندس الجامعة ومعه رسومات المعامل التي أعدها في السنة الماضية وقد درستها مع أساتذة الكلية لمعرفة احتياجات الكلية من المعامل لجميع الأقسام فطلبت النتيجة أن زادت طلبياتنا بعض الشيء، وقد زودت المهندس بنسخة من احتياجات الكلية، ولكن الذي نخشاه أن الإعتماد الذي رصد للمشروع في هذا العام لا يكفي وقد يلزم تجزئته على سنتين.

٣ : بالنسبة لطلبيات الأجهزة والمواد الكيماوية فإنه لم يترسى حتى الآن سوى مناقصة واحدة لكلية الزراعة وهي تلك التي فيها بعض الأجهزة البسيطة والميكروسكوبات والمواد التدريسية (مثل الشرائح) التي تطلب بواسطة قسم الحيوان. أما الطلبية الكبرى والتي فيها المواد الكيماوية وبعض الأجهزة فلم ترس بعد، وقد علمت أن الموعد

المحدد لفتح مظاريف العطاءات في (هو ١٥ شوال) ولو أن هذا الوقت أخر نوعاً إلا أنني وجدت أن لا حيلة لي في هذا القضاء، أما الطلبية للأجهزة (الجرارات والمحاريث) فعلمت أنها أُهملت هذا العام حيث طلب لها مبلغ مائتي ألف ريال، لذا فقد رأيت أن نحاول بالكلية أن نقدم طلبية بكل ما تحتاجه الأقسام جميعها مع الأخذ بعين الاعتبار عدم تكرار شيء مما طلب في السابق، وبحيث تقدم هذه الطلبية بأسرع وقت حتى نتوقع خيراً في أول العام القادم، لأنه حسبما علمت من الأساتذة أنهم يحتاجون أشياء كثيرة لم تكن في هذه الطلبيات السابقة، ولابد من استيفائها للعام القادم.

بس!! هذا ما أحببت إخباركم به، وعلى الأصح إزعاجكم به، وأنا في الحقيقة آسف جداً جداً، لكن ماذا تعمل؟! هذا أنا دائماً متعب.

هذا ما لزم أرجو لك نقاهة سريعة من الصداع الذي قد يصيبك بعد تلاوة هذه الرسالة. كما أرجو لك السعادة والتوفيق والهناء، وإلى أن نلتقي في القريب العاجل إن شاء الله، لك وللعائلة مني ومن العائلة أطيب السلام

ودمتم لأخيكم المخلص

١٨/٨/٨٦هـ

عبد الرحمن الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة العمل والشئون الاجتماعيه

رقم ....
تاريخ ....
مشفوعات .. ..

(١٧)

صاحب المعالي الشيخ حسن بن عبدالله [illegible] حفظه الله [illegible]

تحية وتقديراً وبعد:

كنت قد كتبت لمعاليكم رسميا عن موضوع الأستاذ عبدالله [illegible] للتعليم [illegible]

وتكرمتم مشكورين [illegible] لمقام مجلس الوزراء وقد وصلته

صورة خطاب معاليكم [illegible] ومعاليكم أعرف مني [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة العمل والشؤن الاجتماعيه

رقم ....

تاريخ ....

مشفوعات .. ..

(٢)

الملاحظات الرسمية ، فاستغربت انه هو صديقي أخا محمد [illegible]

الأمر بأنه [illegible] الحضور و [illegible] الخصوصية ، لقد

وجدت فيه كفاءة لم أكن [illegible] من قبل [illegible]

أمكن تحمل الى هذا [illegible] كما أذكر انه وجه الى الأمر الاهتمام

بأمانة وإخلاص ، يبذل الجهد في اطار [illegible] اللذين

والمسائل المالية هذا عن عمله ، أما دراسته فرغم

انه عمل طول العام تقريبا في ادارة التعليم [illegible]

الا أنه لم يمنعه من أن يحصل على أعلى درجة وصل اليها أي

طالب تخرج من كلية الآداب حتى الآن .

ولقد أبدى تفهما كاملا وهادفا لمشكلات [illegible]

في تذليل بعض الصعوبات التي تعترض [illegible] سواء بحكم كفاءته

الشخصية [illegible] أو اقتراحات تنظيمية اثبتت نجاحها ، ولم أشعر

[illegible] احتياجنا الى [illegible] و [illegible]

[illegible] ما يجعلني أطمئن الى أنه [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة العمل والشؤن الاجتماعيه

رقم ....

تاريخ..............................

مشفوعات • • ....

(٢)

فيما لو اضطرتني الظروف أن أغيب هنا أو هناك.

ولعلي لما قدمت امرأة الى الآن هذا شعوري بأني مقصرة في حقهم عند معاليكم،

بخواطر المرأة التي شاهدت حصولها على الدرجة [illegible]

وأنا أرى أن الشباب في مثل هذه المرحلة من الحياة الوظيفية يسمى إليه في أداء الواجب

يحتاج الى من يقدر له مجهوده [illegible] الى الواجب، ثم

[illegible] حياته الوظيفية [illegible] ومضاعفة

[illegible] والتشجيع المتناسب مع ما يبذل [illegible] دفع له في قبل الأخرين

الجديد، وابداء النشاط المطلوب [illegible]

وللرجل الذي عاد عليه بإتقان [illegible] أمر محمد السامي

أتوقع دائماً أن يكون واسطة في الأمر [illegible] عندي [illegible]

قد يكون عنده من العلم بالأمر [illegible] وتحقيق الى الآن

هذا وشرحت بدلاً على معاليكم

هذا وختاماً أرجو أن يكون لا يزال [illegible] الى حد ما

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة العمل والشؤن الاجتماعيه

رقم ....

تاريخ ....

مشفوعات .. ..

(٤)

كتابكم رقم ١/٤/٥/٢٢٨٧ وتاريخ ١٤/٤/٨٦
عن عبدالله يحيى شبانة نعم ١) أنه كان مديراً للتعليم
عدة سنوات ، ٢) أنه حصل على البكالوريوس في الآداب
بدرجة الامتياز ٣) أنه كان في الثانية ، ولسنوات عدة .

ولمعاليكم أطيب تحياتي وتقديري ،

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

حسن عبدالله آل الشيخ

(١٨)

سعادة الشيخ/ الدكتور عبد العزيز الخويطر

بعد التحية والتقدير :-

تلقيت رسالتكم المؤرخه ٨/٧/٨٦ هـ .. والخاصه بموضوع الاستاذ / عبد الله النعيم ونؤكد لكم باننا مهتمون بأمره وسنبذل كل جهد ممكن بهذا الخصوص ..

ولكم تحياتنا ،،،،

أخوكم

حسن بن عبد الله آل الشيخ

ع/ع

الرياض في ٢٩/٧/١٣٨٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مكتب الوزير

الرقم
التاريخ
المشفوعات

(١٩)

(شخصي) سري

اخي الكريم سعادة الدكتور عبدالعزيز الخويطر المحترم

تحية اخويه كريمه .. وبعد :ـ

فتجدون برفقه صيغة للنظام بعد ادخال التعديلات عليه وتلاحظون انني وضعت بعض الاشارات امام بعض المواد وهي مارأيت انه قابل للدراسه ..

ارجو من اخي الاطلاع واشعاري بماترون حياله لاتابع انجازه لدى المجلس ـ مع رغبتي الافاده بماترون حيال اعادة عرضه وهل ترون اعادة الاول مع الاشاره الى بعض التعديلات وتوزع للدراسه .. ام ترون اعادة عرضه على لجنة الانظمه بشكل روتيني ..

وتقبلوا تحياتي .. ،،،،،،،

اخـوكم

حسن بن عبدالله آل الشيخ

ع/ج

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠/٦/٨٦

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مكتب الوزير

(٢٠)

الرقم ....
التاريخ ....
المشفوعات ....

سعادة الأخ الكريم الدكتور عبدالعزيز الخويطر

تحية كريمة، وجزاك الله بالصحة والتوفيق الدائم، ولقد
كنت أود أن أحظى بمقابلتك عند حضورك لاجتماع
كلية الطب، وحرصت على ذلك، لأنني أرغب في أن أحظى بـ
الالتقاء بك.. ولكن ظروفاً اضطرتني إلى التأخر
رد رسالتك - ثم أحضر في صباح ليلة الجمعة، وانتقد
في مكة - [illegible]
بمعرفته بسفرك.
بإرسالي معرفة [illegible] التي لابد منها، أعتذر عنه، تأخر رسالتي
بهذا المقدم التي [illegible]
تقدير ظروفي، وأنت تدرك محبتي، ووفائي، أما
رأيي [illegible] فقد عرضته على معاليه، أستغرب جداً، وذلك أنك
فيه أجزته. واقتنعت بمعرفة التأجيل، وأنه الرفقة.
حتى الصرح معه.. قد وصلتك، ولقد حاولت إقناعه، فلم أوفق،
التي نصحت بها - قد أديت، لعلي ما أشعر به وأجيب به على
ولعلي [illegible] قد أديت.. الله شاكرهم، أمرت أن أشكره الوالد
وتحياتي لك.. والى لقاء قريب

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مكتب الوزير

الرقم ....
التاريخ ....
المشفوعات ....

الآن في صحة جيدة. وأنت تستطيع التغلب على ظروفك بقدر
الإمكانات حتى تجد الوقت المناسب لتمتع إجازتك..
شرفني بالكم ودمت رعاية الوالدية.
مع أصدق الأماني

٨٦/٦/٢١

١٩/٧/حجة

(٢١)

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] وهذا [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] في [illegible] (الحجم) [illegible]

وأحضر [illegible] المعاملة والميزانية [illegible]

[illegible] في بعض الإجراءات التي [illegible]

[illegible] عالم [illegible]

من الجمهور [illegible]

أن النقاط التي وصلت [illegible] الموضوع [illegible]

[illegible] [illegible]

الأمر [illegible]

[illegible] في هذا العام [illegible]

في الميزانية [illegible] وأرجو أن توفقوا [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

٨٦/٧/١٨

(٢٢)

بسم الله

معالي الشيخ حسن بن [illegible]

تحية وتقديراً وبعد،

سأوضح عند معاليكم [illegible] إجازة اعتيادية

[illegible] وتأجيل الإجازة

[illegible] أخذها [illegible] الدراسة

[illegible] أن الدراسة ستبدأ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والحقيقة أن هذه هي [illegible]

[illegible]

[illegible]

وأرجو أن [illegible] معاليكم أنني لم [illegible] الإجازة [illegible]

[illegible]

يوجب [illegible] الإجازة [illegible] معاليكم أنني لم آخذ إجازة

يوماً واحداً منذ أن تعينت [illegible] قبل ست سنوات، ولكن

[illegible] المؤتمرات والاجتماعات التي تعقد [illegible]

واعمل حتى في أيام الأعياد والعطل،

كل هذا [illegible] ما يوجب [illegible]

حتى [illegible] الطرف الآخر، ومع هذا [illegible]

[illegible] من سعيد [illegible]

لم [illegible] هذا العام [illegible]

~~[illegible]~~

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢٥/١/٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

حسن عبدالله آل الشيخ

(٢٢)

أخي الكريم الدكتور عبدالعزيز الخويطـــــر

تحية طيبه ٠٠ ورجاء لك ولأسرتك بالصحة والسعادة وبعد ٠٠

تسلمت رسالتك شاكرا لك كريم مشاعرك ومقدرا ظرفك وحاجتك الى الراحه سوء كذا اطمئنانى الى انتظام سير العمل بالجامعه ٠٠ وشعور المسئولين فيها بواجبهم ورسالتهم ٠٠ نحو هذا الكيان التعليمى الكبير ٠٠ولا أشك مطلقـــا فى عمق احساسكم بواجبكم الأمر الذى تؤكده النتائج الطيبه التى تحرزهـــا الجامعه كل عام ٠ متسائلا الله للجميع التوفيق والنجاح ٠٠

مع تمنياتى الطيبه ٠٠٠٠

أخوكـــم

حسن بن عبدالله آل الشيخ

ع/ع

١ الريحه في ٦/١٢/١٣٨٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

Riyad University Riyad - Saudi Arabia Registration Bureau	جامعة الرياض – RIYAD UNIVERSITY – ١٣٧٧ – 1957	المملكة العربية السعودية جامعة الرياض بالرياض ادارة شؤون الطلبة
No. ______		الرقم ______
Date ______		التاريخ ______
Enc. ______		المشفوعات ______

(٢٤)

المستجدون هذا العام ٧٨-٧٦
من السعوديين بكليات الجامعة

الآداب	١٢٩
العلوم	٨٦
التجارة	٧٣
الصيدلة	١١
الزراعة	٢٦
	٣٢٥ طالباً

حرر في ٥/٧/١٣٨٦هـ

[signature] ٨٦/٧/٦

Step 8

٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مكتب الوزير

الرقم ....
التاريخ ....
المشفوعات ....

سعادة الأخ الدكتور عبد العزيز العبد المنعم

أرجو تأجيل هذا الموضوع الآن وسأشعركم عنه بما تقتضيه المصلحة إن شاء الله وشكراً

المملكة العربية السعودية
مدارس
الثغر النموذجية
بجدة
ثانوي - متوسط - ابتدائي بنين
ابتدائي بنات - رياض الأطفال

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ....
التاريخ ....
المشفوعات ....

الموضوع : ....

(٢٦)

سعادة الأخ الدكتور عبد العزيز الخويطر المحترم

تحية وبعد : لقد سمعت أن عرضاً قُدِّم للأخ الأستاذ عبد الله النعيم للعمل خارج الجامعة وأرجو أن تشعروه بضرورة رفض أي طلب لأنني أعتقد أنه مفيد للجامعة جداً ومن غير السهل أن نسمح له بتركها بعد أن هضم أعمالها فأرجو إشعاره بهذا ..

وإذا تمكنتم من تأجيل حضوركم فهذا الأفضل أو لا مانع ويقوم بالعمل الإداري عنكم مع رجائي أن تكونوا على اتصال بالجامعة وأن توجهوا الدكتور عبيد وحمد الصيدلي حول أعمال هذه اللجنة وأن تكونوا على اتصال بالرسائل معي لأعلم حقائقكم وشكراً ح المخلص

[illegible]

ملحوظة
أعمل لكم خطاباً [illegible] إجابتهم
إذا رغبتم ح

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مكتب الوزير

الرقم ٢٦٣٧٢ / ١
التاريخ ٢٣ / ٧ / ١٣٨٩ هـ
المشفوعات

٢٧

شخصـــــي

ســـــعادة وكيل جامعة الرياض الاخ الكريم الدكتور عبد العزيز الخويطر سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . وبعد

فلقد تركت مساهمتكم الفعالة معنا في الترحيب بضيف المملكه سمو الشيخ قاسم بن حمد آل ثاني خلال فترة اقامته ، والجولة التى قام بها في اقسام الجامعة الحبيبه ـ أطيب الأثـــر في نفسه ومرافقيه . وأبلغ الأثر واعمقه في نفسي . . انني أجد من واجبي أن ابلغكم تقديري وامتناني لتعاونكم معنا في اكرام ضيف العلم وحرصكم الاكيد على ابراز الملامح المشرقه لهذا الوطن الغالي ، الأمر الذى يعكس بوضوح احساسكم الكامل بالمسؤولية وتقديركم الحسن لكل المواقف فتقبلوا امتناني الشخصي وتقدير وزارة المعارف ، وفقكم الله . .

أخوكـــم

حسن عبد الله آل الشـــيخ

وزير المعـــــــــارف

(٢٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة

أخي العزيز الدكتور عبد العزيز الخويطر

تحية طيبة وبعد آمل أن تكونوا دائماً في الصحة والسعادة كما هو حالي ولله الحمد والشكر للمنعم

وبعد

فقد كتبت إلى الجامعة عقب صدور قرار مجلس الوزراء مباشرة فيما يتعلق بموضوع الطلاب المبتعثين وخصم نصف رواتبهم - وكنت قد طلبت شهادة بما يفيد انتظاري انتهائي في يوليه القادم - ولكني لم أحظ بعد الجامعة حتى هذا ... وعرفت أيضاً قبل من الأخ الطويل بأن الجامعة قد أعادت الشهادات جميعها - ومعها شهادتي - إلى مكتب الملحق للتصديق عليها وكتابة ... وما إلى ذلك - ولا أريد أن أعلق هنا على حيثيات ونظم الجامعة فيما يختص بتطبيق قرار مجلس الوزراء، ولكني أحب أن أصارحكم بأن مسألة خصم نصف الراتب قد أضر بوضعي المالي ضرراً كبيراً وأنتم تعرفون معنى السكنى بمدينة كبيرة مثل لندن ومعنى المسؤولية العائلية - ولما أسرعت بالاستحصال على شهادة من المشرف ولبعثها مباشرة إلى الجامعة لهذا الاستيفاء للإجابة مباشرة بخصم نصف الراتب - وكنت أظن أن مجرد إرسال الشهادة الرسمية الموقعة من الأستاذ المشرف كافياً للاستثناء من تطبيق القرار المذكور، وتجنب نتائجه غير المحمودة

لذا فقد سررت حين أخبرني الأخ الشيخ بأنه قد اجتمع بكم أثناء زيارته الأخيرة للمملكة، وأنه قد لمس فيكم تفهماً للوضع واستعداد الجامعة لمنحي سلفة تسدد من رواتبي إن لزم الأمر، وها أنا أبعث مع خطابي هذا طلباً لمنحي هذه السلفة - ولكم مني جزيل الشكر والثناء على تفهمكم وتعاطفكم - وأرجو التكرم في صرف هذه السلفة إلحاقاً لشخصياتكم بالنسبة لدفعة الجامعة المالية العامة وإلا فأنتم معذورون.

لي أمل كبير في الانتهاء في يوليه القادم، فإن تحقق ذلك فلله الحمد والفضل - تحياتي لكم وتمنياتي بالصحة والتوفيق جميعاً هنا

وأكرر شكري وتمنياتي الطيبة والباري يحفظكم

لندن في ٢٠/٢/١٩٦٦م

أخي

منصور الحازمي

١٣٨٦/١٠/٢٩

38, Fordwych Court
Shoot-up-Hill
London, N.W.2.

(٢٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي العزيز الدكتور عبدالعزيز الخويطر حفظك الله

تحية طيبة واشواق بالغة وتمنياتي بالصحة والرفاهية لكم ولمن لديكم - وبمناسبة عيد الفطر المبارك انتهز الفرصة لأقدم لكم تهاني العيد وتحياتي ..

وبعد

فقد تلقيت شاكراً رسالتكم الكريمة، وسررت لتوفيقي في تقدير أمور السفر ؟ وطلب الغياب أكثر مما ابديتموه من مشاعر صادقة وعواطف نبيلة نحو أخيكم . أرجو الله أن يحقق ظنكم فيّ وأن يوفقنا جميعاً لما فيه الخير وخدمة الوطن

وتقبلوا أخلص تحياتي وتحيات الأولاد هنا لعدنانكم

أخيكم

منصور الحازمي

في ٢٠/١/١٩٦٦م

٢٩/١٠/٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
جامعة الرياض
بالرياض
مكتب الامين العام

جامعة الرياض

الرقم ....
التاريخ / / ١٣ هـ
/ / ١٩ م
المشفوعات ....

أخي العزيز الدكتور عبد العزيز

بعد التحية والتقدير، أرجو أن تكون أنت والعائلة بصحة وسلام

لا أريد أن أقول إنك دهشتنا ولكني أرجو أن يسهل الله الأمور وأن

تتدبر [illegible] . كل شيء على ما يرام والحمد لله

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تحياتي [illegible] الجميع [illegible]

أخوك
[illegible]

١٢/٦

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
جامعة الرياض
بالرياض
مكتب الامين العام

(٢١)

الرقم ....
التاريخ / / ١٣هـ
/ / ١٩م
المشفوعات ....

أخي العزيز الدكتور رشيد العبدالله [illegible] المحترم

تحية طيبة وبعد: أرجو أن تكونوا أنت والعائلة متمتعين بالصحة والسعادة
الجميع هنا بخير [illegible] ولله الحمد [illegible] كل المشكلات
منتظم. المدينة [illegible] وصلوا وكذلك [illegible] العائلات الجدد
[illegible] معالي الوزير [illegible] الملك المعظم [illegible]
[illegible] الدرجة الأولى [illegible]
[illegible]
[illegible] الأربعاء [illegible] السنة [illegible] اليوم [illegible]
[illegible] الموضوع
[illegible] الحضور [illegible]
[illegible] يوم الجمعة
تحياتي للعائلة [illegible] أخوك

[signature]
٢٢/٦/٨٦

جامعة الرياض

الرياض

الرياض في ١٩٨٦/٦/١٨

عزيزي الأخ الأستاذ الدكتور عبد الرب الحويطي

تحية واحتراماً وبعد

أرجو أن تكون بخير وعافية، وقد كان لي سرور [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (الأعمال الأعلام) [illegible]

[illegible]

[illegible] ومع ذلك أرجو أن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ([illegible]) .

ودمت للمخلص [illegible]

المخلص

الأستاذ مصطفى عامر

مستشار الجامعة

Humeidan Drug Store Co. Ltd.

Saudi Arabia (AL - Riyadh)

R. C. 94

Tel. 61 Jomhoor / 585 Bat-ha

Prop : S. Humeidan & A. Khowaiter
Cable Add. KHOWAITER
P. O. Box 288

Your Ref :

Our Ref :

Date ١٨/٦/٦٩

(٤٢)

لم اتمكن بارسال صور الاوراق بسبب انشغالي وعدم امكانية تصويرها حاليا أمل ان استطيع ذلك.
غزا.

عزيزي الدكتور عبدالعزيز حفظه الله

تحياتي واشواقي. وتمنياتي لك ولفاطمه بالصحة والسعادة.
فقد وصل يوم ٢٥/٦ وسلمت لي
كتابك. المؤرخ ١٩/٦ لعدم وصول رسالة او ما يطمئن
كتابك ولقد كنا مشغولين جميعا لعدم وصول رسالة
ولكن عند وصول كتابك. طمأننا بعض الشيء وان كنا نطمع بال
اكثر لانزال بانتظاره ونتمنى من صميم قلوبنا ان نسمع عنكم ما
يسر الخاطر. وانه يفرح بالكم بالشيء الذي تتمنونه. واكرر تمنياتي و
وتطمئنونا عندما يجد شيء بالموضوع.
ان تواصلونا برسائلكم وارتب واسوف اعتمد ان اخذ
اشكركم على زيارتكم لحل الطلب
لكن. كما تعرف بعث البيت بمبلغ ١٦٠ الـ
من الحميدي شهور. واشتريت ارض
ريال. واشترطت في قطعة منا. وانا الان اباشر
تقع شرقي بيت اسعد قريبة بالبناء. بالخارطة
عمل الخارطة والمواصفات مداخل البيت لاخذ رأيكم
وكم اتمنى ان يكون لدي فرصة لزيارتكم واني احاول ان ارسل لكم صورة
التي سوف اباشر البناء بموجبها. فهناك اراء مختلفة
فمنهم من خطأني هذا كي تعطوني رأيكم
اناس يقولون انها تجديد واناس يقولون ممتازة.

Bankers : The National Commercial Bank - Riyadh Bank

بسم الله الرحمن الرحيم

(٢)

سليمان الصالح الحمد البسام وأولاده

عنيزه

الرقم ....

التاريخ ٢/٦/١٣٩٦هـ

حضرة حميد الشيم الشيخ الفاضل الأخ عبد العزيز بن الحاج عبد الله العلي الخويطر حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أتم الله عليكم النعمى سافرنا من عندكم

شاكرين لحضرتكم وقد واصلنا السفر إلى لبنان ثم إلى القدس حيث أجرينا فيه عملية للعين اليسرى

وقد نجحت والشكر لله ثم اجتمعنا سوية في لبنان للراحة وقد سهل الله وصولنا إلى عنيزة

بعد زيارة المسجد النبوي ثم قبر النبي الكريم وصاحبيه رضي الله عنهما ونهنئكم بمناسبة

بسفر الولد عبد الرحمن إلى طرفكم حررنا هذا الكتاب لما نعلمه من شفقتكم جزيتم عنا

أفضل الجزاء. هذا ما لزم ونرجو إبلاغ سلامنا الوالدة الكريمة وأفراد العائلة

ومن عندنا الجميع والله يحفظكم ويرعاكم

محبكم المخلص

سليمان الصالح

البسام

المؤسسة الشرقية

للتجارة والصناعة والمقاولات

الرياض – المملكة العربية السعودية – ص.ب ٧٩٢

Eastern Corporation

TRADING, CONTRACTING, INDUSTRY

RIYADH – SAUDI ARABIA – P. O. Box 792

KING FAYSAL STREET
C. R. 3535
PHONE 292
Cable : ETCORPE

شـارع الملك فيصل
س.ت ٣٥٣٥
تلفون الجمهور ٢٩٢
برقياً: اتكوربي

عندما كنت في الظهران لولادة عبير

أخي الحبيب الدكتور عبد العزيز

إليك أجمل التحيات .. الحب . ومن أطيب

الأمنيات بالسعادة والخير .

وبعد فقد تلقيت [illegible] رسالتك الحبيبة

فشكراً لك على [illegible] . وكريم لطفك

ثم .. أرجو أن تكون الأسرة متمتعة بالصحة

والسعادة .. وأن يكون موعد قدوم الوافد

الجديد ليس ببعيد !

أما إذا كنت من الطفل فقد أخذنا وقفة

الذين يشعرون به [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الكاتب ..

[illegible] .

KING FAYSAL STREET
C. R. 3535
PHONE 292
Cable : ETCORPE

المؤسسة الشرقية
للتجارة والصناعة والمقاولات
الرياض – المملكة العربية السعودية – ص.ب ٧٩٢

Eastern Corporation
TRADING, CONTRACTING, INDUSTRY
RIYADH – SAUDI ARABIA – P. O. Box 792

شارع الملك فيصل
س.ت ٣٥٣٥
تلفون الجمهور ٢٩٢
برقياً : اتكوربي

القارم .. للواحد والحجم ...

ما يوجد سأذكر فضلاً لكل الحسن

اما الآن فبعد غد الاثنين ينتهي الحج

والحج لكن زيارات عاجلة .. الحقيقة لك

أخيراً .. أرجعت ١٠ ش ٧٧ حول فيما بعد

لدي من هذا الوقت .. وهنا أرجو

والك لعن الآن سبب القصارة أخيراً

أتمنى حاولت الاتصال بك لتقدير بالهاتف

ولكنه لم يمكن ذلك .

مع تمنياتي الطيبة إليك ما حي

الخير .. والتوفيق

أخوك

[signature]

(٦٢)

باسمه
٢٨/٤/٨٦
١٥/٨/٦٦

حضرة المكرم الدكتور عبدالعزيز الخويطر المحترم

بعد التحية
والسؤال عن صحتكم الغالية جعلكم الله بخير وعافية وعن أخبارنا
من فضل الله كما تسركم أحسن الأحوال وصل إلينا كتابكم وسررنا بدوام
صحتكم وسلامتكم جعلها الله سلامة دائمة
ابن محمد تشوق إلى أهله وهذا هو متوجه إليكم بالسلامة ولعدم وجود جواز
مستقل باسمه فقد سفرناه بجوازنا مع الشهادة الصحية وعرفناه أن يسلم لكم الجواز
والشهادة لكي تقيد وجاء إلينا بصورة مضمونة مع احد المعارف بواسطة الشيخ عبدالمحسن
المنقور

ومن جديد لدينا ... والدة ابن محمد والبنت مرض بسيط ... تقدم إلا أن الجو
هنا ممتاز للغاية ولله الحمد ولم ينقص علينا إلا رؤياكم التي نرجو الله أن يقدرها
على خير حال عند رجعه
هذا أمالكم ... وشكرنا إياكم ... سلامنا للوالدة والبنت فاطمة ومحمد عز عليكم
ومن هنا العائلة والأولاد وأبو محمد ... يسلمون والله يحفظكم

المخلص
...

كريمتكم المخلصة
بنت يوسف الرشيد ...

(٢٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة المكرم الدكتور عبدالعزيز الخويطر المحترم

بعد التحية

أرجو أن تكونوا بخير وعافية، وصل إلينا خطابكم وسررنا لرسالتكم
وننتظر البشارة التي زففتموها عند وضع البنت فاطمة وسلامتها مع مولودها إن شاء الله
أسعدنا الله عنكم، وهنأتكم ما تيسر عنه وكرمه وخاطرنا عندكم، وقد ألقيت العائلة زوجة
سعود المنعم [illegible] بالفندق وأن الفحوص الأخيرة أظهرت بأن كل شيء طبيعي لفاطمة
ولله الحمد وأن الوضع سيكون إن شاء الله بعد أسبوعين تقريباً
الجو حار لدينا كثيراً بالنهار ونرجو الله أن يعجل بالصيف المبارك.
نشكركم على تهنئتكم بنجاح ابنه عثمان ونرجو للجميع التوفيق والسداد. هذا
ما لزم والرجاء إبلاغ سلامنا للبنت فاطمة زوجها ووالدتها وإخوانها [illegible]

المخلص ٢٨٦/٧/١

[signature]

٢٨

بسم الله   ٨٦/٧/١٣

حضرة الكريم الدكتور عبدالعزيز الخويطر المحترم

بعد التحية نرجو لكم الصحة والعافية ودوام المسرات .. سؤالنا ما تحتاج إلى السادة منكم/ نرجو الله أن يسمعنا خيراً

علاج البنت مرضي و والدتها بحثنا عنهم بالرياض ولم نجدهم وذكر لنا صيدلي وزارة المعارف بأنه ربما تكون موجودة بمستشفى أرامكوا وتجدون أسماءها بطيه فإن أمكن الحصول عليها وإرسالها هاجم لندن . البنوس .. البنت ناجمة وجدتها والدتها والأخوات يسلمون . حفظكم الله ورعاكم

المخلص

(نموذج رقم ١)



جامعة الكويت

(٢٩)

الرقم ت ج/١١٤٨

التاريخ ٢/١١/١٩٦٦

١٩/٧/٨٦

السيد الأستاذ الدكتور عبد العزيز خويطر جامعة الرياض - المملكة العربية السعودية

الرياض

بعد التحية :

الحاقا بالدعوة الموجهة الى سيادتكم من سعادة وزير التربية بالكويت فى شأن الاحتفال بافتتاح جامعة الكويت فى مساء الأحد ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٦٦ ، أتشرف بالافادة أن الجامعة قد تلقت عدة استفسارات من السادة مديرى الجامعات المدعوين فى شتى انحاء العالم العربى والأجنبى تتعلق باجراءات الاحتفال ومظاهره وعما اذا كان مطلوبا من السادة مديرى الجامعات أن يلبسوا الأرواب الجامعية من عدمه ، الى أمور أخرى تقترحها بعض الجامعات .

وانى أتشرف بابلاغ سيادتكم برنامج اليوم الأول :

١- فى الساعة العاشرة صباحا يقام حفل استقبال بمكتب السيد مدير جامعة الكويت يستقبل فيه السادة مديرى الجامعات حيث يقوم سيادته باهداء شارة الجامعة واعلامها الى السادة مديرى الجامعات المشاركة فى الاحتفال ، كما يتلقى سيادته تحيات الجامعات بهذه المناسبة .

٢- فى تمام الساعة الخامسة مساء ، يقام الاحتفال الرسمى الذى سوف يشرفه حضرة صاحب السمو أمير الكويت المعظم والمدعوون

وفيما يختص بالأرواب الجامعية لمديرى الجامعات المشتركة فى الاحتفال فانه قد يكون من المستحسن احضارها معهم اذا تيسر ذلك .

هذا ونامل ان تتفضلوا بموافاة الجامعة بمواعيد الوصول الى الكويت والسفر منها ، وذلك منذ الان ، تيسيرا لاجراءات الاستقبال والضيافة .

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام ،،،

مدير الجامعه

ومستشار التعليم العالى

مع تحياتى

(دكتور عبد الفتاح اسماعيل)

(٤) شؤون الموظفين

٥٠٢٨

٢٨٦/٨/٢

المكرم مدير شؤون الموظفين

بعد التحية :

الحاقا للقرار الاداري رقم ٤١٧ في ١٣٨٦/٦/٩ هـ القاضي بمنح الدكتور عبد العزيز الخويطر اجازة عادية لمدة شهرين اعتبارا من ١٣٨٦/٦/١٢ هـ .

وحيث أن سعادته قد باشر عمله اعتبارا من ١٣٨٦/٧/٢٩ هـ .

اعتمدوا التأشير لديكم بموجبه ، والاحتفاظ له بالمدة المتبقية منها .

ودمتم ...

وكيل الجامعة

س/ع

صورة مع التحية لديوان الموظفين العام

صورة للشؤون المالية

صورة لشؤون الموظفين / السجل / التأديبة / ملفه

صورة للتحريرات

صورة للصادر العام

٤١

عمان في ٢٠/٧/٢

أخي الشاعر الدكتور عبدالعزيز

تحية طيبة،

وبعد، فأرجو أن تكون بخير وصحة.

كنت أريد الكتابة منذ زمن، وجاءتني رسالتك الأخيرة،

تاريخ الشعر [illegible] المقالح، والمقالح [illegible]، ثم مقدمته

الشعرية الشاملة، و"ثرثرات من سبتمبر - تشرين وأكتوبر"،

فرأيت أن أطلع على الكتابين قبل أن أكتب.

ولا أريد أن أثني على تاريخ الشعر المعاصر، فقد بذلت

جهداً طيباً مشكوراً، وأضفيت عليه أكثر من مقدمته. ولكني

بعد هذا أريد أن أثني على رؤيتك الشعرية الفنية

[illegible]، فقد أعطيت هذا التاريخ معنى ووجوداً،

وعرفتنا بأكثر منه، وبالقارئ [illegible] المنهج.

لقد أعجبتني الدراسة كثيراً، وهذا لم أستطع

[illegible] كتابة دراسة عن تطور الحركة في الأقطار

[illegible]، فمثل هذه الدراسة ستيسر للدارسين

والباحثين تتبع هذا التاريخ، وتيسر للقارئ معرفة

[illegible] ودراسته.

وبعد هذا، فإني أتمنى إذا أرى من تلامذتكم من تابع
هذا النهج، ويقوم بدراسة السيرة في تاريخ الجزيرة، وليتبع
ذلك دراسات، دراسات علمية في جامعة الرياض، ويمكن أن نقدم
صورة تاريخية في المستقبل القريب إن شاء الله.

لقد وقفت مستطيلا عن تاريخ الدعوة الإسلامية (وسطه إلى القرن
الثالث الهجري) إلى المطبعة، وآمل أن يتم طبعه قبل نهاية العام
وسأبعث نسخة عند تمامه.

تحياتي لزملائك كافة، وأكرر شكري
وسروري بهديتكم، وأدعو لكم بالصحة والتوفيق
في السير بالجامعة إلى الخير المستمر. والله يحفظكم
والسلام عليكم.

عبد العزيز الدوري

(٤٢)

١٤٠٦/٩/١

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي العزيز الدكتور عبد العزيز

تحية وشوق ودعاء وبعد، أرجو أن تكون وجميع أفراد الأسرة

على خير ما يرام. لقد وصلتني رسالتك المؤرخة في ٢٩/٦/١٣٨٦

[illegible] الشكر [illegible] الأيام [illegible] مطلوب [illegible]

[illegible] لقد كنت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] تم [illegible] الله [illegible] عبد العزيز [illegible]

[illegible] .

مع تحياتي [illegible] . والسلام [illegible]

المخلص

عبد الرحمن [illegible]

[illegible] والسلام .

[illegible]

٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
كلية الهندسة بالرياض
ص.ب ـ ٨٠٠
THE COLLEGE OF ENGINEERING
P. O. Box 800
Riyadh, Saudi Arabia

كلية الهندسة بالرياض
COLLEGE OF ENGINEERING RIYADH

الرقم ٦٢١/٥/٨٠٢٦٧
التاريخ ٢/٩/١٣٨٦
المشفوعات ....
الموضوع ....

هـ٢٥

سعادة الدكتور / عبد العزيز الخويطـــــر
مدير جامعة الريـــــــاض المحترم

بعد التحيه :

نظرا لوفاء المرحوم الدكتور ابراهيم الشربيني عميد كلية الهندسه المفاجئ وشغور منصبه واحتياج الكليه الماس الى وجود من يقوم بتصريف امور الكليه فقد قرر مجلس ادارة كلية الهندسه في جلسته الثالثه والتي عقدت في مساء يوم الثلاثاء ١٣٨٦/٩/٨ هـ تكليفكم القيام بمسئوليات الكليه موقتا ريثما يقوم الدكتور صالح امبه اواحد اعضاء مجلس الاداره باستشارة الجامعات الخارجيه وتقديم مرشحين لعمادة الكليه لمجلس الاداره هذا وقد قرر المجلس ان يترك لسعادتكم اختيـــار مساعدين للشئون الفنيه والشئون الاداريه بعد التفاهم معنا في هذا الموضوع .

راجيا من الله لكم التوفيق ودمـــتم . ،،،

وزيـــر المعـــارف
ورئيس مجلس ادارة كليـــة الهندســه

جامعة الرياض ـ التحريرات
الرقم ٧٠٩٠٧٦
تاريخه ٨٦/٩/١٠
مشفوعاته

المملكة العربية السعودية — جامعة الملك سعود

الجواب الوارد		قيد أساس المعاملة	الخطاب الصادر	
عدده		جهة الورود		العدد المتسلسل
تاريخه		الرقم		التاريخ
قيده		التاريخ		عدد المربوطات
توقيع المستلم		قيده		توقيع المحرر

الموضوع ....

حسن الـ... / ١٠/ ...

(٤٤)

عزيزي . أخي حسن

تحية أسعد الله أوقاتك وبعد:

بصفتك المسؤول المباشر للتمثيل الملحق فلابد أنك سمعت بعض الكلام وما يقال أحياناً في المجالس

في هذا المجال إذا كان يصل إليك شيء منه كما أتصور في الشدة وعندما يقوم الإشكال

والناس يلجأون إليه كما أتصور ولكن أتصور أنه قليل

بينهم وبين الممثل المالي الذي يتعاملون معهم على ما قام به من مساعدة

من يتصل به ليشكر أحد هؤلاء المهملين واسمح لي أن أكون واضحاً

وتفهم لوضع الدائرة التي يديرها

في هؤلاء القليلين

وأكتب لك عن الأخ الأستاذ سعيد حلبي الذي بقي معنا مدة نعتز

لما وجدناه منه في أثناء ... من سعة صدر ومساعدة وتفهم لأوضاع الجامعة

وما تتطلبه طبيعتها وهو ما نشهد من مبادرة واحتفاء وإذا عز نجاح

العمل العادل فنجاح العمل في جامعة الملك سعود للأخ

المملكة العربية السعودية — جامعة الملك سعود

الجواب الوارد		قيد أساس المعاملة	الخطاب الصادر	
	عـدده	جهة الورود		عدد التسلسل
	تاريخـه	الرقم		التاريخ
	قيـده	التاريخ		عددالمربوطات
	توقيـع المبيض	قيده		توقيع المحرر

الموضوع ....

يد لا تنكر وجهد مشكور فيه.

هذه كلمة منه أردت تسجيلها لأني شعرت بأنه من واجبي

أن أصرح بها لله مسرة ..

ونصيحة

أخوك

[illegible]

٤٥

الاستاذ رئيس تحرير جريدة الندوة

تحية وتقديرا وبعد :

أرجو التكرم بنشر هذه التحية للأخ الاستاذ محمد الشعلان :

الأخ الكريم محمد الشعلان

تحية لك وتقديرا وبعد :

قرأت ما كتبت يوم الثلاثاء ٢٢/٣/٨٦ في باب "رقيب الثلاثاء" عن "الامتحانات والنتائج" في المراحل المختلفة ، ومنها الجامعة ، فشكرا على ماورد فيه خاصا بالجامعة وهذا الشكر من الأعماق لأن ما كتبت في الحقيقة أكد لي أنك من الذين يفرقون بين الغث والسمين ، ويقدرون الجهود المخلصة التي تبذل لرفعة شأن العلم والمتعلمين .

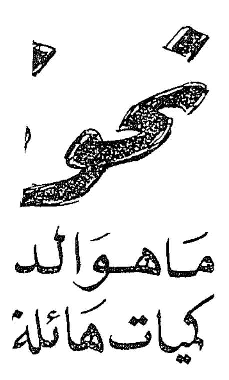
لقد كان ما قلت بمثابة اللمسة الحنون التي تجفف عرق الجهد المخلص ، وهي على قصرها ، بما انطوت من حسن نية ، ونبل قصد ، تساوى الكثير عندي ، وقد جاءت في وقت سمعت الجامعة فيه ، قبل شهر ، من غيرك ، مالم ينصفها .

فشكرا لك مرة أخرى على ما قلت ، وبأمثال ذلك نجد الدافع لبذل أقصى ما نستطيع في اداء الواجب ، والف تحية لك .

والسلام ......

عبد العزيز الخويطر

صورة لمكتب سعادة الوكيل
صورة للتحريرات
صورة لشؤون الطلبة



وزارة البترول والثروة ا
الدعائم الاقتصادية ذات الا
اقتصادنا وفي مستقبل
وهناك اجهزة مختصة بالوزار
الخبراء للقيام بالابحاث والتنقيب
عليها مواطنون هدفهم الاول خد
وامتهم .

وقد كان تعيين الاستاذ غازى سلطان كمدير عـام للثروة المعدنية اثره البعيد من عـدة وجوه .

ـ كونه احـد المواطنين الحاصلين علـى شهادات ذات مستوى عال .

ـ اثر ذلك في توجيه العمـل واعطائه .. القـدرة علـى الحركة وتطويره ..

ـ ان ذلك يعني ان المواطن بلغ مرحلة من الكفاءة والخبـرة تجعله يمسك زمام الاشـراف والرعاية لاموره من كل وجـه في ظل حكومة الفيصل الرشيدة

ان ما نعيشه مـن حاضر مزدهر يقتضينـا ان نقوم بتعريف المواطنين بتلك الاجهزة التي تحرص على العمـل في سبيل تطوير مرافقنا المختلفـة من اجل الوصول الى اهـداف الرسالة التي نسعـى جميعا لتحقيقها .

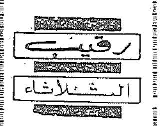
ولقد رات الندوة ان تقـدم هذا الحديث مع الاستاذ غازى سلطان ...

تطورات ...
الشعلان
سلطان :
تختم
...
المعا
ـ
تؤدي
الثـ
في م
الصـ
والمـ

ـ الحد
العامة للبترو
الجهة التي



الندوة
الثلاثاء ٢٧ ربيع الأول ١٤٠٦هـ
العدد ٢٢٦٥



الامتحانات والنتائج

وانتهت الامتحانات وبدا الهمس البعض يعلن عن رضاه وعن امتنانه عن نسبة نجاح امتحانات عام ٨٥–٨٦ والبعض يحمل وزارة المعارف وجامعة الرياض مسئولية ضعف نسبة النجاح في الكفاءة والتوجيهية والجامعة وكل فئة من الراضين او الغاضبين تستند على ما حصل عليه ابناؤها من نتائج نجاح – او رسوب .

ومنذ أيام نشر تقرير للدكتور عبد العزيز الخويطر اوضح فيه ملابسات النتائج وما اثير حول الجامعة ، وخلص الى نتيجة اوضحت مدى الاخلاص والتركيز الذى تحرص الجامعة ان يكون اسلوبا وهدفا في صنع رجال الغد واعطائهم القدرة العلمية المشرفة كي تفخر بهم الجامعة ويفخروا بانفسهم ويفخر بهم الوطن .

اما موضوع نتائج الكفاءة والتوجيهية فهى وان كانت نسبة الرسوب فيها غير مفزعة الا انها تعطى الدليل على العزم والاخلاص الذى سار بدفة الامتحانات بكل دقة ودراية . ووفاء لصنع اجيال الغد وبناة المستقبل .

وما دام دور الوزارة ورجالاتها والجامعة والقائمين عليها يعطى كل المثل فان دور الطالب في الجامعة ومختلف المدارس قد وضح لكى يسلك سبيل المعرفة في طريق لا بد من التزود له بكل مايدفع للوعى والفهم والنجاح .

وبعد تحية لوزارة المعارف وعلى راسها وزيرها الشاب

بسم الله الرحمن الرحيم

(٤٦)

حرر في يوم الأحد ٢٦/٦/١٩٦٦

سعادة الأخ العزيز الدكتور [illegible]

بعد التحية - أرجو أن تكونوا والأسرة الكريمة بخير. أكتب لكم من جبال لبنان حيث السواحل الى الحدود ومن الى الحرارة وهو شيء لم نعد عليه بعد، وقد وجدت الظروف هنا [illegible] وأخيرا استقر الرأي على السفر بالطائرات لأن تكاليف السفر بهذه الطريقة نصف تكاليف السفر في البحر وسوف نسافر من بيروت إن شاء الله الى روما يوم الثلاثاء ٢٨/٦ ونمكث في روما ثلاثة أيام ثم نسافر منها يوم ١/٧ الى زيورخ حيث نقابل مصطفى بك عامر وأسرته ونمكث معهم حوالي عشرة أيام ثم نسافر الى فيينا حيث نمكث ثلاثة أيام ثم نعود الى بيروت *

عند حضوري الى بيروت وجدت الأستاذ رجائي الحسيني [illegible] وقد تحسن الآن ولكنه ممنوع من الخروج وقد أبلغته تحياتكم وتمنياتكم له بالشفاء كما وجدت الدكتور احمد السمان [illegible] ولكنه أصبح الآن [illegible] وهم يبلغونكم تحياتهم -

سلامي الى السيدة حرمكم وأسامة وسلامي اليكم والى أفراد الأسرة الكريمة مع أطيب تمنياتنا لكم بدوام الصحة والهناء

المخلص

[illegible]

٢٧/٦/٦٦م

(٤٧)

أخي الدكتور عبد العزيز

أرجو أن تكون رسالتي السابقة ذهبت مع الغسيل ففيها حديث عن زيارة عبد الهادي الملا لندن وما جرى [illegible] ولذلك لم تقرأ شيئاً عن ذلك في كتابك المؤرخ ٢٠/٣/٨٦ الذي وصل هذا الصباح بعد ١٨ يوماً . تشرفت بخطاب الشيخ عبد الله بن عثمان وسأبدأ البحث عن الشقة ابتداء من يوم ٩/٦ فهو موعد انتهاء امتحاني وأرجو أن تعتذر بحرارة لي عنه في عدم الإجابة على رسالته . أريد عنوانه في بيروت وأريد أن أعرف بالضبط متى أبدأ الحجز وإن تأخر الجواب عن وجود الشقة فسأحجزها ابتداء من أول يوليو وأملي أن أدفعه . سوف أحجز عند طبيب بالاستشارة حبيب جزائري .

من ناحية الإعلان فقد أخبرتكم في الرسالة السابقة أن لدي أربعة عروض لم أختر بعد أحسنها لأنه من المستر سيدني أو غيره في الطريق إلى لندن وقد تعجبت من عدم وصول رسالتي إليكم لأن الخطاب لا يحمل أي طابع مصري ولأن اسمك أيضاً لا يغري بالاطلاع على النص وأرجو الله أن تصلك هذه الرسالة بالسلامة .

قال لي عبد العزيز المنقور مشكوراً أنه تسلم لي مكافأة !!! في الحقيقة لا أدري ما هي هذه المكافأة فإن كانت من الجامعة فإني أؤكد لك إيماني بأني لم أعمل بعد شيئاً يستحق الإجازة عليه بل أن [illegible] فإن كنت فالرجاء إلقاء بعض الضوء على هذه التطورات .

إلى اللقاء والدعاء لك

أخوك [توقيع]

١٩٦٦/٥/٢٨

١٤٨٦/٧/٦

الرجاء الرد سريعاً قبل أن تطير الشقة .

Sender's name and address:

A. Wahaibi,
12, The Avenue,
London N.W. 11

AN AIR LETTER SHOULD NOT CONTAIN ANY ENCLOSURE; IF IT DOES IT WILL BE SURCHARGED OR SENT BY ORDINARY MAIL.

SECOND FOLD HERE

FIRST FOLD HERE





سعادة الدكتور عبدالعزيز الخويطر،
ص ب ٥٢٩ الرياض المملكة العربية السعودية
Riyadh,
Saudi Arabia

Sender's name and address:

A. Watiche,
12, ...
London ... 11

AN AIR LETTER SHOULD NOT CONTAIN ANY ENCLOSURE IF IT DOES IT WILL BE SURCHARGED OR SENT BY ORDINARY MAIL.

SECOND FOLD HERE

FIRST FOLD HERE

BY AIR MAIL
PAR AVION
AIR LETTER
AEROGRAMME



سعادة الدكتور عبدالعزيز الخويطر،
ص ب ٥٢٩ الرياض المملكة السعودية
Riyadh,
Saudi Arabia

(٤٨)

أخي الكريم عبد العزيز

تحياتي وشكراً على هذا المطر من الرسائل وعسى أن نتعود على ذلك في المستقبل.

كتبت اليك قبل أربعة أيام حال تسلم رسالتك ورسالة الشيخ عبد الله واليوم تسلمت رسالتك الاستعجالية .. حجزت لدى الدكتور Southward الساعة الثالثة يوم الاثنين ٤/٧/١٩٦٦

من ناحية السكن فلدي وقت كاف للبحث في ابتداء من الاسبوع القادم حيث تنتهي اختباراتي يوم ٨/٦ ولم أر ضرورة للبدء من الآن ومع ذلك فسأكلف الأخ سعد الحصين بإجراء بعض الاتصالات التمهيدية ولكن أشاوركم في الشيء الذي أراه مناسباً من ناحية الأجرة ولا من ناحية الموقع فاتركوا الأمر لي حتى الحاضر على الإجراء الجيد.

أرى أن من الأحسن أن تتوكل على الله وتزور لندن لمدة أسبوع مقدم للاطمئنان على أن الإجراءات مستوفية وشاهد حمداً بالخيل في ذلك . الفريق [illegible] شاعات هائلة منه مشكلة

الغراب وقد لتعين بالمجمع لأخذ
بقية اضبارة فتك والمسقطا
الآن صار ترشاشا كأنه قطعة
شيرص لا مطعود لأهل البيت .

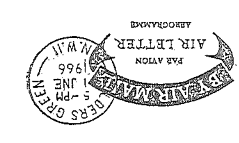
إلى اللقاء وشكرا

ع العيسى

١٢/٣/١٣٨٦ ١/٧/١٩٦٦

بعد نصف ساعة من وصول
الكتاب





SECOND FOLD HERE

FIRST FOLD HERE

AN AIR LETTER SHOULD NOT CONTAIN ANY ENCLOSURE; IF IT DOES IT WILL BE SURCHARGED OR SENT BY ORDINARY MAIL.

Sender's name and address:

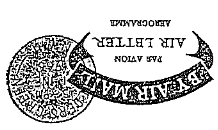
RIYADH

TO OPEN SLIT HERE

العدد وقد نقص اليوم لأنه
بقية أعماره عنك والمقطاع
الآن صار شرشا أقرب قطعة
شعر من الأقطار لا من البيت .
إلى اللقاء وتشرف (
عبدالله
١٢/٣/١٣٨٦ ١/٧/١٩٦٦
لنفسك نسخة من مجهول
الكتاب

Saudi Arabia
Riyadh





FIRST FOLD HERE

SECOND FOLD HERE

AN AIR LETTER SHOULD NOT CONTAIN ANY ENCLOSURE IF IT DOES IT WILL BE SURCHARGED OR SENT BY ORDINARY MAIL.

Sender: name and address:
12, The Drive
London

RIYADH

(٤٩)

لندن ٢٧/٦/١٩٦٦

٩/٧/٦٦ احمد العزيز

شكراً على كتابك .. وقد أسفت لوفاة الدكتور الصيد ولا بد أنه شعر بالراحة من عناء ما يلاقيه منك ومرضه وعوضك عنه خيراً . شاهدت الجامعة وصلتني صحيفة الرياض وسررت بمؤتمر أخته المشفوقة أصدقاؤه وزملاؤه وقد قصدت أستاذ الصيد من بينهم الاعتزاز للرفاق في الرواشي .. يسعدني كثيراً من الناس وكل الهيئات الصحافة من عندنا منها الجامعة ويريدون ما انتقل من مصر في زمعها المقدس غير مدركين أن الإدارة لدينا ليست شرطاً للوظيفة وأن الجامعة ينبغي أن تكون ذات أثر في المجتمع كله لا في ديوان الوظيفة وحده .

وصل ابن شماس وصحته وأم فريد والأولاد كذلك وهو متفائل جداً ومعجب بالبلدة إعجاباً كبيراً وأنا معجب بكثير من تصرفاته ولا أستطيع التأثير عليه في التصرفات الأخرى فمنه قد جاءني معرفة إحدى الصديقة ثمينة وزوجة فصلت لزوجي بالنسبة لزوجتي وهي لم ترها حتى الآن لسوء الحظ .. الحقيقة أننا مقصرون معهم ولكن المواقف كثيرة هذه الأيام بعد لا حتى ... للدعوات متتابعة خصوصاً على أيام العيد .. طبيعي تتزايد كان ممتازاً فقد قابلناه اليوم وحجز مواعيد سريعة لأم فريد ومرضى ومحدد كلها هذا الأسبوع لدى أخصائيين ابتداءً من صباح الغد ..

لم أسمع حديثاً عن شيخي ولست بالواثق من أنها على ما أحب فادع لي .

إلى اللقاء ودمت للشباب الجميل والتحية مني ومن الأولاد ومنهم والشيخ وأبناؤه ومنهم والدكتور كمال وبقية الزملاء والرجال معاً

المخلص

عبد الله [توقيع]

~~عند الوصول إلى التذكرة ... عند حضوره ...~~

التذكرة وصلت فشكراً .

كتبت إلى الشركة منذ شهر الماضي
انه تسلمت الاقساط من الاشخاص [illegible]
شهر يونيه هي ثلاثة جنيهات شهريا
من النسخة الواحدة. وان الجزء الثاني
من المجلد الثاني سيكون جاهزا للارسال
قريبا

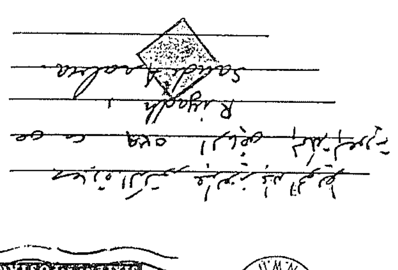
سوف احمد [illegible] ان يتولى الدفع عني
ابتداء من شهر القادم ان شاء الله
التوصية [illegible] مع تسهيل
وان كنت ارسل المبلغ [illegible] ادري

[illegible signature]

محمد [illegible]

قبل ايداع الكتاب وصلت رسالتك ٢/٢٢ واخبارك [illegible]
[illegible] .. من ناحية اخبار [illegible] فانا اعرف
لا تتصل باسمه ولكني ارجو ان تكون قد قلت هذا الكلام عند
اشخاص تستطيعون [illegible] الى الاقارب [illegible]

[illegible signature]







FIRST FOLD HERE

SECOND FOLD HERE

AN AIR LETTER SHOULD NOT CONTAIN ANY ENCLOSURE; IF IT DOES IT WILL BE SURCHARGED OR SENT BY ORDINARY MAIL.

London N.W.11

Sender's name and address

TO OPEN CUT HERE

سرت ٢٤/٤/١٩٦٦

٥/٤/٦٦م   أخي الدكتور ع. العريد

لك محبة وتقدير وشكراً على خطابك الذي جاء بعد طول انتظار . اليك ولا هذا
الجديد السار : لم انجح في المعادلة واعد ان اقدم في العام القادم محاولة اخرى ولكن
اخبرت هولت اني لا ارغب في ذلك كانت نيتي العودة وقطع الدراسة نهائياً
ولكن جونستون اتصل بي بدائرته مباشرة وشجعني على التسجيل في قسم اللغة العربية
ادرس كيمبردج مع سارجنت حيث استعد ان اقدم مع ذلك قبل اسابيع في حالة
رسوبي وبدأت افكر في رأيك انت شخصياً .. لقد كانت حالتي مقرفة قبل
يومين ولكني بدأت احاول استعادة الثقة في نفسي : ناحية اخرى ارجو ان
تصدروا احدى نشرات الطيران هنا ~~بقبول الحمر~~ بارقام مدرسي ابي معن حيث
ان لجنة المعارف لسنة ما مرتبطة باركانهم هذا العام اما انا فشيء نفى اعطائهم
اياها باتصالاتي مع القنصلية . اذا امكن ان تنشر موضوع الكتب في الاسبوع
القادم فسارسل لكم البطاقات عن تكاليف ذلك ومع الاعلان الذي نشرته
الصحف عن المدرسة وكل ذلك سيدفع من المبلغ التي ارسلتموها . سرني ردكم مع
خفافيش يوميات الرياض وعسى ان يدركوا رسالة ابي معن ويعرفوا قدرها .
من ناحية ابي عبد العزيز فلقد الى الان يكدر كل اعماله الطيبة وكل شعوري
الفياض بكسب معرفته حيث رأى ان يعاملني معاملة ارباب عمه قصد
ما فهمته انا منه ولو عرفت انه يشكو شيء اتصالاته لوجدت لي اعذاراً كثيرة
من الاتصال وعنه والله يسامحه وينفعه فانه لا يعلم انني استمتعت بلقائه متعة
لم يكدرها الا هداياه وهي جل شكواه منه ولكنه مع من اشتكى ؟
مقدرة لا يزال افكاري مشوشة واما اللقاء في خطاب آخر ايسر انا حينه
المرة فان الاحداث تتلاحق بسرعة .

أخوك …

H. D

اتصل بالجهة ببعثة المعارف هنا وأخبرهم
عن كل حياته الوظيفية والاكاديمية وبالأخص
في الرياض سمحت له بالبحث عن عمل بعد أن
طلب إليه وزير المعارف التعاقد للعمل بعقد
٢ وزارة ولم ترفضه اللجنة تماما ولكنها
طلبت إليه أن يبرق للوزير كي يأمرهم بذلك
رسميا والظاهر أنه سينتظر طويلا.

Sender's name and address:
A. Wohaibi,
12, The Drive,
London N.W. 11

AN AIR LETTER SHOULD NOT CONTAIN ANY ENCLOSURE IF IT DOES IT WILL BE SURCHARGED OR SENT BY ORDINARY MAIL

FIRST FOLD HERE

SECOND FOLD HERE

BY AIR MAIL
PAR AVION
AIR LETTER
AEROGRAMME

GOLDERS GREEN
2 JLY 1966
N.W. 11



سعادة الدكتور عبد العزيز الخويطر
مدير الجامعة - الرياض - المملكة السعودية
ص ب ٥٢٩
Riyadh,
Saudi Arabia

(٥١) لندن ٢٠/٧/١٩٦٦

٢٤/٥/٦٦

أخي الكريم الدكتور عبد العزيز

ومن كالحلم وهكذا أشياء هو يراها مضايقة لك وأنا أعتقدها من جمل حسناتك وهو انطباعها ولكنه في المستقبل

لك تحية وأشكر الجميع على المساعدة والنصائح . في الخطاب السابق

أخبرتك بالتفصيلات عن خططي للمستقبل . سوف أسكن

في كيمبردج وأدرس في لندن . السكن في كيمبردج أرخص

وقد وجدت بيتا صغيرا لطيفا به تدفئة مركزية وأجرته

أقل بكثير من أجرة منزل لندن وأثاثه ممتاز . لم يكتب

إلى ~~بكلامهم~~ بكلامهم بعد عن مشاريع الانضمام إلى القسم اللغة

العربية وقد يفصل قريبا حسب وعده . غدا سيجيئه

منصور حسن وبعد أسابيع ينتهي الصالح والنقد .

أنت تظن أسباب الزنزرة عندي هو كثرة النقود .. بعكس

هو الصحيح والدليل على ذلك أني الآن سعيد لأنني سأوفر في كيمبردج

٢٥ جنيه في السنة من أجرة المنزل وهكذا سوف تتمتع والأولاد بأجازة

هانئة في الصيف القادم إذا وفقنا .

كل شيء ممتاز الآن ونحن مشتاقون إلى القاهرة ولا أدري متى

نزوركم في الكريسماس عفاف والأولاد جميعا وهي الفرصة المناسبة للزيارة

بسبب قفل المكتبة .. [illegible]

[illegible]

TO OPEN SLIT HERE

Sender's name and address:

A. Wahaibe,
12, The Drive,
London N.W. 11

-2.9.66 RIYADH

AN AIR LETTER SHOULD NOT CONTAIN ANY ENCLOSURE; IF IT DOES IT WILL BE SURCHARGED OR SENT BY ORDINARY MAIL.

FIRST FOLD HERE

SECOND FOLD HERE





سعادة الدكتور عبد العزيز الخويطر
ص ب ٥٨٩ الرياض المملكة العربية
Riyadh,
Saudi Arabia

(٥٢)

أخي الدكتور مجدي

تحية وتقديراً: بزعمه هذا محاولة لتسديد سلفة المستر جنيه لرسالة
من الجامعة في أول هذا الصيف وطلب مني أن أصرف فاتورة
علاج أسنان على الأيكونوميست باعتبار حظي في المعاملة ولم أذهب
إلى هارلي ستريت وإلا لكانت الفاتورة أضخم.

بعد هذا انتقلت إلى السكن الجديد في كيمبردج. الدراسة
لم تبدأ بعد ولم أقابل بنكروم منذ مدة طويلة لأن زوجته ماتت
قبل شهر ولكني على اتصال بجونستون وهو متأكد من قبولي في المدرسة
سواء مع بنكروم في الموضوعات الجغرافية أو معه هو في موضوع الشعر
الأدبي وأفضل الأول كثيراً.

البيت الذي نحن فيه ممتاز جداً والتدفئة فيه رائعة وهو
من منتهى النظافة ولذلك فقد تكون أجرته نصف الجهد الذي في لندن
أما أنا فالوقت لي كثير جداً في الوقت ومن المادة أيضاً فالأجرة عشرة
جنيهات فقط.

تلك رسائل هذا الخطاب سريعاً فقط ولكني ترددت في
ذلك لأنك لم ترد على كتابي إلى ... الأيكونومست الصحفي والبلد

رغبة في عدم الكتابة، مع أني أدرك مشاغل بدء العام الدراسي ومشاكل الجامعة في الآونة الأخيرة ولا يخالجني أي شك في أنك ستتغلب عليها مهما صعبت.

من الصالح والغدا ننتظر تحديد موعد الامتحان وإذا سافرت فلن يبقى في كيمبردج للجماعة الا بلد مشتاقين وإنما بالإضافة إلى الأخ جميل أبو سليمان الذي سيلزم المستشفى قريبا ما عداه إلى الرياض . ليحل محله أحمد منصور والعدس. الشيخ الذي يصول ويجول للبحث عن مدرسيه وقد وجد عددا أكثر من الكفاية ولشيخنا أن يرفضهم.

انتظر منك كتابا ردا على ذلك وإلى هذا فاحرص ومبلغ التحية للشيخ جاد وآله بأبيهم أنت وآلك هنا ليس الاولاد ذ مهم .. ناصر ولؤي سعيدين في المدرسة والمدرسة ويأكل الأبناء الآن حصة صحة لسوء الحظ.

١٩٦٦/١٠/٤

٨٦/٦/١٩

TO OPEN SLIT HERE

Sender's name and address:
A. Wohaibi,
50, Kings Hedges Rd.,
Cambridge,
Cambs.,
England

(AN AIR LETTER SHOULD NOT CONTAIN ANY ENCLOSURE; IF IT DOES IT WILL BE SURCHARGED OR SENT BY ORDINARY MAIL.

SECOND FOLD HERE

FIRST FOLD HERE

BY AIR MAIL
PAR AVION
AIR LETTER
AEROGRAMME

CAMBRIDGE 2.15 PM 15 NOV 1966





سعادة الدكتور عبدالعزيز الخويطر
مدير الجامعة - الملز - الرياض
المملكة السعودية
Riyadh,
Saudi Arabia.

(٥٢)

تحريراً في ١٥/١١/١٩٦٦

٢/٨/٨٦

أخي العزيز

مبروك ورجاؤنا أن يمتعك الله بها وبأمثالها وأن يمتعها بك

لتسعدوا معاً [illegible] الآن.

أسعدني أنك ستكون في الكويت لعدة أيام لتمثيل

المملكة في اجتماع اللجنة هناك. وصداقاتك كثيرة

ولكنني لا أذكر منها سوى تقابل مكتبهم وهو

رئيس قسم اللغة العربية في المدرسة وهو الصاحب البشري

مع رسالتي إذا كان هناك رسالة وقد قدمتها إليه

اليوم وبرفقتها كشف عن المصحح وسأنتظر حتى يرد

منه تعليقه عليه.

كتبي السابقة كان معظمها مرفقات وأنا في الحقيقة اشتاقه

إلى انجازها أكثر مما اشتاقه إلا كتبك فلا تعتذر ان لم تكتب

إلي مع شرط أن يرد ما في المرفقات سريعاً والأفضل أن أقول

مع حالتي هذه من رصيدها وقدره حتى الآن ٩٠ جنيهاً تزيد

عشرة كل شهر

إلى اللقاء ولك التحية من صاحبة [illegible] عبد الله

TO OPEN SLIT HERE

Sender's name and address:

A Wohaibi,
50, Kings Hedges Rd.,
Cambridge

AN AIR LETTER SHOULD NOT CONTAIN ANY ENCLOSURE IF IT DOES IT WILL BE SURCHARGED OR SENT BY ORDINARY MAIL.

FIRST FOLD HERE

SECOND FOLD HERE

BY AIR MAIL

PAR AVION

AIR LETTER

AEROGRAMME

CAMBRIDGE 4.5 PM 21 APR 1967

NINEPENCE POSTAGE 9d

هام

سعادة الدكتور عبدالعزيز الخويطر

الجامعة - الملك - الرياض

المملكة العربية السعودية

Riyadh

Saudi Arabia

(٥٤)

كيمروج ١٢٨٧ / ١/١١

٢٠/٩/٦٦

سيدي الدكتور عبد العزيز

تحياتي [illegible]

وصلنا بيروت [illegible] والحمد لله بعد ٤٨ ساعة

اجتمعت بالشيخ محمد الحاسر واستفدت منه كثيرا وانوي المزيد الشيخ ابو الخيل ساعدني كثيرا

ولم يبق الا تصوير مقالات حالت دونها عطالة آلة التصوير الموجودة حاليا فلكم ولها الشكر مضاعف

وصلنا امس انا والشيخ نجيب ولم يولد له بعد

الجو بارد جدا ونحن ننتظر مهندس الشركة لتشغيل جهاز التدفئة فادع الله لنا.

انا شاكر جدا للصحبة من [illegible] وبتفاصيل اكثر بالمسألة من واقع مستزيد من [illegible] ونستفيد منك اذا استعدنا لذلك

الشيخ لك [illegible] والولدة

هنا ليهم الاولاد وامهم والشيخ والقفاري وابو سليمان [illegible]

الصـــور



صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح السالم وعلى يمينه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان أمير منطقة الرياض وأسير أنا على يساره في زيارة سموهما للجامعة .



على أيمن الناظر في الصورة سمو الشيخ صباح الأحمد وعلى يسارها
سمو الأمير سلمان وفي الوسط الدكتور رضا عبيد وعبدالعزيز الخويطر



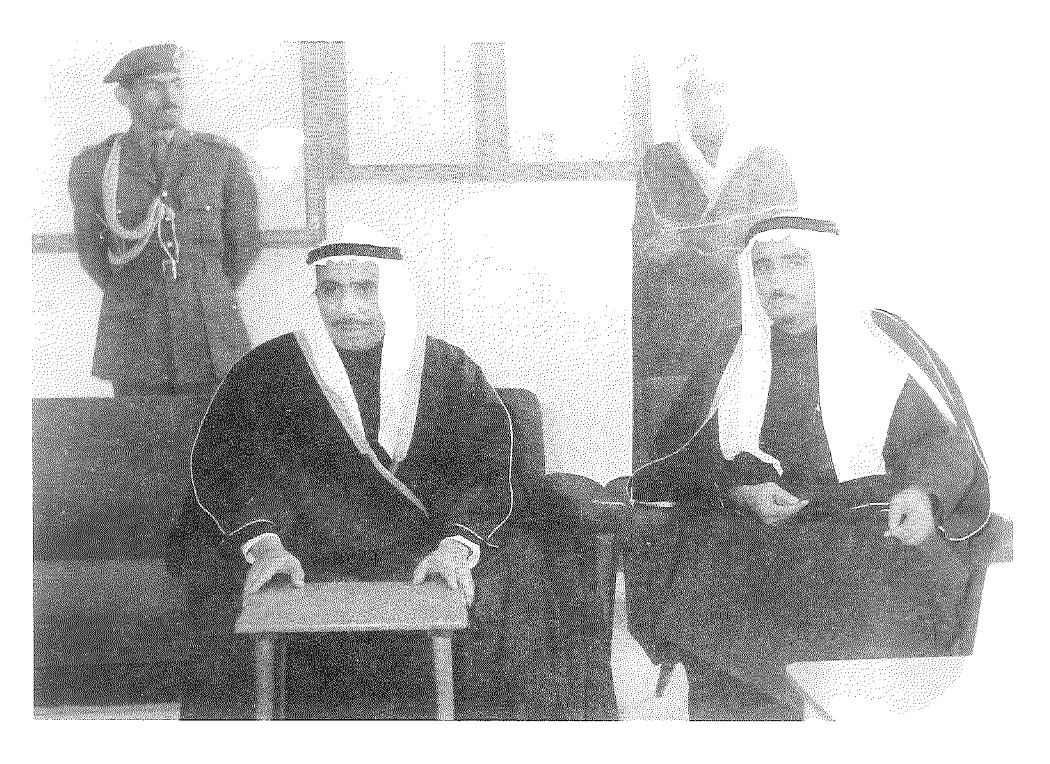
مع صاحبي السمو في تجوالهما في الجامعة، ومعنا وزير المعارف معالي الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ .



. مع صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز في زيارته للجامعة مع الضيف صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح السالم .



مع صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح السالم في زيارته للجامعة يستمع لشرح من الأخ الأستاذ عبدالله العلي النعيم وعلى يسار سموه يقف الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ وزير المعارف .



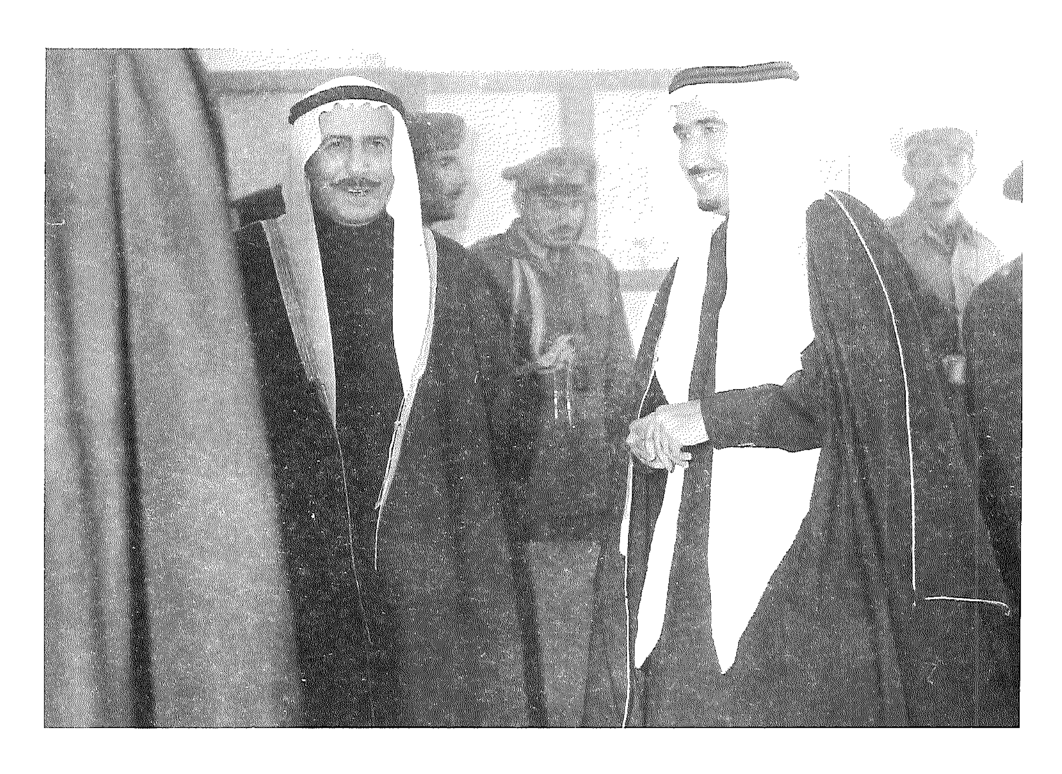
مع صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح السالم في زيارته للجامعة .



كلمة ترحيب بصاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح السالم أثناء زيارته للجامعة .



مع سمو الشيخ صباح السالم أمير دولة الكويت ، وفي الخلف الأستاذ عبدالله الحمد الشبيلي، سفيرنا في الكويت .



مع صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح السالم في مدخل الجامعة أثناء زيارة سموه لها .



الوفد الياباني الطلابي في الجامعة .



مع رئيس الوفد الياباني الجامعي عام : ١٣٨٣هـ .



مرحبا بالوفد الياباني في زيارته للجامعة .



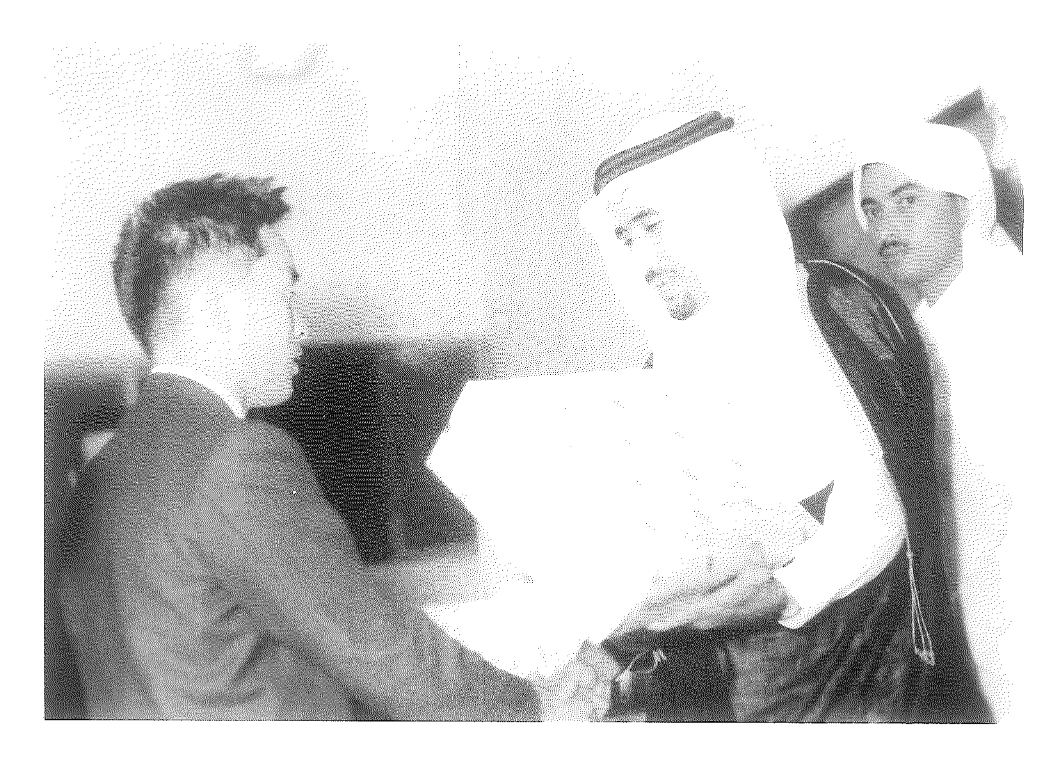
في إحدى الحفلات معالي الشيخ حسن ، وزير المعارف ، يلقي كلمة ترحيب على المائدة ، وعلى يمينه الأستاذ عبدالوهاب عبدالواسع ثم الأستاذ حمزة عابد .



في مأدبة غداء للضيوف اليابانيين وعلى المائدة الشيخ حسن، وزير المعارف، وأجلس إلى يساره ثم الأستاذ إبراهيم الحجي ثم الأستاذ إبراهيم بن الشيخ ثم الأستاذ عثمان بن أحمد ثم الأستاذ محسن باروم .



في حفل عشاء عربي، وضعت المأدبة على الأرض أقامه الطلاب للوفد الطلابي الجامعي الياباني .



تقديم هدية لرئيس الوفد الياباني في زيارته للجامعة عام : ١٣٨٣هـ



مع السيد «ماهو» مدير اليونسكو، وأقف على يمينه ثم الدكتور عبدالله العقيل ثم الدكتور حمد الخويطر مندوب المملكة لدى اليونسكو، والملحق الثقافي وعلى يسار السيد «ماهو» الدكتور عزة النص ثم الاستاذ مصطفى عامر ثم الاستاذ عبدالوهاب عبدالواسع، وكيل وزارة المعارف لشؤون التعليم ثم الدكتور رضا عبيد عميد كلية العلوم .



السيد «ماهو» في طريقه إلى زيارة بعض مرافق الجامعة وأسير على يمينه ثم الاستاذ مصطفى عامر وعلى يساره الدكتور رضا عبيد .



السيد «ماهو» وعلى يمينه الأستاذ مصطفى عامر ثم عبدالعزيز الخويطر ثم الدكتور رضا عبيد .



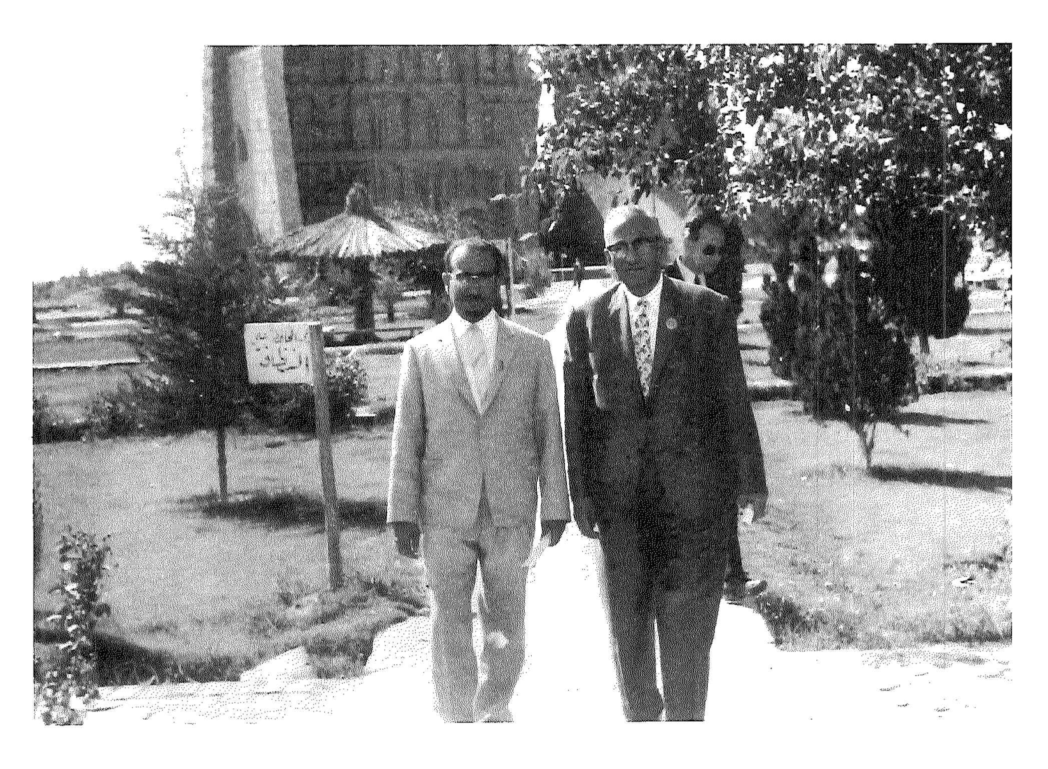
في حديث مع السيد «ماهو» مدير عام اليونسكو، في زيارة لجامعة الملك سعود .



مع السيد «ماهو» مدير عام اليونسكو وفي الصورة الدكتور رضا عبيد، والدكتور حمد الخويطر والأستاذ مصطفى عامر في أثناء زيارته للجامعة .



في مؤتمر الجامعات في بغداد ويرى في وسط الصورة الأستاذ الدكتور عبدالعزيز الدوري .



مع أحد أعضاء مؤتمر الجامعات في بغداد .



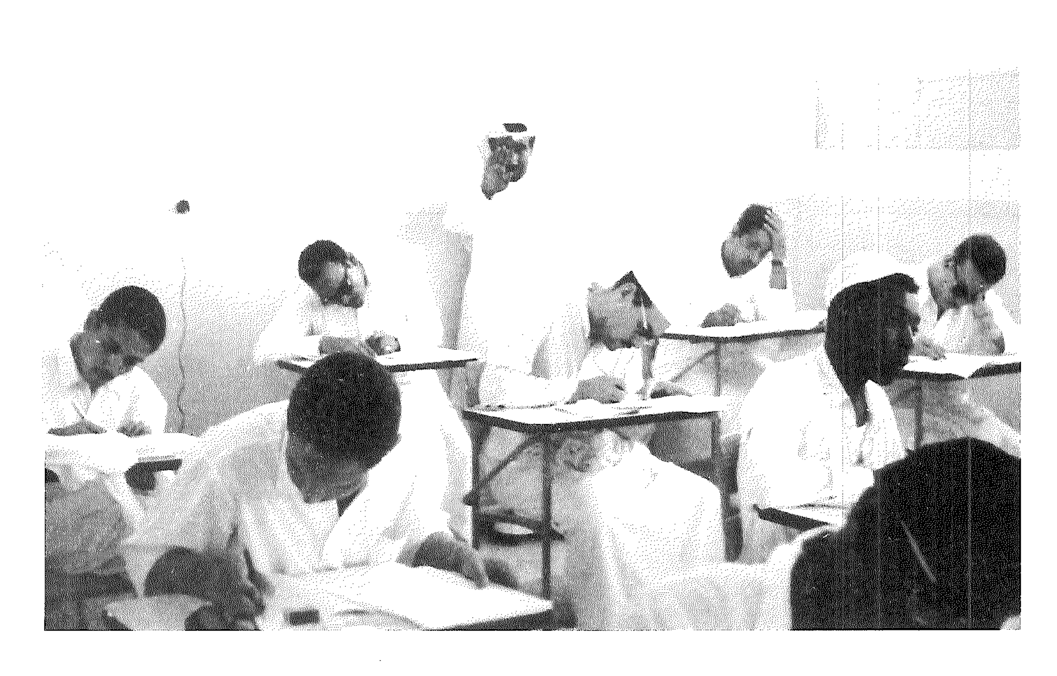
في حفلة شعبية في العراق في إحدى زياراتنا للعراق بإحدى المناسبات العلمية .



في خيمة شعبية أقيمت بمناسبة تواجد مديري الجامعات لحضور مؤتمر للتعليم العالي في العراق .



مع الأستاذ حسين السيد عميد كلية التجارة .



في مراقبة امتحان طلاب إحدى الكليات .

الفهـارس

الفهرس الأول: الموضوعات

الفهرس الثاني: صور الوثائق

الفهرس الثالث: الأسمـــاء

(أ)

(ب)

(ت)

(ج)

(ح)

(خ)

(ذ)

(ر)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(ي)

الفهرس الرابع: الأماكـــــن

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(ز)

(س)

(ش)

(ض)

(ق)

(ك)

(م)

(ن)

(و)

(ي)

نبذة عن المؤلف

* ولد عام ١٣٤٤هـ (١٩٢٦م) في مدينة عنيزة بالقصيم بالمملكة العربية السعودية.

* جزء من دراسته الابتدائية بعنيزة وجزء منها والثانوية في مكة المكرمة .

* حاصل على الليسانس من دار العلوم بجامعة القاهرة عام ١٣٧١هـ .

* حصل على الدكتوراة في التاريخ من جامعة لندن عام ١٣٨٠هـ .

* عين في العام نفسه أميناً عاماً لجامعة الملك سعود ثم وكيلا لها .

* درّس تاريخ المملكة العربية السعودية لطلاب كلية الآداب .

* انتقل من الجامعة رئيساً لديوان المراقبة مدة

عامين تقريباً. ثم وزيراً للصحة مدة عـامين تقريباً ، ثم وزيراً للمعارف (التربية والتـعليم) مدة واحد وعشرين عاما .

* عُيِّن في ١٤١٦هـ وزير دولة وعضواً في مجلس الوزراء .

كتب صدرت للمؤلف

* نشر عام ١٣٩٠هـ كتاب : «الشيخ أحمد المنقور في التاريخ» .

* ألّف عام ١٣٩٠هـ كتاب: «عثمان بن بشر».

* ألّف عام ١٣٩٥هـ كتيب:«في طرق البحث».

* طبع في عام١٣٩٦هـ كتابه عن الملك «الظاهر بيبرس» باللغتين العربية والإنجليزية.

* حقق عام ١٣٩٦هـ كتاب : «الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر» ونشره.

* حقق كتاب: «حسن المناقب السرية المنتزعة من السيرة الظاهرية» لشافع بن علي، ونشره عام ١٣٩٦هـ.

* ألف « من حطب الليل » : الطبعة الثانية عام ١٣٩٨هـ، والثالثة ، عام ١٤٢٥هـ .

* ألّف عام ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م كتاب: «قراءة في ديوان محمد بن عبدالله ابن عثيمين» .

* ألّف بين عامي ١٤٠٩هـ و ١٤١٤هـ كتاب: «أي بُني» في خمسة أجزاء .

* ألّف منذ عام ١٤١٤هـ كتاب: «إطلالة على التراث» سبعة عشر جزءاً .

* ألّف عام ١٤١٨هـ كتاب: «يوم وملك».

* ألّف منذ عام ١٤١٩هـ وحتى ١٤٢٧هـ ثلاثة أجزاء من كتاب: «ملء السلة من ثمر المجلة».

* ألّف عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠١م حديث الركبتين.

* ألّف عام ١٤٢٤هـ كتاب لمحة من تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية.

* ألّف عام ١٤٢٥هـ كتاب: «دمعة حرى»، والطبعة الثانية مزادة عام: ١٤٢٨هـ .

* ألّف عام ١٤٢٦هـ/ ١٤٣١هـ سبعة عشر جزءاً من كتاب: «وسم على أديم الزمن - لمحات من الذكريات».

* ألّف عام : ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م كتاب: «رصد لسياحة الفكر». أربعة أجزاء .

* ألف عام : ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م كتاب « بعد القول قول» .

* ألف عام : ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م كتاب : «السلام عليكم » .

* ألف عام : ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م كتاب : « نزّ اليراع » .

* ألف عام : ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م كتاب : « النساء رياحين ».



هذا الكتاب

هذا هو الجزء السابع عشر من سلسلة الذكريات (وسم على أديم الزمن) شاملاً لحياة المؤلف عندما كان يعمل وكيلاً لجامعة الملك سعود، وهذا الجزء الخامس من حياته في الجامعة. ويبين ما حدث في عام: ١٣٨٦هـ وعام ١٣٨٧هـ. وتتداخل هاتان السنتان مع عام ١٩٦٦م وعام ١٩٦٧م.



ردمك: ٥- ٨٣٨٥- ٠٠- ٦٠٣- ٩٧٨

مطبعة سفير تليفون ٤٩٨٠٧٨٠ - ٤٩٨٠٧٧٦ الرياض